

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والستون

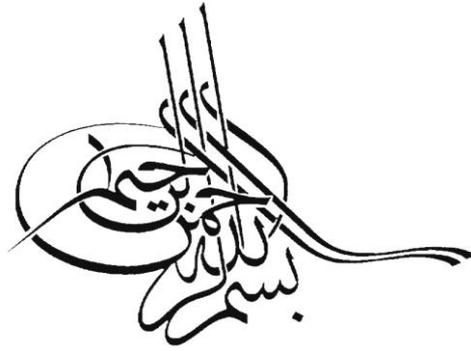
ربيع الآخر ١٤٤٣هـ

الجزء الأول



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ . ١٦٥٨







المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري  
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز التميم  
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير  
الأستاذ الدكتور/ بسام بن عبد العزيز الخراشي  
الأستاذ في قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير  
الدكتور/ محمد بن عبد العزيز أبا عود  
وكيل عمادة البحث العلمي للبحث والتطوير

## أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى الجبيلي

الأستاذ في قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. سعد بن سعود بن محمد آل سعود

الأستاذ في قسم الإعلام - كلية الإعلام والاتصال

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

الأستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. غادة عبد المنعم موسى

الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أ.د. محمد بن إبراهيم السحيباني

الأستاذ في قسم التمويل والاستثمار - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم سليمان الدغيري

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

الأستاذ في قسم علم الاجتماع - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعد بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية:

أولاً: يشترط في البحث لقبول للنشر في المجلة:

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه.
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج.
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية.
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره.
- ٦- ألا يكون مستألفاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره.

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث:

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير.
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A).
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة.

ثالثاً: التوثيق:

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
  - ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بأخر البحث.
  - ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
  - ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
- رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى.

خامساً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً: تُحكّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً: تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً: لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً: يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلقات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢ - ص ب ٥٧٠١

هاتف: ٢٥٨٢٠٥١ - فاكس (٢٥٩٠٢٦١)

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## المحتويات

١٣	ميناء الليث ودوره العسكري في ضم الحجاز في عصر الدولة السُّعوديّة الأولى عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م أ.د. لئلي عبدالكريم عبد الله
٥٩	حملة أبي الحسن المريني على إفريقية ونتائجها ( ٧٤٨ هـ - ٧٥٢ هـ / ١٣٤٧ م - ١٣٥١ م ) د. نجلاء محمد عويض المطيري
١٠٧	النمط القيادي وعلاقته بضغط العمل والاحتراق النفسي لدى الموظفين بجامعة المجمعة د. الحميدي محمد الضيدان د. عاطف محمد عبد الباري مبروك
١٩٥	فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي
٢٤١	موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد (دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض) د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين
٢٩٩	<b>English Loanwords in Hijazi Arabic: Anaptyxis-based Analysis</b> Dr. Mahmoud S. Al Mahmoud



مِينَاءُ النَّيْثِ وَدوره العسكري في ضم الحجاز في عصر الدولة  
السُّعوديَّة الأولى  
عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م

د. ليلى عبدالكريم عبد الله  
قسم التَّاريخ - كلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة  
جامعة الباحة



# ميناء الليث ودوره العسكري في ضم الحجاز في عصر الدولة السعودية الأولى عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م

د. ليلي عبدالكريم عبد الله

قسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: ١٥ / ١ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١١ / ٦ / ١٤٤٢ هـ

## ملخص الدراسة:

إلى استجلاء تلك الفترة، وإلقاء الضوء على الدور العسكري لميناء الليث خلال ضم الدولة السعودية الأولى للحجاز؛ فقد لعب ميناء الليث أدواراً سياسية، وعسكرية مهمة؛ بوصفه قاعدة بحرية رئيسة لمنطقة الحجاز والدولة السعودية الأولى، واستُخدم في عمليات الإنزال البحري العسكري للدولة.

وتهدف الدراسة الحالية إلى إدراك الدور العسكري والسياسي للميناء. وإظهار جوانب من استراتيجيات عسكرية للقوة البحرية للدولة السعودية الأولى كالحرب الخاطفة، والتكتيك العسكري لمحاصرة السفن على السواحل. وقد انتظمت الدراسة في تمهيد ومبحثين، تناول التمهيد الأهمية التاريخية لميناء الليث، والمبحث الأول ضم منطقة الحجاز للدولة السعودية الأولى، تناول المبحث موضوع المواجهة العسكرية بين الإمام سعود بن عبدالعزيز والشريف غالب، وضم ميناء الليث، و المبحث الثاني دور القوات السعودية البحرية بميناء الليث لاستكمال ضم الحجاز. ثم خُتم البحث بعرضٍ لأهم النتائج التي توصلت لها.

**الكلمات المفتاحية:** ميناء الليث، منطقة الحجاز، بندر الليث، موانئ البحر الأحمر، المنطقة الغربية السعودية.

**Al- Lith seaport and its military role in Hejaz annexation to the first Saudi State in ١٢٢١-١٢١٨ A.H. / ١٨٠٦-١٨٠٣ A.D.**

**Dr. Layla Abdul Kareem Abdullah**

Department of History - Faculty of Arts and Humanities

Al-Baha University

**Abstract:**

The importance of this study entitled "Al- Lith seaport and its military role in Hejaz annexation to the First Saudi State in ١٢٢١-١٢١٨A.H. / ١٨٠٦-١٨٠٣A.D." is being clarified to understand that period and to shed the light on the military role of Al- Lith seaport during the annexation of Hejaz by first Saudi State.

This port has played political and military essential roles as a major naval base for the Hejaz region and for First Saudi State for which it was used for the military sea landing.

This study aims to realize the military and political role of this port, and to show aspects of military strategies of the naval powers of the first Saudi State such as blitzkrieg and the military tactic for blockading ships on coast. This study includes a preface and two sections as follows:-the

A preface that deals with the historical importance of Al-Lith seaport, while the first section is on the military confrontation between Imam Saud Ibn Abdul-Aziz and Sheriff Ghaleb and annexation of Al-Lith, and the second section tackles the Saudi naval forces' role in Al-Lith for the annexation of the Hejaz region.

**key words:** Al- Lith seaport, Hejaz Region, Port of Al Lith, Red Sea Ports, Saudi Western Province.

## المُقَدِّمَةُ

يُعدُّ ميناء اللَّيْث أحدَ أقدمِ الموانئ على ساحلِ البحرِ الأحمرِّ؛ وكان حلقة اتصال ومنفذاً بحرياً يرتاده تُجارُ بلادِ عسيرٍ لقربه من ميناءِ القنفذة الذي تربطه باللَّيْث روابطُ التبادلِ العسكري والتجاري. كما لعبت موانئ شرق البحر الأحمر أدواراً سياسية، وعسكرية. وبخاصة منذ مطلع القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري (الثامن والتاسع عشر الميلادي)، عندما استخدمت كقواعد عسكرية لبعض الأشراف وغاراتهم على بعضهم البعض. وتأثرت موانئ شرق ساحل البحر الأحمر خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي بالصراع السياسي بين القوى المحلية في الجزيرة العربية، والذي كانت تشعل ناره القوى الخارجية؛ ممثلةً في الأتراك المحتلون لمعظم هذه الأقاليم. إلا أن النتيجة النهائية التي تمخَّض عنها الصراع بين الدولة السُّعُودِيَّة الأولى وأشرف الحجاز والدولة العثمانية هي انتصار الدولة السُّعُودِيَّة الأولى، وتغير الخريطة السياسية للمنطقة بموانئ شرق ساحل البحر الأحمر. وأظهرت الأوضاع السياسية دور موانئ تهامة ومراسيها. والمتتبع لتاريخ الدولة السعودية يلاحظ الدور الكبير الذي قامت به قبائل عسير إبان تلك الحقبة الزمنية، في تقبل مبادئ الدعوة الإصلاحية، وفي توسيع رقعة الدولة السعودية الأولى من جهة أخرى بمساندة قبائل عسير القوية لمنطقة الحجاز.

وتسعى الباحثة جاهدةً في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية بلدة اللَّيْث ومينائها الذي يعد من أقدم الموانئ على ساحل البحر الأحمر في جزئه الشرقي ودوره الاستراتيجي في إدارة دفة الصراع بين القوتين. فقد حرصت معظم

القوى السياسية ومنها القوات السعودية التي ضمت منطقة الحجاز، اتخذ هذا الميناء نقطة ارتكاز وانطلاق للقوات السعودية. لذلك كان عنوان دراستنا ميناء الليث ودوره العسكري في ضم الحجاز في عصر الدولة السُّعُودِيَّة الأولى عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م.

### أهداف الدراسة:

تهدفُ الدراسةُ إلى:

- ١- إبراز الدور العسكري والسياسي لميناء الليث خلال فترة ضمّ الدولة السُّعُودِيَّة الأولى للحجاز عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م.
- ٢- إظهار جوانب من الاستراتيجيات العسكرية للدولة السعودية الأولى.
- ٣- تتبع مسيرة بعض قادة الدولة السعودية الأولى من قبائل عسير، ورجال ألمع ودورهم في ضم منطقة الحجاز للدولة السعودية الأولى.
- ٤- التعرف على الواقع التاريخي لتاريخ المنطقة الغربية ودور بعض الموانئ الساحلية في هذا التطور.
- ٥- الاستفادة من مخرجات الدراسة لأقسام التاريخ الحديث بالمملكة العربية السعودية.

### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج تاريخي قائم على الوصف والتحليل.

### مشكلة الدراسة:

ما الدور العسكري الذي أدّاه ميناء الليث، وأثره على ضم الدولة السعودية الأولى للحجاز؟

## الدراساتُ السابقةُ:

كل ما كتب عن ميناء الليث ودوره العسكري بوصفه قاعدة للقوة البحرية السعودية لضم منطقة الحجاز، هو جمع لبعض الأخبار في كتب التاريخ، ولم يفرد دراسة منفردة عنه، مثل ما فعل:

- أحمد يحيى آل فائع في كتابه دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير وما جاورها ١٢١٥-١٢٣٣هـ/١٨٠٠-١٨١٨م (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء عليها وتحليل الأحداث التاريخية التي شاركت فيها أسرة آل المتحمي مع قبائل عسير في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى، وتبني الدفاع عن الدعوة السلفية ونشرها في البلدان المجاورة، وانضمامها الفعلي للدولة السُّعوديَّة الأولى. وقد تكونت وحدة سياسية لم تشهدا من قبل. كما سلَّطتِ الدراسة الضوء على الدور السياسي البارز لأسرة آل المتحمي بشبه الجزيرة العربية خلال الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي.

- سميرة مبارك بالسود في موانئ تهامة ومراسيها: الليث، القنفذة، حلي، البرك، القحمة، الشقيق، جازان: دراسة تاريخية حضارية (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). حيث سعت الدراسة إلى إبراز دور وأهمية موانئ الليث، القنفذة، حلي، والبرك، والقحمة، والشقيق، وجازان الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، والدور التجاري لموانئ تهامة، وتحديث عن الأطماع الخارجية في سواحل تهامة ومراسيها وموقف القوى المحلية منها في الفترة من (١١٧٩-١١٧٩هـ).

١٣٢٥هـ/١٧٦٥-١٩٠٧م)، كما كشفت عن الأدوار السياسية والعسكرية والتجارية المهمة التي أدتها الموانئ.

### مَسَارُ الدِّرَاسَةِ:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسَّم إلى مبحثين دراسيين:

تمهيد: أهمية ميناء الليث التاريخية.

المبحث الأول: ضم منطقة الحجاز للدولة السعودية الأولى.

أولاً: المواجهة العسكرية بين الإمام سعود بن عبدالعزيز والشريف غالب.  
ثانياً: ضم ميناء للدولة السعودية الأولى.

المبحث الثاني: دور القوات السعودية البحرية بميناء الليث لاستكمال ضم منطقة الحجاز.

الخاتمة: ثم حُتِّمَت الدِّرَاسَةُ بِالنِّتَاجِ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا.

الملاحق.

\*\*\*

## التمهيد: أهمية ميناء الليث التاريخية

### أولاً: التسمية والموقع:

الليث "بكسر اللام ثم الياء الساكنة والثاء المثلثة علم مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلاً؛ إلا أن يكون منقولاً من الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله من لاث يلوث إذا لوى"<sup>(١)</sup>، وتقع مدينة الليث على مصب الوادي في البحر جنوب جدة بحوالي ٢٠٠/كم، والليث ليثان وادٍ وبلدة<sup>(٢)</sup>. فأما الوادي فيقع جنوب مكة، ويمتد من السراة مما يلي جنوب الطائف، ثم غرباً باتجاه البحر الأحمر وهو وادٍ كثير الزروع والقرى وله روافد عظيمة، والبلدة فيقصد بها المدينة الميناء التي تقع عند مصب الوادي<sup>(٣)</sup>. مما يلي البحر الأحمر مباشرة في موقع استراتيجي يعد نقطة تحكم بين منطقتي عسير والحجاز، مما ساعد على تطوير وتوسيع العلاقات بين المنطقتين<sup>(٤)</sup>.

(١) الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت (١٩٥٧). معجم البلدان، بيروت، د. ط، د. ن، ج٤، ص(٥٨).

(٢) البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨٤). بين مكة واليمن -رحلات ومشاهدات، ط١، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ص(٣٠).

(٣) البلادي، عاتق بن غيث، (١٩٨١م). معجم معالم الحجاز، ج٧، ط١، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ص(٢٧٠).

(٤) باشا، أيوب صبري(د.ت). مرآة جزيرة العرب، تعليق أحمد فؤاد متولي، و الصفصافي، أحمد المرسي(١٩٨٣)، ج٢، ط١، الرياض، دار الرياض للنشر، ص(٢٨٩).

كما يرى البلادي أن ظهور اللّيث ميناءً جاء بعد اندثار ميناء السرين<sup>(١)</sup>، ازدهرت منذ بداية العصر الإسلامي حتى القرن الثامن الهجري؛ حيث علّل ذلك بأن أصلح مكان لانتقال سكان السرين بعد ذلك هو اللّيث، لأنها تشبه ميناءهم، ولأنها أقرب منطقة صالحة للسكن والحياة منها<sup>(٢)</sup>، ووصف البركاتي في كتابه الرحلة اليمانية: "ونزلنا على بئر يقال لها الكلايية في الجهة الشرقية من بندر اللّيث"<sup>(٣)</sup>. وكذلك قدّم البركاتي وصفًا لميناء اللّيث، والذي يُعدّ من الأقدم في ذكر الميناء، حيث قال: "مركز لقائم مقامية تابعة لولاية مكة، وباللّيث قائم مقام من طرف الحكومة، وأمور من أشرف مكة من طرف دولة أميرها لحفظ الأمن وجباية الأموال.. وهي مرفأ على البحر الأحمر، وفيها تجّار من الحضارمة، وأهل الوطن، وحركة البيع والشراء فيها جيدة، وأكثر واردات تلك الجهة الحبوب من: دخن، وذرة بيضاء، والسمن، والغنم، ومنها تُصدّر إلى جدّة، وأبنية منازل اللّيث باللّين، وبه بعض أبنية حجرية، وبالبندر المذكور حدائق نخيل"<sup>(٤)</sup>.

(١) تقع على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر، وجنوب اللّيث غرب المملكة العربية السعودية، ويعد ميناء مندثر على البحر الأحمر، حيث يبعد عن اللّيث ثلاثة وأربعين كيلو متراً. واتخذت البلدة أهمية مكانية بين الحجاز واليمن برا وبحرا، وأصبحت ملتقى طريقي تهامة البرين، الفقيه، حسن إبراهيم(١٩٩٢م). مدينة السرين الأثرية، ط ١، الرياض، مطالع الفرزدق، ص(٤-٤٦).

(٢) البلادي (١٩٨٤). بين مكة واليمن، مرجع سبق ذكره، ص(٣٢).

(٣) البركاتي، شرف بن عبدالمحسن(د.ت). الرحلة اليمانية لصاحب أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدريسي مع جغرافية البلاد العربية وأسماء قبائلها، ط ٢، د. م، د. ن، ص(١٦).

(٤) المرجع السابق، ص (١٦).

فيها إمارة تابعة لمكة المكرمة حالياً، ومحكمة شرعية، وشرطة، وجمارك، وجميع مرافق الدولة<sup>(١)</sup>. والميناء يقع على بعد ١٤٢/كم من منطقة مكة المكرمة<sup>(٢)</sup>. ويتبع لمحافظة الليث مراكز إدارية منها أضم، غميقة، طفيل، السعدية، جدم، الشواق، سلبة، الجائزة<sup>(٣)</sup>.

ولم يندثر الميناء بل بقي على حاله، بالرغم من عدم وجود أي مبان في الميناء ترجع لفترة الدراسة نظراً لتوسعة الميناء في العصر السعودي، وتم بناء منشآت لحفر السواحل وعمل مرسى للزوارق العسكرية، وأصبح مكاناً لرسو قوارب الصيد فقط<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

- 
- (١) البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨١). معجم معالم الحجاز، ج٧، مرجع سبق ذكره، ص (٢٧٠).  
(٢) بلسود، سميرة مبارك (٢٠٠٩). موانئ تامة ومراسيها الليث، القنفذة، حلي، البرك، القحمة، الشقيق، جازان، ط١، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ص (٦٣).  
(٣) البركاتي، إسماعيل محمد (٢٠٠٤). مرجع سبق ذكره، ص (٩).  
(٤) البركاتي، إسماعيل محمد (٢٠٠٤). مرجع سبق ذكره، ص (٩).

## ثانياً: الأهمية التاريخية لميناء الليث:

كانت الليث موطن استيطان لهجرات بشرية على مرّ العصور، فجميع ضروريات حياة الإنسان موجودة بها؛ كالعيون العذبة. كما أصبحت إحدى المحطات المهمة في طريق حجاج جنوب الجزيرة العربية. وينزل فيه حجاج إفريقيا وشرق آسيا، وكان استيراد وتصدير ما تحتاجه منطقة مكة المكرمة يتم عبر ميناء الليث. وفي العصر العثماني رُفعت مدينة الليث إلى مرتبة سنجق وتعني لواء أو محافظة بين القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري/ التاسع عشر ميلادي<sup>(١)</sup>. وزيادة في تنشيط التجارة في ميناء الليث، فقد سمح لرؤساء السفن التجارية القادمة من الهند بحمل أغراض شخصية لا تؤخذ عليها الجمارك، ترغيباً لهم في الاتيان إليها<sup>(٢)</sup>.

وخلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر ميلادي نجد مرتبة الليث قد لحقت بدرجة البنادر حيث يُطلق اسم البندر على المدن الساحلية الكبيرة يقول العجيلي: "فلما وصلوا بندر الليث صادف وصولها وصول زعيمة واصلة من جدّة.."<sup>(٣)</sup>.

(١) مؤمن، صابرة إسماعيل(د.ت). جدّة خلال الفترة ١٢٨٦-١٣٢٦هـ. / ١٨٦٩-١٩٠٨م، ط١، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ص (١٩)؛ حلواني، سعيد بدير(١٩٩٣) تجارة الحجاز ١٨١٢-١٨٤٠م، د. ط، د. م، د. ن، ص(١٤٠).

(٣) العجيلي محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين، تحقيق: عبدالله أبو داهش، ط١، أمّها، مطابع مازن، ص (٤١).

ووردت بعض المعلومات التاريخية المهمة عن مدينة الليث في كتب الرحالة والمستشرقين ومن أشهرهم المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت<sup>(١)</sup>. (عندما ذكر مدينة الليث سنة ١١٨٥-١٢٠٠هـ/١٧٧١-١٧٨٦م بقوله: " وأول موضع مأهول بالسكان إلى الجنوب من جدّة هي الليث والتي تبعد عنها أربعة أيام، وهي ميناء صغير كان الناس قد هجروه بسبب فزعهم من سكان الجبال، وسكان الليث في غالبهم من قبيلة حرب ذات الصيت والقوة في المنطقة ما بين مكة والمدينة، وعلى هذا الساحل توجد خيام كثيرة .." (٢).

ويُعدّ الميناء بذلك من أحد أهم البوابات والثغور المهمة عسكرياً وتجاريّاً على ساحل البحر الأحمر، وحظي بأهمية كبيرة فترة العصر العثماني؛ وكان ذلك نتيجة الأحداث السياسية بالمنطقة آنذاك. فقد كان منفذاً بحرياً مهماً لكل من عسير وحمّامة، وحلقة اتصال ومنفذاً يرتاده تجار عسير لقربه من ميناء "القنفذة" الذي تربطه "بالليث" روابط التبادل التجاري المحلي، كما كان ميناء الليث يستقبل السفن المحملة إليه بالبضائع التي تجد رواجاً في سوق الليث، ولم يقتصر في تجارته على ورود سفن موانئ البحر الأحمر فحسب، بل من خارجه أيضاً مثل موانئ الخليج الأحمر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رحالة ومستشرق، ولد في لوزان بسويسرا عام ١١٩٩هـ/١٧٨٤م؛ وعاش بمكة المكرمة ستة أشهر درس اللغة العربية والفقه والقرآن الكريم، وقام بأعمال ميدانية مهمة تمثلت بالترحال بالبادية، وله العديد من المؤلفات منها ملاحظات عن البدو من الوهابيين، ورحلات في شبه جزيرة العرب، ويعتبر أدق وأشمل الذين كتبوا عن جزيرة العرب. بوركهارت، جون لويس (٢٠٠٥)، رحلات إلى شبه الجزيرة العربية، ترجمة: هتاف عبدالله، ط ١، مؤسسة الانتشار العربي، ص (١٥).

(٢) بوركهارت، جون لويس (١٩٩٢). رحلات في شبه جزيرة العرب، ترجمة: الهلاي، عبدالعزيز بن صالح و الشيخ، عبدالرحمن عبدالله، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص (٣١٨).

(٣) الأنصاري، عبدالرحمن، وآخرون، (١٤١٩). المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية، ج ١، الرياض، مطابع التريكي، د. ط، ص (١٠٤).

## المبحث الأول: ضم منطقة الحجاز للدولة السعودية الأولى.

أولاً: المواجهة العسكرية بين الإمام سعود بن عبدالعزيز والشريف غالب. لم يباشر الأمير سعود بن عبدالعزيز الهجوم العسكري المباشر على منطقة الحجاز؛ حيث استمرت العلاقات بين آل سعود والأشراف في حال الركود، وعدم تفاهم لمدة عشرين عامًا ما بين الرفض لأهل نجد والسماح لهم بأداء فريضة الحج، ودفعت ضريبة أسوة بالحجاج الآخرين، حتى تولى أمر مكة الشريف غالب بن مساعد<sup>(١)</sup> الذي لعب دورًا بارزًا في العلاقات السُّعوديّة الحجازية، ففي عهده أخذت هذه العلاقة تتسم بطابع مميز فلم تقتصر على المراسلات بين الطرفين؛ بل أدت إلى قيام معارك حربية. لاسيما وأن الشريف غالب في هذه المرحلة كان قادرًا على تكوين جيوش كبيرة من بلدان وقرى الحجاز، بالإضافة إلى بعض القبائل التي هاجرت من نجد وانضمت إلى جانب الأشراف مثل أفراد قبيلة مطير<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) السباعي، أحمد (١٩٩٤). تاريخ مكة دراسات في السياسة والتعليم والاجتماع وال عمران، ج١، ط٧، مكة المكرمة، مطابع الصفا، ص (٣٤٥).
- (٢) عبدالرحيم، عبدالرحمن (١٩٦٩). الدولة السُّعوديّة الأولى، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، د. ط، ص (١١٩).

وقع الهجوم ابتداءً من الشريف غالب حيث هاجم الأشراف مرتين متتاليتين لقصير بسام<sup>(١)</sup>. وقصر الشعراء بنجد<sup>(٢)</sup>. وفشل في كلتا الحملتين بعام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، ولم يتمكن هذا الجيش الحجازي من الاستيلاء على الحصن السعودي رغم طول مدة الحصار التي استمرت أربعة أشهر<sup>(٣)</sup>. وبعد هذا الهجوم استاء الأمير سعود من ذلك، وردَّ بهجوم لتأديب الشريف غالب والقبائل المشاركة والموالية له مثل مطير وشمير وعتيبة، وأنزل بهم الهزيمة عند جبل سلمى حول ماء "العدوة" قرب بلدة حائل<sup>(٤)</sup>.

وكان من أهم نتائج الحملة أن انضمت بعض هذه القبائل للدولة السُّعوديَّة الأولى، وتوترت العلاقات النجدية الحجازية. وبانتهاء هذه العمليات التأديبية التي قام بها الأمير سعود على القبائل التي ناصرته الأشراف ضدَّ قوات الدولة، وانتهت المرحلة الأولى من الصدام بين الأشراف وآل سعود، وأصبحت الموازين تصبُّ في صالح الدولة السُّعوديَّة الأولى بعد انضمام القبائل الجنوبية وأغلبية

---

(١) قصر البسام أو قصر الشبلي، بمثابة الحصن السعودي، وهو المعروف بالبرود في إقليم السر وسكان هذه البلدة من بني علي من حرب، مازالت آثاره باقية إلى اليوم، الفاخري، محمد بن عمر بن حسن (ت ١٢٧٧هـ/١٨٦١م)، دراسة وتحقيق وتعليق الشبل، عبدالله بن يوسف (١٤١٩هـ)، ط٢، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص(١٥٣).

(٢) بلدة بعالية نجد، شرقي جبل فهلانة، تشتهر بمزارع النخيل، تقع بالقرب من الدوادمي، بشاوري، سامية محمد أسعد (١٩٨٤). إمارة الشريف غالب بن مساعد في مكة ١٢٠٢هـ/١٢٢٨هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم التاريخ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص(١٢٧-١٢٨).

(٣) عبدالرحيم، عبدالرحمن (١٩٦٩)، الدولة السُّعوديَّة الأولى، ج١، ص (١١٩).

(٤) الريحاني، أمين (د.ت). تاريخ نجد الحديث، ط٦، بيروت، دار الجيل، ص (٦٧-٦٨).

القبائل الحجازية، وتحلّي الدولة العثمانية عن مساعدة الشريف غالب<sup>(١)</sup>. ولا شك أن عدم مساعدة الدولة العثمانية كان له تأثيرٌ كبيرٌ في إضعاف الأشراف؛ لأنها لم تكن تعي قوة آل سعود ومدى القوة التي وصلوا إليها. وفي الواقع أخطأ الشريف غالب الذي حكم هو وأسلافه الحجاز منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حين ظنّ في بادئ الأمر أن باستطاعته أن يقضي -وحده- على الدولة السُّعوديّة الناشئة<sup>(٢)</sup>. أيّا ما كان الأمر طلب الشريف غالب الصلح منهم والسماح لدخول الحجاج النجديين إلى مكة في ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م. وذلك نتيجة الضعف العسكري الشديد الذي حلّ بالشريف غالب، وفقدانه عدداً من المناطق التي كانت في حوزته، وشهد الفترة بين عامي ١٢١٣- ١٢١٤هـ/ ١٧٩٨-١٧٩٩م انضمام الكثير من القبائل التي كانت تقيم حول مكة إلى جانب الدولة السُّعوديّة الأولى لتأثرهم وقناعتهم بمبادئ الدعوة السلفية كقبائل غامد وزهران، وقحافة عسير، وبارق، والريش، وبني شعبة، ومحامل عسير<sup>(٣)</sup>. وتمّ الصلح بين الطرفين وظل قائماً حتى عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٣م، وشهدت الفترة الحالة الاقتصادية الضعيفة للحجاز وشهدت الفترة الحالة

(١) ابن عبد الشكور، عبدالله (د.ت). تاريخ أشراف وأمرء مكة، مخطوط ميكروفيلم، جامعة الملك سعود، رقم ف ٤٤ / ١، ورقة ٩٢ وما بعدها؛ دحلان (١٣٠٥هـ) أحمد زيني. خلاصة الكلام في بيان أمرء البلد الحرام، القاهرة، ط ١، المطبعة الخيرية، ص (٢٦٦).

(٢) بروكلمان، كارل (١٩٦٨). تاريخ الشعوب الإسلامية، ط ٥، بيروت، (د. ن)، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس - منير البعلبكي، ص (٥٥١).

(٣) دحلان، أحمد زيني (١٣٩٧) خلاصة الكلام في بيان أمرء البلد الحرام، (د. ط)، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ص (٢٦٨) وما بعدها.

الاقتصادية للحجاز نتيجة للعمليات الحربية، وخضوع كثير من مناطقها للدولة، ودفع الضرائب لها بدلاً من دفعها للشريف، ما أفقد الأشراف كثيراً من مواردهم الاقتصادية<sup>(١)</sup>. بعد ذلك ازداد الموقف بين الطرفين سوءاً، وحدث تصدع في كفة الشريف غالب، ومما زاد من غضب الشريف غالب ودفع به لمهاجمة العبيلاء<sup>(٢)</sup>. ١٢١٧هـ/١٨٠٢م والتي انتهت بهزيمته وعودته إلى الطائف انضمام عثمان المضايقي<sup>(٣)</sup> للدولة السُّعوديّة الأولى واستقراره بها. حيث تحصّن بها وسار إليه عثمان المضايقي ومعه قبائل بيشة، وقحطان، ورنية، وبعض قبائل الحجاز، وانتصر عليه وهرب الشريف إلى مكة، ودخلت الطائف في ظل الدولة السُّعوديّة الأولى، وتولي المضايقي إمارة الطائف والحجاز سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م وتهيأت الطرق إلى مكة المكرمة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن بشر، عثمان بن عبدالله (١٩٨٢). عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، ج١، ط٢، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز، تحقيق: عبدالرحمن آل الشيخ، ص(١١٣).

(٢) العقرب وشرب العبيلاء كانت في الجاهلية، وماتزال حتى اليوم لبني عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، وتقع قرية شرب على ميل واحد من الحوية. حمور، عرفان محمد (٢٠٠٦). مواسم العرب - المواسم الثقافية والتجارية والدينية والطبيعية، ج٢، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ص(٧٨٣).

(٣) عثمان المضايقي، صهر الشريف غالب ومن خاصته بمنزلة الوزير، ولكنه اختلف عليه وانضم إلى جانب الأمير عبدالعزيز بن محمد وقد قبض عليه الجيش التركي، وقتل سنة ١٢٨٨هـ/١٨١٣م.

الزركلي، خيرالدين (١٩٩٧)، الإعلام، ج ٤، مرجع سبق ذكره، ص(٣٧٠).

(٤) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص(٢٥٩)؛ دحلان، أحمد زيني (١٣٩٧) خلاصة الكلام، مرجع سبق ذكره، ص(١٧٢-٢٧٤).

وبعد سماع الإمام عبدالعزيز خبر انتصارات عثمان المضايقي، أرسل قوة عسكرية بقيادة الأمير سعود في أواخر عام ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م؛ لكنه قرر عدم دخول مكة، والانتظار حتى ينتهي موسم الحج، لعدم الإضرار بالحجيج، و الحفاظ على سمعة الدولة السُّعوديَّة الأولى، وانعكاس النظرة الحسنة أمام حجاج الدول الإسلاميَّة. وبعد انقضاء موسم الحج خشي الشريف غالب من القوات السُّعوديَّة؛ لذلك فضل الانسحاب إلى مدينة جدَّة، وتعيين أخيه نيابة عنه الشريف عبدالمعين بن مساعد؛ لكنه خشي كذلك مثل أخيه من القوات السُّعوديَّة، وفضّل طلب الأمان. فما كان من الأمير سعود إلا أن بعث خطابًا يؤمِّنهم فيه، ودخل بعدها الأمير سعود والقوات السُّعوديَّة مُحرمين في ٨ محرم ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م، وأرسل رسالة إلى السلطان العثماني يبلغه بما حدث في مكة، وماهي أهم الإجراءات التي اتخذتها الدولة السُّعوديَّة داخل مكة المكرمة، وطلب منه منع جميع المظاهر والطقوس المخالفة دينياً التي تصاحب محمل والي دمشق و القاهرة<sup>(١)</sup>. بعدها حاولت القوات السُّعوديَّة محاصرة الشريف غالب الذي تحصَّن بمدينة جدَّة؛ لكنهم لم يستطيعوا دخولها لقوة التحصينات. وأمر الأمير سعود برفع الحصار عنها، وبعد أن رتب حاميةً في مكة وعاد إلى الدرعية<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو عليه، عبدالفتاح(١٤١٥هـ) محاضرات في تاريخ الدولة السُّعوديَّة الأولى، الرياض، دار المريخ، ص(٥٥).

(٢) الحضراوي، أحمد(١٣٩٩هـ). الجواهر المعدة في فضائل جدَّة، مجلة العرب، ج٩-١٠، ص٣، ص٦٧٢؛ ابن دحلان، أحمد زيني(١٣٩٧) خلاصة الكلام، مرجع سبق ذكره، ص(٢٩٧).

## أولاً- ضم ميناء الليث للدولة السعودية الأولى.

بعد انضمام منطقة عسير للدولة السُّعوديَّة الأولى انفتح الطريق أمامها لمنطقة الحجاز؛ لأنها تُعدُّ كالسد المنيع جنوب الحجاز، ولقوة قبائلها وشدتهم، ارتأت الدولة السعودية الأولى أن تضم عسير وتهامة أولاً، ثم الإعداد للبعد الجديد لضمِّ الحجاز، وأعلنت قبائل عسير وتهامة اعتناق مبادئ الدعوة السلفية والانضمام للدولة السعودية، وأصبحت منطقة الحجاز محاصرة من الداخل والخارج، وبرزت عسير كقوة سياسية وعسكرية أفلقت جيرانها المحيطين بها من جهاتها الثلاث: شريف مكة في الحجاز، وأشرف أبو عريش عاصمة المخلاف السليماني الجزء التهامي من عسير، وقبائل يام في الجنوب الشرقي<sup>(١)</sup> وانطلقت من عسير أكبر الأحداث السياسية التي أبرزت ذلك الدور العسكري، والذي أسهمت به تلك الموانئ والمراسي، فقد ارتبطت عسير في التاريخ الحديث بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، وتكونت إمارة قوية، واستطاعت أن تقوم بدور كبير في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر ميلادي<sup>(٢)</sup>. وكان لميناء الليث دورٌ

(١) آل زلفه، محمد بن عبدالله (١٩٩١). دراسات من تاريخ عسير الحديث، ط ١، (د. ت)، (د. م)، مطابع الشريف، ص (١٧-١٨).

(٢) لقد وصلت الدعوة إلى المنطقة منذ أن ذهب محمد بن عامر المتحمي الشهير بأبي نقطة مع أخيه عبد الوهاب إلى الدرعية عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. للتعرف على مبادئ الدعوة، وأملاً في الوصول إلى السلطة على قبائلهم في عسير، لم يلبثوا طويلاً حتى اقتنعوا بها، وقام الاخوان ببثِّ روح الدعوة بين أبناء منطقتهم، فتقبلها الأهالي، وأعلنت القبائل قبول الدعوة والطاعة لآل سعود، ونتيجة ذلك أسند الإمام عبدالعزيز الأمور في عسير إلى الأمير محمد بن عامر وبعد وفاته عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م أجمع أولو الشأن على مبايعة أخيه عبد الوهاب خلفاً له. فأقرهم الإمام

كبيرٌ في إحكام الحصار على الشريف غالب الذي قاوم الدولة السُّعُودِيَّةَ الأولى. وظهر دوره كقاعدة انتظار للقوات السعودية في عسير بقيادة القائد عبدالوهاب<sup>(١)</sup>، حتى تأتيهم التعليمات من الدولة السُّعُودِيَّةَ الأولى لمهاجمة الشريف غالب بن مساعد<sup>(٢)</sup>. وقد قاد عدداً من الحملات امتدت منذ عام ١٢١٨ - ١٢٢١ هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٦ م. ومما يؤكد وجود الدافع السياسي والعسكري في الاختيار الدقيق من قبل القائد السعودي عبدالوهاب بن عامر بن أبي نقطة لموقع ميناء الليث، هو حرص معظم القوى السياسية التي سيطرت

---

عبدالعزيز على ذلك. رفيع، محمد عمر (١٩٥٤). في ربوع عسير، ذكريات وتاريخ، القاهرة، دار العهد الجديد، د. ط، ص ١٧٥؛ الجميبي، عبدالمنعم إبراهيم (د.ت). ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية منذ الدولة السُّعُودِيَّةَ الأولى ١٢١٥-١٢٨٩ هـ / ١٨٠٠-١٨٧٢ م، ط ١، خميس مشيط، دار جرش للنشر، (د.ت)، ص (١١-١٢)؛ أبو داهش، عبدالله بن محمد (١٩٨٤). ظهور دعوة ابن عبدالوهاب في بلدان جنوب الجزيرة العربية، مجلة الدارة، ع ٣، س ١٠ ربيع آخر.

(١) عبدالوهاب بن عامر الرفيدي المتحمي، (١٢١٧-١٢٢٤ هـ). تولى إمارة عسير بعد وفاة أخيه محمد، وحارب الشريف غالب في منطقة الحجاز كما حارب الشريف حمود أبو مسمار بعد خروجه عن طاعة الدولة السُّعُودِيَّةَ الأولى وهزمه في موقعة بيش وقتل بعد تسع سنوات من الإمارة. الزركلي، خير الدين، (١٩٩٧) الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، ج ٤، ص (١٨٣).

(٢) غالب بن مساعد بن سعيد، تولى شرافة مكة عام ١٢٠٢ هـ / ١٧٨٨ م، كان ضد الدولة السُّعُودِيَّةَ الأولى، استنجد بقوات محمد علي باشا، لكن ما لبث أن قبض عليه محمد علي باشا بعد أن شك في ولاءه ونفي في سلانيك وتوفي بها عام ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م. الزركلي، خير الدين، (١٩٩٧) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين. مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص (١١٥).

على منطقة الحجاز، اتخاذه كنقطة ارتكاز وانطلاق للقوات السعودية. فبعد أن وجّه الإمام سعود بن عبدالعزيز أوامره إلى أمير عسير عبدالوهاب بن عامر بن أبي نقطة بتولي قيادة الجيوش السُّعوديّة، وضم مناطق الحجاز ومن ضمنها اللّيث. يقول العقيلي: "وفي عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م صدرت الأوامر من الإمام سعود على أمير صيبا منصور بن ناصر وعرار بن شار أمير بني شعبة بالنفير إلى الحجاز مع عبدالوهاب بن عامر فسار منصور على رأس مجاهديه، وبعث عرار أخاه عيسى بن شار على مجاهدي بني شعبة، ولم يلحق الأخير بعبدالوهاب إلا بعد وصوله إلى اللّيث"<sup>(١)</sup>. ويقول ابن مسفر في كتابه السراج المنير: "أما عبدالوهاب وجنده فقد بقوا في اللّيث سبعين ليلة، ووقعت حروب ومناوشات بينه وبين الشريف غالب الذي بقي في جدّة"<sup>(٢)</sup>. وبلغت القوات السعودية من عسير ورجال ألمع نحو خمسة آلاف جندي<sup>(٣)</sup>. اتجهت ناحية منطقة الحجاز، وكانت أول محطة له محافظة القنفذة<sup>(٤)</sup>، حيث

(١) العقيلي، محمد بن أحمد (١٩٨٩). تاريخ المخلاف السليماني، ج١، ط٣، مطابع الوليد، (د. م)، ص (٤٥٦).

(٢) مسفر، عبدالله بن علي (١٩٧٨). السراج المنير في سيرة أمراء عسير، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص (٤٥).

(٣) الحفظي، محمد بن أحمد، (د.ت) نفع العود بتكملة الظل الممدود في تاريخ ملوك آل سعود الأولين والديوان المرضي، مخطوط لدى الباحثة صورة منه، ص(٢١).

(٤) القنفذة، مدينة صغيرة على ساحل البحر الأحمر في الجنوب الشرقي، وتمتد حدودها من اللّيث جنوبًا إلى ما وراء حلي، وتبعد عن مكة مسافة ٣٤٤ كيلو مترًا تقريبًا. البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨٤)، بين مكة واليمن، مرجع سبق ذكره، ص(١٢١).

أرسل إلى واليها من قبل أشرف مكة أبي بكر بن عثمان<sup>(٦)</sup>. يعرض عليه الدخول تحت طاعة الدولة السُّعُودِيَّة الأولى، إلا أنه رفض ذلك العرض، مما دفع بالأمير عبدالوهاب التوجه إليه بقواته بعد استنفاد كل الطرق لإقناعه لقبول طاعة الدولة السُّعُودِيَّة الأولى، وحدثت مواجهة عسكرية جنوبي القنفذة انتصر فيها القائد عبدالوهاب بعد محاصرته، ودخل في الطاعة. ثم أكمل القائد عبدالوهاب مسيرته إلى الحجاز منتقلاً إلى الميناء المجاور للقنفذة ميناء اللَّيْث. وقد دخلت اللَّيْث وجميع الموانئ المجاورة في ظل الدولة السُّعُودِيَّة الأولى، وأصبحت بندراً تتبع عسير<sup>(١)</sup> وقاعدة للقوات السعودية البحرية لتجهيز القوات للدخول إلى مكة، ونقطة تجمع للقوات القادمة من عسير. ويقول العقيلي: "وفي عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م صدرت الأوامر من الإمام سعود على أمير صيبا منصور بن ناصر<sup>(٢)</sup>، وعرار بن شار<sup>(٣)</sup>. بالنفير إلى الحجاز مع عبدالوهاب بن عامر

(٦) لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من مصادر ومراجع

(١) آل فائع، أحمد يحيى (٢٠٠٦). دور آل المتحمي في مدّ نفوذ الدولة السُّعُودِيَّة الأولى في عسير وما جاورها، ط ١، الرياض، مطابع الحميضي، ص(٣٥٧).

(٢) منصور بن ناصر بن محمد الحسني، أمير صيبا، ضم في عهده آل سعود صيبا، فذهب إلى أبي عريش عند عمه حمود أبي مسمار، وعندما تركت الدولة السعودية الأولى صيبا لم يرجعه عمه على إمارتها، فغضب ولجأ للأتراك بمكة، وعاد مع جيش الأتراك لقتال عمه، وقتل أثناء المعركة، الزركلي، خيرالدين (١٩٩٧)، الإعلام، ج ٧، مرجع سبق ذكره، ص(٣٠٥).

(٣) عرار بن شار الشعبي، أمير قبائل بني شعبة، ارتحل إلى لدرعية عندما سمع بالدعوة السلفية، درس على يد علمائها، ثم عاد إلى المخلاف السليماني، وتوفي بالدرعية بعد فرض الإقامة الجبرية عليه من الإمام عبدالعزيز بن سعود في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م). البهكلي، عبدالرحمن بن

فسار منصور على رأس مجاهديه، وبعث عرار أخاه عيسى بن شار على مجاهدي بني شعبة، ولم يلحق الأخير بعبد الوهاب إلا بعد وصوله إلى الليث<sup>(١)</sup>. وعند وصول الأنباء إلى مسامع الشريف غالب بقدم الأمير عبد الوهاب إلى مكة اتجه إلى جدّة ليتحصّن بها<sup>(٢)</sup>. لكن الأمير عبد الوهاب تراجع عن دخول جدّة، وبقى بعضاً من قواته بميناء الليث<sup>(٣)</sup>.

وكانت هذه نتيجة عدم التنسيق المسبق بين القوتين لدخول جدّة، فأصبح الأمر صعباً على القائد عبد الوهاب للدخول وحده بدون مساعدة من قوات الدولة السُعوديّة الأولى، فعلم الشريف غالب بعودة الإمام وجيشه إلى الدرعية، وانبرى لمهاجمة مكة، فما كان من القائد عبد الوهاب إلا أن يستنفر رجاله من أهل عسير<sup>(٤)</sup>. وقرر الدخول مُحرمًا مع قواته إلى مكة حتى وصلوا إلى الحسينية<sup>(٥)</sup>، ثم الزاهر<sup>(٦)</sup> ثم

---

أحمد (١٩٨٦). نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود، ط٢، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ص(١٣٨-٢٣٠).

- (١) العقيلي، محمد بن أحمد (١٩٨٩). تاريخ المخلاف السليمان، ج١، مرجع سبق ذكره، ص(٤٥٦).
- (٢) آل العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين، دراسة وتحقيق عبدالله أبو داهش، ط١، مطابع مازن، أبها، ص (٣٢).
- (٣) دحلان، أحمد زيني (١٣٩٧) خلاصة الكلام، مرجع سبق ذكره، ص(٢٨٠).
- (٤) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص(١٣٤).
- (٥) الحسينية، تقع في جنوب مكة المكرمة، يمر بها وادي عرنة من العابدية إلى الحسينية، وتسكنها قبائل من الأشراف من آل زيد والعبادلة وذوي سرور. الجاسر، حمد (د. ت)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السُعوديّة، ج١، دار اليمامة، الرياض، ص(٣١٩).
- (٦) الزاهر، من قرى بني سهم بمنطقة مكة المكرمة، من الأحياء القديمة بها وتقع في الجهة الشمالية الغربية للمسجد الحرام، يصل إليها الماشي إلى حي الزاهر خروجاً من باب المروة مروراً بطريق المدينة المنورة. البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨١). معجم معالم الحجاز، ج٤، مرجع سبق ذكره، ص(١٢٧).

إلى وادي الشريف علي البركاتي، ودخلوا محرمين بعمرة وطافوا وسعوا وقصروا،  
وقابلهم الشريف وأحسن إليهم وفتح لهم أبواب الكعبة، ونزلوا لمدة أحد عشر  
يوماً في البياضية<sup>(١)</sup>. ثم قرّر عبدالوهاب العودة إلى عسير، وأبقى حامية عسكرية  
تمكّن الشريف غالب من إجلائها عن مكة بعد فترة وجيزة.

\*\*\*

---

(١) البياضية، قصر يقع في المعابدة بناه الشريف غالب بن مساعد. السباعي، أحمد (١٣٩٩)، تاريخ  
مكة، ج١، مكة المكرمة، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ص(٥٠٤).

## المبحث الثاني: دور القوات السعودية البحرية بميناء الليث لاستكمال ضم منطقة الحجاز.

وفي العام نفسه شهر جمادى الأولى عام ١٢١٨هـ/١٨٠٣م جهز عبدالوهاب حملة بحرية بقيادة طامي بن شعيب<sup>(١)</sup> قوامها خمسمئة جندي وإحدى عشرة سفينة، قابلت السفن السعودية ثماني سفن قادمة من اليمن نحو جدة، فتطاردت معها يومين بليتين واستطاعوا الحصول على خمس من المراكب محملة بالعتاد والمؤن، وهربت الثلاثة الباقية إلى جدة<sup>(٢)</sup>. وأكدت بعض المصادر الدور البحري لقوات عسير السعودية من خلال رسائل تؤكد ذلك الدور البحري الكبير الذي لعبته هذه القوات البحرية من الموانئ التابعة لها كميناء الليث<sup>(٣)</sup>. والدور الذي لعبته السفن البحرية في التضيق على الشريف غالب

---

(١) طامي بن شعيب ١٢٢٤-١٢٣٠هـ/١٨٠٩-١٨١٤م تولى إمارة منطقة عسير بعد مقتل ابن عمه عبدالوهاب بن عامر المتحمي، ووصل خبر وفاة عبدالوهاب للإمام سعود بن عبدالعزيز بالدرعية، وأرسل تعزية وأصدر أمراً يجعل طامي أميراً لهم، ودخل في حروب مع الشريف حمود أبو مسمار، وأخذ منه جازان واللحية، واسترد ميناء القنفذة من قوات محمد علي باشا، إلا أنه هُزم لاحقاً، وقُبض عليه وأسروه وأرسل مكبلاً إلى مصر ومنها إلى استانبول، وقُتل عام ١٢٣٠هـ/١٨١٤م. الزركلي خيرالدين (١٩٩٧)، الإعلام، ج ٤، مرجع سبق ذكره ج ٣، ص ٢١٩.

(٢) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود، مرجع سبق ذكره، ص (٣١)؛ الجميعي، عبدالمنعم إبراهيم، (د.ت)، ط ١، ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية منذ الدولة السعودية الأولى، ١٢١٥-١٢٢٨هـ / ١٨٠٠-١٨٧٢م، خميس مشيط، دار جرش، ص (١٩).

(٣) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود، مرجع سبق ذكره، ص (٣١).

بن مساعد. وعلى الجانب الآخر بعث عبدالوهاب بقوة برية بقيادة يحيى بن شعيب<sup>(١)</sup>. تساند القوة البحرية وتعمل كنظام استخباراتي على المناطق الساحلية وهذه استراتيجية عسكرية لعمل القوة البحرية للدولة السعودية الأولى ومن التكتيك العسكري المتبع أيضاً لعدم وجود أسطول بحري معد لمثل تلك المهام العسكرية البحرية، فتحاصر القوة البحرية السفن المعتدية حتى تلجأ إلى الساحل ثم مقاتلتهم بالتعاون مع الحملة البرية. وفي هذه الأثناء وصل خطاب الإمام عبدالعزيز لعبدالوهاب بن عامر يحثه على سرعة القدوم بقواته إلى منطقة الحجاز، وتحديدًا إلى مدينة الطائف، وذلك بناءً على وصول الأخبار إلى الإمام عبدالعزيز بتحريك الشريف غالب إلى مكة المكرمة، بعد أن استولى عليها وأخرج الحاميات السُّعوديَّة منها. فقام عبدالوهاب بتجهيز قواته ومراسلة طامي بن شعيب والذي كان معه قوة بحرية تقدر بحوالي ثلاثين سفينة كانت بميناء الخسعة<sup>(٢)</sup>، وقرر أن يخصّص مؤونة للمقاتلين بمنح كل مقاتل أربعة ريات، وأربعة أفراق حنطة، وربعة زيدي سمن، و الغنم، وحمل فيها ألفاً من المقاتلين بالبنادق<sup>(٣)</sup>. وقد أدت حملة طامي بن شعيب البحرية دورًا كبيرًا في قطع الإمدادات البحرية من المخلاف السليماني واليمن عن الشريف غالب، وكانت

(١) لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من مصادر ومراجع.

(٥) الخسعة: ساحل على مقربة من ثغر القحمة، وأحياها الأمير عبدالوهاب وأصبح من البنادر العسيرية، رفيع، أحمد يحيى(٢٠٠٦). دور آل المتحمي في مدّ نفوذ الدولة السُّعوديَّة الأولى في عسير، مرجع سبق التعريف به، ص(٢١٨).

(٣) العجيلي، محمد بن هادي(١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص(٣٢).

بمثابة تهديد لقواته من الناحية البحرية<sup>(١)</sup>. في حين توجه عبدالوهاب إلى محايل لجمع قواته وبدأ المسير إلى الحجاز، لكن وصله في هذه الأثناء خبر استشهاد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بطعنة وهو يصلي العصر في أواخر رجب ١٢١٨هـ/١٨٠٣م<sup>(٢)</sup>. وكان ملازمًا لقوات عسير السعودية العلماء والقضاة من أمثال العجيلي الذي قام بدوره بتعزية الأمير عبدالوهاب، ووعظهم بخطبة بليغة يعزّي فيها الأمير عبدالوهاب والجيش السعودي، مع تقديم البيعة للإمام الجديد سعود بن عبدالعزيز<sup>(٣)</sup>. وفي ٢٧ شعبان ١٢١٨هـ/١٨٠٣هـ خرج الأمير عبدالوهاب من محايل عسير إلى بلدة القنفذة دار فيها ثلاث عشرة غزوة حربية خلال سبعين ليلة مكثوا هناك<sup>(٤)</sup>. وكانت هذه الغزوات كنوع من الضغط الاقتصادي على الشريف غالب، واكتشاف مكامن القوة والضعف للقوة العسكرية الحجازية، وكانت الجيوش مقسّمة إلى رُتب أولهم رجال ألمع وبنو بكر وأمر عليهم ابن مانع، وتوجهوا إلى بندر اللّيث للمرة الثانية. وأثناء وصولهم كان وصول سفينة قادمة من ميناء جدّة واستولوا عليها. إلى جانب ثلاث مراكب محملة بالأرزاق قاموا بالهجوم عليها في أواخر شهر رمضان

- 
- (١) توفّي قتيلاً في مسجد الطريف وهو ساجد أثناء الصلاة بيد أحد الأكراد. البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد (١٩٨٦)، نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود، مرجع سبق ذكره، ص (٢٦٩).
- (٢) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود، مرجع سبق ذكره، ص (٣٣-٣٥).
- (٣) ابن مسفر، محمد بن عبدالله (١٩٧٨). أخبار عسير، ط ١، بيروت، المكتب الإسلامي، ص (٤٥).
- (٤) آل الحفظي محمد بن أحمد، (د.ت) نفع العود بتكملة الظل الممدود في تاريخ ملوك آل سعود، مرجع سبق ذكره، ص (٢٤).

١٢١٨هـ/١٢/ديسمبر ١٨٠٣م. وعلى الجانب البري بعث بسرية تحت زعامة طامي بن شعيب مكونة من ألف مقاتل ومئة فارسٍ باتجاه يلملم<sup>(١)</sup> وانقسمت السرية إلى فرقتين الأولى تتجه شمالاً، والثانية بمحاذاة الجبال، وتواجهت الفرقة الأولى مع قوة بموقع إدام<sup>(٢)</sup>. انتصرت قوات طامي بن شعيب وغنموا مغانم كثيرة. أما الفرقة الثانية فقد تقابلت مع بعض القبائل الموالية للشريف غالب وغنموا منهم الشيء الكثير.<sup>(٣)</sup> و يتضح لنا تحقيق اهداف الحملة البحرية في تهديد قوة الشريف غالب، بالرغم من أنها كانت سفن تجارية يملكها تجار رجال المع وبنو بكر، فالضغط الاقتصادي على منطقة الحجاز بحرياً أضعفها سياسياً. كما بعث القائد عبدالوهاب أثناء إقامته ببندر الليث سرية تقدر بنحو مئتي مقاتل وخمسة وعشرين خيلاً بقيادة محمد بن عايض<sup>(٤)</sup>. وأقاموا ببلدة

(١) يلملم: بفتح أوله وثانية وسكون الميم جبل على ليلتين من مكة من جبال تامة وأهله كنانة، تنحدر أوديته إلى البحر وهو في طريق اليمن إلى مكة وميقات أهل اليمن. البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي(١٩٨٣م). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ٣، ج٤ بيروت، عالم الكتب، ص(١٣٠٩).

(٢) بئر آدم: بئر في وادي إدام يطؤها درب اليمن، ماؤها غزير أهلها المحادلة من بني شعبة، والوادي الذي يقع فيه البئر من أودية مكة المكرمة يقع على بعد ٥٧ كلم جنوبها. البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨١). معجم معالم الحجاز، ج١، مرجع سبق ذكره، ص(٧٥-١٦٠).

(٣) العجيلي، محمد بن هادي(١٩٨٨). الظل الممدود، مرجع سبق ذكره، ص(٣٦).

(٤) نجل الأمير عائض بن مرعي اليزيدي المغيدي. للتفاصيل. النعمي، هاشم سعيد (د. ت)، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ج١، د. ط(د. م، د. ن، د. ت)، ص(١٨٥-٢٠٣).

الليث مرابطين بها ولأهمية موقعها للإشراف على المنطقة من ناحية الساحل. وقد وصفها الحفظي بذلك في قوله: "ونوينا الإقامة في طرف الليث مرابطين ومتقربين جنود المشرق، وذلك الموضع صار حدّ بلاد الإسلام وموضع يعيظ" وتتضح هنا أهمية موقع الليث، وكيف كانت الجيوش السعودية ترابط فيها؛ حيث كانت كالحّد الفاصل بين القوتين أتباع الدولة السُّعوديّة الأولى وأشرف الحجاز. وكان هدف الحملات الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي على الشريف غالب، وهذا أسهم في دخول بعض القبائل الحجازية في طاعة الدولة السُّعوديّة الأولى. فقد ذكر العجيلي بأن الشريف راجح بن رميثة<sup>(١)</sup>. وإخوانه وقبيلة الجبرة من قُرى الليث قدِموا إلى الأمير عبدالوهاب بن عامر لتقديم الطاعة. واستمر عبدالوهاب بإرسال سرايا والقوات ومحاوله التضييق العسكري على الشريف غالب ففي عام ١٢١٨هـ/١٨٠٣م وصله خبر خروج حوالي ثلاثين سفينةً من بنادر اليمن مزودةً بالمال والسلاح للشريف غالب، وأخذ البيعة على السمع والطاعة من جيوشه<sup>(٢)</sup>. وقسّمهم إلى ثلاث سرايا وهي كالتالي:

**السرية الأولى:** بقيادة معدي بن مهمل<sup>(٣)</sup>. وعددها ألفان ومئة وستون مقاتلاً، وأربعة وسبعون فارساً، وعند وصولهم إلى يلملم، وصلت أخبار عن

(١) أحد أشرف مكة، آل الحفظي، محمد بن أحمد، (د.ت) نفع العود بتكملة الظل الممدود في تاريخ

ملوك آل سعود، مرجع سبق ذكره، ص(٦١).

(٢) المرجع السابق، ص(٣٨).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من مصادر ومراجع العجيلي.

طريق بعض الجواسيس التي بعثوها لتقصّي أخبار قوات الشريف غالب، بأن الشريف أرسل قوة بقيادة السيد منديل<sup>(١)</sup>، ومعه بعض القبائل الحجازية كهذيل وحرب، فتجمعوا قرب بئر إدام، ودارت المعركة بين الطرفين وانتصرت القوات السعودية<sup>(٢)</sup>.

**السرية الثانية:** توجهت شرق اللّيث حيث قبائل فهم وعضل، وكان عدد قوات السرية حوالي سبعمئة مقاتلٍ، انتصروا عليهم وغنموا الكثير<sup>(٣)</sup>.

**السرية الثالثة:** في تاريخ ١٥ شوال ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م تقدّمت السرية الثالثة، واختلفت عن بقية سرايا التي أرسلها الأمير عبدالوهاب في هذه الفترة؛ فقد كانت بحرية لصدّ الإمدادات اليمينية للشريف غالب، وكان عدد السفن خمسًا وعشرين سفينةً، وعليها ألف مقاتلٍ يحملون البنادق، مزودين بالسلاح والزاد، واستمرت في مواجهة السفن اليمينة طوال يوم وليلة، انتصرت فيها القوات السعودية وغنموا ثلاثًا منها<sup>(٤)</sup>.

وأثناء هذه الانتصارات التي حققتها قوات عبدالوهاب بن عامر، أرسل إلى الإمام سعود بخبر إقامته ببندر اللّيث البلدة الفاصلة بين منطقة الحجاز التابعة

---

(١) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص (٣٧)؛ آل الحفظي، محمد بن أحمد، (د.ت) نفع العود بتكملة الظل الممدود في تاريخ ملوك آل سعود، مرجع سبق ذكره، ص (٢٤).

(٢) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص (٣٧).

(٣) المرجع السابق، ص (٣٨).

(٤) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨)، ص (٣٨-٣٩).

للأشراف، والمناطق الجنوبية التابعة للدولة السُّعوديَّة الأولى. كما أبلغه بأنه في انتظار الإمدادات السُّعوديَّة القادمة من شرق الحجاز ليتم التنسيق في بلدة الليث معها لمحاصرة مكة المكرمة. لكن الإمام سعود أرسل رسالة لعبد الوهاب يخبره أن القوات السُّعوديَّة لن تتمكن من حصار مكة ذلك العام، وطلب منه الحضور العام الذي يليه؛ أي عام ١٢١٩هـ/١٨٠٤م لظروف انشغاله بحروب البصرة وعربان الظفير في الشمال أواخر عام ١٢١٨-١٢١٩هـ/١٨٠٣-١٨٠٤م<sup>(١)</sup>. وعاد عبد الوهاب وقواته إلى عسير مما جعل دخول مكة متأخرًا، ولم يستفد من الجهود العسكرية التي بُذلت والحملات؛ ربما لضعف التنسيق بين القوات.

بعد أن تم تأجيل الإمام سعود بن عبدالعزيز حصار مكة في عام ١٢١٨هـ/١٨٠٣م لظروف حروبه بالبصرة وعربان الظفير في الشمال مع الحدود العراقية. لكن عاد في العام الذي يليه وأمر ببناء قلعة في وادي فاطمة للتضييق على الشريف غالب اقتصاديًا ورصد تحركاته بمكة. ثم بدأ بإرسال خطاب للقوات الجنوبية وعلى رأسهم الأمير عبد الوهاب بن عامر إلى ميناء جدَّة<sup>(٢)</sup>. واستجاب لنداء الإمام سعود، وخرج بقواته إلى ميناء الليث وبقي فيها مدة خمسة عشر يومًا من شهر رمضان، وبدأ بإرسال سرايا منها سرية مكونة من ألفين وخمسمئة مقاتلٍ ومئتين وعشرين فارسًا بقيادة معدي بن

(١) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص(٢٧٩-٢٨٢).

(٢) المرجع السابق، ص(٢٨٢).

مهمل، والتقى بالقبائل الحجازية من بدو مخاشن وفهم وهذيل والجحادل وآل فاضل بوادي يللم، ودارت المعركة وانتصرت القوات السعودية على قبائل الحجاز. تقدّم عبدالوهاب إلى السعدية<sup>(١)</sup>، وبعث برسالة إلى الشريف غالب يُحذّره من إصراره وعناده والوقوف في وجه الدولة السُعوديّة الأولى<sup>(٢)</sup>.

وتحرّكت قوات الشريف غالب المكونة من ستمئة فارسٍ من الترك والمغاربة و المصريين ومن أهل مكة وبعض القبائل المجاورة لها، وبلغت أعدادهم حوالي عشرة آلاف مقاتلٍ، بينما تقدر قوات عبدالوهاب حوالي ستة آلاف<sup>(٣)</sup>. وكعادة عبدالوهاب يرسل فريقًا استطلاعيًا لمعرفة قوات الشريف غالب، وماهي عليه من تحركات، وكانت هذه الفرقة من قبيلة بني مغيد، كما كان عبدالوهاب يؤمن بأهمية بعث العيون الاستخبارات لاستطلاع أخبار أعدائه. لكن عثرت عليهم قوات الشريف غالب وهم يُصلّون الفجر فقتلوا منهم أربعة وثلاثين، ابن بشر ذكر أنهم أربعين قتيلاً<sup>(٤)</sup>. بعد ذلك اشتدّ غضب عبدالوهاب من ذلك العمل فخرج بقواته وتقابل مع جيش الشريف غالب عند بئر إدام، واستطاع

(١) ماء معروف على ساحل البحر الأحمر يحرم منه أهل اليمن، الفاخري، محمد بن عمر بن حسن (١٤١٩): تاريخ الفاخري ١٢٧٧هـ - ١٨٦١م، ط ٢، تحقيق وتعليق عبدالله بن يوسف الشبل، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص (١٦٥).

(٢) آل الحفظي، محمد بن أحمد، (د.ت) نفع العود بتكملة الظل الممدود في تاريخ ملوك آل سعود، مرجع سبق ذكره، ص (٧١).

(٣) العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص (٤٣).

(٤) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص (٢٨٣). العجيلي، محمد بن هادي (١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص (٤٣).

عبدالوهاب التغلب على الشريف وقواته وقتل منهم الكثير يُقدر عددهم ابن بشر بحوالي ٦٠٠ قتيل<sup>(١)</sup>، وغنموا منهم الكثير قدرهم العجيلي بثلاثة آلاف بندقية، وقنبلة كبيرة، ومدفعين وستين حمل بارود، وكثير من الرصاص والسيوف، والأموال والخيام<sup>(٢)</sup>، وذكر ابن بشر بأنهم غنموا ٢٥٠٠ بندقية وقنبلة والأموال والسلاح<sup>(٣)</sup>. كانت أصداء هذه الهزيمة ذات وقع سيئ على نفوس أهل الحجاز وتضايقهم من حكم الشريف غالب وحصار مكة، والظروف الاقتصادية التي حلّت بهم في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م<sup>(٤)</sup>. هذه الانتصارات التي حققها عبدالوهاب جعلت الإمام سعود يرسل إليه بالخروج إلى مكة المكرمة، ومعه قوات من عسير ورجال ألمع وبيشة، وهامة، وزهران، وشمران، وعثمان المضايقي بأهل الحجاز الموالين للدولة السعودية الأولى، فلما رأى الشريف غالب هذه الحشود اقتنع بالاستسلام المتأخر والدخول في طاعة الدولة السعودية الأولى، وطلب الصلح من عبدالوهاب وحرر خطاباً إلى الإمام سعود، شارحاً فيه سبب الوقوف في وجه الدولة السعودية وحروبه ضدهم، كما طلب أن يكون نائباً عن الدولة على منطقة الحجاز، كما طلب الأمان لسكان منطقة الحجاز<sup>(٥)</sup>. ودخلت القوات السعودية إلى مكة المكرمة، ثم نزل الإمام

(١) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص(٢٨٤).

(٢) العجيلي، محمد بن هادي(١٩٨٨). الظل الممدود مرجع سبق ذكره، ص(٤٤).

(٣) ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص(٢٨٤).

(٤) ويبدو أن الشريف غالب على علم. بشاوري، سامية محمد أسعد (١٩٨٤). إمارة الشريف غالب

بن مساعد مرجع سبق ذكره، ص(١٥٢).

(٥) بشاوري، سامية محمد أسعد (١٩٨٤). المرجع السابق، ص(١٥٣-١٥٤).

إلى الحرم، وقدم عليه الشريف غالب، وجرى الصلح وطاعة الشريف للدولة السُّعُودِيَّة الأولى<sup>(١)</sup>.

ويبدو أن هذا التخطيط العسكري أفاد عبدالوهاب في الحجاز، فكم حقق انتصارات في كل مرة يتقابل فيها مع الشريف غالب، مما دفعه لإعادة الكرة أكثر من مرة في عملية تقسيم قواته، ويتخذ من بلدة الليث قاعدة له في المرة الأولى ثلاث فرق، والثانية سريتان، وقد حققت هذه السرايا مهامها بنجاح، كما ساهمت في التضييق على الشريف غالب، وبرز دور ميناء بلدة الليث الذي استُخدم سواء في مرحلة مدّ نفوذ الدولة السُّعُودِيَّة الأولى، أو في مرحلة الدفاع.

وبالرغم من أن الشريف غالب أعلن طاعته للدولة السُّعُودِيَّة لكنه استمر في ارتكاب بعض المخالفات التي تُظهر غير ذلك، وجعلت الدرعية تشك في ولاءه وطاعته؛ مثل إبقائه لبعض الجنود الأتراك والمغاربة والمصريين، إضافة إلى تحصين مدينة جِدَّة ومنعه النجديين من دخولها، وبقائه بها معظم الوقت<sup>(٢)</sup>. لكن الإمام سعود أدار الأمور بحكمة خشية استغلال الشريف غالب موسم الحج، ويحفز الوفود ضد للدولة السُّعُودِيَّة الأولى؛ لذلك أرسل إلى أمراء البلاد عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م فاستلحق عبدالوهاب وقواته من رجال ألمع وتهامة وعسير، وعثمان المضايقي بأهل الحجاز وخرج هو بنفسه، وسيّر أمامه قوات

(١) ابن بشر، عنوان المجد، ص ٢٨٥-٢٨٦؛ السنوسي، علي بن محمد (١٩٧٦) السباط الممدود في

رباط المحبة مخطوط نشرته مجلة المنهل ج ١-٢ س ٤٢-٤٣، مجلد ٣٨، ص (١١٦).

(٢) ابن بشر، عنوان المجد، ص ٢٨٧؛ عبدالرحمن، مرجع سابق، ص (١٥٦).

حائل والقصيم والوشم، ونزلت قوات نجد قرب المدينة المنورة وأمر فراج بن شرعان العتيبي<sup>(١)</sup>، أن يقوم مع القوات الموجودة في المدينة بمنع الحاج الشامي والتركي من دخول مكة، وتم للإمام سعود ما أراد، ودخل بقواته مكة، وأدوا مناسك الحج بجميع رعاياه من نجد والحجاز وعسير<sup>(٢)</sup>. وبذلك أصبحت الحجاز في ظل الدولة السُّعوديَّة الأولى فعمَّ الأمن والاستقرار، وأزيلت الكثير من البدع كقرع الطبول من قبيل الحاجَّ الشامي والمصري والتركي؛ والذي كانت تُرتكب في مواسم الحج مما كان يفقده قدسيته وروحانيته.

وبدخول الحجاز للدولة السُّعوديَّة أصبحت في أوج اتساعها، وأصبحت حامية الحرمين الشريفين في نظر عموم المسلمين. مما دفع بالدولة العثمانية للاهتمام ومحاولة القضاء عليهم عن طريق محمد علي باشا- والي مصر- لأنه بخروجها من تحت أيديهم أضاعت هيبتها من نفوس المسلمين.

وبذلك نلاحظ أن تلك القوة البحرية في عصر الدولة السعودية الأولى و التي كانت تقودها عسير وقبائل رجال ألمع إلى ميناء الليث، كانت ذات أثر على قطع الصِّلات والإمدادات للشريف غالب من أئمة اليمن والمخلاف السليماني، أما بالنسبة للتخطيط العسكري المتَّبَع في القتال البحري لم يكن له استراتيجية محددة، ولم تكن متطورة؛ ويعود ذلك لأن السفن ليست مَعَدَّة

(١) لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من مصادر ومراجع.

(٢) بشاوري، سامية محمد أسعد (١٩٨٤). إمارة الشريف غالب بن مساعد مرجع سبق ذكره ص (١٥٨-١٥٩)؛ ابن بشر، عثمان عبدالله (١٩٨٢)، عنوان المجد، مرجع سبق ذكره، ص (٢٩١-٢٩٢).

خصيصاً للقتال البحري، بل هي سفن تجارية استُخدمت لأغراض حربية، ومن التخطيط المتبع أيضاً، محاصرة السفن المعتدية حتى تلجأ إلى الساحل، ثم مقاتلتهم بالسلاح الأبيض، والسيوف والجنابي، كما حدث في عام ١٢١٨هـ/١٨٠٣م. كما اتبع التكتيك العسكري المتبع للقتال البحري محاصرة السفن المعتدية حتى تلجأ إلى الساحل ثم مقاتلتهم بالسلاح الأبيض، السيوف والجنابي، كما حدث في عام ١٢١٨هـ/١٨٠٣م في ميناء الليث<sup>(١)</sup>.

ومن المعروف أنه لم يكن للدولة السعودية الأولى أسطولاً مجهزاً ومخصصاً للحروب في تلك الفترة، لكن المرجح أنها في الأصل كانت سفناً تجارية، قد تكون مملوكة أو مستأجرة؛ ومما يوضح ذلك أهالي رجال ألمع ممن لهم باع طويل في التجارة حيث حولوا تلك القوارب التجارية إلى حربية واستخدموها في نقل الجند واعتراض السفن المعادية في البحر وقد شاركوا مع قوات الدولة السعودية الأولى لتسيير المراكب إلى ميناء الليث؛ بالإضافة إلى استخدام قوارب الصيد لنفس الغرض لمشاركة رجال ألمع الدائمة في الحملات البحرية المرسلت لميناء الليث. وقد كانت تلك تشكل قوة بحرية ذات أثر على قطع الصلات والإمدادات للشريف غالب من قبل ميناء الليث؛ إلى جانب دورها الكبير في ضم الحجاز للدولة السعودية الأولى. وقد بلغ عدد السفن التي جابت المياه البحرية للمنطقة في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي ستمائة

(١) جحاف، لطف الله بن أحمد(د.ت) درر نحر الحور العين في سيرة المنصور وأعلام دولتهم الميامين، مخطوطة ميكروفيلم، جامعة الملك سعود، رقم ف(٧٠٣).

سفينة عربية إضافة إلى العديد من السفن التركية والمصرية والأجنبية، مما يعكس حجم التبادل التجاري بين موانئ شرق البحر الأحمر<sup>(١)</sup>. ويشكل ميناء الليث لأي قوة سياسية مهيمنة على الحجاز ميناء لتموين الجيش السعودي في عسير، والسماح بمرور بعض الاحتياجات كالسكر والكماليات إلى ميناء جدة من أجل الحجاج<sup>(٢)</sup>. ونتيجة خبرة رجال ألمع البحرية واستخدام المراكب في التجارة البحرية على سواحل البحر الأحمر كان لديهم القدرة الكبيرة على متابعة السفن التجارية القادمة من اليمن لدعم قوات الشريف غالب، وقطع الصلات بينهما، وتسخير مراكبها التجارية إلى أهداف عسكرية لنقل القوات السعودية بحراً إلى ميناء الليث، وحقق ذلك أهداف القوات السعودية البحرية في محاصرة منطقة الحجاز عن طريق ميناء الليث وبالسفن التجارية التابعة لرجال ألمع.

\*\*\*

---

.F.O, ٣٧١/٢٧٦٩(٣٣٢٥٠), Date ١٧ June ١٩١٦, From: Jecop in Adan (١)  
F.O. ٣٧١/٢٧٧٤, From: Kornowalies in Jeddah , To Arabia office (٢)  
.In cairo

## الخاتمة

- وبعد الانتهاء من هذه الدراسة تمّ التوصل إلى عدّة نتائج من أهمّها:
- بينت الدراسة أن ميناء الليث دوراً كبيراً في إحكام الحصار على الشريف غالب الذي قاوم الدولة السُّعوديّة الأولى. وظهر دوره كقاعدة ارتكاز للقوات البحرية السعودية بقيادة عبدالوهاب بن عامر.
  - الاستراتيجية العسكرية المتبعة في القتال البحري في عصر الدولة السعودية الأولى، لم تكن متطورة، ويعود ذلك أساساً أن السفن ليست معدة خصيصاً للقتال البحري، بل هي سفن تجارية استخدمت لأغراض حربية. وبالرغم من ذلك إلا أنّها استطاعت تحقيق أهدافها في ضم منطقة الحجاز عن طريق موانئ شرق البحر الأحمر.
  - الدور الاستراتيجي لموقع ميناء الليث وأهميته السياسية للقوى السياسية فقد صار يربط شمال عسير بمنطقة الحجاز خلال القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر ميلادي. واتخاذه مقراً لإدارة الحرب بين القوات السعودية والشريف غالب.
  - الكثافة العددية للقوات السعودية، وقبائل الجنوب ومشاركتهم البرية والبحرية مع القائد عبدالوهاب صاحب القيادة العسكرية القوية كانت دافعاً للاستمرار وعدم الانسحاب.
  - كشفت الدراسة عن عدد من الأمور الهامة والمتعلقة بالأوضاع الإدارية وكيفية ارتباط عسير إدارياً بالدرعية؛ وكشفت النقاب عن الدور العسكري البري، وأبرزت الدور العسكري البحري للمنطقة خصوصاً فترة ضم الدولة السعودية الأولى الحجاز والمخلاف السليمان.
  - انضمت قبائل الليث إلى الدولة السعودية، وأصبحت الليث قاعدة عسكرية بحرية رابطة فيها المراكب والقوات السعودية.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

- وثائق بريطانية.

F.O, ٣٧١/٢٧٦٩ (٣٣٢٥٠), Datene ١٩١٦, From: Jecop -

in Adan

F.O. ٣٧١/٢٧٧٤, From: Kornowalies in Jeddah , To

Arabia office In cairo

ثانياً: المخطوطات:

١- آل الحفطي، محمد بن أحمد، (د.ت). نفع العود بتكملة الظل الممدود في

تاريخ ملوك آل سعود الأولين والديوان المرضي، مخطوط أصلي بمكتبة الأستاذ

عبدالقادر الحفطي، أهما، ويوجد صورة منه.

٢- ابن عبدالشكور، عبدالله، (د.ت). تاريخ أشرف وأمراء مكة، مخطوط

ميكروفيلم، جامعة الملك سعود، رقم ف ١/٤٤.

٣- جحاف، لطف الله بن أحمد. درر نهور الحور العين في سيرة المنصور وأعلام

دولته الميامين، مخطوط ميكروفيلم، جامعة الملك سعود، رقم ف ٧٠٣.

\*\*\*

### ثالثاً: المصادر:

- ابن بشر، عثمان بن عبدالله، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن آل الشيخ، ج١، ط٢، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز، الرياض.
- بوركهارت، جون لويس، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). رحلات في شبه جزيرة العرب، (د. ط) ترجمة: عبدالعزيز بن صالح الهلايبي وعبدالرحمن عبدالله الشيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (١٩٨٣م). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، ج٤ بيروت، عالم الكتب.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت، (١٩٥٧م). معجم البلدان، ج٤، (د. ن) بيروت.
- آل العجيلي، محمد بن هادي، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين، دراسة وتحقيق: عبدالله أبو داهش، ط١، مطابع مازن بأبها.
- الفاخري، محمد بن عمر بن حسن الفاخري (ت ١٢٧٧هـ/١٨٦١هـ). (١٤١٩هـ). دراسة وتحقيق وتعليق أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل، ط٢ مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- عبدالرحمن بن أحمد، (د.ت). نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود البهكلي، (د. ط) تحقيق: محمد العقيلي، الرياض، دار الملك عبدالعزيز.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، (١٤٠٣هـ). صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوع، ط٣، دار الآداب، لبنان.

\*\*\*

## رابعاً: المراجع:

- ابن مسفر، عبدالله، أخبار عسير (١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م). ط ١، المكتب الإسلامي بيروت.
- ابن مسفر، عبدالله، (١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م). السراج المنير في سيرة أمراء عسير، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، وسعد الراشد، والزليعي، أحمد عمراً وعلي بنان، وطه الغراء، وعلي البهكلي (١٤١٩ هـ). المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية، مج ١، (الرياض، مطابع التريكي، ج ١
- البركاتي، إسماعيل محمد، (١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م). تاريخ اللبث القديم والحديث، ط ١، د. ن، د. م.
- البركاتي، شرف بن عبدالمحسن، (د.ت). الرحلة اليمانية لصاحب أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدرسي مع جغرافية البلاد العربية وأسماء قبائلها، ط ٢، د. م، د. ن.
- بروكلمان، كارل، (د.ت) تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية. نبيه أمين فارس - منير البعلبكي ط ٥، (د. ن)، بيروت.
- البلادي، عاتق بن غيث، (١٤٠١ هـ/١٩٨١ م). معجم معالم الحجاز، ج ١-٧، ط ١، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- البلادي، عاتق بن غيث، (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م). بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات، ط ١، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- بلسود، سميرة مبارك، (١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م). موانئ تامة ومراسيها اللبث، القنفذة، حلي، البرك، القحمة، الشقيق، جازان)، ط ١، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة.

- الجميبي، عبد المنعم إبراهيم، (د. ت). ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية منذ الدولة السعودية الأولى، خميس مشيط، دار جرش للنشر، خميس مشيط.
- الفقيه، حسن إبراهيم، (١٤١٣هـ، ١٩٩٢م). مدينة السرين الأثرية، ط ١، مطابع الفرزدق، الرياض.
- حمور، عرفان محمد (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). مواسم العرب - المواسم الثقافية والتجارية والدينية والطبيعية، ج ٢، ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت.
- رفيع، محمد عمر، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م). في ربوع عسير، ذكريات وتاريخ، د. ط، دار العهد الجديد، القاهرة.
- الريحاني، أمين: (د. ت) تاريخ نجد الحديث، ط ٦، دار الجيل، بيروت.
- الزركلي، خير الدين، (١٩٩٧م). قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الأعلام، ج ٤، دار العلم للملايين. بيروت.
- آل زلفه، محمد عبدالله، (١٤١٢هـ / ١٩٩١م). دراسات من تاريخ عسير الحديث، ط ١.
- السباعي، أحمد، (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). تاريخ مكة دراسات في السياسة والتعليم والاجتماع وال عمران، ج ١، مطابع الصفا، مكة المكرمة.
- عبدالرحمن، عبدالرحيم (١٩٦٩م). الدولة السعودية الأولى، (د. ط)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- العقيلي، محمد أحمد، (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م). تاريخ المخلاف السليماني، ج ١، ط ٣، (د. م) مطابع الوليد.
- أبو عليه، عبدالفتاح، (١٤١٥هـ). محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى، (د. ط)، دار المريخ، الرياض.
- مؤمن، صابرة إسماعيل، جِدَّة خلال الفترة ١٢٨٦-١٣٢٦هـ/١٨٦٩-١٩٠٨م، ط ١، دار الملك عبدالعزيز، الرياض.

### خامسا: الرسائل الجامعية:

- بشاوري، سامية محمد أسعد(١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م). إمارة الشريف غالب بن مساعد في مكة ١٢٠٢هـ/١٢٢٨هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، قسم التاريخ جامعة الملك سعود، الرياض.

### سادسًا: الدوريات:

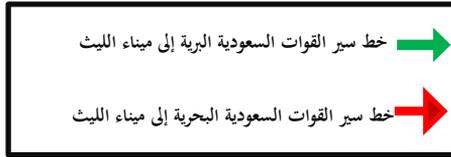
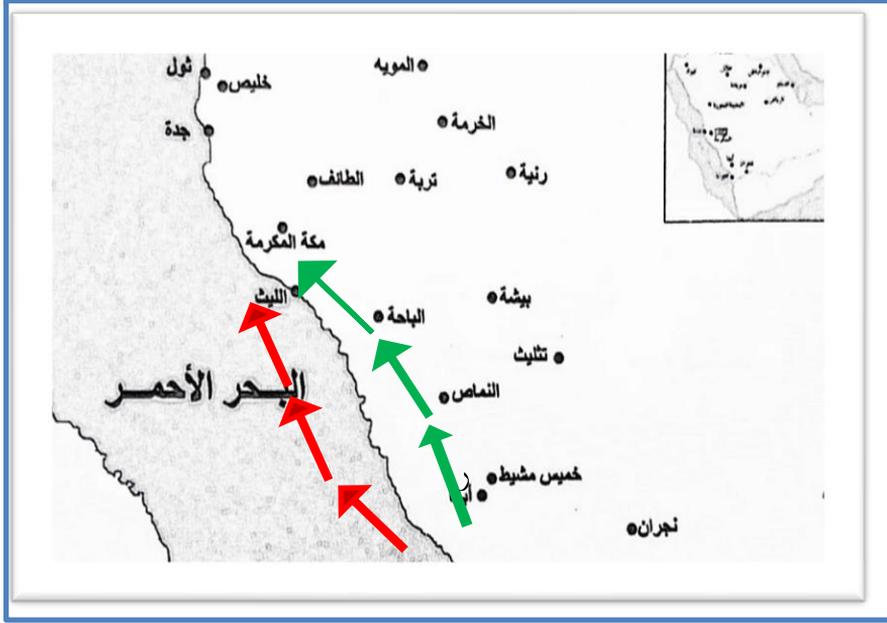
- أبو داهش، عبدالله بن محمد، (ربيع ثانٍ، ١٤٠٥هـ-ديسمبر ١٩٨٤م). ظهور دعوة ابن عبد الوهاب في بلدان جنوب الجزيرة العربية، الدارة، ٣٤، س ١٠.  
- السنوسي، علي بن محمد، (محرم صفر ١٣٩٦هـ/ فبراير ١٩٧٦م) السماط الممدود في رباط المحبة، مخطوط نشرته مجلة المنهل ج ١-٢ س ٤٢- مجلد ٣٨.  
- الحضراوي، أحمد، الجواهر (ربيع الأول والثاني، ١٣٩٩هـ): المَعْدَّة في فضائل جَدَّة، العرب، ج ٩-١٠، س ٣.

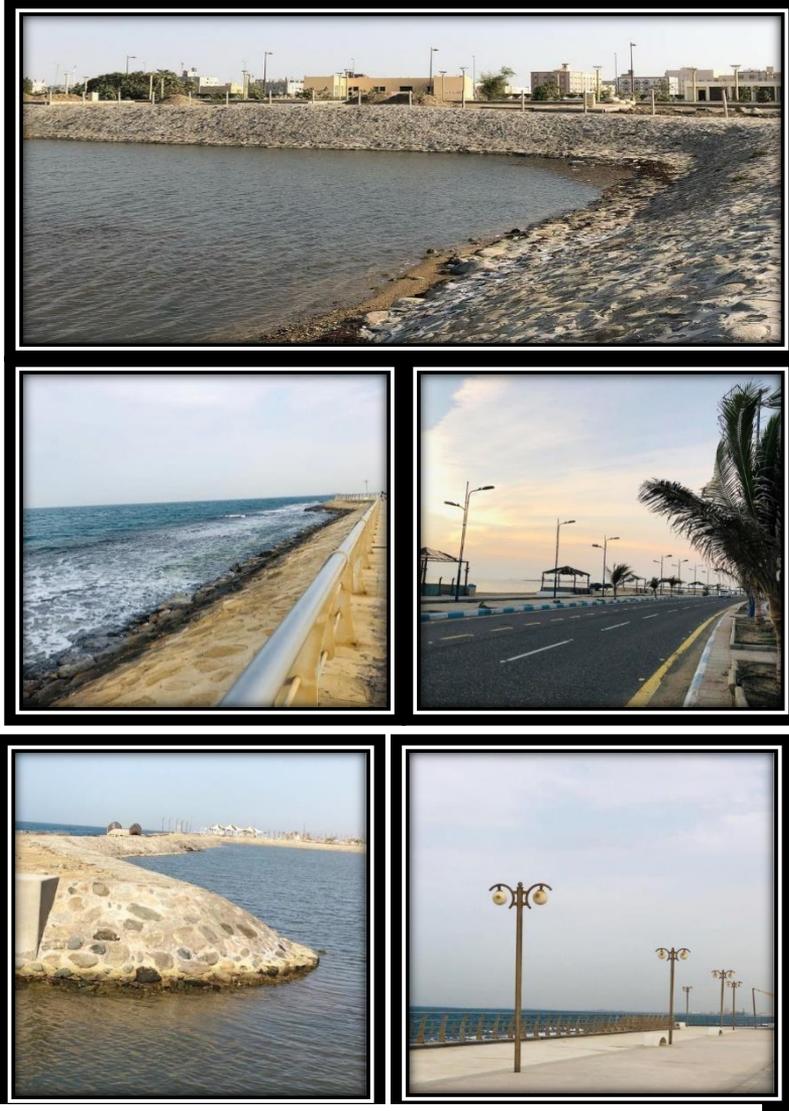
\*\*\*

خريطة رقم (١): موقع منطقة الدراسة



خريطة رقم (٢): خط سير قوات الدولة السعودية الأولى البرية والبحرية إلى منطقة الحجاز.





الشكل رقم (٢)

منظر تفصيلي لميناء الليث

عدسة الباحثة: الثلاثاء ١٤٤٠/١٢/٢٥ / ٢٠١٩/٠٨/٠٦ م

حملة أبي الحسن المريني على إفريقية ونتائجها  
(٥٧٤٨هـ - ٥٧٥٢هـ / ١٣٤٧م - ١٣٥١م)

د. نجلاء محمد عويض المطيري  
قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون  
جامعة الجوف



## حملة أبي الحسن المريني على إفريقية ونتائجها

( ٧٤٨هـ - ٧٥٢هـ / ١٣٤٧م - ١٣٥١م )

د. نجلاء محمد عويض المطيري

قسم الدراسات الإسلامية- كلية الشريعة والقانون  
جامعة الجوف

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١ هـ / ٧ / ٨ تاريخ قبول البحث: ١٤٤١ هـ / ١١ / ٨

### ملخص الدراسة:

كانت العلاقات بين الدولة المرينية والدولة الحفصية، علاقات يسودها الود والتفاهم لفترة من الزمن؛ وسبب ذلك يعود للمصاهرة بين أبي الحسن المريني وأبي يحيى أبي بكر الحفصي، ولكن هذه العلاقات بدأت تتغير بعد فترة، وأخذ أبو الحسن المريني يفكر دائماً في السيطرة على الدولة الحفصية، ومما زاد الأمر سوءاً هروب ابن تافراجين إلى أبي الحسن وأخذ يحرضه على غزو إفريقية، ويبدو أن الفرصة جاءت مناسبة لأبي الحسن المريني بعد وفاة أبي يحيى أبي بكر الحفصي، وتنازع أبنائه على الحكم؛ مما أضعف النفوذ الحفصي، وتحرك أبو الحسن المريني للاستيلاء على تونس، ولكن حملته باءت بالفشل، وانتهت بموته واستيلاء ابنه على الحكم.

الكلمات المفتاحية: بني مرين، الدولة المرينية، أبي الحسن المريني.

## **Abu Al-Hassan Al-Marini's campaign on Ifriqiya and its results (M ١٣٥١-M ١٣٧٤ / H ٧٥٢ - H ٧٤٨)**

**Dr. nagla mohammed eawayd almutairi**

Department of islamic studies - college of sharia and law  
Aljouf university

### **Abstract:**

The relations between the Marinid state and the Hafsid state were relations of friendliness and understanding for a period of time; this was due to intermarriage between Abu al-Hasan al-Marini and Abu Yahya Abu Bakr al-Hafsi, but these relations began after a while, and Abu al-Hasan al-Marini always thought about controlling the Hafsid state, and from what To make matters worse, Ibn Tafaheen escaped to Abu al-Hassan and incited him to invade Africa, and it seems that the opportunity came appropriate for Abu al-Hasan al-Marini upon the death of Abu Yahya Abi Bakr al-Hafsi, and his sons fought to seize power, which weakened Hafsi influence, and Abu al-Hasan al-Marini moved to seize Tunisia , But his campaign was annihilated Failure and ended with his death and the capture of his son's judgment.

**key words:** Bani Mari, Marinid State, Abul-Hassan Al-Marini

## التمهيد:

اتسم النصف الثاني من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي على مستوي المغرب الكبير بصراع دائم على جميع المستويات بين فاس<sup>(١)</sup> وتونس<sup>(٢)</sup>، كان سببه رغبة المرينيين<sup>(٣)</sup> في انتزاع زعامة المغرب الإسلامي من يد (الحفصيين).<sup>(٤)</sup>

(١) تعد مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجمل مدنه وتعتبر قاعدته، وثاني أكبر مدن المغرب تأسست عام ١٨٢هـ/ ٧٩٨م على يد إدريس الثاني الذي جعلها عاصمة الدولة الإدريسية، وبها عدوة الأندلسيين التي تأسست في عام ١٩٢هـ/ ٨٠٨م، وعدوة القرويين والتي تأسست عام ١٩٣هـ/ ٨٠٨م، ويفصل بينهما نهر فأس. ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ- ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ٦٠، محمد بن عبدالله عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، (نشر مكتبة لبنان، ١٩٨٤م). ص ٤٥٥.

(٢) مدينة كبيرة بأفريقية على ساحل بحر المتوسط تقع شمال إفريقيا، فتحها المسلمون في القرن السابع الميلادي، وهي على ميلين من قرطاجة، الحموي، مصدر سابق، ج ٤، ص ٢٣٠.

(٣) يرجع جميع المؤرخين والنسابة أصل وجذور بني مرين إلى مجموعة قبائل زناته البربرية، ويعتبر بنو مرين أنفسهم أعلى قبائل زناته حسباً ونسباً؛ إذ يرجعون جذورهم القبيلة إلى أصول عربية وتأكيداً على ذلك يرجع البعض نسبهم إلى الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، علي بن عبدالله ابن أبي زرع، الذخيرة السننية في تاريخ الدولة المرينية، (الرباط، دار المنصور، ١٩٧٢)، ص ١٤، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون تحقيق عبدالله محمد الدرويش، (بيروت، دار يعرب، ٢٠٠٤م)، ص ١٣٢.

(٤) تنسب الدول الحفصية إلى أحد أصحاب المهدي بن تومرت (المهدي بن تومرت هو محمد ابن عبد الله بن تومرت من أهل السوس من قبيلة تسمى هونمة، وله نسب متصل بالحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي عام ٥٢٤هـ/ ١١٢٩م) وهو الشيخ أبو حفص عمر (هو فاصلة بن وفرال، سماه المهدي ابن تومرت بأبي حفص؛ لأنه كان ضمن الجماعة المؤسسة للدولة الموحدية، كان له مكان عند الخليفة الموحد (ابن تومرت) زعيم قبيلة هنتاته، وبعد وفاة أبي حفص عمر

خاصة بعد وفاة السلطان أبو يحيى أبو بكر الحفصي<sup>(١)</sup> وظهور بوادر الضعف بتونس.

والتاريخ بأحداثه يكشف، حقيقة أن المرينيين كانوا يقرنون نشاطهم خارج

عام ٥٧١هـ / ١١٧٥م كان لأبنائه شأن كبير داخل البلاط الموحد، وأهم أبنائه أبو محمد عبد الواحد؛ إذ كان كبير شيوخ الموحدين؛ فكان له دور كبير في خدمة الدولة، خاصة في عهد الخليفة الناصر الموحد؛ تولى الشيخ أبو محمد حكم إفريقية من (٦٠٣هـ - ٦١٨هـ / ١٢٠٧م - ١٢٢١م) فترة تزيد عن خمسة عشر عاماً، كانت تعتبر بداية لتولي أفراد الحفصيين حكم تونس، وجعلوا من تونس عاصمة لإفريقية كلها، وظل الشيخ أبو محمد الحفصي في حكم تونس حتى توفي ٦١٨هـ / ١٢٢١م، محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق، صلاح الدين الهواري، (بيروت، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م)، ص ٢٥٣-٢٥٤، ص ٢٦٢، أحمد بن أبي الضياف: أتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، تحقيق لجنة من كتاب الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، (الدار التونسية، مطبعة الدار التونسية، تونس، ١٩٧٦م)، ص ١٩٣.

(١) المولى أبو يحيى أبو بكر الحفصي: ولد بمدينة فسنطينة وبها تربى وتلقى دراسته، كان جميل الصورة شجاعاً مهاباً محسناً، يحب الفقهاء والصالحين، تحبه الخاصة والعامة، لا يقع بصره على مسجون إلا أطلقه في الحين، يتحرى فيمن يختاره للقضاء، يبيع بالخلافة في الثامن عشر من ربيع الآخر عام ٧١٨هـ / ١٣١٨م، وتوفي عام ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م. محمد بن إبراهيم الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور، (المكتبة العتيقة، ط ٢، تونس ١٩٦٢م)، ص ٦٣. أحمد بن حسين. بن علي بن الخطيب ابن القنفذ، الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تقديم وتحقيق محمد الشاذلي، وعبد المجيد التركي، (تونس، الدار التونسية، ١٩٦٨م)، ص ١٦٢-١٦٣. محمد بن أحمد بن الشماع، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق وتقديم الطاهر ابن محمد المعموري، (تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤م)، ص ٨٧-٩٠.

المغرب الأقصى<sup>(١)</sup> بالتفكير في إقامة دولة تقوم على العصبية الزناتية، بعد توحيدها بضم بنو عبد الواد إلى بني عسكر، وبني عبد الحق وهم من - بني مرين - في مرحلة أولى، قبل انتزاع الزعامة من يد الحفصيين<sup>(٢)</sup>. إذا أراد أبو الحسن المريني<sup>(٣)</sup> امتلاك المغرب الأدنى<sup>(٤)</sup> أيضاً، وصارت فكرة امتلاك أفريقية

(١) المغرب الأقصى سمي بذلك لأنه كان الأبعد إلى دار الخلافة الأموية؛ حيث كان عقبة بن نافع أول أمير مسلم تطأ خيله أرض المغرب، ويمتد من وادي ملوية الذي يشكل الحد الفاصل بين المغرب الأوسط والأقصى وجبال تازا شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً حتى جبال درن وجبال أطلس جنوباً، ويسمى أيضاً بالعدوة لسهولة جواره من الأندلس، أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. (بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١٥، ٢٠١٠م)، ج ٥، ص ٢١١، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري، محمد الناصري (المغرب، دار الكتاب، ٢٠١٠)، ج ١، ص ١٣٧.

(٢) محمد القبلي، مراجعات حول المجتمع والثقافة بالمغرب الوسيط، (المغرب، دار توبقال، ط ١، ١٩٨٧م)، ص ٨٢-٨٣.

(٣) السلطان أبو الحسن المريني هو علي بن عثمان بن عبدالحق المريني يكنى أبا الحسن، لقبه المنصور بالله من أعظم أفراد الأسرة المرينية الحاكمة ولد عام ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م، ولقد عرف أبو الحسن عند العامة بالسلطان الأكل، لأن أمه كانت حبشية؛ فأخذ منها اللون الأسود، وكان طويل القامة حسن الوجه، وكان أكبر حاكم من بني مرين سناً، أحمد بن علي المقرئ السلوك لمعرفة دول الملوك، أعداد محمد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٧١)، ج ٣، ص ٢٢٨، أحمد ابن القاضي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، (الرباط، دار المنصور للطباعة، ١٩٧٣م)، القسم الثاني، ص ٤٦١.

(٤) وتشمل هذه البلاد الأراضي التونسية مع بعض الأجزاء الغربية لولاية طرابلس والتخوم الشرقية لبلاد الجزائر وكانت قاعدته القيروان وسمي بالأدنى لقربه إلى بلاد العرب ودار الخلافة في الحجاز. الناصري، مصدر سابق، ج ١، ص ١٢٧، عامر أحمد عبدالله، دولة بني مرين وتاريخها رسالة

تستحوذ عليه، وكانت نفسه مشتاقة لذلك، خاصة بعد أن تملك تلمسان<sup>(١)</sup>، فأصبح بهذا صاحب المغربين الأقصى والأوسط<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

وتعد العلاقات بين الدولة المرينية والدولة الحفصية علاقات يسودها الود والتفاهم، وازدادت ترابطاً عندما تزوج السلطان أبو الحسن المريني من ابنة السلطان أبو يحيى أبو بكر الحفصي، ولكنها توفيت في حادثة (طريف)<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> وبعد وفاتها أرسل للسلطان أبا يحيى بن بكر الحفصي يخطب

ماجستير منشورة، إشراف عدنان ملح، جامعة النجاح الوطنية، ١٤٢٤/١٠/٢٠٣م، ص ٤٥.  
(١) تلمسان، بعضهم يقول تلمسان بالنون مدينة في شمال غرب الجزائر، تبعد عن العاصمة ٥٢٠ كيلو اختطها المثلثون ملوك المغرب قديماً، واشتهرت بالخيول الراشدية، وهي مدينة أزلية عبارة عن مدينتين يفصل بينهما سور، الحموي، مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٤، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). ج ١، ص ٢٤٨.

(٢) المغرب الأوسط: هو الاسم الذي أطلقه الجغرافيون العرب في القرن الخامس الهجري على الأراضي التي تحتل مساحتها بلاد الجزائر الحالية، ومنها تلمسان، عبد الواحد المراكشي، مصدر سابق، ص ٣٥٣.

(٣) زكريا الأنصاري، حاشية زكريا الأنصاري على شرح الإمام المحلي على جمع الجوامع، تحقيق عبد الحفيظ بن طاهر، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٨/١٠/٢٠٠٧)، ص ٢٨.

(٤) طريف مدينة تقع على البحر الشامي (المتوسط) في الجاز المسمى الزقاق، ويتصل غربيها ببحر الظلمات (الأطلسي) ويشققها نهر صغير، ومن طريف إلى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلاً، سميت بهذا الاسم نسبة إلى القائد طريف مولى موسى بن نصير الذي نزل أول الفتح. الحميري، مصدر سابق، ج ٧، ص ٣٩٢.

(٥) طريف وقعة المعركة بين أبي الحسن المريني والإسبان؛ حيث نزل أبو الحسن بقواته في أوائل محرم ٧٤١هـ/١٣٤٠م في شمال غربي جزيرة طريف، وسميت طريف نسبة للسرية التي قادها طريف بن مالك في عهد موسى بن نصير في سنة ٩١ هـ/٧٠٩م، ولكن القوات الإسبانية حاصرت أبا

أختها إلا أن السلطان رفض في بداية الأمر، خوفاً على ابنته أن يحدث لها ما حدث لأختها من قبل، فوصل خبر إلى أبي الحسن المريني برفض السلطان تزويجه ابنته، فأستغل أبو الحسن الفرصة وأخذ يفكر في الاستيلاء على تونس، ولكن تراجع عن مخططه عندما أقنع ابن تافراجين السلطان الحفصي أن بينهم صهرا من قبل، وعلاقة متينة، فوافق السلطان على زواج ابنته (عزونه) شقيقة ابنته أبي العباس الفضل بن أبي بكر<sup>(١)</sup> من أبي الحسن المريني، وتمت مراسم الزواج وغادرت ابنته تونس، وكان في صحبتها أخوها الفضل مع جماعة من شيوخ الموحدين، وعندما وصل الوفد إلى السلطان أبي الحسن المريني، وصلهم خبر وفاة السلطان أبي يحيى أبي بكر الحفصي، ليلة الأربعاء الثاني من رجب عام ١٣٤٧هـ/١٣٤٧م، فقدم لهم السلطان أبو الحسن واجب العزاء وأكرمهم، ووعد أبا الفضل ابن السلطان الحفصي بمساندته في الحصول على إرث والده، فاطمأن لذلك قلب الأمير<sup>(٢)</sup>.

الحسن وحيوشه، وتسلمت قوة من الإسبان فسطاط السلطان أبي الحسن، ولم تشعر القوات المرينية بهم، وقتلوا عائلة السلطان، ومنهم فاطمة زوجة أبي الحسن المريني ومثل بجثتها، ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة، ١٩٧٩م)، ج٧، ص ٢٦١-٢٦٢، الحميري مصدر سابق، ج٨، ص ١٢٧. أحمد بن محمد المقرئ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م) ج٥، ص ١٤-١٥.

(١) أبو العباس الفضل بن أبي بكر بويغ له بالخلافة الحفصية في ١٠ ذي الحجة عام ١٣٥٠هـ/١٣٥٠م، وكان ضعيف الشخصية وسيطر الأعراب على الدولة حتى صاهرهم بتزويج اخته من أحد شيوخهم ولم يدم ملكه، ابن الشماع، مصدر سابق، ص ١٠٠.

(٢) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٦٧؛ الناصري، مرجع سابق، ج٣، ص ١٥٣-١٥٤.

وعلى ما يبدو إن أبا الحسن كان يفكر دائماً في الاستيلاء على تونس، ولكن الدافع الذي كان يمنعه ما ذكرناه سابقاً من المصاهرة بينه وبين أبي يحيى أبي بكر الحفصي، ويبدو أن الفرصة كانت مواتية لأبي الحسن عندما توفي أبو يحيى أبو بكر الحفصي وحدثت فتنة وصراع في تونس على العرش؛ إذ إن أبناء أبي يحيى أبي بكر الحفصي لم يراعوا وصية والدهم التي كانت تنص على تولي ابنه العباس أحمد<sup>(١)</sup> الخلافة من بعده، حيث أرسل أبو يحيى أبو بكر الحفصي قبل وفاته، حاجبه أبا القاسم بن عتو للسلطان أبي الحسن المريني في غرض سياسي، وأعطاه كتاب العهد ليوافق عليه سلطان المغرب الأقصى؛ ليكون الوصي على تنفيذ الوصية الموجودة بالكتاب<sup>(٢)</sup> فاطلع أبو الحسن على الكتاب والوصية الموجودة به، ووافق عليه وأحكم العقد في ذلك، وهذا دليل على مدى تدخل الدولة المرينية في الشؤون الحفصية<sup>(٣)</sup>، إلا أن الواقع تبدل

(١) أبو العباس أحمد: كان مجيد للشعر، كان أبوه أمير المؤمنين أبو يحيى يحبه، أقطعه مدينة توزر وولاية عهده، أمه أصلها رومية، أسماها سعد السعود، تلقب بالمعتمد على الله، قتله أخوه أبو حفص عمر وقطع أيدي أخويه خالد وعبد العزيز، فكانت دولة الأمير أبي العباس أحمد بتونس سبعة أيام فقط، ابن الأحمر: مصدر سابق، ص ١٠٢، الزركشي: مصدر سابق، ص ٨١؛ ابن الشماخ مصدر سابق، ص ٩٢-٩٣.

(٢) يقول ابن الشماخ إن (حاجب المولي أبي العباس- وهو أبو القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين- كان مهاجراً عند مولانا السلطان أبي الحسن وطلب منه أمضاه لذلك، وكتب له بذلك بخطه في سجله فأسغفه بذلك) فلما بلغه مهلك ولي العهد تعلق (أبو الحسن) بأن النقص أتى على ما أحكمه، فأجمع على الحركة إلى إفريقية، ابن الشماخ، مصدر سابق، ص ٩٤.

(٣) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٢؛ ١٢٦؛ ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٧، ص ٢٦٧؛

تماماً عما كان يرسمه السلطان المتوفى أبو يحيى أبو بكر الحفصي؛ لأن ابنه الأمير أباحفص عمر بن أبي يحيى<sup>(١)</sup> وثب على العرش ليأخذه لنفسه، دون أخيه ولي العهد أبي العباس أحمد. بمساعدة ابن تافراجين، إذ استطاع الأمير عمر أن يأخذ البيعة لنفسه وتلقب بالمعتمد<sup>(٢)</sup>، وعندما علم أخوه أبو العباس

الناصري: مرجع سابق، ج ٣، ص ١٥٤؛ محمود سعيد مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ، (بيروت، دار العرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٨)، ١٣، ص ٥٢٦؛ روبر برنشفيك: مصدر سابق، ج ٢، ص ١٩٦.

(١) أبو حفص عمر بن أبي يحيى: هو عمر بن المولى السلطان أبي يحيى أبي بكر بن المولى الأمير أبي زكريا. أمه أسمها حباب، ولد أبو حفص عمر في الخامس عشر من جمادى الأولى عام ٧٢٣هـ/ ١٣٢٢م وبويع له بالخلافة يوم الأربعاء الثاني من رجب عام ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م، يوصف بأنه ملك منصور وأسد مسلط هصور. إسماعيل بن يوسف بن الأحمر، نثير الجمان في شعر من نظمنا وياها الزمان تحقيق محمد رضوان، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧م)، ص ١٠٥، ابن الشماخ، مصدر سابق، ص ٩١-٩٢.

(٢) بعد وفاة السلطان أبي بكر الحفصي استطاع الوزير ابن تافراجين تحويل البيعة وولاية العهد من ولي العهد أبي العباس أحمد إلى أبي حفص عمر، وقام الوزير ابن تافراجين بدعوة شيوخ الموحدون وطبقات الجند، بعد وفاة السلطان أبي زكريا الحفصي، وطلب منهم مبايعة أبي حفص عمر فرفض القاضي ابن عبد السلام وقاضي الأنكحة؛ لأنهما شهدا على أخيه أحمد صاحب قفصه، وللتخلص من هذه الشهادة تم إحضارها وقطعها الوزير ابن تافراجين، الذي أمر بالألّا يخرج أحدًا من القبة حتى يبايعوا عمر الحفصي، ولكن قاضي الأنكحة والقاضي ابن عبد السلام رفضا واستمرا على عهدهما، فاستدعى ابن تافراجين شيوخ الموحدون وكبار البلد وبايعوا السلطان عمر، ودقت الطبول معلنة البيعة استدعى القاضي ابن تافراجين شيوخ الموحدون وكنار البلد وبايعوا السلطان عمر، الضخمة، فكتبت وثيقة بعقد البيعة للأمير عمر لاختيار العامة والخاصة له إلا أن هذه البيعة لم تستمر طويلاً؛ إذ خرج الأمير أبو العباس أحمد بن أبي بكر علي رأس جيش ضخم في بداية شعبان عام ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م والتقى مع جند أخيه كما بلتن، محمد بن مرزوق التلمساني،

أحمد بالأمر غضب وأراد الدفاع عن حقه الشرعي، فسار بجيش لحرب أخيه عمر، وفي أثناء ذلك وقع الشك في نفس ابن تافراجين تجاه الأمير الحفصي وأن يغدر به فهرب إلى أبي الحسن المريني، وعلى إثر هروب ابن تافراجين تدهور وضع عمر الحفصي لأنه كان الداعم له، فتراجع بجيشه إلى باجة<sup>(١)</sup> بينما سار الأمير أحمد إلى تونس؛ حيث دخلها وبويع له بالخلافة عام ٧٤٧هـ/١٣٤٦م. وعندما علم الأمير عمر باستيلاء أخيه أحمد على تونس أتى لفتحها، حيث أحاط بأبواب المدينة، وأمر بكسر أقالها واستطاع دخولها وناصرته العامة، وارتكب جريمة بشعبه؛ وهي قيامه بقتل أخيه ولي العهد أبي العباس أحمد، كما قام بقطع أيدي أخويه خالد وعبد العزيز، فمات إثر ذلك عبد العزيز، وبعدها أجهز على أخيه خالد وقتله، حتى يضمن ألا ينافس أحد على العرش، لكنه لم يعلم الغيب وما يجتبه القدر<sup>(٢)</sup>، نراه بعد أن هرب

---

المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبو الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيوسي بيغيرا، تقديم محمود بو عياد، (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر، ط ١، ١٩٨١م). ص ٣٥٦؛ الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٠؛ ابن القنفذ: مصدر سابق، ص ١٦٨؛ محمد العروسي المطوي: السلطنة الحفصية تاريخها السياسي ودورها في المغرب الاسلامي (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٦م)، ص ٣٧٢؛ عبد الهادي التازي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب، تحقيق أبي المشرف علي، (المغرب، مطابع الفضالة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٧، ص ٢٨. روبر برنشفيك مصدر سابق، ج ١، ص ١٩٦.

(١) بلد إفريقية تعرف بباجة القمح لكثرة حنظتها، وتقع على جبل يقال له: عين شمس، الحموي، مصدر سابق، ج ١، ص ٣١٤.

(٢) ابن مرزوق، مصدر سابق، ص ٣٥٦؛ الزركشي، مصدر سابق، ص ٨١، ص ١٦٦؛ ابن

إليه ابن تافراجين وقص له ما حدث بتونس، أغراه بتملك إفريقيا، وكان السلطان أبو الحسن يتمنى ذلك، وقد صادف رأي ابن تافراجين هوى السلطان أبي الحسن وما يفكر فيه، واستمر ابن تافراجين في عرضه على أبي الحسن مميزات فتح إفريقية- في تحريضه على غزوها. ويبدو أن أبا الحسن اقتنع بكلام ابن تافراجين وصمم على غزو إفريقية.

وانطلاقاً من الأهمية التاريخية حول حملة أبي الحسن المريني وأطماعه السياسية في السيطرة على إفريقيا وأملاك الحفصيين وترتيباته لهذه الحملة وأسبابها ونتائجها يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على السلطان أبي الحسن المريني وحملته نحو تونس وفشله في الاستيلاء على أملاك الحفصيين، والتي انتهت بموته واستيلاء ابنه على الحكم، وقد حاولنا توصيل ذلك من خلال ما تحصلنا عليه من مصادر ومراجع، والمنهج المتبع هو المنهج التاريخي التحليلي وقد قسمت الدراسة على النحو التالي:

---

خلدون، مصدر سابق، م، ص ٢٦٧-٢٦٨ ابن الشماع، مصدر سابق، ص ٩٠-٩٣،  
الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٥٤-١٥٥.

## أولاً: استعدادات أبو الحسن المريني لغزو إفريقية:

بعد أن حانت الفرصة أمام أبو الحسن المريني لغزو إفريقية أخذ يعد العدة من أجل التحرك نحو تونس، وظل نحو عام يجمع جنده وعتاده، ويكمل استعداداته، وقام بأخذ مشورة وزرائه وجلسائه، في الإقدام على غزو تونس، فأشار عليه وزيره عيسى بن الحسن بعدم غزوها، معللاً ذلك أن غزوها وفرض الأمن فيها يحتاج إلى أعداد وفيرة من بني مرين الشجعان الأشداء وذلك لتغلب الأعراب عليها<sup>(١)</sup>، ولم يكن الشيخ عيسى بن الحسن وحده هو الراض لحركة السلطان أبي الحسن إلى إفريقية؛ بل رفضها الكثيرون، وحذروا السلطان أبا الحسن من عواقبها<sup>(٢)</sup>.

وبالرغم من أن معظم الآراء التي استشارها أبو الحسن، كانت ترفض فكرة غزو إفريقية، إلا أن أبا الحسن أخذ قراره وتحمل مسؤوليته، فتحرك نحو إفريقية في صفر عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م في حين عقد لابنه الأمير أبي عنان<sup>(٣)</sup> على المغرب الأوسط كافة، وجعل إليه جبايته وإدارة كافة شؤونه<sup>(٤)</sup>. وفتح السلطان

(١) يحيى بن عبدالله الزهروني، الملعبة تقديم وتعليق وتحقيق محمد بن شريفه، (الرباط، المطبعة الملكية، ١٩٨٧م). ص ٢١٥. ابن مرزوق، مصدر سابق، ص ٣٥٦.

(٢) الزهروني، مصدر سابق ص ٢١٠، ابن مرزوق: المصدر نفسه.

(٣) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، من ملوك الدولة المرينية ولد بفاس ونشأ محبواً في قومه، لفضله وعلمه، ولاة أبوه إمارة تلمسان، وبويع له في حياة والده سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م قتل مخنوقاً. خير الدين الزركلي، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، ط ١١، ١٩٩٥م)، ج ٥ ص ١٢٧.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٦٨؛ أبي عبد الله محمد الأنصاري، فهرست الرصاع،

أبو الحسن ديوان العطاء ونادي في الناس بالمسير إلى إفريقية<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: - الحملات العسكرية لفتح تونس:

تحرك أبو الحسن بجيوشه لإفريقية، وكان خطته فتح المدن التي في طريقه إلى تونس، ثم الاستيلاء على تونس، فقدمت عليه وهو في طريقه أعراب إفريقية وولاية قابس وبلاد الجريد<sup>(٢)</sup>، وأعلنت طرابلس الطاعة<sup>(٣)</sup>. وكان من ضمن من أعلنوا الولاء للسلطان المريني أبو الحسن صاحب الزاب يوسف بن مزني ومن معه، اللذين لقوا أبا الحسن بأعمال بجاية<sup>(٤)</sup>.

- 
- تحقيق وتعليق محمد العنابي، (تونس، المكتبة العتيقة، الطبعة الأولى، ١٩٦٧)، حاشية ص ٢٨؛  
الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٥٥، منجي الكعي، القيروان، (دار الغرب الإسلامي،  
الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ١٩٩٠م)، ص ٤٥؛ محمد عبد الله عنان، ابن خلدون حياته وتراثه  
الفكري، (القاهرة، مؤسسة مختار للطبع والنشر، ١٩٩١م)، ص ٢٦ - ٢٧.
- (١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٢. الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٥٥.
- (٢) بلاد الجريد هي أرض ممتدة من الساحل الأطلسي لشمال إفريقيا إلى حدود مصر، تقسم بلد  
الجريد إلى بلاد الجريد الشرقية، وبلاد الجريد الغربية، وتمتد من تخوم بسكرة في زاب إفريقية،  
وتنتهي عند جزيرة جربة، يحيي بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تقديم  
وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات، (الجزائر، المكتبة الوطنية، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م)،  
ج٢، ص ٢٠٠.
- (٣) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٦٩؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٥٥ - ١٥٦.
- (٤) تعد بجاية هي مدينة جزائرية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وشاطئها مطل على  
الخليج، تعتبر من أهم المناطق السياحية، عرفها المسلمون وأصبحت عاصمة للدولة الحمادية،  
كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري عام ٤٥٧هـ / ١٠٦٤، الحموي،  
مصدر سابق، ج١، ص ١١٨.

## أ- فتح مدينة بجاية:

صار أبو الحسن أمام مدينة المدية<sup>(١)</sup> ونزل فيها متوجهاً إلى بلاد إفريقية، بينما عسكرت جيوشه بالقرب من بجاية، وأشيع أنهم يرغبون في الحصار والقتال، وحدث بينهم وبين قائد أبي الحسن المريني القائد (أبو حمو العسري)<sup>(٢)</sup> قتال شديد. وأشار أصحاب أبو الحسن عليه أن يعرض على صاحب بجاية التسليم حفظاً لدماء المسلمين، وخوفاً من إراقة الدماء<sup>(٣)</sup>، بالفعل أرسل أبو الحسن رسله إليها والي مدينة بجاية الأمير أبي عبد الله محمد ابن الأمير أبي زكريا يحيى، يطلب منه الدخول تحت سيادة أبي الحسن، والاستسلام، لكن الأمير رفض العرض، فجاءت الرسل إلى أبي الحسن بالرفض والناس مختلفون على فتح بجاية، هل يذهبون لفتحها أم يتركونها ويذهبون لفتح تونس، هنا جمع أبو الحسن الناس على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم واستشارهم؛ فأشار بعضهم بقصد بجاية وحرها، وإن تمتعت عليه يتم حصارها، لأنه إن تعداها لتونس ستسقط هيبة أبي الحسن ودولته، بينما أشار آخرون على أبي الحسن بتركها والذهاب مباشرة إلى تونس، فإن وقعت تونس

(١) وتعد المدينة ولاية من ولايات الجزائر، تقع في الاطلس التلى على بعد ٧٠ كلم من جنوب الجزائر، الحموي، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢١٥.

(٢) أبو حمو العسري: ذكر ابن خلدون والناصري هذا الوزير باسم حمو بن يحيى العسكري، بينما ذكره بن الشماخ والزركشي باسم حمو العسري أما ابن مرزوق ذكره محمد بن يحيى العسري، العبر، م ٧، ص ٢٦٨؛ الاستقصاء ج ٣، ص ١٥٥؛ الأدلة البينة النورانية، ص ٩٤؛ تاريخ الدولتين، ص ٨٣؛ المسند، ص ٣٩٥.

(٣) ابن مرزوق، مصدر سابق، ص ٣٥٤.

في أيدي السلطان المريني، وقعت جميع البلدان والمعازل بالتبعية، واستمر الحوار بين الفريقين حتى قال زيان بن أمديون<sup>(١)</sup>: «يا مولاي من يشير عليك بمحاصرة بجاية فهو غاش، فإنك إن نازلتها وتمنعت سقطت الحرمة إلا أن يكون إرسالك إليها جاءوك بمفاتيحها فبسم الله، فأجابه الفقيه أبو محمد عبد المهيمن<sup>(٢)</sup>: أو ما علمت أن مفاتيحها قد جاءته. فقال له. «وأين هي؟» فتناول حمالة السيف من عنق زيان وقال له: هذه هي مفاتيحها ومفاتيح غيرها<sup>(٣)</sup> فاستحسن ذلك السلطان، بناء على هذا قرر أبو الحسن منازلة بجاية، فأرسل إليها جيشاً كثيفاً أربع أهل بجاية وجعلهم يخشون على أنفسهم؛ لذا خرجوا مع رجال الفتيا ببجاية للقاء ركب أبي الحسن، تاركين الأمير عبد الله في المدينة؛ إذ إنه لم يخرج للقاء أبي الحسن حتى نزل ساحة بجاية، حينها خرج الأمير الحفصي للقائه، واعتذر له عن تأخره في الخروج إليه<sup>(٤)</sup>. فأعطاه أبو الحسن وأوسع في جراته وراتبه وأرسله إلى أبي عنان

(١) ويعد زيان بن أمديون، صهر السلطان أبي الحسن المريني وزوج أخته، كان من أقرب المقربين له، كان يبعثه لتفقد المشتكين والمظلumin في الأقطار، محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار . تحقيق علي منتصر الكتاني، (القاهرة، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٧٩)، ح ٤، ص ٨٧.

(٢) الزرهوني، مصدر سابق، ص ٢١٦. ابن مرزوق، مصدر سابق، ص ٣٥٤.

(٣) ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٦٨؛ الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٥٥.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٦٨؛ الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٥٥؛ مبارك بن محمد المليي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٦م)، ص ٨٢.

صاحب تلمسان وأوصاه بحسن معاملته<sup>(١)</sup>، بعد كل هذه الأحداث دخل أبو الحسن بجاية فرفع عنها المغارم، ونظم ثغورها وسد فروجها، ولتأكيد حمايته للمدينة، أنزل السلطان أبو الحسن فيها حامية عسكرية<sup>(٢)</sup>.  
وواصل بعد ذلك حملته وفتح مدينة طرابلس<sup>(٣)</sup> ثم تقدم إلى مدينة

(١) أبو محمد عبد المهيم بن محمد الحضرمي البستي إمام محدث حافظ لغوي، توفي عام ١٢٤٧هـ/١٣٤٦م، محمد بن عبدالله بن سعيد ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠١٠م) ج٤، ص٣.

(٢) دخلت بجاية تحت حكم الحفصيين بعد استيلاء أبي زكريا الحفصي عليها عام ٦٢٩هـ/١٢٣١م، والذي أسند حكم المدينة وإقليمها لولده الأكبر، بعدها تمكن أمراؤها الحفصيون في عدة ظروف خلال سنوات (١٢٨٤م-١٣٠٩م-١٣١٠م-١٣١٨م-١٣٦٤م-١٣٦٨م) من التحرر من سلطان تونس، إذ جعلوا من بجاية عاصمة لولاية مستقلة تشمل الجزء الأكبر من إقليم قسنطينة المعروف الآن، كما أنهم صدوا هجمات بني عبد الواد أصحاب تلمسان والمرينيين أصحاب فاس، ولقد حاصر بنو عبد الواد بجاية في الأعوام (١٣١٠م-١٣١٨م-١٣١٩م)، ولكن دون جدوى، ثم استطاع المرينيون أن يستولوا على المدينة وإقليمها في عهد أبي الحسن المريني دون قتال عام ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، وظل سلطان المرينيين قائماً إلى عام ٧٦٣هـ-١٣٦١م؛ إذ أنه في هذه السنة استعاد الحفصيون بجاية، أحمد بن أحمد بن عبدالله الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة، ببجاية، (بيروت، دار الافاق الجديدة، ط٢، ١٩٧٩م، ص١٠).

(٣) طرابلس، هي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها تقع في الشمال الغربي لليبيا، نشأت في القرن السابع قبل الميلاد زمن الفينيقيين، وفي عام ٦٤٥م فتحها المسلمون، الحموي، مصدر سابق، ج٤، ص٢٤.

قسنطينة<sup>(١)</sup> التي حاصرها شهراً ثم فتحها صلحاً<sup>(٢)</sup>، وهو بقسنطينة وفد عليه بنو حمزة بن عمر أمراء الكعوب من سليم<sup>(٣)</sup>، فأخبروه بما فعله عمر الحفصي هو وأولاد مهلهل<sup>(٤)</sup>؛ إذ أنه لما علم عمر الحفصي بفتح أبي الحسن لقسنطينة، فرمنها هارباً، بعد أن حمل معه ما كان في الخزائن الحفصية، وألتف حوله أولاد مهلهل، الذين جاؤوا خلفه، همهم الحصول على أمواله، لهذا طلب أبو الحسن من عساكره اللحاق بعمر الحفصي، وكان الجيش المريني بقيادة وزيره حمو العسري، فلحقوا بعمر صاحب تونس وأتباعه بأرض الحامة<sup>(٥)</sup> من ناحية قابس فدافعوا عن أنفسهم، لكنهم انهزموا وكبا عمر بجواده، وعندما هدا غبار المعركة ظهر هو ومولاه ظافر راجلين، فقبض عليهم حمو العسري وأوثقهما،

(١) قسنطينة، مدينة جزائرية وثالث أكبر مدنها، تسمى مدينة الجسور المعلقة، وقد ذكرها الحموي مدينة أزيلية كبيرة ذات حصانة ومنعة، ليس يعرف أحسن منها، الحموي، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٤٩.

(٢) الزرهوني، ملعبه الكفيف، ص ١٧، عبد الله العروي، تاريخ المغرب - محاولة في التركيب - ترجمة ذوقان قرقوط، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٧٧)، ص ٢٠٧.

(٣) الكعوب هم بنو كعب بن أحمد بن ترجم، وهم أكبر بيت بإفريقية من العرب ويعرفون بأولاد أبي الليل، ابن خلدون، مصدر سابق، ج ٦، ص ٨٧-٩٥. القلقشندي، مصدر سابق، ١٢٧.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٦٨؛ الأنصاري، مصدر سابق، حاشية (٥)، ص ٢٨، الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٥٩.

(٥) الحامة: هي إحدى مدن قسنطينة من بلاد الجريد، وهذه المدينة ذات أرباض خضراء واسعة، ويحيط بها حصن يسمى القصر للمزيد الإدريسي، مصدر سابق، ص ٢٧٧؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، تعليق د. سعد زغلول، (الدار البيضاء دائرة المعارف التونسية، وزارة الثقافة؛ عدد ٤ لعام ١٩٩٤)، ص ١١٥-١١٦.

وعندما جاء الليل ذبحهما خوفاً من أن يأخذهما الأعراب من موثقيهما، ثم أرسل برأسيهما إلى السلطان أبي الحسن<sup>(١)</sup> وكان ذلك في ١٧ من جماد الأولى عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م<sup>(٢)</sup> وعندما جاءت رأس عمر إلى أبي الحسن لم يعلق الرأس على رمح، ولم يأمر بالطواف بها، كما جرت العادة، حتى يتحقق الناس من موته، مراعاة لمشاعر زوجته عزونه أخت الأمير عمر الحفصي، وهكذا وبمقتل عمر الحفصي وتفرق أتباعه، أصبح الطريق مفتوحاً أمام السلطان المريني للاستيلاء على تونس<sup>(٣)</sup> ويمكننا القول أن هذه النهاية الدموية للسلطان الحفصي، كانت هي البداية الحقيقية لنفوذ المرينيين على الدولة الحفصية، وفي عام ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م صار أمام أبي الحسن مدينة تونس، التي فتحت أبوها دون أية مقاومة<sup>(٤)</sup> وتخيل الناس أن أيام عظمة الموحدين<sup>(٥)</sup> عهد الخليفة عبد

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٣؛ ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٦٩؛ ابن القنفذ، مصدر سابق، ص ١٧٠، شارل أندري جوليان: تاريخ أفريقيا الشمالية، تعريف محمد مزالي، مؤسسة تاوالت الثقافية، (٢٠١١م)، ص ١٨٤.

(٢) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٣، ص ١٦٦، ابن القنفذ، مصدر سابق، ص ١٧٠.

(٣) محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني، (الكويت، دار القلم، ٢، ١٩٨٧)، ص ١١٩.

(٤) مارمول كربخال، أفريقيا: ترجمه محمد حججي، أحمد شلوان، الرباط، مكتبة المعارف، ج ٣، ص ٢٥؛ عبد العزيز الدولتلي، مدينة تونس في العهد الحفصي، تعريف محمد الشابي، وعبد العزيز الدولتلي، (تونس، دار سراس للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨١م)، ص ٦٢.

(٥) دولة الموحدين قامت على أنقاض دولة المرابطين ٤٤٥هـ - ٥٤٣هـ، / ١٠٥٣م - ١٠٥٤م ويعتبر المهدي محمد بن تومرت الزعيم الروحي والمؤسس لهذه الدولة؛ اذ بدء بالدعوة إلى قيامها سنة ٥١٥هـ، / ١١٢١م عبد الحميد المراكشي، مصدر سابق، ص ١٧٨. علي بن عبد الله أبي زرع،

المؤمن قد عادت ثانية، إذ أن السير على آثار الموحدين كان يخامر ذهن أبي الحسن طويلاً<sup>(١)</sup>.

## ب - فتح مدينة تونس:

وجه أبو الحسن عساكره إلى تونس بقيادة زوج ابنته يحيى بن سلمان من بني عسكر، فاحتلوا تونس، ثم جاء على إثرهم أبو الحسن، فنزل بظاهر تونس يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م، وتلقاه هناك وفد تونس وشيوخها من أهل الفتيا والشورى، الذين أعلنوا طاعتهم لأبي الحسن<sup>(٢)</sup> ثم دخل السلطان أبو الحسن مع ابن تافراجين، إلى حجر القصر ومساكن الخلفاء، فطاف بها، ودخل منها إلى الرياض المتصلة بها المدعوة برأس الطايبية<sup>(٣)</sup>، فطاف على تلك البساتين.

وفي اليوم التالي زار أبو الحسن القيروان<sup>(٤)</sup>، ووقف على آثار السابقين، ثم

---

الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (دار المنصورة، الرباط، د.ط.)، ١٩٧٢. ص ١٧٦.

(١) الحريري، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٢) عبد الله العروي، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(٣) رأس الطايبية: هي أهم القصور الملكية الحفصية، هذه القصور مبنية وسط الرياض المزدهرة الغناء، وكانت ومقراً للخلفاء الحفصيين، وقد بنيت عليها قبة الجلوس العظيمة والممشى الموصل إليها عام ٦٥١هـ، / ١٢٥٢م ورأس الطايبية عبارة عن إيوان مرتفع كبير الاتساع، وبجانبه ثلاثة أبواب لكل باب منهما مصراعان من الخشب، جميلة الصنعة، وقد ربط الخلفاء الحفصيين ما بين قصورهم ورياض رأس الطايبية بالممشى، وهو ما بين حائطين ممتدين بينها بما يقدر بعشرة أزرع، وفي ارتفاع مثلها كطريق، ويتحجب الحرم في خروجهن إلى تلك البساتين، حتى لا تراهم العيون. الأنصاري، مصدر سابق، ص ٥٠، ٥١.

(٤) هي أهم الأمصار وقاعدة الأقطار وأعظم المدن، أهلها يعيشون في يسر وأوسع حالاً من غيرهم،

سار إلى سوسه<sup>(١)</sup> ثم المهديّة<sup>(٢)</sup> ووقف على ساحل البحر، وطاف في معالمها، ثم عاد إلى تونس من نفس السنة، وبدأ يوزع قواته على ثغور إفريقيا. وافتتح تونس امتدت أملاك أبي الحسن ما بين مسراته<sup>(٣)</sup> إلى السوس الأقصى<sup>(٤)</sup> من العدو المغربي والى رندة<sup>(٥)</sup> من عدوة الاندلس، ودخل المغرب

كما يعملون بالتجارة، بين مدينة القيروان ومدينة تونس ١٥٦ كيلو متراً، أي مرحلتان ومدينة القيروان وتونس يقع بينهما جبل يدعى جبل زعوان، وهو جبل عال جداً تذهب إليه المراكب من ظهر البحر لعلوه وهو جبل به ماء ومزارع وعمارة. كما تبعد مدينة القيروان عن مدينة سوسة لمسافة ٥٧ كيلو متراً، الإدريسي، مصدر سابق، م، ١، ص ٢٨٤ - ص ٢٩٢، مجهول، الاستبصار، ص ١١٥ - ١١٦، ص ١٣٧.

(١) سوسه بلد بالمغرب، وهي مدينة عظيمة بما قوم لوهم لون الخنطة يضرب إلى الصفرة، وقال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب خرج منها محدثون وفقهاء وادباء، الحموي، مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٨٢.

(٢) المهديّة، مدينة ساحلية تبعد عن العاصمة تونس ب ٢٥٠ كلم، في سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م خرج المهدي بنفسه إلى تونس يرتاد لنفسه موضعاً يبني فيه مدينة خوفاً من خارج يخرج عليه، وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهديّة، وهي جزيرة متصلة بالبر، وحصنها بالسور، الحموي، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٣٠.

(٣) مسراته، مدينة في ليبيا، تقع على البحر المتوسط عند الحافة الغربية، يعود الاسم إلى قبيلة مسراته، وهي بطن من بطون بني اللهان من قبيلة هواره، ابن خلدون، مصدر، ج ٦، ص ١٨٣.

(٤) السوس الأقصى، منطقة جغرافية تقع جنوب المغرب تحده سلسلة جبال أطلس الكبير من الشمال، وسلسلة جبال أطلس الصغير من الشرق والجنوب، والمحيط الأطلسي من الغرب، وقد ذكر الحموي أنّها كورة مدينتها طرفلة ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين، الحموي، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٨١.

(٥) رنده. معقل حصين بالاندلس، وهي مدينة قديمة على نهر جاري وتقع بين إشبيلية ومالقه. الحموي، مصدر سابق، ج ٥، ص ٧٤.

بأسره في طاعته، وخاف ملوك مصر والشام من بسطته وانفتاح دولته ونفوذ كلمته<sup>(١)</sup>.

ولما استقر أبو الحسن المريني بتونس، وجه عنايته للنظر في سياسة البلاد التي دخلت تحت لوائه، ووسعت نظرتة الفاحصة ليجد عدة ظواهر في إفريقيا، أهمها نفوذ الأعراب وسيطرتهم على الدولة، إذ كان ملوك الحفصيين يقطعونهم الولايات والإقطاعات، ورأى كثرة إقطاعاتهم في الضواحي والأمصار، فأنكر ذلك، وأخذها من أيديهم، وعوضهم عنها بأعطيات فرضها لهم في الديوان، واستكثر ما كانوا يجنونونه من الأموال فنقصهم الكثير منها<sup>(٢)</sup>. ولما اشتكت له الرعية من العرب وما يفرضونه على الناس من القبالات<sup>(٣)</sup> والظلامات والإتاوات التي يسمونها الخفارة، رفض ذلك ومنع الأعراب من أخذها من الناس، وأعلن ذلك إلى الرعايا، ونتيجة لذلك غضب الأعراب، وتغيرت قلوبهم، وبدأوا يتربصون بالدولة المرينية<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن خلدون، مصدر سابق، ٧م، ص ٢٧٠؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٥٧.

(٢) ابن خلدون، مصدر سابق، ٧م، ص ٢٧٤

(٣) القبالة: بفتح القاف والباء، والجمع قبالات: هي في الأصل الضريبة التي تدفع إلى بيت المال، وأطلق هذا اللفظ علي الضرائب الزائدة، التي يقضي بها الشرع، واستخدم هذا المصطلح للدلالة على الضرائب التي يؤديها بائعو السلع الرئيسية لأهل الحرب في المغرب والأندلس. أبو عبدالله محمد بن محمد ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ليفي برونفسال) بيروت دار الثقافة، ط٣، ١٩٨٣، (ج١، ص ١١٦؛ الإدريسي، مصدر سابق، ص ٧٠، ابن الأحرر، مصدر سابق، ص ١٩٣.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، ٧م، ص ٢٧٤؛ ابن الشماخ، مصدر سابق، الأنصاري، مصدر

## ج- نكبة القيروان واضطراب النفوذ المريني في إفريقيا:

يتضح بعد السياسات التي انتهجها أبو الحسن المريني ضد الأعراب، أن وضعه لم يستقر في تونس، إذ أخذ الأعراب بمهاجمة القوى المرينية في مواضع كثيرة من إفريقية، لدرجة أنهم هاجموا ضواحي تونس، فعظم ذلك على أبي الحسن، وساءت العلاقة بينه وبين الأعراب<sup>(١)</sup>، وتحول غضب الأعراب إلى ثورة؛ إذ أنهم حاولوا إحياء الخلافة الحفصية، فاتصلوا -الأعراب- بعبد الواحد اللحياني وهو من أولاد الملوك الحفصيين وعرضوا عليه تنصيبه على إفريقية، ولكن عبد الواحد اللحياني أخبر السلطان أبا الحسن المريني بما نواه العرب<sup>(٢)</sup>، وأخذ أبو الحسن المريني يعد الجيوش لمهاجمة الأعراب<sup>(٣)</sup>، وتم ملاحقتهم حتى وصلوا إلى مدينة القيروان، وعندما علم الأعراب أنهم لا منجى من مواجهته

---

سابق، ط ١٩٦٧م، حاشية (٥)، ص، ٣٠ الناصري، مصدر سابق، جـ ٣، ص ١٥٨؛ ص ٩٦؛ العامري، مرجع سابق ص ١٠١؛ علي حامد الماحي، المغرب في عصر السلطان أبي عنان المريني، نشر وطبع دار النشر المغربية، المغرب ١٩٨٦، ص ٦٤.

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٣، ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٧، ص ٢٧٤ - ٢٧٥؛ الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٥٨.

(٢) ولعل السبب في إخباره أنه عندما وفد على أبي الحسن كبراء الأعراب، وأنزلهم أبو الحسن أعظم نزل وأحسن إليهم، خاف عبدالواحد اللحياني ان يؤثروا الأعراب على ابي الحسن ويتعاون معهم، فأخبره بما نواه الاعراب فغضب ابي الحسن واحضرهم فأنكروا، فوبخهم وأمر بسجنهم، ابن خلدون: العبر، ص ٧، ص ٢٧٤ - ٢٧٥؛ الأنصاري، مصدر سابق، حاشية ص ٣٠؛ العروسي، مصدر سابق، ص ٣٩٠؛ الناصري: الاستقصاء، ج ٣، ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٣) ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٧، ص ٢٧٥؛ ابن مقديش، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٣، الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٥٨ - ١٥٩، الحريري، مرجع سابق، ص ١٢١.

عزموا على الثبات أمامه وتحالفوا على الاستماتة والصمود<sup>(١)</sup> ويبدو أن بني عبد الواد الموجودين في جيش أبي الحسن المريني انتهزوا الفرصة وأرادوا الانضمام للأعراب؛ لأنهم كانوا حاقدين على الدولة المرينية<sup>(٢)</sup> حيث أن أبا الحسن، قتل ملكهم وضمهم إلى جيشه، فطلبوا من الأعراب أن يناوشوا الجيش المريني في اليوم التالي حتى ينضموا إليهم، ولما تقابلوا انحاز الكثيرون من بني عبد الواد الموجودون بالجيش المريني إلى الأعراب، فاختلت لهذا صفوف أبي الحسن وانهم هزيمة شنعاء؛ فذهب على إثرها هو وفلول جيشه ودخلوا بسرعة القيروان مستجيرين بها، فدافع عنهم أهلها<sup>(٣)</sup>، وتسابق العرب على معسكر أبي الحسن وانهبوا ما فيه من الذخيرة والآلات، ثم حاصروا القيروان، وفي أثناء الحصار اتصل ابن تافراجين بالأعراب المحاصرين للقيروان وأراد الانضمام لهم، وطلب منهم أن يرسلوا إلى أبي الحسن، يطلبون منه إرسال ابن تافراجين إليهم للمفاوضة معهم، فأذن له السلطان أبي الحسن، فخرج إليهم ووصل للأعراب، وخلع ابن تافراجين طاعة السلطان أبي الحسن.

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٤، الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٠.

(٢) الزرهوني، مصدر سابق، ص ٢١٠.

(٣) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٧٦؛ يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، (الطبعة الأولى، الجزائر، ١٩٨٠م)، ج١، ص ١٩، ص ٢٣٥؛ المقري: نفع الطيب، م٦، ص ٢١٤، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني ابن أبي دينار، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، (نشر دار المسيرة، ط٣، بيروت، لبنان ١٩٣٩م)، ص ١٦٩، الناصري، ج٣، ص ١٦٠.

## د- أسباب هزيمة أبي الحسن المريني بالقيروان:

- ١- ثورة الأعراب وتلاحمهم وصمودهم ضده<sup>(١)</sup>.
- ٢- انضمام بني عبد الواد من جيش السلطان أبي الحسن المريني للأعراب وحقدهم على بني مرين؛ لأن السلطان احتل بلادهم، وقتل ملكهم وضمهم إلى جيشه، ضناً منهم انهم سوف يخلصون له<sup>(٢)</sup>.
- ٣- غضب الجند على أبي الحسن وعدم إخلاصهم له في المواقف الحاسمة؛ لأنهم ملوا الحروب والمسافات البعيدة وعدم إعطائهم الرواتب<sup>(٣)</sup>.
- ٤- تخلي الوزير أبي محمد بن تافراجين عن أبي الحسن وحقده على أبي الحسن المريني وقد سئم صحبته ومل من خدمته؛ لأنه كان يطمع في مناصب أعلى؛ لأنه كان أيام حجابته للسلطان الحفصي مستبداً عليه، وكان كل شيء مفوض إليه، فلما استوزره السلطان أبو الحسن لم يتبع معه أمر التفويض، هذا لأن أبا الحسن كان قائماً على أموره بنفسه، ولم يكن من المفوضين لوزرائه، وكان الوزير ابن تافراجين يظن أنه سيوكل إليه أمر إفريقية<sup>(٤)</sup>. وزاد من هذا الحقد أيضاً أن السلطان أبا الحسن قد هم بتوجيه

(١) الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٠.

(٢) العامري، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٣) الزرهوني، مصدر سابق، ص ١٨-١٩.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٣٦٠، الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٠؛

الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٤-٨٨؛ العروسي، مرجع سابق، ص ٣٨٨-٣٨٩؛ التازي،

مرجع سابق، م٧، ص ٢٩-٣٠.

ابن تافراجين سفيرا عنه إلى ملك قشتالة مصحوباً بمهدية شكر, جزاء لهذا الملك على هديته, ولكن أبن تافراجين فهم أن أبا الحسن أراد أن يتخلص منه وينفيه. فلجأ إلى الإيقاع بين أبي الحسن والأعراب.

بعد حصار القيروان أرسلت الأعراب ابن تافراجين إلى تونس لمحاربة بني مرين المحاصرين فيها<sup>(١)</sup>, إلا أن ابن تافراجين بدأ يشعر بالقلق على نفسه, لأن الأعراب بعد حصار القيروان اختلفت كلمتهم, واتصل أبو الحسن بأولاد مهلهل وتعهدوا له بفك الحصار ووعدهم أن يعطيهم من الأموال, وبالفعل تمكن أولاد المهلهل من إنقاذه واستطاعوا إخراجه ليلا وتأمينه حتى وصل سوسة. وعندما علم ابن تافراجين بوصول السلطان المريني إلى سوسة فر إلى الإسكندرية ولما وصل الخبر إلى المعسكر والجيش بهروب ابن تافراجين اضطرب أمرهم وانفض جمعهم<sup>(٢)</sup>, وركب السلطان أبو الحسن من سوسة ووصل إلى تونس, واجتمع شمله بأهله واستقر أمره ثم طلب من صاحب مصر

---

(١) الشماع، مصدر سابق، ص ٩٧؛ يحيى ابن خلدون، مصدر سابق، ج١، ص ٢٣٥؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦١؛ ابن أبي دينار، مصدر سابق، ص ١٦٩؛ ابن مقديش، مصدر سابق، ١م، ص ٥٧٧؛ عبد الفتاح مقلد الغنيمي، موسوعة المغرب (بني حفصي وبني مرين وبني وطاس والسعديين وظهور الأشراف العلويين)، (مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة ١٩٩٤م). ٣م، ج٥، ص ٢٥٩ - ٢٦٠

(٢) الزركشي، مصدر سابق ٨٥ ابن خلدون، مصدر سابق، ٦م، ص ٣٦١؛ ابن الشماع، مصدر سابق، ص ٩٧؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣ ص ١٦١؛ مصطفى أبو ضيف، أثر العرب في تاريخ المغرب خلال عصري الموحدين وبني مرين (٥٢٤ - ٨٧٦هـ / ١١٣٠ - ١٤٧٢م، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٣م)، ص ١٨٢.

تسليم ابن تافراجين ولكن بعض أمراء مصر رفضوا ذلك<sup>(١)</sup>.  
استقر الوضع لأبي الحسن وظل طوال عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م وحتى شوال  
٧٥٠هـ/١٣٤٩م وهو يحاول استعادة إفريقية؛ لأنه خلال حصاره بالقيروان،  
استغل أبو العباس الفضل بن يحيى بن زكريا الفرصة في استعادة قسنطينة  
وبجاية وساعده على ذلك أن أهل بجاية وقسنطينة سئموا الحكم المريني<sup>(٢)</sup>،  
ومما زاد الأمر سوءاً وفقدان الأمل في استرجاع ما تم السيطرة عليه من قبل أبو  
العباس الفضل بن يحيى، أن ابنه أبا عنان ثار عليه، وكان سببا في القضاء  
على ملكه ثم القضاء عليه<sup>(٣)</sup>، ومما زاد الأوضاع تعقيدا أيضا أن الوباء عم  
بلاد المشرق والمغرب كافة، ومات في هذا الوباء العديد من الناس وبسبب  
هذا الوباء اضطرب المغرب الأدنى والأوسط والأقصى.

- 
- (١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩١، ابن خلدون، مصدر سابق، م٦، ص ٣٦١؛ الناصري،  
مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٢؛ منجي الكعبي، القيروان، (دار الغرب الإسلامي، الطبعة  
الأولى، بيروت، لبنان ١٩٩٠م)، ص ٤٦.  
(٢) ابن خلدون، مصدر سابق، م٦، ص ٣٦٣؛ العامري، مرجع سابق، ص ١٠٦؛ محمد عبد الله  
عنان، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، ص ٢٨.  
(٣) ابن بطوطة مصدر. ص ١٠.

### ثالثاً: تدهور الأوضاع ونهاية حكم ابا الحسن المريني في تونس:

بعد انتشار خبر وفاة أبي الحسن المريني في الوباء، ووصول الخبر إلى ابنه عنان، وتحرك ابن أخيه منصور بن أبي مالك عبد الواحد بن أبي الحسن<sup>(١)</sup> وأنه ثار بفاس وبدأ يتطلع لفرض نفوذه وأخذ يدعو لنفسه، وتناثر الأخبار بأنه عزم على الذهاب لإفريقية لإنقاذ جده أبي الحسن المريني من الحصار المفروض عليه، ويبدو أن إنقاذ منصور لجده كانت حجة لفتح أبواب العطاء وإعداد الجيوش، وكانت نيته هي فتح بلدان المغرب لصالحه، وعلى ما يبدو أن عامل قسبة فاس قد فطن لهذه الحيلة، فأستأذن منصوراً في اللحاق بالسلطان أبي الحسن المريني، فأذن له حتى يستطيب له الجو، فترك فاس، لكنه لحق بأبي العنان بتلمسان، وأخبره بنوايا وأطماع ابن أخيه منصور بن أبي مالك<sup>(٢)</sup>، كل هذه الاحداث جعلت أبا عنان يتشجع ، ويستأثر بملك والده لأنه هو المهيأ للملك بعده<sup>(٣)</sup>، فأخرج ماكان بقصر السلطان بمدينة

(١) منصور بن أبي مالك بن أمير المسلمين أبي الحسن علي بن أمير المسلمين عثمان، . كان وزيره الحسن بن حامد الورتاجي وكتابه هو أبو غالب محمد بن عبد الله بن أبي مدين، وقاضيه هو محمد علي بن عبد الرزاق، اتخذ هؤلاء لزوم ملكه بعد نكبة القيروان، ابن الأحرر: النفحة النسرينية واللمحة المرينية، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص ٥٠.

(٢) ابن خلدون: مصدر سابق، م، ص ٢٧٨ - ٢٧٩، الناصري، مصدر سابق جـ ٣، ص ١٦٤ علي حامد؛ الماحي، المغرب في عصر السلطان أبي عنان، ( الدار البيضاء، دار النشر المغربية، ١٩٨٦م)، ص ٦٧؛ عبد الله العروي، مرجع سابق ص ٢٠٧.

(٣) ابن خلدون مصدر سابق، م، ص ٢٧٨؛ الناصري، مصدر سابق، جـ ٣ ص ١٦٤؛ الماحي مرجع سابق، ص ٦٦.

المنصورة<sup>(١)</sup> من مال وذخيرة وأعلن الدعاء لنفسه وجلس للبيعة في قصره في عام ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م فبايعه الملائم بايعه العامة ورسخ سلطانه وقواعد ملكه<sup>(٢)</sup>.

### أ- ثورة أبي عنان على أبيه:

تحرك أبو عنان وجيوشه إلى المغرب الأقصى وترك تلمسان، وعندما علم أبوه بتحركه والثورة عليه حزن حزناً شديداً، لكنه صبر وأحتسب، وخلال تحرك أبي عنان سمع الأمير منصور صاحب فاس بتحركات أبي عنان نحو المغرب، فزحف عليه بجيشه والتقى الجمعان، واختلت صفوف الأمير منصور وانهمز ورجع إلى فاس وتحصن بها وتبعه أبو عنان وحاصره حصاراً شديداً، ثم جاء أبا عنان الناس 'كافة تبايعه وأعلنوا الطاعة له، واعتقل الأمير منصور<sup>(٣)</sup>، ويبدو أن أبا عنان بعد الاستيلاء على فاس وهو في طريقه إلى تونس علم أن وفاة والده بالوباء مجرد إشاعة، وأن والده حي يرزق، ومع هذا كله نراه يستمر في ثورته ضد والده، ويضم الناس الخارجين على والده لجيشه لمساندته، بدلاً

(١) المنصورة: مدينة بناها السلطان أبي الحسن غربي تلمسان لسكناه وسكن جنوده وسماها المنصورية، وتقع شمال شرق مدينة المرية، ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٥٧، ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص ١٠٩.

(٢) ابن خلدون مصدر سابق، م٧، ص ٢٧٩؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٤، محمد إسماعيل، ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الأقصى والاندلس في عهد دولة بني مرين، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩/٢٠٠٨م، ص ٢٠٢.

(٣) ابن خلدون، مصدر سابق، م٧، ص ٢٧٩ - ٢٨٠؛ الناصري، مصدر سابق، ج٣، ص ١٦٥؛ الحريزي مرجع سابق، ص ١٢٣.

أن يعلن الولاء والطاعة لوالده، ويطلب السماح منه وأن يعتذر له، وأن سبب مجيئه وتحركه كان بسبب الإشاعات حول وفاته ويريد أن يثبت والده على المغرب، ولكنه ضرب بكل هذا عرض الحائط، فأسهم بثورته في تدهور وضع والده في إفريقيا وبعث إلى جميع عماله بأن يصدوا أباه إذا توجه إليهم<sup>(١)</sup>.

ويتضح لنا أنه بعد زيادة نفوذ الحفصيين وثورة ابنه قرر أبو الحسن المريني الرحيل من تونس والعودة إلى المغرب الأقصى، واسترجاع ملكه، فشحن أساطيله بالأقوات، وأركب بعض حرمه السفن ان يتوجهوا إلى المرية<sup>(٢)</sup> بالأندلس تحت كفالة عامر بن محمد بن علي<sup>(٣)</sup> شيخ هنتانة<sup>(٤)</sup>، خوفا عليهم من التعرض للقتل، وأن رحلته سوف تكون مليئة بالمخاطر، فرحل عنها في

(١) ابن الشماع، مصدر سابق، ص ٩٨؛ الحريري، مرجع سابق، ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) المرية مدينة كبيرة من بلاد الأندلس، وفيها تمل مراكب التجار ومرسى للسفن، وقعت تحت حكم الموحدين عام ٥٤٢هـ، الحموي، مصدر سابق، ج ٥، ص ١١٥.

(٣) عامر بن محمد بن علي الهنتاتي، عميد مراكش متميز بالرأي والسياسة والهيمنة والعدل المقرري، مصدر سابق، ج ٦، ص ٢٨-٢٩.

(٤) هنتاته: بكسر الهاء وفتحها وسكون النون، وفتح التاء الفوقية بعدها ألف ممدودة، ثم تاء مفتوحة بعدها هاء للتأنيث، وهو اسم يطلق علي جبل من جبال أطلس كما يطلق على القبيلة المقيمة حوله، عن قبائل هنتاته ومواطنهم؛ ابن الخطيب، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، تحقيق أحمد مختار العبادي، (المغرب، دار النشر المغربية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ج ٢ ص ٤٣؛ القلقشندي، مصدر سابق، ج ٥، ص ١٣٤، ابن القاضي، مصدر سابق، ج ١، ص ١٥؛ حسين مؤنس، تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس، ( مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م)، ص ٥٨٩؛ القبلي، مرجع سابق، ص ٢٤.

عام ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م<sup>(١)</sup>، وعقد لابنه أبي الفضل عليها، ولما جاء الخبر للفضل بن أبي بكر الحفصي وهو ببلاد الجريد، وخروج أبي الحسن من تونس أعد السير إليها ونزل على ابن أبي الحسن المريني الذي طلب الأمان من أبي الفضل بن أبي بكر الحفصي، وخرج ولحق بأبيه<sup>(٢)</sup>.

بعد خروج أسطول أبي الحسن المريني من تونس، أرادوا الدخول إلى مرسى بجاية، ولكن صاحب بجاية الحفصي ومنعهم من الدخول للمرسى، واستطاع جيش الحسن من مقاتلتهم وتزودوا بالماء ثم واصلوا الإبحار، وفي تلك الليلة عصفت بهم ريح قوية وموج عالٍ أدى إلى موت الكثير من بطانة أبي الحسن غرقاً، وتحطم أسطوله<sup>(٣)</sup>، وقذف الموج بأبي الحسن وألقاه على

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٨٦ ابن خلدون، مصدر سابق، م٧: ص ٢٨٢ - ٢٨٣؛

الماحي، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) مجهول: الاستبصار، ص ١٣.

(٣) لو نظرنا نظرة بعيدة للأحوال والظروف المحيطة بأبي الحسن، ونظرنا مللكه الواسع الذي جلب عليه غيرة النصارى والمسلمين، يمكننا أن نرى بوضوح الصورة دون أية شوائب فأبوا الحسن امتلك أسطولاً رائعاً وقوياً وكبيراً، وبهذا الأسطول كان يعبر للعدوة الأندلسية ويجهاد النصارى هناك؛ فكان شوكة في ظهرهم، ربما أن ملوك النصارى خافوا من استطاعة أبي الحسن تجميع قواه ثانية واستعادة ملكة الواسع، بعدها يتجه لحرب النصارى كما فعل قبل ان يتوجه لتونس، ومن المعروف أن الأسطول المغربي المريني كانت قيادته وشئونه موكوله إلى الفرنج الروم والمسيحيين وهم بالطبع على اتصال بذويهم في العدوة الأخرى، وربما بل ومن المتوقع أنه حدث هناك اتصال ما بين قادة الأسطول المريني وبين ملوك بلادهم الذين أمرهم بالعودة لبلادهم النصرانية وترك أبي الحسن وحيداً، كما أننا لا يمكن أن نتخيل أن هذا الأسطول بأكمله ثم تدميره بواسطة عاصفة دون أن ينجو منه شيء.

صخرة قرب الساحل، وقد هلك من كان معه من الفقهاء والعلماء والكتاب والأشراف، وعندما شاهدوا، أهل الساحل السلطان التقطوه وذهبوا به إلى الجزائر، ولما وصل إلى الجزائر وشاهد ولاء أهلها وتمسكهم بطاعته أخذ يفكر أن أهل الجزائر بإمكانهم أن يساعده على استرداد ملكه، فأخذ أبو الحسن يستعد لمواجهة ابنه والفلول الخارجة عليه، فخرج من الجزائر لمواجهة بني عبد الواد وعسكر بمتيحة<sup>(١)</sup>، والتقى الجمعان بشدبونه<sup>(٢)</sup> وأظهر أبو الحسن شجاعته وصدق دفاعه في مواجهة بني عبد الواد، ولكنه انهزم أمامهم وفرت جيوشه، وأصيب ابنه الناصر، واستطاع أن يحمل ابنه الناصر جريحا وتوفي بالطريق، واستمر في سيره حتى وصل سجلماسة<sup>(٣)</sup>، ففرقه أهلها وأخذوا يتهافتون عليه من كل صوب.

ولما علم الأمير أبو عنان بوصول والده إلى سجلماسة سار إليها لمواجهة والده، وكان بنو مرين خائفين من أبي الحسن وعقوبته، لتخاذلهم عنه وفرارهم عند الشدائد لذا ظلوا مصرين على مساندة أبي عنان<sup>(٤)</sup> ولما علم السلطان أبو الحسن ما عليه أبي عنان من استعدادات ضخمة، علم أن حاله لا يسمح له بمواجهة ابنه وجيوشه فتركها وذهب إلى مراکش<sup>(٥)</sup>، بعدها دخل أبو عنان

(١) بلد في أواخر إفريقية على نهر كبير من شمال الجزائر، وهي عبارة عن مجموعة من السهول في المنطقة الوسطى من شمال الجزائر الحموي، مصدر سابق، ج ٥٣، ص ٥٣.

(٢) ابن خلدون: العبر، م ٧، ص ٢٨٥.

(٣) سلجماسة مدينة في جنوب المغرب بينها وبين مدينة فاس عشرة أيام وهي في وسط الرمال يمر بها نهر كبير وأغلب فوئهم من التمر. الحموي، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٩٢.

(٤) ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٨٦؛ الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٧٢.

(٥) مراکش أعظم مدينة بالمغرب بينها وبين البحر عشرة أيام وسط بلاد البربر، وكان أول من

سجلماسة وسد فروجها، ثم عزم على اللحاق بوالده إلى مراكش، لكن بني مرين لم توافقه الرأي ولم تطاوعه فرجع إلى فاس<sup>(١)</sup>.

### ب- دخول أبي الحسن مراكش وهزيمته أمام جيوش ابنه أبي عنان:

في عام ٧٥١هـ / ١٣٥٠م ترك السلطان أبو الحسن سجلماسة وذهب إلى مراكش<sup>(٢)</sup> حيث عبر جبال المصامدة، وتحمل كثيراً من الأعباء، ولما وصل المدينة أعلن أهلها الطاعة له، وجاءوا إليه من كل صوب وناحية، بينما هرب عامل مراكش إلى أبي عنان، أما صاحب ديوان العطاء، فجاء إلى أبي الحسن بما كان في الخزانة من مال الجباية، فاخصه أبو الحسن وجعله كاتبه، وخرج أبو الحسن لهذا الاستقبال فأغدق على الناس العطايا، ودخل في طاعته قبائل العرب من جشم وسائر المصامدة، مما جعله يرغب في استعادة كل ملكه<sup>(٣)</sup>؛ إلا أن ابنه أبا عنان كان يطارده ويطارد أنصاره<sup>(٤)</sup>، إذ كان مصرّاً على القضاء على والده، لذا نراه عندما رجع لفاس عسكر بساحتها، ورحل في جموع بني مرين إلى مراكش، وخرج السلطان أبو الحسن للقائه ووصلوا إلى وادي أم

---

اختطها يوسف بن تاشفين من الملتمين سنة ٤٠٧هـ.

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩٠. ابن خلدون، مصدر سابق، م ٧، ص ٢٨٦؛ الناصري، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٧٢.

(٢) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩٠.

(٣) أبو عبد الله بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني ابن الخطيب، كناسة الدكان بعد انتقال السكان - حول العلاقات السياسة بين مملكتي غرناطة والمغرب في القرن الثامن الهجري، تحقيق محمد

كمال شبانة، مراجعة حسن محمود، (القاهرة دار الكاتب العربي للنشر،) ص ٢٥.

(٤) العامري، مرجع سابق، ص ١٠٦.

الربيع<sup>(١)</sup>، وانتظر كل واحد من صاحبه أن يعبر الوادي، فعبه أبو الحسن وكان اللقاء<sup>(٢)</sup> في آخر صفر من عام ٧٥١هـ / ١٣٥٠م، لكن اختلت عساكر أبي الحسن وانهمزوا، ولحق به أبطال بني مرين الموالين لأبي عنان، وعندما أدركوه عادوا حياءً وهيبةً، بينما كبا بأبي الحسن فرسه فسقط على الأرض، وفرسان بنو مرين تحوم حوله، هنا ظهرت بسالة أبي دينار سليمان بن علي بن أحمد بن أمير الزواودة من عرب رياح، كان قد هاجر مع أبي الحسن من الجزائر ولم يزل في جملة إلى هذا اليوم فدافع عنه حتى ركب وسار من ورائه حامياً لظهره<sup>(٣)</sup>.

لما هُزم السلطان أبو الحسن ذهب إلى جبل هنتاته من جبال درن<sup>(٤)</sup> مع كبير الجبل عبد العزيز ابن محمد بن علي الهنتاتي الذي أجار السلطان واجتمع

(١) يقع بين سلا ومراكش وينبع من درن في إقليم تادلا، ويصب عند أزموور في المحيط الأطلسي، الحميري، مصدر سابق، ص ٦٠٥.

(٢) ابن الخطيب، مرجع سابق، ص ٢٥، ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٧، ص ٢٨٦-٢٨٧، الناصري مصدر سابق، ج ٣، ص ١٧٣؛ محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٣) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩٠؛ ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٧، ص ٢٨٧؛ محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٤) جبال درن: يطلق الجغرافيون العرب على سلسلة جبال أطلس جبال درن، وهي فرع من الأطلس الكبير المحاذي لفرع تنزير من جهة الغرب في إقليم حاحا، هذه الجبال شاهقة يتساقط فيها الثلج، سكانه من مجموعات ركراكة وهسكوره ونفوسه وغيرهم من برايرة قبيلة مصمودة، وهي قبائل شجاعة كثيرة العدد متغطرسة، وتزرع في هذه الجبال الشعير وترعي بما الماعز ويجبي منها العسل، الحميري، مرجع سابق، ص ٢٣٥، مارمول كربخال، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٣.

على أبي الحسن قوم هنتاته ومن جاءه من المصامدة، وتعاهدوا على المدافعة عنه، وبايعوا أبا الحسن على الموت<sup>(١)</sup> وصبروا علي الحصار واحتراق ديارهم وخرابها<sup>(٢)</sup> وجاء ابن عنان على إثر أبيه واحتل مراكش وأنزل عساكره على جبل هنتاته، وفرض الحصار علي الجبل، وطال الأمر على أبي الحسن، حتى طلب من ابنه الإبقاء عليه، وأن يبعث إليه حاجبه أبا عبد الله محمد بن محمد بن أبي عمر، فحضر عنده، وطلب من أبي الحسن الرضا فرضي عن ابنه وكتب له بولاية عهده، وطلب منه أن يرسل له مالاً وكسوة، فأمر أبو عنان حاجبه ابن أبي عمر بإخراجها من المستودع بدار ملكهم، بعدها مرض أبو الحسن بمرض وأستخدم الفصد<sup>(٣)</sup> ولكنه تورم مكان الفصد، فورم ومات في

(١) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩٠؛ المقري، مصدر سابق، ٦م، ص ٢١٦؛ العامري، مرجع سابق، ص ١٠٦.

(٢) المقري، المصدر نفسه.

(٣) افتصد: الفاصدُ الرجل (فصدًا) من باب ضرب والاسم (الفصادُ) و (افتصدَ) الرجل و (المفصدُ) بكسر الميم ما يفصد به. وفصد: تعني (قطع شريان اليد)، فصد- يفصد- فصدًا وافتصد فلان- أي قطع عرقه. وفصد: تعني أيضاً إخراج مقدار من دم الوريد قصد العلاج ومن المتوقع أن هذا التصريف الأخير هو الذي يتماشى مع طبيعة أبي الحسن وشخصيته المؤمنة لأن المصادر ذكرت أنه مرض فيمكن أن يكون إخراجهم بعض هذا الدم وريده كان غرض العلاج بالفعل وليس انتحاراً، محمد بن مكرم، لسان العرب، (دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، ج ٣، ص ٣٣٦؛ ج ٢، ص ٣٩٧؛ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، (المكتبة العلمية ببيروت، د- ت) ج ٢، ص ٤٨٤؛ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون. أطلس المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، (دار الدعوة، القاهرة)، ج ٢، ص ٦٩٠.

الثالث والعشرين من ربيع الثاني عام ٧٥٢هـ / ١٣٥١م، وبعث أولياؤه بالخبر إلى ابنه أبي عنان، وهو بمعسكره بمراكش ورفعوه على أعواد نعشه، فتلقاه أبو عنان حاسراً، وقبل أعواده وبكى ورضي عن أولياء والده وخاصته وأنزلهم بالمحل الذي رضوه من دولته، ثم دفن أبو عنان والده بمراكش قبلي جامع المنصور من القصبية، وعندما ذهب لفاس حمل أبو عنان شلو أبيه ودفنه بشالة<sup>(١)</sup> مقبرة سلفهم<sup>(٢)</sup>، فذكرت بعض المصادر التاريخية أن أبا الحسن مات منتحراً<sup>(٣)</sup> بالفصد، إذ قطع شريان يده انتحاراً وليس علاجاً، إلا أننا في حقيقة الأمر لو نظرنا نظرة فاحصة شاملة لحياة أبي الحسن المليئة بالأحداث،

(١) شالة: تقع علي بعد ميلين من البحر المتوسط، فهي علي ضفة نهر يتصل بمدينة سلا، ويصب في البحر، الإدريسي، مصدر سابق، م، ١، ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) الزركشي، مصدر سابق، ص ٩٠؛ ابن خلدون، مصدر سابق، م، ٧، ص ٢٨٧؛ المقرئ، مصدر سابق، م، ٦، ص ٢١٦، الأنصاري، مصدر سابق، حاشية (٥)، ص ٣٠. مجهول، أندلس من أهل القرن الثامن الهجري الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، حققه سهيل زمامه، عبد القادر زمامه، (الدار البيضاء، المغرب، دار الرشاد الحديثة، ١٩٧٩)، ص ١٧٩. المبروك غنية الأسطى، حركة الجهاد المشترك علي مدى قرن في ظل الصلات بين بني الأحمر بغرناطة وبين بني مرين بفاس ٦٧٤هـ - ٧٧٧هـ / ١٢٧٥ - ١٣٧٥م، (منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس ١٩٩٥م)، ص ٢٤٠؛ إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ - عرض لأحداث المغرب وتطوراته في الميادين السياسية والدينية والاجتماعية والعمرانية والفكرية منذ ما قبل الإسلام إلي العصر الحاضر، (دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ٤٣. سالم رشا، المغرب الاقصى في عهد أبي الحسن المريني، دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم تاريخ، ص ١٨.

(٣) إبراهيم حركات، المرجع نفسه.

وإذا نظرنا لأبي الحسن الرجل المؤمن المحب لمجالسة العلماء والفقهاء، وما واجهه من خطوب ومحن عدة صبر أمامها واحتسب دون أن يتزعزع إيمانه بشهادة مؤرخين معاصرين له، لا يمكن أن تكون مثل هذه الشخصية انتحارية ضعيفة تهرب من المشكلات وإذا ذكرنا مثل هذه الخطوب والمحن نرى مدى سعة عقل وقلب هذا السلطان المؤمن، فتلك هزيمة طريف التي استشهد فيها أعز نسائه وخاصته وأحب وزرائه، وفي الأندلس أيضاً استشهد ابنه أبي مالك في إحدى غزواته مع النصارى؛ إذ تعجب الناس من تماسكه وصبره وقبل هذا وذاك عندما تعدها والده بولاية العهد لأخيه الأصغر عمر، فلم يثور بل أطاع أبيه ووضع نفسه في خدمة أخيه، ثم خرج إفريقية عليه، وتحلي أعز صحابته وخاصته عنه، كل هذه الخطوب هل يمكن أن يكون أبو الحسن ضعيف الإيمان وصاحب شخصية انتحارية؟ بالطبع لا، فأنا نستبعد تماماً فكرة انتحار أبي الحسن، لكننا نرجح أنه مرض مرضاً شديداً وكطريقة العلاج المشهور حينها يقطع بعض شريان اليد وإخراج بعض الدماء كسبيل للعلاج، وأن العرق بعد الفصد يمكن أن يكون تلوث فأدى ذلك إلى وفاة السلطان المجاهد العظيم أبو الحسن، وهكذا كانت نهاية أبي الحسن نهاية مأساوية طريداً بعيداً عن ملكه، وهكذا كانت العلاقة بين الأب وابنه صفحات نقرؤها فنشعر من سطورها الألم والحسرة، فبدلاً من أن توجه قوى المرينيين في اتجاهها الطبيعي وجهت لإثارة الفتن من أجل السلطة والنفوذ المزيف، فتركوا الجوهر، وتعلقوا بالقشور، فكانت النتيجة ضياع ملك أبي الحسن وضياع الأندلس لانشغالهم عنها، وفي نهاية حديثنا عن حملة أبي الحسن المريني على تونس

يمكننا القول بأن أبا الحسن أصيب بخيبة أمل كبيرة في تونس نتيجة للأسباب التالية:

### ج- أسباب فشل حملة أبي الحسن على تونس:

- عدم أخذه بمشورة وزرائه حيث أشاروا عليه بعدم التحرك نحو إفريقية وأن إفريقية بحاجة إلى عدد كبير من الجيوش وايضاً لوجود الأعراب فيها .
- خروجه من تونس نحو القيروان وملاحقة الأعراب قبل أن يوطد حكمه فيها وهزيمته بالقيروان.
- توسع الحفصيون أثناء حصاره بالقيروان والاستيلاء على المناطق التي كانت تحت حكم المرينيين
- الوباء الذي عم بلاد المشرق والمغرب كافة ومات في هذا الوباء الكثير من الناس واضطربت أحوال البلاد
- ثورة ابنه أبي عنان عليه وكانت سبباً في القضاء على ملكه وعلى طموحاته في الاستيلاء على إفريقية.
- بالطبع فإن كل هذه الظروف أدت إلى عدم نجاح مشروع أبي الحسن في إفريقية فاتحدت معا لتجر هزيمة شديدة على أبي الحسن لينتهي به الحال على هذا النحو.

## الخاتمة:

بعد تتبع الحملة التي قام بها أبي الحسن المريني على تونس أثبت البحث ما يلي:

١- أكد البحث ان هناك علاقة متينة ومصاهرة بين الدولة المرينية والدولة الحفصية.

٢- أوضح البحث ان من الأسباب التي كانت تمنع أبا الحسن من الاستيلاء

على تونس المصاهرة التي كانت بينه وبين أبي يحيى بن أبي بكر الحفصي .

٣- بين البحث أن السبب وراء تحرك أبي الحسن المريني للاستيلاء على

أملاك الدولة الحفصية من وراء الحاجب ابن تافراجين ووفاة السلطان أبي

يحيى أبو بكر الحفصي والنزاع في تونس.

٤- أكد البحث أن أبا الحسن كان يستشير وزرائه ورجال دولته في الأمور

التي كانت تواجهه.

٥- أوضح البحث خضوع أغلب المناطق التي فتحها أبو الحسن وهو في

طريقه لفتح تونس.

٦- بين البحث أن أسباب نكبة القيروان تكالِب الأعراب على أبي الحسن

وأنحياز جيش بني مرين وابن تافراجين إلى الأعراب .

٧- أكد البحث أن أسباب فشل حملة أبي الحسن على تونس وضياع ملكه

ثورة ابنه أبي عنان عليه وتفشي الوباء في البلاد.

٨- أكد البحث أن أبا الحسن لم يمت منتحرا بل أصابه مرض فاستخدم

الصفد في علاجه (استخراج الدم الفاسد) وتلوث الجرح مما أدى إلى

وفاته.

## المصادر والمراجع

### المصادر:

- ١- أحمد بن أبي الضياف، تحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، (تحقيق لجنة من كتاب الدولة للشئون الثقافية والأخبار)، تونس الدار التونسية، مطبعة الدار التونسية، (١٩٧٦م).
- ٢- الأحمر (إسماعيل بن يوسف بن الأحمر) (ت ٨٠٧هـ) نثر الجمان في شعر من نظمنا وإياه الزمان تحقيق محمد رضوان، بيروت، مؤسسة الرسالة، (ط ٢)، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) النفحة النسرينية واللمحة المرينية، بيروت، دار الكتب العلمية، (٢٠١٠).
- ٣- الإدريسي، محمد بن عبد الله بن إدريس المحمودي الحسيني المعروف بالشريف الإدريسي) (٥٦٠هـ/١١٦٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)..
- ٤- الأنصاري، أبو عبد الله محمد الأنصاري، فهرست الرصاع، (تحقيق وتعليق محمد العنابي)، تونس المكتبة العتيقة، (ط ١)، (١٩٦٧م).
- ٥- الأنصاري (زكريا)، حاشية زكريا الأنصاري على شرح الإمام المحلي على جمع الجوامع، تحقيق عبدالحفيظ بن طاهر، الرياض، مكتبة الرشد، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- ٦- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (تحقيق علي منتصر الكتاني)، مؤسسة الرسالة، القاهرة، (ط ٢)، (١٩٧٩م).

- ٧- الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، (ط ١)(١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م).
- ٨- الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، (تحقيق إحسان عباس)، نشر مكتبة لبنان، (١٩٨٤م).
- ٩- ابن الخطيب. محمد بن عبدالله بن سعيد ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة بيروت، دار الكتب العلمية، (ط ١)، (١٤٢٤هـ - ٢٠١٠م).
- نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، (تحقيق احمد مختار العبادي)، المغرب، دار النشر المغربية، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- كناسة الدكان بعد انتقال السكان - حول العلاقات السياسة بين مملكتي غرناطة والمغرب في القرن الثامن الهجري، (تحقيق محمد كمال شبانة، مراجعة حسن محمود)، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة.
- ١٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (ت ٨٠٨هـ/١٣٧٨م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، مؤسسة جمال للطباعة، بيروت، (١٩٧٩م).
- مقدمة ابن خلدون (تحقيق عبدالله محمد الدرويش)، بيروت، دار يعرب، ٢٠٠٤م.
- ١١- ابن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني، المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس، بيروت نشر دار المسيرة، (ط ٣)، (١٩٣٩م).
- ١٢- روبر برنشفيك: تاريخ أفريقيا في العهد الحفصي من القرن ١٣ إلى نهاية القرن ١٥، نقله عن العربية حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، (١٩٨٨م).

- ١٣- ابن أبي زرع، علي بن عبدالله أبي زرع (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور، الرباط، (ط٢)، (١٩٧٢م).
- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصورة، الرباط، (١٩٧٢م).
- ١٤- الزركشي، محمد بن إبراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، (تحقيق وتعليق محمد ماضور) تونس، المكتبة العتيقة، (ط٢)، (١٩٦٢م).
- ١٥- الزهروني، يحيى بن عبدالله، الملعب، (تقديم وتعليق وتحقيق محمد بن شريف)، الرباط، مطبعة الملكية، ١٩٨٧م.
- ١٦- ابن الشماع، محمد بن أحمد بن الشماع، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، (تحقيق وتقديم الطاهر ابن محمد المعموري)، تونس، الدار العربية للكتاب، (١٩٨٤م).
- ١٧- عبد الواحد المراكشي، محيي الدين أبو محمد عبد الواحد (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، (تحقيق صلاح الدين الهواري)، بيروت، المكتبة العصرية، (ط١) (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م).
- ١٨- ابن عذاري، أبو عبدالله محمد بن محمد، (ت ٧١٢هـ/١٣١٢م): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ولفي بروفنسال، بيروت دار الثقافة، (ط٣)، (١٩٨٣م).
- ١٩- الغبريني، أحمد بن أحمد بن عبدالله، (ت ٧١٤هـ/١٣٠٤م) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، (تحقيق عادل نويهض)، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (ط٢).

- ٢٠- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، الناشر المكتبة العلمية ببيروت.
- ٢١- ابن القاضي، أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة، (١٩٧٣م).
- ٢٢- القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. بيروت، دار الكتب العلمية (ط ١٥)، (٢٠١٠م).
- ٢٣- ابن القنفذ، أحمد بن حسين. ابن علي الخطيب (ت ٨١٠هـ/١٤٠٧م) الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، (تقديم وتحقيق الشاذلي النيفر، وعبد المجيد التركي) تونس، الدار التونسية (١٩٦٨م).
- ٢٤- مجهول، أندلس من أهل القرن الثامن الهجري، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، (حققه سهيل زمامه، عبد القادر زمامة)، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب (١٩٧٩م).
- ٢٥- مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، تعليق د. سعد زغلول، الدار البيضاء دائرة المعارف التونسية، وزارة الثقافة؛ عدد ٤ لعام ١٩٩٤م.
- ٢٦- ابن مرزوق محمد بن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبو الحسن، (دراسة وتحقيق ماريا خيوسي بيغيرا)، تقديم محمود بو عياد، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، (ط ١) (١٩٨١م).
- ٢٧- ابن مقديش، محمود بن سعيد، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، (تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ)، بيروت، دار العرب الإسلامي، (ط ١)، (١٩٨٨م).

- ٢٨- المقرئ، أحمد بن محمد المقرئ، (ت ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م) نفع الطيب في غصن الأندلس الرطب، تحقيق إحسان عباس، دار صرار، بيروت (١٩٨٨م).
- ٢٩- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، (أعداد محمد عبد القادر عطا)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٨هـ - ١٩٧١م).
- ٣٠- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، (ط ١).
- ٣١- الناصري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد، (ت ١٣١٥هـ/١٨٩٧م): الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، (تحقيق جعفر الناصري، محمد الناصري)، المغرب، دار الكتاب، (٢٠١٠م).
- ٣٢- يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، (تقديم وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات)، الجزائر، المكتبة الوطنية، (ط ١)، (١٩٨٠م).

## المراجع:

- ١- الأسطى، المبروك غنية، حركة الجهاد المشترك على مدى قرن في ظل الصلوات بين بني الأحمر بغرناطة وبين بني مرين بفاس ٦٧٤هـ-٧٧٧هـ/١٢٧٥-١٣٧٥م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس (١٩٩٥م).
- ٢- إسماعيل محمد، ثورات العرب والبربر واليهود في المغرب الأقصى والأندلسي في عهد دولة بني مرين، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- ٣- التازي عبد الهادي، التاريخ الدبلوماسية للمغرب، تحقيق أبو المشرف علي، المغرب، مطابع الفضالة، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٤- حركات، إبراهيم، المغرب عبر التاريخ - عرض لأحداث المغرب وتطوراته في الميادين السياسية والدينية والاجتماعية والعمرانية والفكرية منذ ما قبل الإسلام إلى العصر الحاضر، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، (١٩٩٣م).
- ٥- الحري، محمد عيسى، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني، الكويت، دار القلم، (ط٢)، (١٩٨٧م).
- ٦- الخربوطلي، علي حسني، الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة، مكتبة الخانجي، (١٩٧٥م).
- ٧- الدولاتلي عبد العزيز، مدينة تونس في العهد الحفصي، تعريف محمد الشابي، وعبد العزيز الدولاتلي، تونس، دار سراس للنشر، (ط١)، (١٩٨١م).
- ٨- شارل أندريه جوليان، تاريخ أفريقيا الشمالية، تعريف محمد مزالي، مؤسسة تاوالت الثقافية، (٢٠١١م).

- ٩- أبو ضيف مصطفى، أثر العرب في تاريخ المغرب خلال عصري الموحدى وبني مرين (٥٢٤ - ٨٧٦هـ / ١١٣٠ - ١٤٧٢م)، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، (١٩٨٣م).
- ١٠- العامري، محمد الهادي، تاريخ المغرب العربي في سبعة قرون بين الازدهار والذبول، تونس، نشر الشركة التونسية للتوزيع، (١٩٧٤م).
- ١١- العروسي محمد، السلطنة الحفصية تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (١٩٨٦م).
- ١٢- العروي عبد الله، تاريخ المغرب - محاولة في التركيب - (ترجمة ذوقان قرقوط)، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (ط١)، (١٩٧٧م).
- ١٣- عنان محمد عبد الله، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، مؤسسة مختار للطبع والنشر، القاهرة، (١٩٩١م).
- ١٤- الغنيمي عبد الفتاح مقلد، موسوعة المغرب بني حفصي وبني مرين وبني وطاس والسعديين وظهور الأشراف العلويين، القاهرة، مكتبة مدبولي، (ط١)، (١٩٩٤م).
- ١٥- القبلي محمد، مراجعات حول المجتمع والثقافة بالمغرب الوسيط، المغرب، دار توبقال، (ط١)، (١٩٨٧م).
- ١٦- الكعبي منجي، القيروان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (ط١)، (١٩٩٠م).
- ١٧- الماحي، علي حامد، المغرب في عصر السلطان أبي عنان، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، (١٩٨٦م).

١٨- مارمول كرنجال: أفريقيا. ترجمه محمد حجي، أحمد شلوان، الرباط، مكتبة المعارف.

١٩- مصطفى إبراهيم، أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، نشر دار الدعوة، القاهرة.

٢٠- مؤنس حسين، تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة (١٩٨٦م).

٢١- الملي، مبارك بن محمد، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (تقديم وتصحيح محمد الملي) الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (١٩٧٦م).

٢٢- الدولة والولاية والمجال في المغرب الوسيط (علائق وتفاعلات)، دار توبقال، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب، (١٩٩٧م).

رسائل الدكتوراه والماجستير:

١- رشا سالم أحمد، المغرب الاقصى في عهد أبي الحسن المريني، رسالة دكتوراه منشورة إشراف سامية مصطفى سعد، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم التاريخ ٢٠١٢م.

٢- عامر أحمد عبدالله، دولة بني مرين وتاريخها رسالة ماجستير منشورة، إشراف عدنان ملحهم، جامعة النجاح الوطنية، ١٤٢٤هـ/٢٠٢٣م.

\*\*\*

النمط القيادي وعلاقته بضغط العمل والاحترق النفسى لى  
الموظفين بجامعة المجمعفة

د. عاطف محمد عبد البارى مبروك  
قسم إدارة الأعمال  
كلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح  
جامعة المجمعفة

د. الحمىءى محمد الضىءان  
قسم العلوم التربوىة  
كلية التربىة  
جامعة المجمعفة



## النمط القيادي وعلاقته بضغط العمل والاحتراق النفسي لدى الموظفين بجامعة المجمعة

د. الحميدي محمد الضيدان  
قسم العلوم التربوية- كلية التربية  
جامعة المجمعة

د. عاطف محمد عبد الباري مبروك  
قسم إدارة الأعمال- كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمرحاح  
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١ / ٦ / ٩ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٢ / ٧ / ١٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لبيان علاقة النمط القيادي بضغط العمل والاحتراق النفسي لدى موظفي جامعة المجمعة، وتم جمع البيانات باستبيان خضع للتقييم العلمي وإجراءات الصدق والثبات، وبلغت الردود ٣٠٤ استبانة. وأهم نتائج الدراسة: (١) يسود نمط القيادة الديمقراطي مقارنة بالنمطين المتساهل والاستبدادي، وجاءت ضغوط العمل، والاحتراق النفسي بدرجة متوسطة (٢) لا توجد فروق معنوية بين التقديرات وفقاً للجنس باستثناء تبدل المشاعر الذي جاء لصالح الذكور، ولا توجد فروق معنوية وفقاً للسن باستثناء للنمط الديمقراطي والذي ازداد الادراك بأنه السائد مع ارتفاع الفئات العمرية، ولا توجد فروق معنوية وفقاً للمستوى الوظيفي باستثناء النمط المتساهل، والإجهاد الانفعالي حيث جاءت الفروق بشأهما لصالح رؤساء الأقسام ثم الموظفين وكانت أقل التقديرات لمديري الإدارات، وبخصوص مقر العمل فقد وجدت فروق معنوية بين ضغوط العمل، والاحتراق النفسي وفقاً لمقر العمل ونمطي القيادة الديمقراطي والمتساهل (٣) تتأثر ضغوط العمل وتبدل المشاعر بنمطي القيادة الديمقراطي والاستبدادي، ويتأثر نقص الشعور بالإنجاز بنمطي القيادة الديمقراطي والمتساهل، ويتأثر الاجهاد الانفعالي بأنماط القيادة، وتؤثر ضغوط العمل معنوياً على أبعاد الاحتراق النفسي.

الكلمات المفتاحية: أنماط القيادة ، الاحتراق النفسي ، ضغوط العمل

## **The Effect of leadership Style on Work Stress and Psychological Burnout among Employees at Majmaah University**

**Dr. Alhamaidi Aldhaidan**  
Department of Educational  
Sciences  
Faculty of Education  
Maimaah University

**Dr. Atef Mohammed Mabrouk**  
Department: Business Administration  
Faculty of Science and Humanities, Ramah  
Majmaah University

### **Abstract:**

The study aimed to explore the relationship between leadership style and work stress and psychological burnout among Majmaah University employees. The findings revealed that: (١) the democratic leadership style prevails compared to permissive and autocratic styles; work stress and psychological burnout got a moderate degree. In addition, there were no significant differences between the estimates according to gender. Except for emotional blunting in favor of males, there were no significant differences according to age. Except for democratic leadership style which increased the perception that it prevails with the rise of age groups, about the workplace, there were significant differences between the estimates of both democratic and permissive leadership (٢) both democratic and autocratic leadership affected work stress and emotional blunting.

**key words:** Leadership Style - Psychological Burning - Work Stress

## المقدمة:

لقد أفرزت التقنيات الحديثة تغييراً ملموساً في خطوط سير الحياة المعتادة للأشخاص وما يهدفون إلى تحقيقه من متطلباتهم المعيشية واحتياجاتهم المتعددة، وتتأثر طبيعة العمل بتلك التغيرات في تطوير الأجهزة وأدوات العمل والبيئة التي تنجز من خلالها المهام الوظيفية، وما يترتب عليها من تحفيز وسرعة في الأداء ومعايير التقييم للأفراد والمؤسسات، وظروف المنافسة بين المؤسسات في ظل تلك التطورات.

وينبغي على الرؤساء والقياديين توفير مناخ عمل ملائم لإنجاز المهام الوظيفية في بيئة العمل، ومتابعة كل ما يُستجد وما تفرزه التطورات الحديثة من آثار على بيئة العمل، وما تسفر عنه من ضغوط؛ بهدف خلق بيئة عمل محفزة على جودة الأداء، وإبداع الأفراد في ممارسة مهامهم الوظيفية. وتتعدد توجهات الرؤساء في ممارسة دورهم القيادي مع المرؤوسين من خلال تغليب نمط قيادياً على غيره أو الدمج بين أكثر من نمط أو تغيير النمط المتبع وفق مستجدات طبيعة العمل. ومن خلال ممارسة الدور القيادي مع المرؤوسين والمتضمن إصدار الأوامر والتوجيه والتحفيز وتقييم الأداء، فمن المتوقع أن ينعكس ذلك على قدرات الأفراد في التعايش مع ضغوط بيئة العمل المرتبطة بالتطورات، كما أن حالة الأفراد الصحية من الناحية الجسدية والنفسية تتأثر بمدى تحملهم لضغوط بيئة العمل.

## مشكلة الدراسة:

يشهد العالم في هذه الأيام تنافساً واهتماماً بتحسين أداء المنظمات والذي يستلزم التركيز على عنصر الموارد البشرية لتحقيق أهدافها من خلال فاعلية استخدام الموارد واستغلال الفرص المتاحة والطاقات المتوفرة، وهو ما يتطلب رفع مستوى الأداء البشري والأداء المؤسسي من أجل تقديم الخدمات بسرعة وجودة عالية وذلك من أجل الاستجابة لاحتياجات وتوقعات المواطنين (الطويل، ٢٠٠٧م)، ويوفر القادة الجيدون الرؤى التي تمكن وتحفز وتشجع على الوصول لمستويات عالية من الأداء الفردي والجماعي (Ahn & Dornbusch, ٢٠٠٤).

وقد بين جريبوت (١٠: ٢٠٠٩، Grebot) وجود مشكلة لها آثار سلبية لدى الأفراد عندما يواجهون ضغوطاً عالية لا يمكنهم تحملها، ولتنتائجها صور متعددة تتضمن الجوانب الصحية حيث يواجه الأفراد الكثير من المتاعب وينتج عنها أمراض تضعف من كفاءتهم المهنية، وهذا يعني أن الآثار التي تسببها الضغوط لا تقتصر على الجانب النفسي فحسب بل تتعداه لتؤثر على الصحة الجسمانية، وقد توصل ديبرا Debra (٢٠١١م) لوجود دليل قوي لدور الضغوط المهنية في ظهور الاحتراق النفسي والتي تفقد الإنسان التحكم في ذاته ومن ثم وصوله إلى لحظة الخطر، في حين بين سلجا وآخرون (٢٠٠٨م) Silja et al أنه لا توجد علاقة بين ضغوط العمل والإرهاق الحيوي والاحتراق النفسي من جهة ونشاط الكورتيزول بالجسم من جهة أخرى.

وعلى الرؤساء المحافظة على حالتهم المزاجية الجيدة، وامتلاكهم لقوى تحركهم نحو العمل سيما في أوقات الاحباطات أو ضغوط العمل، ومما يدعم أهمية ذلك تناول عدد من الدراسات فحص أنماط القيادة السائدة ومدى ارتباطها بخصائص الأفراد التي تم تطبيق الدراسات عليهم، وكذلك علاقة النمط القيادي بالاحترق النفسي أو ضغوط العمل. وقد بين العثمان (٢٠١٨م) أن هناك توجهاً نحو الموافقة على توفر المناخ التنظيمي الايجابي وعلى دور القيادة الإدارية في التعامل مع ضغوط العمل.

وتُعد الجامعات الناشئة أحد أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في تخريج أجيالاً يمكن الاستفادة من قدراتهم على تحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، ولا يقتصر قيام الجامعات بدورها الأكاديمي فحسب، بل يستند جنباً إلى جنب على قوة بشرية أخرى متمثلة في الكادر الإداري والذي لم ينل قدرًا كافيًا في تطبيق كثير من البحوث والدراسات العربية فيما يتعلق بالمتغيرات الإدارية والنفسية.

وتأتي الدراسة الحالية لبحث مدى توافر المتغيرات الثلاث، والعلاقة بينها بالتطبيق على موظفي جامعة الجمعة كإحدى الجامعات الناشئة، وبحث مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لخصائص الأفراد محل الدراسة. وتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

## ما علاقة النمط القيادي السائد على ضغوط العمل والاحتراق النفسي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية وهي:

١. ما مدى توافر مستويات الأنماط القيادية وضغوط العمل والاحتراق النفسي من وجهة نظر الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً لخصائصهم؟
٣. ما أثر النمط القيادي على ضغوط العمل والاحتراق النفسي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة؟
٤. ما أثر ضغوط العمل على الاحتراق النفسي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة؟

### أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الجانبين العلمي والعملية، وذلك على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- بالرغم مما يشهده العالم المعاصر من تطورات علمية وتقنية، إلا أن كثيراً من الباحثين وصفوا القرن الحالي بأنه عصر الضغوط العمل، والاحتراق النفسي (شعلان، ٢٠١٦م). وتأتي الدراسة الحالية ضمن الجهود المبذولة في تشخيص ضغوط العمل، والاحتراق النفسي من خلال النمط القيادي

السائد، وصولاً لمعرفة أي الأنماط القيادية أكثر مناسبة في تقليل حدة ضغوط العمل والاحتراق النفسي.

- أشار بعض الباحثين الى وجود مشكلة لها آثار سلبية لدى الأفراد عندما يواجهون ضغوطاً عاليةً لا يمكنهم تحملها، ولنتائجها صور متعددة تتضمن الجوانب الصحية، وكذلك تناولت هذه الدراسات فحص علاقة أنماط القيادة بخصائص الأفراد وكذلك الاحتراق النفسي؛ (Grebott, ٢٠٠٩) (Silja et al., ٢٠٠٨)؛ (Debra, ٢٠١١)، لذلك تأتي هذه الدراسة امتداداً لبحث أثر نمط القيادة على كل من ضغوط العمل والاحتراق النفسي، وتفسير هذه العلاقة وفق النمط القيادي السائد.
- تبدو أهمية الدراسة في تسليط الضوء على النمط القيادي والذي يمثل مصدر الدعم للمرؤوسين، إذ يجب على القادة توفير الرؤى المحفزة للأفراد للوصول لمستويات عالية من الأداء الفردي والجماعي.
- من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية في بحث اتجاهات المرؤوسين نحو الأنماط القيادية السائدة، وإمكانية تأثيرها على ضغوط العمل، والاحتراق النفسي.

#### الأهمية العملية (التطبيقية):

- من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تزويد المسؤولين والقياديين في جامعة المجمعة بالتغذية الراجعة بشأن اتجاهات ومدركات الموظفين حول الأنماط القيادية ومدى تأثيرها في تخفيف أو زيادة ضغوط بيئة العمل أو مدى شعور الموظفين بأبعاد الاحتراق النفسي، حيث أن تلك الأمور تنعكس

على صحتهم ومستوى كفاءة أدائهم على المستوى الفردي والجماعي، وكذلك على مستوى أداء الجامعة بصفة عامة.

- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تشخيص متغيري ضغوط العمل والاحتراق النفسي، وتفسير أسباب تواجدهما؛ بالتركيز على علاقة النمط القيادي بهما، ومعرفة النمط الأنسب للتعامل مع كل منهما من خلال برامج تدريبية للرؤساء، بما ينعكس على تطوير بيئة لعمل تكن أكثر مناسبة في أداء مهام الموظفين.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- التعرف على مستوى تواجدها من أنماط القيادة السائدة، وضغوط بيئة العمل، وأبعاد الاحتراق النفسي وفقاً لاتجاهات موظفي جامعة المجمعة، ومدى تجانس التقديرات وفقاً لخصائص العينة.
- ٢- معرفة مدى تأثير النمط القيادي السائد على ضغوط بيئة العمل، والاحتراق النفسي لدى الموظفين الإداريين بجامعة المجمعة.
- ٣- بحث مدى تأثير ضغوط العمل على الاحتراق النفسي لدى الموظفين الإداريين بجامعة المجمعة.

\*\*\*

## مصطلحات الدراسة:

● النمط القيادي: بين (المطيري، ٢٠١٧م) عدداً من الأنماط القيادية المتوافرة

في المنظمات، وهي:

١. النمط الديمقراطي: تهتم القيادة الديمقراطية باحترام شخصية الموظف، حيث يعطي القائد عناية بمتابعيه ويستشيرهم عند اتخاذ القرارات، ويعتمد القائد على حرية الاختيار والإقناع، ويكون القرار في النهاية للأغلبية (العجمي، ٢٠٠٨م)، كما يستمد القائد سلطته من أعضاء التنظيم الإداري حيث أنه يركز على العلاقات الإنسانية والقيادة بجماعية محترماً قدرات مرؤوسيه ويشاركهم في تحمل المسؤولية وصنع القرارات، ويرى القائد الديمقراطي أن الفرد يجب العمل ويرغب في تحمل المسؤولية، وأنه جدير بالثقة ويحاول بنفسه إرضاء ذاته، وباستطاعته الإبداع في الأداء حينما تتاح له الفرصة.

٢. النمط الأوتوقراطي (التسلطي، الاستبدادي): حيث يتسم القائد هنا بالتسلط والإكراه في تسيير الأمور، ويتخذ قراراته منفرداً، وتنتهي عنده كل العمليات الإدارية، كما أنه يتحكم في أتباعه لقناعته بأحقيته في ذلك، ويكثر من التدخل في تفصيلات وجزيئات العمل بطريق مباشر (العجمي، ٢٠٠٨م)، ومن صفاته أيضاً الشدة والصرامة وإصدار الأوامر والتعليمات الغامضة دون إعطاء التابعين حرية العمل، فضلاً عن اهتمامه بحرفية الإجراءات، وغالباً ما يقتصر في توجيه أوامره بالمشافهة، وتتسم دائرة اتصالاته بالانغلاق.

٣. النمط المتساهل (الترسلي): حيث يعطى القائد هنا قدراً كبيراً من الحرية للأعضاء، ويترك سلطاته لمعاونيه ليتصرفوا وفق رؤيتهم، كما أنه يوصل المعلومات لأفراد مجموعته، ولا يضع سياسات أو إجراءات محددة، وقد لا تكن هناك أهداف واضحة للمتبعين يسعون لتحقيقها (العجمي، ٢٠٠٨م)، ومن عيوب هذا النمط القيادي أنه قد يتسبب في تفكك جماعة عمله، وتنعدم الروابط بين مرؤوسيه، واحتمال حدوث ازدواجية في جهود المرؤوسين مما يتسبب في هدر الوقت، كما يحتمل أن يحدث إهمال لبعض الجوانب المهمة النشاط، وافتقاد الحماس والإخفاق في تعبئة الطاقات نحو العمل، والتردد في اتخاذ القرارات، وعدم الاهتمام بحل المشكلات الشخصية للمرؤوسين.

● **ضغوط العمل:** يمكن تعريف ضغوط العمل باعتبارها تفاعل بين الدوافع والمنبهات الموجودة في البيئة الخارجية، وبين الاستجابة الفردية لها بأشكال تحددها معالم الطباع والشخصية. وهذا يعني أن مستوى الشعور بضغوط العمل وانعكاساتها، يتفاوت من شخص إلى آخر وذلك حسب كفاءته وطبيعته وموقعه في المنظمة.

● **الاحترق النفسي:** عرف بيير (١٠: ٢٠٠٨, Pierre) الاحتراق النفسي بأنه "استنزاف موارد الطاقة عند الفرد، والحد من حيويتها وقدرتها على العمل نتيجة للجهد المتواصل الذي يبذله الشخص لتحقيق هدف بعيد المنال في سياق العمل، ولاسيما في مهن المساعدة". وقد أشار جيزيس وآخرون Jesus, et al (٢٠٠٩م) إلى أن الاحتراق النفسي يرجع الى ضغوط العمل

المزمنة، ويتضمن: الاجهاد العصبي، واستنفاد الطاقة الانفعالية، وتبدد الشخصية الذي ينطوي على تنمية المواقف والمشاعر السلبية تجاه الأشخاص في بيئة العمل، والإحساس بعدم الرضا عن الانجاز في المجال المهني والتي يمكن أن يحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس. وبين يوسف (٢٠٠٦م) أن معظم أسباب الاحتراق النفسي ترتبط ببيئة العمل، وما تتيحه من فرص تساعد على زيادة مستوى الضغوط والإحباط والقهر لمدد متصلة، ومن هذه الأسباب عبء العمل الزائد، والمهام البيروقراطية المتصاعدة، والأعمال الكتابية، والتواصل الضعيف، وضعف المردود، ونقص المكافآت. وأشار كومبس وآخرون (Combs et al ٢٠٠٩م) إلى أن بعض الأفراد يعانون من الاحتراق النفسي، وأن كلا من الروح المعنوية والرضا عن العمل ينخفضان لدى الرؤساء الذين يعانون من مستوى احتراق عال.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاحتراق النفسي بأنه حالة ناتجة عن شعور المرء بصعوبة اشباع حاجاته وتوقعاته وانخفاض آماله، وملازمته أعراض نفسية وجسدية تؤدي إلى تدني قدرته على تحقيق أهدافه الشخصية، وأهداف بالمنظمة التي ينتمي إليها.

## الإطار النظري:

### القيادة وأنماطها:

تتعدد تعريفات القيادة، ومن هذه التعريفات ما ذكره ليكرت (Likert) باعتبارها "المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها لتحقيق أهدافها المشتركة" (النمر وآخرون، ١٤٣٢هـ)، ويعرفها فيدلر Fiedler بأنها "الجهود المبذولة للتأثير على الناس أو تغيير سلوكهم من أجل الوصول إلى أهداف المؤسسة والأفراد" (كمال، ٢٠١٤م، ص ١٧٥). وأيا كان تعريف القيادة، فإنه لا بد أن يشمل أربعة عناصر رئيسة هي: القائد والأتباع والهدف والتأثير، وهذا يعني أن القائد يقوم بالتأثير على المرؤوسين للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

وبين كمال (٢٠١٤م) أن الأنماط القيادية تتعدد وتتغير بتنوع المؤسسات واختلاف الشخصيات والأدوات والوظائف والمواقف، وأن لكل نمط قيادي ما يميزه. ورغم اختلاف كل نمط عن غيره في بعض الجوانب، إلا أنه قد يتفق مع غيره في جوانب أخرى، ويصبح بينهما تداخل، كما أن القائد قد يجمع بين أكثر من نمط وإن كان يميل سلوكه لاتباع نمط قيادي أكثر من غيره يمكن تصنيفه على أساسه. ومن هذه التصنيفات: القيادة الأوتوقراطية، والقيادة الديمقراطية، والقيادة الحرة. ويشير بولص (٢٠١٣م) إلى وجود نمطين آخرين هما: القيادة التبادلية، ونمط القيادة التحويلية. وأوضح (العجمي، ٢٠١٦م) أنه وفق تصنيف نظرية مسار الهدف توجد أربعة أساليب للقياديين، وهي: الأول القائد المنجز وهو الذي يضع أهدافاً صعبة وتنطوي على تحدٍ لمرؤوسيه، ويتوقع

منهم أداءها بأعلى مستوى، ويبرز ثقته في قدراتهم لتحقيق هذه التوقعات (القيادة المنجزة)، والقائد الثاني وهو الذي يخبر مرؤوسيه عما هو متوقع منهم وكيف يؤدونه (القيادة الموجهة)، والثالث القائد المشارك الذي يستشير مرؤوسيه ويناقشهم لمعرفة آرائهم قبل اتخاذ القرار (القيادة المشاركة)، والرابع القائد الداعم الذي يهتم بإشباع حاجات مرؤوسيه وشعورهم بالرضا وبالحالة النفسية الخاصة بهم (القيادة الداعمة) (House and Dessler, ١٩٧٤; House and Mitchell, ١٩٧٤).

وأشار (Sanders et al, ٢٠٠٣) إلى أنه عندما يعمل المديرون بالقيادة الديمقراطية فإنهم يضعون نصب أعينهم ثلاثة أبعاد للروحانية وهي: الوعي، الأخلاق، والإيمان. وبالإضافة لتلك المصطلحات المستخدمة في مجال القيادة، يوجد نمط القيادة المتسامية والذي يشير إلى المعاني والقيم والأهداف والدوافع السامية التي تشكل أهمية كبرى للمؤسسات والمجتمعات المستدامة، ويركز هذا النوع من القيادة على الحكمة والقدرة على تحديد المستهدف وتحقيق الأهداف بشكل ملائم (Liu, ٢٠٠٧). والقيادة الديمقراطية لا تشكل مرحلة جديدة إذ أنها في حقيقة الأمر طريقة مهمة للتخلص من طرق التفكير التقليدية للقيادة، كما ترتبط القيادة الديمقراطية بقيام القائد بمواجهة ذاته والتغلب عليها. والقائد الديمقراطي يتم من خلاله التوجيه والدعم للمرؤوسين لضمان المواءمة مع أهداف المنظمة ومكافأة الأداء الفعال

وبين سكوت Scott (٢٠٠٨م) أن بروز القيادة المتسامية إلى حيز الوجود يمكن أن يكون نتيجة نظريات سابقة للقيادة ومنها نظرية الرجل العظيم، ونظرية

السمات، ونظرية القيادة الخادمة، ونظريه التبادل بين القائد والعضو، فالقائد المتسامي لديه قوة تدريبية وسلطة من خلال تساميه وبذلك يستطيع تحقيق أهداف المنظمة كما أنه قائد خادماً حيث يقدم الخدمة قبل أن يقود من خلال تلبية احتياجات الآخرين كأولوية لقيادته، كما أنه يهتم بتطوير العاملين معه وفق نظريه التبادل بين القائد والعضو، حيث يعمل معه من خلال ثنائية العلاقات الايجابية بين القائد والأعضاء من حيث تكليف المرؤوسين بالمسؤوليات وإشراكهم في الواجبات الإدارية. ولقد وصف مورسن Morisson (٢٠٠٢م) القيادة المتسامية بأنها القيادة التي تلتزم وبشدة في خدمة الآخرين، وأن القائد المتسامي هو القائد الخادم للعاملين معه ويظل قائماً بدوره حتى يصبحوا قادرين على خدمة أنفسهم وقادرين على خدمة غيرهم. وبين (عبد الله ومحمود، ٢٠١٧م) أن القيادة المتسامية لا ترتبط بما يقوم به القائد، لكنها تتمحور حول القائد نفسه، إذ أنها تمثل انعكاساً لشخصيته وما لديه من كفايات يقوم بها نتيجة امتلاكه لمعلومات ومهارات وخبرات. وقد حدد تشاري Chary (٢٠٠٧م) مقومات القائد المتسامي، ومنها:

- ١- القيام بما يستنتج أنه صحيح وفي الوقت المناسب.
- ٢- الشعور باللاوعي في الموقف العصيب، وذلك كردة فعل طبيعية في الظروف الغريبة ليأخذ فرصة ليعود نفسه على الوضع الجديد.
- ٣- لمس غير الملموس من خلال إدراك ما يحتاجه المرؤوسون ويقوم بشحن دافعيتهم بما يناسبهم.

٤- رؤية غير المرئي من خلال تبصر القائد قبل غيره بناءً على أنباء اللحظة الحاضرة.

٥- الاستمتاع الى غير المسموع، إذ أن المنظمة تتضمن قدرًا من الكذب، وعلى القائد المتسامي أن يدرك ما وراء الكلمات، فالبعض قد يخشى من قول يوصله للتغول أو التنمر من قبل الآخرين.

٦- القدرة على شم الأشياء عديمة الرائحة بالاعتماد على حواس القائد في معرفة الأشياء قبل غيره.

٧- القدرة على فهم احتياجات الآخرين من غير طلب سواء كانوا عملاء أو عاملين، فليس كل الأشخاص قادرين على التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم والعمل على توفيرها.

٨- إضفاء الشجاعة على المخاوف التي يمكن أن تنتاب كثير من الأشخاص، بخلاف القائد المتسامي الذي يتميز بالقوة والسلطة التي تمكنه من تجاوز تلك المخاوف.

٩- التفكير فيما يصعب التفكير فيه وذلك لما يمتلكه من قدرة إبداعية.

\*\*\*

وفي ضوء ما سبق فإن التصنيفات المشار إليها للقيادة تدل على تعددها وصعوبة حصرها، إلا أنه بصفة عامة فإن كل نمط قيادي يحمل صفات تنعكس على طبيعة مسماه، كما أن لكل نمط إسهاماته من حيث التأثير في التابعين لتحقيق أهداف المنظمة، وهذه التصنيفات متداخلة ويصعب أن يقتصر وصف أحد القياديين بنمط معين؛ فالموقف يستوجب طبيعة النمط الذي يتبناه القائد لتحقيق الهدف.

### آثار الأنماط القيادية على المرؤوسين:

تكتسب العلاقات بين القائد والموظف أهمية خاصة في بيئة العمل، حيث تؤدي دورًا مهمًا في التأثير على أداء العمل والمشاعر والاتجاهات النفسية للعاملين، حيث يتمثل جوهر العملية القيادية في التأثير في الآخرين، وقد يفسر ذلك لجوء المنظمات التي تفتقر إلى الإدارة الناجحة لتغيير قياداتها، نظرًا لما تمتلكه القيادات من التأثير على كفاءة أداء موظفيها، وكذلك كفاءة المنظمة بصفة عامة، وتكتسب علاقات القائد بالموظف أهمية بالغة لما تؤديه في التأثير على أداء العمل والمشاعر والاتجاهات من الناحية النفسية.

ولتفسير العلاقة بين القائد ومرؤوسيه يوجد عنصران أو عاملان يتم التركيز عليهما في بحوث القيادة أشار إليهما الشعلان (٢٠١٦م) وهما: (١) الاهتمام بالمهام من خلال مجموعة عناصر تعكس مدى اهتمام القائد بتحديد وتسهيل التفاعل بين أعضاء الجماعة عند صياغة الأهداف، ويتحقق ذلك عن طريق: التخطيط، والجدولة، والنقد، والأفكار المبتكرة، والمبادأة، وتنظيم العمل.

فالأنشطة التي يؤديها القائد تدخل للمنظمة طرُقاً جديدةً في أداء العمل، أو إجراءات جديدة لحل مشكلات الجماعة، حيث يصبح الاهتمام بالإنتاج يعكس الدور المحدد للقائد في توجيه المرؤوسين من أجل بلوغ الأهداف (٢) الاهتمام بالمشاعر والذي يعكس مدى اهتمام القائد بمشاعر المرؤوسين والعلاقات الإنسانية، حيث يُعد هذا البعد مؤشراً لدرجة استجابة القائد للجماعة وحاجاتهم، كما أنه يرتبط بالمحافظة على الجماعة، فضلاً عن أنه يعكس نطاق امتلاك الفرد لعلاقات وظيفية تتصف بالثقة المتبادلة، واحترام أفكار المرؤوسين والاهتمام بمشاعرهم من خلال اتخاذ أسلوب يستجيب لحاجات وآراء المرؤوسين ويراعيها.

### ضغوط بيئة العمل:

بيّن ستان Stann (٢٠٠١م) بعض الضغوط نفسية التي يتعرض لها الموظف متمثلةً في استجابة الجسم لمؤثرات تتوافر في بيئته المحيطة، ويتعلق ذلك بما يدركه المرء من مثيرات بيئته التي تسببت في تلك الضغوط، وكذلك قدرته على التفاعل مع تلك المسيرات السارة أو المؤسفة. وبين (مبروك، ٢٠١٧) أن الضغوط ليست سيئة دائماً، فمنها ما هو مفيد ونافع بالنسبة للفرد والجماعة والمؤسسة ككل، ومن الأمثلة على ذلك: الرغبة في تحقيق النجاح، حيث يدفع هذا النوع من الضغوط إلى تحقيق نتائج أفضل طالما أنها لم تتجاوز حداً معيناً، والذي عنده تصبح ضغوطاً هدامةً وضارةً بالفرد والمنظمة.

## أسباب ضغوط العمل:

اهتمت بعض الدراسات بفحص ضغوط العمل وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل دراسة سلجا وآخرون (Silja et al ٢٠٠٨م) والتي أثبتت أنه لا توجد علاقة بين ضغوط العمل والإرهاق الحيوي والاحترق النفسي من جهة، ونشاط الكورتيزول بالجسم من جهة أخرى. ويُرجع كثيرٌ من الباحثين مثل أيلسون (Abelson ١٩٨٦م) ضغوط العمل إلى عدة أسباب يمكن وضعها في شكل مجموعات رغم ارتباطها إلى حد كبير ببعضها، وهي كما يلي:

١. مؤثرات من حياة الفرد الخاصة: مثل الحياة الزوجية أو الاجتماعية، وتأخير إنجاز ما عليه من أعمال من وقت لآخر حتى تتراكم عليه الأعمال، وشعور الفرد بأن نوع العمل الذي يمارسه لا يرقى إلى مستوى طموحه، وقلة التخطيط الناجم عن الكسل أو السلوك الفوضوي، والتشويش والضبابية في المعلومات، والإحساس بالتمييز والتفرقة وعدم العدالة في المعاملة.
٢. مؤثرات خارجية من البيئة المحيطة: مثل الضغوط النفسية الخارجية، والمشاكل الاجتماعية، والتغير التقني، والحاجة إلى التكيف البيئي، والتفكير في التقاعد، والظروف البيئية السائدة مثل الضوضاء والحرارة والبرودة والرطوبة.

## التعامل مع الضغوط:

بين مارتن وآخرون. Martin et al. (١٩٩٢م) أسلوبين لمواجهة الضغوط،

وهما:

١. الاستراتيجيات الانفعالية: وتتمثل في ردود انفعالية لمواجهة الموقف الضاغطة كالغضب والتوتر والقلق.

٢. الاستراتيجيات المعرفية: وتتمثل في تفسير وتقويم الموقف والتحليل المنطقي والنشاط العقلي.

أما كوهين Cohen (٢٠٠٥م) فقد رأى أن استراتيجيات التعامل مع الضغوط تتمثل فيما يلي:

١. التفكير العقلاني: ويتمثل في محاولة الفرد في التفكير المنطقي بحثاً عن مصادر القلق وأسبابه.

٢. التخيل: حيث يتجه الفرد إلى التفكير في المستقبل وتخيل ما قد يحدث.

٣. الإنكار: ويتمثل في إنكار الضغوط، وكأنها لم تحدث أو يتجاهلها.

٤. حل المشكلة: وذلك من خلال استخدام أفكار مبتكرة لمواجهة وحل المشكلة.

٥. الفكاهة: وتتمثل في التعامل مع الضغوط ببساطة وروح الفكاهة والانفعالات الإيجابية أثناء المواجهة.

٦. الرجوع إلى الدين: وتتمثل في رجوع الفرد إلى الدين والإكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والانفعالي في مواجهة المواقف الضاغطة.

## طبيعة الاحتراق النفسي:

ترجع بداية تحديد أبعاد الاحتراق النفسي إلى كرستينا ماسلاش وتلميذتها سوزان جاكسون حيث توصلتا إلى وجود ثلاثة أبعاد للاحتراق النفسي، وهي: الإنهك الانفعالي والذي يتضمن الإحباط والغضب السريع والحمول والأرق والإحساس بتدهور الصحة البدنية بسبب الوظيفة المكلف بأدائها الفرد، والإنهك الاتجاهي والذي يتعلق بتغيّر الاتجاهات كالإحساس بالضغط الشديد الناتج عن أداء العمل مع الآخرين والقسوة وعدم الصبر، والإنهك الأدائي أو الإحساس بانخفاض الإنجاز الشخصي والذي يتضمن التقدير السلبي للذات والعجز عن إنجاز مهام ذات قيمة في مجال العمل ونقص الكفاءة وانخفاض الطاقة (Maslach & Jackson, ١٩٨١). وأوضح (البтал، ١٩٩٩م) أن مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي يهدف الى التعرف على شعور الفرد نحو مهنته من خلال ثلاثة أبعاد، وهي: الإجهاد الانفعالي ويقاس مستوى الإجهاد، والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة، وتبدل المشاعر والذي يقاس مستوى قلة الاهتمام واللامبالاة نتيجة العمل لفترة معينة، ونقص الشعور بالإنجاز والذي يقاس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا في عمله.

وبين دي فيتو (De Vito ٢٠٠٩م) عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي الكلي من جهة وبعدي الاحتراق النفسي (الاجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر) من جهة أخرى، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتراق النفسي ترجع للعمر والخبرة، وبين سكالفيك وسكالفيك

Skaalvik & Skaalvik (٢٠١٠م) وجود علاقة دالة سالبة بين فاعلية الذات والاحتراق النفسي، وبين كوكينوس Kokkinos (٢٠٠٧م) ارتباط خصائص الشخصية، وضغوط العمل بأبعاد الاحتراق النفسي، ومن ثم فيجب مراعاة خصائص الشخصية وضغوط العمل وفحص علاقته بالاحتراق النفسي، وأوضح جونسون Johnson (٢٠٠٦م) أن الإناث لديهن مستويات عالية من الإجهاد الانفعالي مقارنة بالذكور، وعدم وجود خصائص ذات دلالة خاصة تساعد على إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي.

### أعراض الاحتراق النفسي:

بين حمدي (٢٠٠٨م) أن السلوكيات التي تظهر عند الشخص الذي وصل لمرحلة الاحتراق النفسي تمثل هروباً نفسياً يتخذها كحماية له وتخوفاً من ازدياد حالته سوءاً، ومن هذه الأعراض:

١. انخفاض الشعور بالمسؤولية.

٢. استنفاد الطاقة النفسية.

٣. زيادة السلبية لدى الفرد التخلي عن المثاليات.

٤. لوم الآخرين عند الفشل.

● انخفاض فعالية الأداء لدى الفرد.

### مراحل الاحتراق النفسي:

أشار كل من "أديوش وبرودسكي" (١٩٨٠) إلى أربعة مراحل للاحتراق النفسي وهي: الحماس Enthusiasm، حيث يكون الفرد (الطالب الجامعي) في هذه المرحلة على درجة عالية من الحيوية والنشاط والدافعية والانجاز المرتفع

مما يجعله مندجاً متوافقاً معه تصل إلى حد الانجاز الذي يفوق الحد المعقول، ثم الجمود Stagnation، حيث يشعر الفرد في هذه المرحلة بأنه أعطى أكثر مما ينبغي، وبالتالي عليه أن يفكر في شؤونه الأخرى ويعطيها مزيداً من الاهتمام، الإحباط Frustration حيث تنتاب الفرد الشكوك ويساوره إحساس بعدم الثقة بالنفس، يصل به الأمر إلى درجة الشعور بعدم الكفاءة، اليأس! وفتور النشاط Spathy وفي هذه المرحلة يشعر الفرد بأنه محبط تماماً.

### آثار الاحتراق النفسي:

توجد عدة آثار وانعكاسات متوقعة للاحتراق النفسي على كل من الفرد والمنظمة، وهي كما يلي:

- آثار فسيولوجية: حيث يؤدي مواجهة الفرد للضغط المستمر الى ارتفاع مستوى الاحتراق لديه، ومن ثم تدهور في صحة الفرد.
- آثار نفسية: ومنها الغضب على أتفه الأسباب، والشعور بالملل والتوتر وتكوين اتجاهات سلبية لذاته.
- آثار اجتماعية: ومن أمثلتها شعور الفرد بالاغتراب عن مجال عمله، وانخفاض رغبته في التعامل مع الآخرين، والانطواء المتمثل في بعده عن الظهور أمام الآخرين وكذلك تعامله مع عائلته وأصدقائه.
- آثار تنظيمية: ومن أمثلتها التغيب عن العمل، ودوران العمل، وانخفاض الروح المعنوية للعمال.

مما سبق عرضه بالإطار النظري يتضح ما يلي:

١- تتعد أنماط القيادة ويحمل نمط صفات تعكس مسماه، ويصعب أن يقتصر وصف القائد بنمط معين إلا من خلال تغليب صفات سائدة لديه تنتمي الى نمط معين.

٢- لكل نمط إسهاماته من حيث التأثير في التابعين لتحقيق أهداف المنظمة، وقد يستوجب الموقف اتباع القائد لنمط يتبناه القائد لتحقيق الهدف المرجو.

٣- تتطلب مواجهة الضغوط مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة، ومنها ما هو معرفي أو انفعالي، أو عقلائي أو تخيلي أو حل المشكلات.

٤- يمر الاحتراق النفسي بمراحل تبدأ من الحماس، ثم الجمود، ثم الإحباط، وتنتهي بفتور النشاط الذي يشعر الفرد بأنه محبط تماماً.

٥- للاحتراق النفسي عدة آثار على كل من الفرد والمنظمة، تتمثل في الآثار الفسيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والتنظيمية.

٦- أن الممارسات القيادية لها تأثير على سلوكيات الأفراد وكذلك على ما يجري في بيئة العمل، ومن ثم فمن المتوقع أن يكون للنمط القيادي السائد علاقة تأثير على ضغوط العمل، وكذلك الاحتراق النفسي.

\*\*\*

## الدراسات ذات الصلة:

فيما يلي يتم تناول الدراسات السابقة للدراسة الحالية مرتبة زمنياً من الأقدم الى الأحدث:

١. هدفت دراسة ساري Sari (٢٠٠٤م) الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة ضمت (٢٩٥) من معلمي ومشرفي التربية الخاصة من مدارس التربية الخاصة بتركيا، ومدى وجود فروق في أبعاد الاحتراق النفسي وفقاً لخصائص العينة، وتم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وبينت النتائج وجود مستويات متوسطة من الاحتراق في بعدي تبدل الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بعد تبدل الشعور لصالح الإناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبدل الشعور لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

٢. هدفت دراسة بالمر وروجر Palmer and Rodger (٢٠٠٩م) الى معرفة الفروق الفردية للطلاب الجامعيين الذين يقطنون السكن الجامعي بكندا بشأن مستوى الانتباه وأساليب التكيف وعلاقة كل منهما بإدراك الضغط النفسي، وبلغت عينة الطلبة ١٣٥ مفردة، وتم استخدام الاستبيان المعد للقياس. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الانتباه والتكيف، ووجود علاقة سالبة بين الانتباه وأساليب تجنب الضغط.

٣. هدفت دراسة أكومولاف وبوبولا (Akomolafe & Popoola ٢٠١١م) للتعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية، ومدى إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من الذكاء الوجداني وجهة الضبط، واستخدم البحث عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات، عددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة، من عشر مدارس ثانوية، هم (١٤٤) معلماً، و(١٥٦) معلمة، وتم تطبيق الاختبارات التالية: اختبار الذكاء الوجداني الذي أعده شوتيه، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين الذي أعده ريشموند، ومقياس وجهة الضبط. وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الوجداني وجهة الضبط عاملان للتنبؤ بالاحتراق النفسي؛ حيث قيمة (t) دالة إحصائياً، ويفسران نحو ٤٩٪ من تباين المتغير التابع (الاحتراق النفسي)، ويستنتج البحث من هذه النتائج أن قدرة المعلمين على التعامل بفعالية مع العواطف والانفعالات بالمدارس تجنبهم التعرض للاحتراق النفسي.

٤. هدفت دراسة (جودة وعسلية، ٢٠١١م) إلى الكشف عن أكثر المشكلات النفسية شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في المشكلات النفسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، وبلغت مفردات العينة ١٠٧ عضو هيئة تدريس، وتم استخدام مقياس للمشكلات النفسية من إعداد الباحثين استرشادا بمقياس الانقباض في مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل ملكية، ١٩٩٧م)، ومقياس وصف الشخصية (حنورة، ٢٠٠٥م)، ومقياس قلق المستقبل (عسلية،

والبنا ٢٠١١م)، ومقياس القلق (سعد، ٢٠٠٧م)، وتوصلت الدراسة إلى أن افتقاد التدعيم المادي والمعنوي هو المشكلة الأكثر شيوعاً، تليها قلق المستقبل، والانقباض، والقلق الوجداني والمعرفي، والانطباع السلبي، وعدم وجود فروق دالة في أبعاد المشكلات النفسية تعزى إلى متغير النوع، ووجود فروق في بعد قلق المستقبل يعزى إلى متغير الرتبة العلمية؛ حيث كان الأستاذ المشارك أكثر قلقاً من الأستاذ المساعد، وبالنسبة لمتغير الخبرة فقد وجدت فروق في بعدي افتقاد التدعيم المادي، والمعنوي، والانقباض، والفروق لصالح الأقل خبرة.

٥. هدفت دراسة (باوية، ٢٠١٢م) إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح بورقلة بمراعاة متغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، ونمط الإقامة (الداخلي - الخارجي)، وأثر هذه المتغيرات على الاحتراق النفسي، وتم استخدام مقياس ماسلاش (١٩٨١) للاحتراق النفسي مع التغيير في مضمون بعض الفقرات في أبعاده الثلاثة (الإنهاك الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز)، حيث طبق على طلبة السنة الرابعة كلاسيكي بقسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية على عينة قوامها (١٧٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي مرتفع، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغيرات الجنس، ونمط الإقامة (الداخليين الخارجيين)، والتخصص (علم النفس - علوم التربية).

٦. هدفت دراسة (النادر، ٢٠١٣م) للتعرف مصادر الضغط النفسي لدى طلاب كلية الرياضة وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، ومقارنة هذه المصادر بمصادر الضغط النفسي لطلبة الكليات الأخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالباً من الجنسين من مختلف المستويات الدراسية ومن تخصصات مختلفة، وكانت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الرياضية (٩٨) وعدد عينة الدراسة من باقي الكليات (١٠٠) وتم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي الذي طوره (المومني، ٢٠٠١) على خمسة أبعاد (ضغوط الحياة الأسرية، والاقتصادية، والجامعية، والعامّة، والاجتماعية). ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق بين طلبة كلية التربية البدنية وطلبة الكليات الأخرى في الضغط النفسي لصالح طلبة كلية التربية البدنية، ووجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الضغط النفسي، والتراكمي، وكانت الضغوط الجامعية هي المصدر الأهم بالنسبة لطلبة كلية التربية الرياضية.

٧. هدفت دراسة كوماراند وبوكار Kumar and Bhukar (٢٠١٣م) إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها عند الطلبة الجامعيين تخصص تربية مهنية، ومهن هندسية، وبلغت عينة الدراسة ٦٠ طالباً وطالبة من التخصصين في الهندس، وتم قياس محفزات الضغط النفسي لديهم بالتسلسل التالي: الكبت، والإحباط، والحمل النفسي الزائد، وعدم المقاومة، واستعجال الوقت، والسلوك العدواني باستخدام مقياس دانيال وآخرين Daniel, et al (١٩٧٩م) كما تم مقياس استراتيجيات التأقلم مع

أو إدارة الضغط النفسي باستخدام استبانة هيوارد Heyward (١٩٩١م)، وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر معاناة من الضغط النفسي مقارنة بالذكور، أما بخصوص استراتيجيات إدارة الضغوط فجاء الذكور أكثر فعالية مقارنة بالإناث، وتوجد لدى طلبة التربية المهنية قدرة على إدارة الضغوط أعلى من طلبة تخصص المهن الهندسية.

٨. هدفت دراسة هادي وآخرون Hadi et al (٢٠١٣م) الى التحقيق في الاحتراق النفسي لمعلمي الطلاب الذين يعانون من التوحد مقارنة بمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، واكتشاف العلاقة بين الخصائص الديموجرافية كالسن والمستوى التعليمي والخبرة المهنية للمعلمين الذين يعملون مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبين مستوي الاحتراق النفسي للمعلم والرضا الوظيفي والصحة العقلية العامة، وقد شارك في الدراسة ٩٣ معلمة من ١٢ مدرسة تقع في اربعة مناطق في طهران، وبينت النتائج إظهار معلمي الطلاب المصابين بالتوحد مزيداً من علامات المشاكل المتعلقة بالصحة العامة الاحتراق النفسي مقارنة بمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأخرى.

٩. هدفت دراسة هاكان وهاليز Hakan & Halis (٢٠١٤م) الى التعرف على أثر الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية للمدرسين الذين يعملون في مؤسسات التربية الخاصة بتركيا، وتضمنت الدراسة ١١٨ مشتركاً ممن يعملون في ٤ مدارس رسمية للتربية الخاصة و٦ مراكز غير رسمية للتأهيل والتربية الخاصة ممن يعملون في مدن يوجد بها نوعين المدارس التي تقدم

تعليماً خاصاً للطلبة من ذوي الإعاقة، وقد استخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وبينت النتائج وجود اختلافات بين النوع وكل من الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية، وأن كفاءة المعلمين الذاتية توقعت مجالين من الاحتراق النفسي، وأن مدرسي التربية الخاصة يؤمنون بمهاراتهم في توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للحفاظ على بيئة تعليمية جيدة يمكنها أن تتنبأ بالخطر المحتمل من الاحتراق النفسي.

١٠. هدفت دراسة (عبد الجواد، ٢٠١٤م) الى بحث حجم مشاركة رؤساء الأقسام العلمية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة درنة في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملهم والنمط القيادي لرؤساء هذه المؤسسات من وجهة نظر رؤساء الأقسام التابعين لهم، وبيان العلاقة بين المشاركة للتابعين والنمط القيادي لرؤساء هذه الأقسام، واستمد مقياس المشاركة في اتخاذ القرارات من دراسة (White & Rub ١٩٧٣) نقلاً عن (أوما، ٢٧٨، ١٩٩٨)، وتم استخدام مقياس متدرج لتشخيص النمط القيادي بالاستناد إلى نموذج تانبوم وشميت، وبلغ عدد الاستمارات قيد التحليل عدد (٣٠) استمارة. وقد بينت النتائج إلى شيوع نمط القيادة المتجه نحو المزيد من الديمقراطية بين رؤساء هذه المؤسسات الذي وسع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرار، مما يدل على اتجاه الادارات الليبية إلى ديمقراطية ومشاركة القرارات في إدارة المؤسسات العامة.

١١. هدفت دراسة (علي، ٢٠١٦م) إلى معرفة مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالنسق القيمي ونوعية الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة

القصيم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت عينة الدراسة في ٦٠ طالبة من كلية التربية الفرقة الثانية شعبة علم النفس، وتم استخدام مقياس مواقف الحياة الضاغطة لشقير (٢٠٠٣م)، ومقياس النسق القيمي للكاشف (٢٠١٠م)، ومقياس نوعية الحياة لعبد الخالق (٢٠٠٨م). ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مواقف الحياة الضاغطة ونوعية الحياة.

١٢. هدفت دراسة (الجنابي، ٢٠١٦م) للتحقق من أثر العدالة التنظيمية على ضغط العمل الأكاديمي، والتعرف على مستوى الشعور بالعدالة التنظيمية لدى الموظف الأكاديمي في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت، وتمحورت الدراسة حول تحديد مستوى إحساس الموظفين بالعدالة التنظيمية، ومستوى ضغط العمل الأكاديمي على الموظفين في الكلية. وجمعت من عينة من أعضاء هيئة التدريس بواقع (٢٢) عضواً، وتم استخدام الاستبيان في قياس العدالة التنظيمية من خلال أبعادها (التوزيعية، والاجرائية، والتعاملية)، وتم قياس ضغوط العمل من خلال أربعة أبعاد (صراع الدور، وعبء العمل، والتوتر في العلاقات، وظروف العمل المادية) استرشاداً بكل من عبد الباقي (٢٠٠٤)، وعمار (٢٠٠٦)، وأظهرت النتائج ارتباط العدالة وتؤثر بشكل إيجابي بالتقليل من ضغط العمل.

١٣. هدفت دراسة (الشعلان، ٢٠١٦م) إلى التعرف بالاحترق الوظيفي كظاهرة نفسية إدارية، والتعرف على طبيعتها وأسبابها وأعراضها وآثارها، وتحديد مسؤولية التعامل معها في الجانبين: الفردي والقيادي، من خلال

تطبيق المنهج الوصفي التحليلي حيث تم وصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال استقراء واستعراض أدبيات الدراسة والتحليل والاستنباط، وتوصلت الدراسة إلى أنه تنتج حالة الاحتراق الوظيفي لأسباب يتعلق بعضها بالمنظمة وظروفها وأسلوب تعاملها مع الموظفين وضغط العمل وغياب الدور وعدم المشاركة في اتخاذ القرار وانعدام التدوير الوظيفي، وأن للاحتراق الوظيفي أعراض تبدو على الموظف كالعزلة وضعف الاتصال والقيام بالعمل بالحدود الدنيا، والتذمر والنظرة الدونية للإنجاز، ووجود العديد من النظريات تفسر ظاهرة الاحتراق الوظيفي كالنظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية التحليل النفسي والنظرية الوجودية، كما يوجد العديد من مقاييس الاحتراق الوظيفي صممها بعض العلماء ويمكن استخدامها في قياس درجة الاحتراق الوظيفي للعاملين في المنظمات، ويفترض مراعاة طبيعة المنظمة والعاملين فيها عند اختيار المقياس للتطبيق، وأن مسؤولية الاحتراق الوظيفي ليست محصورة في المنظمة، وإنما يشارك معها مسؤولية القيادة، والأفراد، والمسؤولية المشتركة بين القيادة والأفراد.

١٤. هدفت دراسة (ميهوبي، ٢٠١٦م) إلى تشخيص مستوى الاحتراق النفسي لدى الممرضين ببعض المؤسسات الصحية بالجزائر العاصمة، وعلاقة المناخ التنظيمي بالاحتراق النفسي، حيث تم تصميم مقياس للمناخ التنظيمي (وتم التحقق من خصائصه السيكومترية، وتطبيقه مع مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش (MBI) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية) وذلك على عينة من ٢٧١ ممرض من الجنسين، وتمت الدراسة

بـ ١١ مؤسسة صحية على مستوى الجزائر العاصمة، وبينت النتائج أن  
المرضى يعانون من مستوى مرتفع ودال من الاحتراق النفسي وعلى ارتباط  
موجب ودال بين المناخ التنظيمي والاحتراق النفسي.

١٥. هدفت دراسة (حسن، ٢٠١٦م) إلى فحص علاقة بأبعاد الرضا المهني  
والاحتراق النفسي لدى حكام رياضة الكاراتيه، وتم استخدام المنهج  
الوصفي لعينة عينه قوامها (٥٠) حكم بجميع درجاتهم، وقد تم استخدام  
مقياس الاحتراق النفسي من إعداد بحيري، ومقياس الرضا المهني من إعداد  
"الباحثة" وتم تطبيق المقياسين، وتمثلت أهم النتائج في وجود فروق دالة  
إحصائياً في الاحتراق النفسي والرضا المهني عند الحكم طبقاً لمستوى  
درجاتهم، ووجدت علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين المحاور الأساسية  
لمقياس الاحتراق النفسي مع أبعاد مقياس الرضا المهني، ووجدت علاقة  
ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي مع  
الدرجة الكلية للرضا الوظيفي.

١٦. هدفت دراسة (الزيري، ٢٠١٧م) إلى تحديد العلاقة بين الكمالية  
والاحتراق النفسي والضغط النفسية المدركة، وتم تطبيق الدراسة على ٦٤  
مفردة من مترجمي و مترجمات لغة الإشارة بالمملكة العربية السعودية،  
واستخدم قياس سلايني وزملائه (٢٠٠١م) للكمالية النسبية، ومقياس  
ماسلاش وجاكسون (١٩٩٦م) للاحتراق النفسي، ومقياس الضغط  
النفسي المدرك لكوهن وآخرين (١٩٨٣م)، وأسفرت النتائج عن انتشار  
كل من الكمالية التكيفية وغير التكيفية لدى مترجمي لغة الإشارة، كما

وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية للكماليات غير التكوينية مع الاحتراق النفسي وضغوط العمل، ووجود فروق معنوية في الاحتراق النفسي والضغوط المدركة بين كل من الكماليات التكوينية وغير التكوينية، في حين لم توجد فروق معنوية في الاحتراق النفسي والضغوط المدركة بشأن باقي المتغيرات، وأن الاسهامات في التنبؤ بالكماليات غير التكوينية بدرجة كان بدرجة كبيرة للاحتراق النفسي، ثم للضغوط النفسية المدركة، في حين كانت اسهامات الضغوط المدركة في التنبؤ بالاحتراق النفسي بدرجة أقل.

١٧. هدفت دراسة (حسانين، ٢٠١٧م) إلى بحث مدى وجود فروق في الاحتراق النفسي لطلاب الجامعة وفقا لمتغيرات الجنسية، والنوع والتخصص الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمصر، وقوام العينة ٨٢٠ طالب من الجنسين، ومن طلاب الجامعة بالكويت بواقع ٨٨٠ طالب من الجنسين، واستخدم مقياس الاحتراق لدى طلاب الجامعة من إعداد شوفيلي وآخرين (Schaufeli, et al ٢٠٠٢)، ومن جملة نتائج الدراسة وجود فروق في الانهاك لدى الطلاب الكويتيين أعلى من المصريين، وتبلد المشاعر في اتجاه الطلاب المصريين أعلى من الكويتيين، في حين لم توجد فروق بين كل من فئتي الطلاب في الكفاءة، وتبين وجود فروق وفقاً للجنس لصالح الإناث في جميع أبعاد الاحتراق، وأيضاً وجود فروق في جميع أبعاد الاحتراق وفقاً للتخصص في اتجاه طلاب العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي، ووجد أثر دال لتفاعل لكل من متغيري: النوع والتخصص على أبعاد الاحتراق

النفسي، وكانت الطالبات المصريات ذات التخصص العلمي تمثل الفئة الأعلى في الشعور بالاحترق النفسى.

١٨. هدفت دراسة (الخطيب وعاشور، ٢٠١٨م) الى تعرف النمط القيادي الممارس لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا الأردنية، والتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (٥٨٦) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تضمنت أربع مجالات لأنماط القيادة، وهي: الديمقراطي، والأوتوقراطي، والتسيبي، والترسلي، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن الأنماط القيادية الممارسة لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين بها النمط القيادي الديمقراطي في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، تلاه النمط الترسلي في المرتبة بمستوى (متوسط)، ثم النمط التسيبي في المرتبة بمستوى (متوسط)، وأخيراً النمط الأوتوقراطي في المرتبة بمستوى (متوسط)، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وملتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وملتغير الجنس لصالح الذكور، وملتغير الرتبة الأكاديمية لصالح من هم برتبة أستاذ.

١٩. هدفت دراسة (المشيخي، ٢٠١٨م) إلى معرفة الأنماط القيادية السائدة وأنماط الاتصال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة ظفار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين أنماط القيادة وأنماط الاتصال لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

(بدراسة الحالة) لجمع البيانات وتحليلها من خلال بناء استبانة للأنماط القيادية الأربعة (الأمر والموجه، والمشارك، والمفوض) باستخدام أسلوب الحصر الشامل حيث بلغ عدد الأعضاء (١٩٣) عضو هيئة تدريس للعام الأكاديمي ٢٠١٦ - ٢٠١٧م. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأنماط القيادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً، وكان ترتيب أنماط القيادة تنازلياً بدءاً بالنمط الموجه، ثم النمط المشارك، يليه النمط الأمر، وأخيراً النمط المفوض، وأن مستوى أنماط الاتصال لدى رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً، وتصدر نمط الاتصال الكتابي في المرتبة الأولى، ثم نمط الاتصال الشفهي في المرتبة الثانية. كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأنماط القيادية وبين أنماط الاتصال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي الأنماط القيادية والاتصال تعزى لمتغير الخبرة.

٢٠. هدفت دراسة (الزعيبي، ٢٠١٨م) إلى إخضاع الاحتراق النفسي والرضا المهني للبحث في ضوء متغيرات لها تأثير فعال للمساهمة في اقتراح حلول وتوفير ظروف ملائمة للحد من تفاقم ظاهرة الاحتراق النفسي، والبحث على زيادة الرضا المهني لدى رئيسات الأقسام الأكاديمية، بجامعة الأميرة نورة، وتم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ومقياس فلمبان لقياس الرضا المهني لعينة مكونة من (٣١) رئيسة قسم أكاديمي، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاحتراق النفسي والرضا المهني، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير العمر وسنوات الخبرة على مستوى

الاحترق النفسي والرضا المهني. ووجود فروق دالة إحصائية بين بعد الانهاك العاطفي والمقياس الكلي للاحتراق النفسي والرضا المهني لصالح المتزوجات، ووجود فرق دال إحصائية في بعد الشعور بتدني الإنجاز الشخصي ومقياس الاحتراق النفسي وكذلك الرضا المهني تعزي إلى المرتبة العلمية.

٢١. هدفت دراسة (أى، ٢٠١٩م) إلى التعرف إلى مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المسجلين في مسابقات السباحة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة المسجلين في مسابقات السباحة بمستوياتها الثلاثة: سباحة (١) وسباحة (٢) وسباحة (٣) على للفصل الدراسي الأول ٢٠١٥/٢٠١٦م والبالغ عددهم (٢٠٥) طالب وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام مقياس مهارات مواجهة الضغوط النفسية، ومقياس الذكاء العاطفي الذين تم تصميمهما من قبل الباحثة. وأشارت النتائج إلى علاقة بين مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة مسابقات السباحة الثلاثة.

\*\*\*

## التعقيب على الدراسات ذات الصلة وتميز الدراسة الحالية:

يمكن تناول خلاصة ما تم عرضه من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- بشأن المتغيرات المستخدمة: فقد تناول بعضها لواحد أو اثنين من متغيرات النمط القيادي، وضغوط العمل، والاحتراق النفسي مع متغيرات أخرى، وكذلك بحث مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العينة محل التطبيق لهذه الدراسات بشأن واحد أو أكثر من الخصائص أو المتغيرات الديموجرافية.

٢- فيما يتعلق بمجال التطبيق والعينات المطبق عليها الدراسات السابقة: فكانت جميع الدراسات السابقة دراسات تطبيقية فيما عدا دراسة شعلان (٢٠١٦م) والتي كانت دراسة وصفية تحليلية، وقد تم تطبيق معظم هذه الدراسات بيئة التعليم الجامعي، وبعضها في بيئة التعليم قبل الجامعي، والقليل منها في بيئة غير تعليمية.

٣- بشأن مقاييس المتغيرات: فقد شاع استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي مع اجراء بعض التعديلات عليه، أما متغير ضغوط العمل أو الأنماط القيادية المستخدمة في بعض الدراسات فمنها ما تم اعداده من قبل الباحثين القائمين بتلك الدراسات، ومنها ما تم الاسترشاد به من آخرين وتم اجراء عليه بعض التعديلات.

٤- بشأن نتائج الدراسات السابقة: فقد أثبتت بعض الدراسات وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات، وبعض الدراسات لم تسفر نتائجها عن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات

البحث، وقد يرجع الاختلاف في نتائج هذه الدراسات وفقاً لمجال وزمن وبيئة التطبيق أو منهج الدراسة وطرق القياس وكذلك خصائص العينة محل التطبيق فيها.

### استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- تأتي هذه الدراسة في محاولة للتعرف على مستويات النمط القيادي السائد، وضغوط العمل، والاحترق النفسي والتي لم تجمع بينهم دراسة واحدة سابقة، وبحث العلاقات بين هذه المتغيرات.

٢- وتستهدف الدراسة الحالية أيضا معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى توافر المتغيرات (النمط القيادي السائد، وضغوط العمل، والاحترق النفسي) وفقا لخصائص العينة التي تتمثل في موظفي جامعة المجمعة وتشمل: الجنس، والعمر، والمستوى الوظيفي، ومقر العمل، ومدة الخبرة السابقة.

٣- من خلال الاسترشاد بمقاييس لدراسات سابقة، حيث حددت المتغيرات الفرعية للأنماط القيادية (الديموقراطي، والمتساهل، والاستبدادي) استرشادا بدراسة (المطيري، ٢٠١٧م)، وضغوط بيئة العمل استرشادا بدراسة (العمرى، ٢٠١٩م) و (العثمان، ٢٠١٨م)، والاحترق النفسي بأبعاده الثلاثة لمقياس ماسلاش وجاكسون (الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي) استرشادا بدراسة دي فيتو De Vito (٢٠٠٩م)، (هلايلي، ٢٠١٦م).

٤- حيث إن الدراسات السابقة التي طبقت في بيئة التعليم الجامعي، كان مجتمع البحث فيها أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، فتأتي الدراسة الحالية لتستهدف فئة أخرى بخلافهما وهي فئة الموظفين.

### فروض الدراسة:

بناءً على ما تم تناوله بالإطار النظري، وما خرجت به الدراسات السابقة، وكذلك ما تضمنته مشكلته وأهداف الدراسة فإن الدراسة الحالية قد تضمنت مجموعة من الفروض، وهي:

● **الفرض الأول:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً لخصائصهم".

ويشتق منه ٥ فروض فرعية، وهي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً للجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً للسن.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً للمستوى الوظيفي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً لمقر عمل.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الموظفين الإداريين بجامعة الجمعة وفقاً للخبرة.

- الفرض الثاني: "لا توجد فروق دالة احصائياً بين مستوى ضغوط العمل وفقاً للنمط القيادي السائد من وجهة نظر موظفي جامعة الجمعة الاداريين".
- الفرض الثالث: "لا توجد فروق دالة احصائياً مستوى الاحتراق النفسي وفقاً للنمط القيادي السائد من وجهة نظر موظفي جامعة الجمعة الاداريين".
- الفرض الرابع: "توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين مستوى ضغوط العمل والاحتراق النفسي لدى موظفي جامعة الجمعة الاداريين".

\*\*\*

## إجراءات الدراسة

وتتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

١- **منهج الدراسة:** تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف وتحليل مفاهيم الأنماط القيادية، وضغوط العمل، والاحتراق النفسي؛ حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها، بغرض استخلاص النتائج ومعالجة المشكلة وتعميم النتائج (العايدي، ٢٠٠٥). حيث تم استخدام نوعين من البيانات: (١) البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق أهداف البحث؛ وتعلق بالبيانات الخاصة بمفاهيم الأنماط القيادية، وضغوط العمل، والاحتراق النفسي، بالإضافة إلى الأدبيات التي تناولت الموضوعات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وتم الاعتماد في الحصول على البيانات الثانوية على عدة مصادر كالمراجع العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، والأبحاث ذات الصلة بمجال البحث والتي ساعدت على بلورة مشكلة وأئلة البحث، وصياغة فروضه. (٢) البيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف البحث، حيث تم تجميع البيانات الأولية عن طريق استبيان موجه لمفردات العينة.

٢- **أسلوب الدراسة الميداني:** حيث يكون جمع البيانات عن طريق إعداد قائمة الاستقصاء بتطبيقات جوجل Google Apps وتوجيهها لموظفي جامعة المجمعة الإداريين لقياس اتجاهاتهم نحو متغيرات الدراسة من خلال مقياس ليكرت Likert Scale، حيث يُطلب منهم تحديد مدى الموافقة أو عدمها لكل

من العبارة المكونة للمقياس من خلال مجموعة من العبارات الوصفية: أوافق تماماً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً ( Kotler and Amstrong, ١٩٩٦)، يلي ذلك رصد الردود وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS) أو " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" بهدف تحليلها احصائياً، ويتضمن التحليل ما يلي:

● استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من درجة الصدق والثبات لمحاو الاستبيان.

● استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي لتنظيم وتلخيص البيانات مثل المتوسط، والانحراف المعياري، والنسب المئوية للتعرف على خصائص مفردات العينة ومتغيرات الدراسة.

● تحليل الانحدار البسيط، والمتعدد بطريقة التدرج Stepwise لبحث العلاقة بين كل النمط القيادي السائد وضغوط العمل والاحتراق النفسي، وتحليل التباين ANOVA، لاختبار فروض الدراسة.

٣- مجتمع وعينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة عن طريق استطلاع آراء الموظفين الإداريين بجامعة المجمعة، وهي إحدى الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام تقنيات شركة جوجل Google Apps، ويبلغ مجتمع الدراسة بواقع ٢٢٣٥ موظف وموظفة، ومبين بالجدول (١) تصنيف مفردات مجتمع الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (١) أعداد الإداريين بجامعة الجمعة مصنفة وفقاً للجنس ومقر العمل\*

الإجمالي	انثى	ذكر	الجنس
			مقر العمل
٤١٩	١٥١	٢٦٨	الكليات
٣٨٣	٥٤	٣٢٩	العمادات
١٤٣٣	٥٦٤	٨٦٩	الإدارات
٢٢٣٥	٧٦٩	١٤٦٦	الإجمالي

\*المصدر: عمادة الموارد البشرية بجامعة الجمعة نوفمبر ٢٠١٩م وطريقة العرض للباحثين

٤- تحديد حجم العينة: بافتراض أن الظاهرة محل الدراسة تتمثل في المجتمع بنسبة ٥٠٪ وبمعامل ثقة ٩٥٪ (أى بخطأ ٥٪)، فإن حجم العينة يحتسب وفقاً للمعادلة التالية:

$$n = \frac{z^2 L(1-L)}{d^2}$$

حيث:

z: التوزيع الطبيعي المعياري وتساوى ١,٩٦ عند معامل ثقة ٩٥٪.

L: احتمال وجود الظاهرة محل الدراسة في المجتمع وتساوى ٠,٥.

d: الخطأ المسموح به ويساوى ٠,٠٥.

وبذلك تكون العينة =  $2(1,96) \times 0,5 \times 0,5 / (0,05)^2 = 384$  موظف

وموظفة.

وتم تصحيح حجم العينة بالنسبة لحجم المجتمع وذلك طبقاً للمعادلة التالية:

$$n^* = n / (1 + n / N)$$

حيث:

$n^*$ : حجم العينة بعد التصحيح

$n$ : حجم العينة

$N$  = حجم المجتمع

وتحتسب حجم العينة بعد التصحيح كالتالي:

$$n^* = 384 / \{1 + (384 / 2230)\} = 328$$

ومن ثم يكون حجم العينة المستهدف بواقع ٣٢٨ موظف وموظفة، وبلغت عدد الردود التي تم تفرغها وصالحة للتحليل الاحصائي بواقع ٣٠٤ موظف وموظفة، أي بنسبة ٩٢,٦٨٪ من المستهدف.

٥- متغيرات الدراسة: يتم توضيحها كما يلي:

أولاً: المتغيرات التصنيفية للعينة، وتشمل: الجنس، والعمر، والمستوى الوظيفي، ومقر العمل، والخبرة السابقة.

ثانياً: محاور الدراسة: تم التوصل الى أبعادها ومتغيراتها الفرعية استرشاداً بمقاييس لدراسات سابقة، حيث حددت المتغيرات الفرعية للأتمات القيادية (الديموقراطي، والمتساهل، والاستبدادي) استرشاداً بدراسة (المطيري، ٢٠١٧م)، وضغوط بيئة العمل استرشاداً بدراستي (العمرى، ٢٠١٩م)، (العثمان، ٢٠١٨م)، والاحترق النفسي بأبعاده الثلاثة لمقياس ماسلاش وجاكسون (الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي) استرشاداً بدراستي دي فيتو De Vito (٢٠٠٩م)، (هلايلي، ٢٠١٦م).

وقمت إعادة صياغة مقاييس المتغيرات وعرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في إدارة الأعمال والعلوم التربوية سيما المختصين بعلم النفس والموارد البشرية، حيث أبدى عدد منهم بعض الملاحظات، وقد تحصلت عبارات الاستبانة على تأييد المحكمين لمناسبتها للمتغيرات محل القياس بدرجة كبيرة، وكذلك الحال بشأن سلامة الصياغة اللغوية، وتبع ذلك إجراء بعض التعديلات اللازمة لاستيفاء ملاحظات المحكمين؛ مما جعل العبارات أكثر مناسبة ودقة في الصياغة.

٦- قياس ثبات متغيرات الدراسة: للوثوق في بيانات الاستبيان يتم احتساب Reliability وذلك من خلال قياس الاتساق الداخلي عن طريق معامل Cronbach's Alpha If Item Deleted لمعرفة معامل الارتباط بين الفقرة والتقدير الإجمالي لمجال أو بعد معين، وقد بين (إدريس، ١٩٩٦م) أنه يتم استبعاد المتغير الفرعي (أو الفقرة) الذي يحصل على معامل ارتباط إجمالي بينه وبين المتغيرات الأخرى لذات المقياس أقل من ٠,٣٠، وبين سكران Sekaran (٢٠٠٦م) أن أداة الدراسة (الاستبانة) تكون الأداة مقبولة وقادرة على رصد المتغيرات إذا كانت قيمة ألفا تزيد عن ٠,٦٧٪، ووفقاً لما ذكره (إدريس، ٢٠٠٣م: ٤٢٣) من وجود شبه اتفاق بين الباحثين على أن معامل ألفا لتقييم الثقة والثبات الذي يتراوح بين ٠,٥، ٠,٦ يعتبر كافياً ومقبولاً، وأنه إذا بلغت قيمته ٠,٨ فيعتبر وصل إلى مستوى ممتاز من الثقة والثبات في المقياس، ويبين جدول (٢) مقياس الثبات لمتغيرات الدراسة، كما يلي:

جدول (٢) مقياس الثبات لمتغيرات الدراسة\*

ألفا كرونباخ	رمز المتغيرات	عدد المتغيرات	المجموعة
٠,٨٠٣	X١١, ... X١٥	٥	بُعد النمط القيادي (الديموقراطي) (X١)
٠,٧٩٣	X٢١, ... X٢٥	٥	بُعد النمط القيادي (التسلطي) (X٢)
٠,٨٢٧	X٣١, ... X٣٥	٥	بُعد النمط القيادي (المتساهل) (X٣)
٠,٧٦٦	Y١١, ... Y١٧	٧	ضغوط العمل (Y١)
٠,٨٣٥	Y٢١١, ... Y٢١٩	٩	بُعد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي) (Y٢١)
٠,٨٣٢	Y٢٢١, ... Y٢٢٦	٦	بُعد الاحتراق النفسي (تبلد المشاعر) (Y٢٢)
٠,٩٠٦	Y٢٣١, ... Y٢٣٧	٧	بُعد الاحتراق النفسي (نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) (Y٢٣)
٠,٨٩٨	متغيرات المجموعات	٤٥	الثبات العام للاستبيان

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٢) أن درجة الثبات بين الفقرات أو المقاييس الفرعية الممثلة للمجموعة التي تندرج تحتها تتراوح ما بين ٠,٧٦٦ و ٠,٩٠٦، ومن ثم تُعد معظم القيم بين الجيدة والممتازة، وكذلك الحال الثبات العام للاستبانة بواقع ٠,٨٩٨ وهي قيمة عالية.

٧- قياس صدق الاتساق الداخلي: حيث تم قياس الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين كل المحور وفقراته أو متغيراته الفرعية، كما يتضح من الجدول رقم (٣) التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل محور وفقراته

الاحتراق النفسي			I متغيرات ضغوط العمل السبع التسع	النمط القيادي		
I متغيرات نقص الشعور بالإنجاز الست	I متغيرات تبلد المشاعر الخمس	I متغيرات الاجهاد الانفعالي التسع		I متغيرات النمط الترسلي الخمس	I متغيرات النمط الاستبدادي الخمس	I متغيرات النمط الديمقراطي الخمس
**٠,٦٩	**٠,٤٣	**٠,٥٣	**٠,٤٧	**٠,٥٣	**٠,١٦	**٠,٤٧
**٠,٤٦٠	**٠,٤٠٠	**٠,٦٠٠	**٠,٣٤	**٠,٤٣	**٠,٤٣	**٠,٤٦
**٠,٤٨	**٠,٣٩	**٠,٥٥	**٠,٢٤	**٠,٤٠	**٠,٣٠	**٠,٤٣
**٠,٣٧	**٠,٤١	**٠,٥٥	**٠,٢٦	**٠,٤٣	**٠,٤٦	**٠,٤٤
**٠,٤٤	**٠,٣٦	**٠,٤٢	**٠,٤١	**٠,٧٢	**٠,٧٦	**٠,٧٤
.٤٦٣**	**٠,٦٩	**٠,٤٠	**٠,٤٣			
**٠,٧٣		**٠,٣٤	**٠,٦٣			
		**٠,٣٦				
		**٠,٧٣				

المصدر: من إعداد الباحثين وفق نتائج التحليل الاحصائي، \* مستوى المعنوية اقل من ٠,٠٥، \*\* مستوى المعنوية اقل من ٠,٠١

ويظهر من الجدول رقم (٣) أن كافة الفقرات (المتغيرات الفرعية) ترتبط بالمحور التي تنتمي اليه بنسبة معنوية ١٪. فيما عدا فقرتين ترتبطين بمحور ضغوط العمل فقد جاء الارتباط عند مستوى معنوية ٥٪.

\*\*\*

## الدراسة العملية:

### أولاً: خصائص العينة

يتم عرض خصائص مفردات العينة في الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) خصائص مفردات عينة الدراسة\*

الترتيب	النسبة		العدد		الفئات	الخاصية
١	%١٠٠	٦٩,١	٣٠٤	٢١٠	ذكر	الجنس
٢		٣٠,٩		٩٤	أنثى	
٣	%١٠٠	١٢,٨	٣٠٤	٣٩	أقل من ٣٠	السن
١		٤٩,٠		١٤٩	٤٠ : ٣٠	
٢		٢٧,٦		٨٤	٥٠ : ٤٠	
٤		١٠,٥		٣٢	٥٠ فأكثر	
١	%١٠٠	٥٣,٦	٣٠٤	١٦٣	موظف	المستوى الوظيفي
٢		٢٧,٦		٨٤	رئيس قسم	
٣		١٨,٨		٥٨	مدير إدارة	
٢	%١٠٠	٢٩,٩	٣٠٤	٩١	كلية	مقر العمل
٣		٢٢,٧		٦٩	عمادة	
١		٤٧,٤		١٤٤	إدارة	
٣	%١٠٠	١٢,٢	٣٠٤	٣٧	أقل من ٤	مدة الخبرة
٢		١٧,٤		٥٣	٧ : ٤	
١		٧٠,٤		٢١٤	٧ فأكثر	

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

### • من خلال الجدول (٤) يتضح ما يلي:

١. بخصوص الجنس: بلغ عدد الذكور ٢١٠ موظف أي ما يمثل ٦٩,١٪ من حجم العينة، في حين كان عدد النساء بواقع ٩٤ موظفة أي بنسبة ٣٠,٩٪، والنسبة بين الرجال والنساء في العينة تتقارب منها في مجتمع الدراسة.

٢. بخصوص العمر: فإن أن أكبر فئة من مفردات العينة من الفئة العمرية (من ٣٠: أقل من ٤٠ سنة) وعددها ١٤٩ موظف وموظفة أي بنسبة ٤٩,٠٪ من حجم العينة، تليها الفئة العمرية (من ٤٠: أقل من ٥٠ سنة) وعددها ٨٤ موظف وموظفة أي بنسبة ٢٧,٦٪، ثم فئة صغار السن (أقل من ٣٠ سنة) حيث بلغ عددها ٣٩ موظف وموظفة أي بنسبة ١٢,٨٪ من حجم العينة، وأخيراً حلت فئة كبار السن (٥٠ سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة حيث بلغ عددها ٣٢ موظف وموظفة أي بنسبة ١٠,٥٪ من حجم العينة.

٣. بخصوص المستوى الوظيفي: فقد جاءت أكبر الفئات تمثيلاً في العينة من الموظفين الإداريين، حيث بلغ عددهم ١٦٣ موظف أي بنسبة ٥٣,٦٪ من حجم العينة، تليها فئة رؤساء الأقسام حيث بلغ عددهم ٨٤ رئيس قسم أي بنسبة ٢٧,٦٪ من حجم العينة، وجاءت فئة مديري العموم في المرتبة الأخيرة من حيث العدد حيث بلغ عددهم ٥٧ مدير إدارة أي بنسبة ١٨,٨٪ من حجم العينة، ويُعد التناسب بين الفئات الثلاثة منطقياً ومتوقعاً.

٤. بخصوص مقر العمل: فقد جاء الموظفين والموظفات الإداريين بالإدارات أكبر فئة من العينة حيث بلغ عددهم ١٤٤ موظف وموظفة، أي بنسبة ٤٧,٤٪ من حجم العينة، تليهم فئة الذين يعملون بمقر الكليات حيث بلغ عددهم ٩١ موظف وموظفة أي بنسبة ٢٩,٩٪ من حجم العينة، وأخيراً المتواجدين بمقر العمادات حيث بلغ عددهم ٦٩ موظف وموظفة

أي بنسبة ٢٢,٧٪ من حجم العينة، وهذا التمثيل من حيث الترتيب يتماشى مع ترتيب حجم كل فئة من مجتمع الدراسة المبين في جدول (١).

٥. بخصوص مدة الخبرة: فقد جاءت الفئة الأكثر خبرة (من ٧ سنوات فأكثر) الأكثر تمثلاً لمفردات العينة حيث بلغ عددها ٢١٤ موظف وموظفة أي بنسبة ٧٠,٤٪ من حجم العينة، تليها الفئة ذات الخبرات الوسط (من ٤: أقل من ٧ سنوات) حيث بلغ عددها ٥٣ موظف وموظفة أي بنسبة ١٧,٤٪، وجاءت أقل الفئات تمثيلاً الفئة ذات الخبرات الأقل (أقل من ٤ سنوات)، حيث بلغ عددها ٣٧ موظف وموظفة أي بنسبة ١٢,٢٪ من حجم العينة.

\*\*\*

## ثانياً: عرض النتائج ومناقشتها:

يتم تحديد درجة توافر متغيرات الدراسة من خلال الوسط الحسابي وانحرافها المعياري، وكذلك بحث علاقة المتغيرات وفقاً لفروض الدراسة، وذلك كما يلي:

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة:

١- الوسط والانحراف المعياري لأنماط القيادة:

• الوسط والانحراف المعياري لنمط القيادة الديمقراطي:

جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنمط القيادة الديمقراطي\*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٣	١,١٨	٣,٥١	يشارك القائد مرؤوسيه في اتخاذ القرارات (X١١)
٥	١,٢٥	٣,٢٢	يتم تشكيل فريق العمل وفق تخصصاتهم وقدراتهم بهدف زيادة الإنتاجية (X١٢)
٤	١,٢١	٣,٤١	يعمل القائد على تحقيق العدالة بين مرؤوسيه قدر الإمكان (X١٣)
١	١,٣٠	٣,٦٤	يستخدم القائد أسلوب الحوار منهجاً للتعامل في حل المشكلات (X١٤)
٢	١,١٥	٣,٥٤	يقدر القائد الظروف الخاصة لكل مرؤوس (X١٥)
	٠,٩١	٣,٦٤	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

• يتبين من الجدول رقم (٥) أن النمط القيادة الديمقراطي (X١) متوافر بدرجة عالية حيث بلغ متوسط توافره ٣,٤٦ بانحراف معياري ٠,٩١، وقد جاءت أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "يستخدم القائد أسلوب الحوار منهجاً للتعامل في حل المشكلات (X١٤)" حيث بلغت قيمته ٣,٦٤ بانحراف معياري ١,٣، يليه متغير "يقدر القائد الظروف الخاصة لكل مرؤوس (X١٥)" حيث بلغت قيمته ٣,٥٤ بانحراف معياري ١,١٥، في حين جاء أقل المتغيرات تواجداً "يستخدم القائد أسلوب التهديد والعقاب عند

مناقشة مرؤوسيه (X٢٣) حيث بلغت قيمته ٢,٤٦ بانحراف معياري ٠,١٦.

● الوسط والانحراف المعياري لنمط القيادة التسلط:

جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنمط القيادة التسلطي (X٢) \*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٣	١,٢٨	٢,٦٩	يتجاهل القائد مرؤوسيه عند وضع خطة العمل وتوزيع المهام عليهم (X٢١)
٤	١,٣٣	٢,٦٠	يتخذ القائد القرارات بشكل فردي دون مشاركة مرؤوسيه (X٢٢)
٥	١,١٦	٢,٦٤	يستخدم القائد أسلوب التهديد والعقاب عند مناقشة مرؤوسيه (X٢٣)
١	١,٣٠	٢,٩٣	تعدم الثقة بين القائد ومرؤوسيه نتيجة نظرتة القاصرة تجاههم (X٢٤)
١	١,٢٣	٢,٨٦	يقوم القائد بمعالجة المشكلات وفقاً لنظرتة الأحادية للموقف (X٢٥)
	٠,٩٣	٢,٧١	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يظهر من الجدول رقم (٦) أن النمط القيادة التسلطي (X٢) متوافر بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسط توافره ٢,٧١ بانحراف معياري ٠,٩٣، وقد جاءت أكثر المتغيرات الفرعية توافراً "تعدم الثقة بين القائد ومرؤوسيه نتيجة نظرتة القاصرة تجاههم (X٢٤)" حيث بلغت قيمته ٢,٩٣ بانحراف معياري ١,٣، يليه متغير "يقوم القائد بمعالجة المشكلات وفقاً لنظرتة الأحادية للموقف (X٢٥)" حيث بلغت قيمته ٢,٨٦ بانحراف معياري ١,٢٣، في حين جاء أقل المتغيرات تواجداً "يستخدم القائد أسلوب التهديد والعقاب عند مناقشة مرؤوسيه (X٢٣)" حيث بلغت قيمته ٢,٤٦ بانحراف معياري ٠,١٦.

## • الوسط والانحراف المعياري لنمط القيادة المتساهل:

جدول (٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنمط القيادة المتساهل (X٣) \*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٤	١,٢٢	٢,٦٧	لا يظهر القائد قدراً من تحمله للمسؤولية عند اتخاذ القرارات (X٣١)
٣	١,٣٣	٢,٧٢	يخفق القائد في متابعة تنفيذ معظم القرارات (X٣٢)
٥	١,٢٧	٢,٦٧	يفقد القائد السيطرة والرقابة على المرؤوسين (X٣٣)
١	١,٣٤	٢,٨٧	لا يقدم القائد مبادرات ترتقي بمستوى قدرات مرؤوسيه (X٣٤)
٢	١,٣٤	٢,٧٧	لا يهتم القائد بإقامة علاقات مع مرؤوسيه تعمل على رفع معنوياتهم نحو العمل (X٣٥)
	١,٠٠	٢,٧٤	المتوسط العام

\* المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يبدو من الجدول رقم (٧) أن النمط القيادة المتساهل (X٣) متوافر بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسط تواجده ٢,٧٤ بانحراف معياري ١,٠٠، وقد جاءت أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "لا يقدم القائد مبادرات ترتقي بمستوى قدرات مرؤوسيه (X٣٤)" حيث بلغت قيمته ٢,٨٧ بانحراف معياري ١,٣٤، يليه متغير "لا يهتم القائد بإقامة علاقات مع مرؤوسيه تعمل على رفع معنوياتهم نحو العمل (X٣٥)" وقد بلغت قيمته ٢,٧٧ بانحراف معياري ١,٣٠، في حين جاء أقل المتغيرات تواجداً "لا يقدم القائد مبادرات ترتقي بمستوى قدرات مرؤوسيه (X٣٣)" وقد بلغت قيمته ٢,٨٧ بانحراف معياري ١,٢٧.

ومن الجداول الثلاث السابقة يتبين ترتيب درجة توافر أنماط القيادة هي: ٣,٤٦، ٢,٧١، ٢,٧٤، وللأنماط الديمقراطية (X١)، والتسلطي (X٢)، والمتساهل (X٣) على الترتيب. وتتشابه تلك النتيجة مع دراسة (المشيخي، ٢٠١٨) التي بينت أن مستوى الانماط القيادية كان مرتفعاً، وكان ترتيب أنماط القيادة تنازلياً يبدأ بالنمط الموجه، ثم المشارك، يليه الأمر، وأخيراً النمط المفوض.

## ٢- الوسط والانحراف المعياري لضغوط بيئة العمل:

جدول (٨) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لضغوط بيئة العمل (Y١) \*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٥	١,٢٦	٢,٥٦	أشعر بالتوتر والعصبية والقلق بصفة دائمة من جراء العمل (Y١١)
١	١,٣٤	٢,٨٩	أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء أو النوم لمدة كافية نتيجة مهامه الوظيفية (Y١٢)
٦	٠,٩٧	٢,٣١	أستخدم وأسرف أحيانا في تعاطي بعض الأدوية المسكنة حتى أتمكن من إنجاز المهام الوظيفية (Y١٣)
٢	٠,٦٠	٢,٨٠	لا تتوافر وسائل معينة على الترفيه وتجديد النشاط في بيئة العمل يمكن اللجوء إليها لفترات مناسبة (Y١٤)
٤	١,٢١	٢,٦١	بيئة العمل غير مجهزة بما يكفي ليتم إنجاز المهام المكلف بما كما ينبغي (Y١٥)
٧	١,١٥	١,٨١	مواعيد العمل تتسبب في عدم أداء المهام على الوجه الأكمل (Y١٦)
٣	١,٣٣	٢,٦٩	تتوافر مسببات الازعاج والتوتر بمقر العمل والبيئة المحيطة أثناء أوقات الدوام (Y١٧)
	٠,٧٤	٢,٥٢	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٨) أن ضغوط بيئة العمل (Y١) متوافرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط تواجدتها ٢,٥٢ بانحراف معياري ٠,٧٤، وقد جاءت أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء أو النوم لمدة كافية نتيجة مهامه الوظيفية (Y١٢)"، حيث بلغت قيمته ٢,٨٩ بانحراف معياري ١,٣٤، يليه متغير "لا تتوافر وسائل معينة على الترفيه وتجديد النشاط في بيئة العمل يمكن اللجوء إليها لفترات مناسبة (Y١٤)"، حيث بلغت قيمته ٢,٨٠ بانحراف معياري ٠,٦٠، في حين جاء أقل المتغيرات تواجداً "مواعيد العمل تتسبب في عدم أداء المهام على الوجه الأكمل (Y١٦)" وقد بلغت قيمته ١,٨١ بانحراف معياري ٠,١٥.

وهذه النتائج لا تتفق مع نتائج دراسة (Hasan, ٢٠١٤) والتي بينت وجود ضغوطات محدودة لدى معلمي المرحلة المتوسطة شملت العمل الكتابي المكثف، ونقص الدعم من أهالي الطلبة والإدارة، وسلوكيات الطلبة غير الملائمة.

### ٣- الوسط والانحراف المعياري للاحتراق النفسي:

#### • الوسط والانحراف المعياري لبُعد الاجهاد الانفعالي:

جدول (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد الاجهاد الانفعالي (Y٢١)\*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٣	١,٢٦	٢,٨٢	أشعر بأن عملي بالجامعة يجهدني نفسياً (Y٢١١)
٧	١,٢٥	٢,٥٧	أشعر بالتعب حينما استيقظ في الصباح وأعرف أنني مكلف بمهمة جديدة خلال اليوم (Y٢١٢)
٥	١,٢٤	٢,٦١	أشعر بأن تعاملي مع منسوبي الجامعة طوال اليوم يسبب لي التوتر (Y٢١٣)
٤	١,٣٠	٢,٧١	أشعر أن عملي يستنزفني نفسياً (Y٢١٤)
٦	١,٢٣	٢,٦١	أشعر بالإحباط في عملي (Y٢١٥)
١	١,٣٧	٣,٠٠	أشعر بأنني أبذل جهداً شاقاً في عملي (Y٢١٦)
٨	١,٢١	٢,٥٦	أشعر بالضغوط عندما أتعامل مباشرة مع منسوبي الجامعة (Y٢١٧)

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٢	١,٣٦	٢,٩٩	أشعر بأن طاقتي قد استنزفت مع نهاية الدوام (Y٢١٨)
٩	١,٢١	٤١,٢	أشعر بأنني على وشك الانهيار من جراء عملي اليومي (Y٢١٩)
	٠,٩٠	٢,٧٠	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتبين من الجدول رقم (٩) أن بُعد الاجهاد الانفعالي (Y٢١) متوافراً لدى مفردات العينة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام له بواقع ٢,٧٠ وبانحراف معياري ٠,٩٠. وقد جاء أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "أشعر بأنني أبذل جهداً شاقاً في عملي (Y٢١٦)" حيث بلغت قيمته ٣,٠٠ بانحراف معياري ١,٣٧، يليه متغير "أشعر بأن طاقتي قد استنزفت مع نهاية الدوام (Y٢١٨)"، وقد بلغت قيمته ٢,٩٩ بانحراف معياري ١,٣٦، في حين جاء أقل المتغيرات توافراً "أشعر بأنني على وشك الانهيار من جراء عملي اليومي (Y٢١٩)"، إذ بلغت قيمته ٢,٤١ بانحراف معياري ١,٢١.

### الوسط والانحراف المعياري لبُعد تبلد المشاعر:

جدول (١٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد تبلد المشاعر (Y٢٢) \*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
١	١,٢٢	٢,٥٤	أصبحت أتعامل مع منسوبي الجامعة بالبرود الشديد (Y٢٢١)
٥	١,١٦	٢,٣٢	المشاعر السلبية لا تفارقني (Y٢٢٢)
٢	١,١٦	٢,٤١	أصبحت أقل شعوراً نحو طالبي الخدمة التي أقدمها بموجب وظيفتي منذ التحاقني بعملي (Y٢٢٣)

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٣	١,١٢	٢,٣٨	أخشى أن أصاب بالقسوة من جراء عملي الحالي (Y٢٢٤)
٦	١,٠١	٢,٢٩	أشعر بعدم الاكتراث (غير مبال) بما يحدث مع طالبي الخدمة من منسوبي الجامعة (Y٢٢٥)
٤	١,٠٦	٢,٣٢	أشعر بعبث منسوبي الجامعة بسبب أدائي في عملي (Y٢٢٦)
	٠,٨٣	٢,٣٨	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن بُعد تبليد المشاعر (Y٢٢) متواجداً لدى مفردات العينة بدرجة أقل من المتوسط، حيث بلغ المتوسط العام له بواقع ٢,٣٨ وبانحراف معياري ١,٠٦. وقد جاء أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "أصبحت أتعامل مع منسوبي الجامعة بالبرود الشديد (Y٢٢١)"، وقد بلغت قيمته ٢,٥٤ بانحراف معياري ١,٢٢، يليه متغير "أصبحت أقل شعوراً نحو طالبي الخدمة التي أقدمها بموجب وظيفتي منذ التحاقني بعملي (Y٢٢٣)"، حيث بلغت قيمته ٢,٤١ بانحراف معياري ١,١٦، في حين جاء أقل المتغيرات توافراً "أشعر بعدم الاكتراث (غير مبال) بما يحدث مع طالبي الخدمة من منسوبي الجامعة (Y٢٢٥)" حيث بلغت قيمته ٢,٢٩ بانحراف معياري ١,٠١ بانحراف معياري ١,٢١.

\*\*\*

● الوسط والانحراف المعياري لبُعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي:

جدول (١١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد نقص الشعور بالإنجاز (Y٢٣)\*

الترتيب	الانحراف	الوسط	المتغيرات الفرعية
٦	١,١٩	٢,٤٠	أشعر بعدم القدرة على إدراك مشاعر الآخرين بسهولة (Y٢٣١)
٢	١,١٦	٢,٤٤	أتعامل بدون فاعلية عالية مع مشاكل منسوبي الجامعة (Y٢٣٢)
٤	١,١٤	٢,٤٢	أشعر أنني لا أجد التأثير الإيجابي في الأشخاص الذين أتعامل معهم في عملي (Y٢٣٣)
٣	١,١٧	٢,٤٤	أشعر بنقص الحيوية والنشاط أثناء ممارستي لعملي (Y٢٣٤)
١	١,٢٣	٢,٤٥	أجد صعوبة في إيجاد جو عمل مريح مع الآخرين (Y٢٣٥)
٥	١,١٧	٢,٤٢	أشعر بعدم راحة أو سعادة نتيجة ممارستي لمهام عملي (Y٢٣٦)
٧	١,١٧	٢,٣٨	أجد صعوبة في التعامل بهدوء مع مشاكل العمل الناتجة عن علاقتي مع الآخرين (Y٢٣٧)
	٠,٩٠	٢,٤٢	المتوسط العام

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (١١) أن بُعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي (Y٢٣) متوافراً لدى مفردات العينة بدرجة أقل من المتوسطة، حيث بلغ المتوسط العام له بواقع ٢,٤٢ وانحراف معياري ٠,٩٠. وقد جاء أكثر المتغيرات الفرعية تواجداً "أجد صعوبة في إيجاد جو عمل مريح مع الآخرين (Y٢٣٥)"، حيث بلغت قيمته ٢,٤٥ وانحراف معياري ١,٢٣، يليه متغير "أتعامل بدون فاعلية عالية مع مشاكل منسوبي الجامعة (Y٢٣٢)"، وبلغت قيمته ٢,٤٤ وانحراف معياري ١,١٦، في حين جاء أقل المتغيرات توافراً "أجد صعوبة في التعامل بهدوء مع مشاكل العمل الناتجة عن علاقتي مع الآخرين (Y٢٣٧)" وقد بلغت قيمته ٢,٣٨ وانحراف معياري ١,١٧.

ومن الجداول الثلاث السابقة يتضح أن أكثر أبعاد الاحتراق النفسي تواجداً هو الاجهاد الانفعالي (٧٢١) بدرجة فوق متوسط، يليه نقص الشعور بالإنجاز الشخصي (٧٢٣) بدرجة متوسط، وأقلهم تواجداً تبلد المشاعر (٧٢٢) بدرجة أقل من متوسط، حيث بلغت قيمتها على الترتيب ٢,٧٠، ٢,٤٢، ٢,٣٨. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (عيسى والفالح، ٢٠١٩م) من أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي، يليه الإجهاد الانفعالي، وهما الأكثر تواجداً في الدراسة الحالية مع اختلافهما في الترتيب من هذه الدراسة. وتتشابه أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ساري (Sari, ٢٠٠٤) التي بينت وجود مستويات متوسطة من الاحتراق، في بعدي تبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز. واختلفت النتائج نسبياً مع نتائج دراسة (ميهوي، ٢٠١٦م) التي بينت ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي في بيئة العمل، وارتباطه بالمناخ التنظيمي.

\*\*\*

## بحث علاقة المتغيرات وتفسيرها:

**الفرض الأول:** "توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات العينة لمتغيرات البحث وفقاً لخصائص العينة".

ويشتق من هذا الفرض الرئيس خمسة فروض فرعية، كما يلي:

١- لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات مفردات العينة لمتغيرات البحث وفقاً للجنس.

جدول (١٢) الفروق بين تقديرات متغيرات الدراسة وفقاً للجنس\*

الاحتراق النفسي			ضغوط العمل	النمط القيادي			المتغيرات الجنس
نقص الشعور بالإنجاز	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي		الترسلى	الاستبدادي	الديمقراطي	
٢,٤١	٢,٣١	٢,٧٠	٢,٥٣	٢,٧٣	٢,٦٨	٣,٤٩	الوسط
٠,٩٣	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٧٧	١,٠٢	٠,٩٨	٠,٩٤	الانحراف
٢,٤٦	٢,٥٢	٢,٧٠	٢,٥١	٢,٧٦	٢,٧٦	٣,٤٠	الوسط
٠,٨٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٦٨	٠,٩٤	٠,٨٢	٠,٨٤	الانحراف
٠,٢٣	٤,٤٠	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٤٨	٠,٧٠	F
٠,٦٣	٠,٠٤	٠,٩٩	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٤٩	٠,٤٠	Sig.

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة (النمط القيادي - ضغوط العمل - الاحتراق النفسي) وفقاً للجنس، باستثناء أحد أبعاد الاحتراق النفسي المتعلق بتبلد المشاعر فقد جاءت الفروق بين متوسط التقديرات معنوية، وكانت متوسط التقديرات لدى الذكور بواقع ٢,٣١ وهو تقدير متوسط، في حين كان عند النساء ٠,٧٨ أي أنه ضعيف للغاية.

وتتفق النتائج مع دراسات (الفريجات، ٢٠١٧م) و(شحاذاة وكاظم، ٢٠١٧م) وحسن Hasan (٢٠١٤م) والتي توصلت لعدم وجود فروق بين متوسط تقديرات ضغوط العمل وفقاً للجنس، وتتفق دراسة هاكان وهاليز Hakan & Halis (٢٠١٤م) جزئياً مع الدراسة الحالية بشأن أحد أبعاد الاحتراق النفسي المتعلق بتبلد المشاعر حيث من ووجود اختلافات بين الاحتراق النفسي وفقاً للجنس، واختلفت معها بشأن بعدى الاجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ساري Sari (٢٠٠٤م) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في بعدى الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور، بينما اتفقت مع الدراسة الحالية بشأن وجود فروق معنوية في بعد تبلد الشعور لصالح الإناث، كما اختلفت مع الدراسة الحالية نتائج دراسة جونسون Johnson (٢٠٠٦م) أن الإناث لديهن مستويات عالية من الإجهاد الانفعالي مقارنة مع الذكور.

\*\*\*

## ٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات مفردات العينة لمتغيرات البحث وفقاً للسن:

جدول (١٣) الفروق بين تقديرات متغيرات الدراسة وفقاً للسن\*

الاحترق النفسي			ضغوط العمل	النمط القيادي			المغيرات	
نقص الشعور بالإنجاز	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي		الترسلي	الاستبدادي	الديمقراطي	الجنس	
٢,٦٤	٢,٤٧	٢,٧٨	٢,٥١	٢,٧٢	٢,٨٧	٣,٢٤	الوسط	أقل من ٣٠
٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٩١	١,٠١	٠,٧٧	الانحراف	
٢,٤٩	٢,٣٨	٢,٦٦	٢,٥٩	٢,٧٧	٢,٦٠	٣,٤١	الوسط	٤٠ : ٣٠
٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٩٠	الانحراف	
٢,٢٧	٢,٣٣	٢,٨٢	٢,٤٧	٢,٧٧	٢,٨٥	٣,٥٢	الوسط	٥٠ : ٤٠
٠,٨٦	٠,٧٩	٠,٩٨	٠,٧٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٩٦	الانحراف	
٢,٢٧	٢,٣٤	٢,٤٧	٢,٣٥	٢,٥٤	٢,٦٤	٣,٨٣	الوسط	٥٠ سنة
١,٠٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦١	١,٠٤	٠,٩٥	٠,٩١	الانحراف	فأكثر
٢,١٨	٠,٢٧	١,٤٥	١,١٠	٠,٤٩	١,٧٧	٢,٨٥	F	قياس
٠,٠٩	٠,٨٥	٠,٢٣	٠,٣٥	٠,٦٩	٠,١٥	٠,٠٤	Sig.	المعنوية

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة (النمط القيادي - ضغوط العمل - الاحترق النفسي) وفقاً للسن باستثناء أحد أنماط القيادة (النمط الديمقراطي) فقد جاءت الفروق بين متوسط التقديرات معنوية، وكانت متوسط تقديرات فئة كبار السن (٥٠ سنة فأكثر) يشعرون بتوافر نمط القيادة الديمقراطي، وبلغ متوسط تقديراتهم ٣,٨٣، تليها الفئة العمرية (من ٤٠ : أقل من ٥٠ سنة) حيث كان متوسط تقديراتها ٣,٥٢، ثم الفئة العمرية (من ٣٠ : أقل من ٤٠ سنة) وبلغ متوسط تقديراتها ٣,٤١،

في حين كانت أقل التقديرات للفئة العمرية الصغرى (أقل من ٣٠ سنة) حيث بلغ متوسط تقديرها ٣,٢٤، وهو ما يدل على أنه كلما ارتفع سن الموظف المرؤوس ازداد ادراكه بأن النمط القيادي السائد هو النمط الديمقراطي. وتتفق مع هذه النتيجة مع دراسة دي فيتو De Vito (٢٠٠٩م) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتراق النفسي تعزى للعمر.

\*\*\*

### ٣- لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات مفردات العينة لمتغيرات البحث وفقاً للمستوى الوظيفي:

جدول (١٤) الفروق بين تقديرات متغيرات الدراسة وفقاً للمستوى الوظيفي\*

الاحتراق النفسي			ضغوط العمل	النمط القيادي			المتغيرات	
نقص الشعور بالإنجاز	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي		الترسلي	الاستبدادي	الديمقراطي	المستوى الوظيفي	
٢,٤٧	٢,٤١	٢,٦٥	٢,٥٠	٢,٧٥	٢,٧٠	٣,٣٧	الوسط	موظف
٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٧٦	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٩٠	الانحراف	
٢,٤٢	٢,٣٤	٢,٩٣	٢,٥٨	٢,٩٦	٢,٨٦	٣,٥٣	الوسط	رئيس قسم
١,٠٣	٠,٨٦	٠,٩٢	٠,٦٨	١,٠٧	١,٠١	٠,٩٧	الانحراف	
٢,٢٨	٢,٣٤	٢,٥٣	٢,٥١	٢,٣٨	٢,٥٢	٣,٦٢	الوسط	مدير إدارة
٠,٩٠	٠,٧١	٠,٩٤	٠,٧٦	٠,٩٠	٠,٨٢	٠,٨٤	الانحراف	
٠,٩٣	٠,٢٨	٤,١٣	٠,٢٢	٦,٠٣	٢,٣١	١,٩٤	F	قياس
٠,٤٠	٠,٧٦	٠,٠٢	٠,٧٣	٠,٠٠	٠,١٠	٠,١٥	Sig.	المعنوية

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة (النمط القيادي - ضغوط العمل - الاحتراق النفسي) وفقاً للمستوى الوظيفي، وذلك باستثناء ما يلي:

٥- أحد أنماط القيادة (النمط الترسلي أو المتساهل) فقد جاءت الفروق بين متوسط التقديرات معنوية، وكانت متوسط تقديرات رؤساء الأقسام لنمط القيادة المتساهل بواقع ٢,٩٦، يليهم الموظفون حيث كان متوسط تقديراتهم ٢,٧٥، في حين كانت أقل التقديرات لمديري الإدارات حيث بلغ متوسط تقديراتهم ٢,٣٨، وإن كانت التقديرات لكافة الفئات بدرجات المتوسطة أو قريبة منها.

٦- أحد أبعاد الاحتراق النفسي المتعلق بالإجهاد الانفعالي، وقد جاءت الفروق بين متوسط التقديرات معنوية حيث كانت متوسط تقدير بالإجهاد الانفعالي، وكان متوسط تقديرات رؤساء الأقسام للشعور بالإجهاد الانفعالي ٢,٩٣، تليهم فئة الموظفين حيث كان متوسط تقديراتهم بدرجة متوسطة ٢,٦٤، في حين كانت أقل التقديرات لمديري الإدارات حيث بلغ متوسط تقديراتها ٢,٥٣، وإن كانت التقديرات لكافة الفئات في الدرجات فوق المتوسطة.

\*\*\*

#### ٤- لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات مفردات العينة لمتغيرات البحث وفقاً لمقر عمل:

جدول (١٥) الفروق بين تقديرات متغيرات الدراسة وفقاً للجهة الفرعية لمقر العمل\*

الاحتراق النفسي			ضغوط العمل	النمط القيادي			المتغيرات	
نقص الشعور بالإنجاز	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي		الترسلى	الاستبدادي	الديمقراطي	مقر العمل	
٢,٤٧	٢,٥٠	٢,٧٩	٢,٥٥	٢,٧٤	٢,٨١	٣,٤٧	الوسط	كلية
٠,٩٥	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٧٧	١,٠٣	١,٠٠	٠,٩٣	الانحراف	
٢,٤٧	٢,٣٨	٢,٧٢	٢,٦٤	٢,٧٤	٢,٧٣	٣,٥٧	الوسط	عمادة
٠,٩٨	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٨٠	١,٠٥	٠,٩٤	٠,٩١	الانحراف	
٢,٣٧	٢,٢٩	٢,٦٣	٢,٦٤	٢,٧٤	٢,٦٤	٣,٤١	الوسط	إدارة
٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٦٩	٠,٩٦	٠,٨٨	٠,٩٠	الانحراف	
٠,٤٥	٢,٦٠	٠,٩٨	١,٤٥	٠,٠٠	٠,٩٦	٠,٧٩	F	قياس
٠,٦٤	٠,٠٦	٠,٣٨	٠,٢٤	١,٠٠	٠,٣٩	٠,٤٦	Sig	المعنوية

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة (النمط القيادي - ضغوط العمل - الاحتراق النفسي) وفقاً للجهة الفرعية لمقر العمل (كلية - عمادة - إدارة).

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (العمرى وآخرين، ٢٠٠٨م) من عدم وجود فروق في متوسطات الاحتراق النفسي تعزى لنوعية مقر العمل، وتشابه كذلك مع دراسة (كاظم، ٢٠١٧م) التي بينت أن الفروق بين مستويات ضغوط العمل غير دالة إحصائياً لتشابه ظروف البيئة التنظيمية الداخلية والخارجية والقوانين والأنظمة والتعليمات وبمختلف سنوات الخدمة ولكلا الجنسين.

## ٥- لا توجد فروق دالة احصائياً بين تقديرات مفردات العينة لمتغيرات البحث وفقاً للخبرة:

جدول (١٦) الفروق بين متوسط تقديرات متغيرات الدراسة وفقاً للخبرات السابقة\*

الاحتراق النفسي			ضغط العمل	النمط القيادي			المتغيرات	
نقص الشعور بالإنجاز	تبلد المشاعر	الاجهاد الانفعالي		الترسلي	الاستبدادي	الديمقراطي	الخبرات السابقة	
٢,٧٨	٢,٧٤	٢,٧٦	٢,٧١	٢,٨٣	٣,٠٧	٣,٣٧	الوسط	أقل من ٤ سنوات
٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٩٤	٠,٨٠	الانحراف	
٢,٨١	٢,٦٧	٢,٩٩	٢,٧١	٢,٨١	٢,٦١	٣,٢٨	الوسط	٤ : ٧ سنوات
١,٠٨	١,٠٤	٠,٩٥	٠,٨٦	١,١٦	٠,٩٦	٠,٩٨	الانحراف	
٢,٢٧	٢,٢٤	٢,٦٢	٢,٤٥	٢,٧١	٢,٦٧	٣,٥٣	الوسط	٧ فأكثر
٠,٨٢	٠,٧٣	٠,٨٨	٠,٦٦	٠,٩٧	٠,٩١	٠,٩١	الانحراف	
١١,٧٠	١٠,٥٥	٣,٨٧	٣,٩٨	٠,٤٠	٣,٣٢	١,٨٢	F	قياس المعنوية
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٦٧	٠,٠٤	٠,١٦	Sig.	

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه بخصوص أنماط القيادة فلا توجد فروق معنوية بين متوسط تقديرات العينة وفقاً للخبرات السابقة باستثناء النمط الاستبدادي أو التسلطي فقد جاءت الفروق بين متوسط التقديرات معنوية، وكانت متوسط تقديرات أصحاب الخبرة الأقل (أقل من ٤ سنوات) تفيد إدراكها لنمط القيادة الاستبدادي بدرجة أعلى مقارنةً بأصحاب الخبرات الأعلى، وقد بلغ درجة توافره بالنسبة لهم ٣,٠٧، يليهم أصحاب الخبرات العليا (٧ سنوات فأكثر) حيث كان متوسط تقديراتهم ٢,٦٧، في حين كانت أقل التقديرات لأصحاب الخبرات الوسطى (٤: أقل من ٧ سنوات) حيث بلغ متوسط تقديرها ٢,٦١، وإن كان هناك تقارب في تقديرات الفئتين الأكثر

خبرة وقناعتهم بانخفاض مستوى توافر النمط القيادي المستبد مقارنةً بأصحاب الخبرات الأقل.

وبخصوص ضغوط العمل فقد وجدت فروق معنوية بين متوسط تقديرات العينة وفقاً للخبرات السابقة حيث كان التقدير لضغوط العمل لدى فئتي أصحاب الخبرات المنخفضة والمتوسطة، وقد بلغ تقديرهما له بواقع ٢,٧١ وهو تقدير فوق متوسط، في حين جاء إدراك أصحاب الخبرات العليا بتقدير ٢,٤٥ وهو تقدير متوسط. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (كاظم، ٢٠١٧م) التي بينت أن الفروق بين مستويات ضغوط العمل غير دالة إحصائياً لمختلف سنوات الخدمة، وكذلك الحال مع دراسة (الفريجات، ٢٠١٧م) التي توصلت عدم وجود فروق بين متوسط تقديرات ضغوط العمل وفقاً للخبرة.

وبخصوص الأبعاد الثلاث للاحتراق النفسي فقد وجدت فروق معنوية بين متوسط تقديرات العينة وفقاً للخبرات السابقة، وذلك على التفصيل التالي:

١- بخصوص بُعد الإجهاد الانفعالي فقد جاء مرتفعاً لدى أصحاب الخبرات الدنيا، يليه تقدير أصحاب الخبرات الوسطى، في حين جاء متوسط تقدير الخبرات العليا في أقل تقدير، وقد جاءت التقديرات للفئات الثلاثة بواقع ٢,٩٩، ٢,٧٦، ٢,٦٧ على الترتيب، وتعد هذه التقديرات بدرجة فوق المتوسط.

٢- بخصوص بُعد تبليد المشاعر فقد جاء مرتفعاً لدى أصحاب الخبرات العليا، تليها أصحاب الخبرات الدنيا، في حين جاء متوسط تقدير الخبرات الأقل في أقل تقدير، وقد كانت التقديرات للفئات الثلاث بواقع ٢,٧٤، ٢,٦٧،

٢٠٢٤ على الترتيب، وهو ما يعني أن إدراك تبدل المشاعر يتناسب عكسياً مع توافر الخبرات.

٣- بخصوص بُعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي فقد جاء مرتفعاً لدى أصحاب الخبرات الدنيا، ثم الخبرات الوسطى، في حين جاء متوسط تقدير الخبرات العليا في أقل تقدير، وقد بلغت التقديرات للفئات الثلاث بواقع ٢٠٨١، ٢٠٧٨، ٢٠٢٧ على الترتيب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العمرى وآخرين، ٢٠٠٨م) التي بينت وجود تأثير للخبرات السابقة على متوسط تقديرات الاحتراق النفسي لدى المرؤوسين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دي فيتو De Vito (٢٠٠٩م) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتراق النفسي تعزى للعمر والخبرة التدريسية، وبينت دراسة ساري Sari (٢٠٠٤م) وجود فروق دالة احصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبدل الشعور، لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز، لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

**الفرض الثاني:** "لا توجد فروق دالة احصائياً بين مستوى ضغوط العمل وفقاً للنمط القيادي السائد من وجهة نظر موظفي جامعة المجموعة الاداريين". ويتم اختبار الفرض باستخدام نموذج الانحدار باعتبار ضغوط بيئة العمل هو المتغير التابع، وأنماط القيادة هي المتغيرات المستقلة، كما يلي:

جدول (١٧) العلاقة بين أنماط القيادة السائدة وضغوط بيئة العمل \*

مستوى المعنوية	F	المتغيرات الداخلة في النموذج	t	beta	R <sup>٢</sup> المعدل	R <sup>٢</sup>	R	النموذج
٠,٠٠٠	١٧,٧٦	النمط القيادي الترسل (المتساهل)	٤,٠٧	٠,٢٣٦	٠,٠٥٢	٠,٠٥٦	٠,٢٣٦	١
٠,٠٠٠	١٢,٥٥	النمط القيادي الترسل (المتساهل) النمط القيادي الديمقراطي	٢,٥٣ ٢,٨٩	٠,١٨٩ ٠,١٥٤	٠,٠٧١	٠,٠٧٧	٠,٢٧٧	٢

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن الأنماط القيادية التي تؤثر معنوياً على ضغوط بيئة العمل وفقاً لترتيب الدخول في النموذج:

٤- النموذج الأول: النمط القيادي الترسل وعلاقته مع ضغوط العمل موجبة.  
٥- النموذج الثاني: النمط القيادي الترسل وعلاقته مع ضغوط العمل موجبة، والنمط الديمقراطي وعلاقته مع ضغوط العمل معه سالبة. أي أن متغيرات ضغوط العمل الداخلة بالنماذج تدريجياً هي: النمط القيادي المتساهل ثم الديمقراطي، وبدأت قيمة معامل التحديد المعدلة التي تدل على قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التغير في المتغير التابع بواقع ٠,٠٥ في النموذج الأول، وازدادت في النموذج الثاني بعد دخول متغير مستقل آخر (النمط القيادي الديمقراطي) وأصبحت بواقع ٠,٠٧١ لتدل على زيادة القدرة التفسيرية للنموذج.

وهذا يعني أنه يقتصر التأثير المعنوي على ضغوط العمل لدى المرؤوسين لنمطي القيادة الديمقراطي والاستبدادي، مع الاختلاف بينهما في نوع التأثير، وكذلك درجة التأثير، حيث جاء النمط الديمقراطي أكثرهما تأثيراً ومساهماً في التخفيف من ضغوط العمل لدى المرؤوسين، بينما جاء التأثير الأقل للنمط

الاستبدادي وقد جاء مدعماً لتبلد مشاعر المرؤوسين. في حين لم يكن هناك تأثير معنوي للنمط القيادي المتساهل على ضغوط بيئة العمل لدى المرؤوسين. **الفرض الثالث:** "لا توجد فروق دالة احصائياً مستوى الاحتراق النفسي وفقاً للنمط القيادي السائد من وجهة نظر موظفي جامعة المجمعة الاداريين". ويتم اختبار الفرض باستخدام نموذج الانحدار بطريقة التدرج Stepwise باعتبار أبعاد الاحتراق النفسي هو المتغير التابع، وأنماط القيادة هي المتغيرات المستقلة، وذلك من خلال ثلاث فروض فرعية يتعلق كل منها بأحد أبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة، وذلك كما يلي:

### ● علاقة الأنماط القيادية بالإجهاد الانفعالي:

جدول (١٨) العلاقة بين أنماط القيادة السائدة وبعُد الاجهاد الانفعالي\*

مستوى المعنوية	F	المتغيرات الداخلة في النموذج	t	beta	R <sup>2</sup> المعدل	R <sup>2</sup>	R	النموذج
٠,٠٠٠	٣٧,٢٧	النمط الديمقراطي	٦,١١-	٠,٣٣١-	٠,١٠٧	٠,١١٠	٠,٣٣١	١
٠,٠٠٠	٣٠,٥٣	النمط الديمقراطي	٤,٦٢-	٠,٢٥٥-	٠,١٦٣	٠,١٦٩	٠,٤١١	٢
٠,٠٠٠		النمط الترسلّي	٤,٦١٤	٠,٢٥٤				
٠,٠٠٠	٢٢,٨٦	النمط الديمقراطي	٤,٠٧-	٠,٢٢٧-	٠,١٧٨	٠,١٨٦	٠,٤٣١	٣
٠,٠٠٤		النمط الترسلّي	٢,٩٠	٠,١٨٠				
٠,٠١٢		النمط الاستبدادي	٢,٥٣	٠,١٥٨				

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن الأنماط القيادية التي تؤثر معنوياً على الاحتراق النفسي (بعُد الاجهاد الانفعالي) وفقاً لترتيب الدخول في النموذج:

١- النموذج الأول: النمط الديمقراطي وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي سالبة.

٢- النموذج الثاني: النمط القيادي الديمقراطي وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي سالبة، والنمط القيادي الترسلّي (المتساهل) وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي معه موجبة.

٣- النموذج الثالث: النمط القيادي الديمقراطي وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي سالبة، والنمط القيادي الترسلّي (المتساهل) وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي موجبة، والنمط القيادي الاستبدادي (التسلطي) وعلاقته مع الاجهاد الانفعالي موجبة. وهذا يعني أن المتغيرات التي تؤثر معنوياً على الاجهاد الانفعالي وفقاً للمتغيرات الداخلة بالنماذج تدريجياً هي: النمط القيادي الديمقراطي، ثم الترسلّي (المتساهل)، ثم الاستبدادي، وبدأت قيمة معامل التحديد المعدلة التي تدل على قدرة النمط الديمقراطي على تفسير التغير في الاجهاد الانفعالي بواقع ٠,١٠٧، بالنموذج الأول، وازدادت تدريجياً حتى وصلت قيمتها مع النموذج الثالث والأخير بدخول كافة الأنماط القيادية محل الدراسة وأصبحت بواقع ٠,١٧٨ لتدل على زيادة القدرة التفسيرية للنموذج والتعبير عما يمكن للأنماط الثلاثة من تفسير التغيرات في الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين.

وهذا يعني أن كافة أنماط القيادة محل الدراسة تؤثر معنوياً على الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين مع اختلاف نوع التأثير ودرجته، حيث جاء النمط الديمقراطي أكثرها تأثيراً ومساهماً في التخفيف من تواجد الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين، يليه في التأثير وبالترتيب النمط المتساهل ثم الاستبدادي، وجاء مدعمين لتواجد الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين.

## ١- علاقة الأنماط القيادية بتبلد المشاعر:

جدول (١٩) العلاقة بين أنماط القيادة السائد وُبعد تبلد المشاعر\*

مستوى المنوية	F	المتغيرات الداخلة في النموذج	t	beta	R <sup>٢</sup> المعدل	R <sup>٢</sup>	R	النموذج
٠,٠٠٠	٤٠,٢٨	النمط الديمقراطي	٦,١١	٠,٣٣١-	٠,١١٥	٠,١١٨	٠,٣٤٣	١
٠,٠٠٠ ٠,٠٠٣	٢٥,٠٩	النمط الديمقراطي النمط الاستبدادي	٥,١٥ ٢,٩٧	٠,٢٩٠- ٠,١٦٧	٠,١٣٧	٠,١٤٣	٠,٣٧٨	٢

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن الأنماط القيادية التي تؤثر معنوياً على الاحتراق النفسي (بعد تبلد المشاعر) وفقاً لترتيب الدخول في النموذج:

٤- النموذج الأول: والنمط الديمقراطي وعلاقته مع تبلد المشاعر سالبة.

٥- النموذج الثاني: النمط القيادي الديمقراطي وعلاقته مع النموذج الثاني: النمط القيادي الديمقراطي وعلاقته مع تبلد المشاعر سالبة، والنمط القيادي الاستبدادي (التسلطي) وعلاقته مع تبلد المشاعر معه موجبة. وهذا يعني أن المتغيرات الداخلة في التأثير على تبلد المشاعر وبالتدرج هي النمط القيادي الديمقراطي ثم الاستبدادي، وبدأت قيمة معامل التحديد المعدلة التي تدل على قدرة هذين النمطين على تفسير التغير في تبلد مشاعر المرؤوسين بواقع ٠,١١٨ في النموذج الأول عند دخول النمط القيادي الديمقراطي، وازدادت في النموذج الثاني بعد دخول متغير مستقل آخر (النمط القيادي التسلطي)، وأصبحت بواقع ٠,١٤٣ لتدل على زيادة القدرة التفسيرية للنموذج.

وهذا يعني أنه يقتصر التأثير المعنوي على تبدل مشاعر المرؤوسين لنمطي القيادة الديمقراطي والاستبدادي، مع الاختلاف بينهما في نوع التأثير، وكذلك درجة التأثير، حيث جاء النمط الديمقراطي أكثرهما تأثيراً ومساهماً في التخفيف من تواجد تبدل مشاعر المرؤوسين، بينما جاء التأثير الأقل النمط الاستبدادي وقد جاء مدعماً لتبدل مشاعر المرؤوسين، في حين لم يكن هناك تأثير معنوي للنمط القيادي المتساهل على تبدل مشاعر المرؤوسين.

## ٢- علاقة الأنماط القيادية بنقص الشعور بالإنجاز الشخصي:

جدول (٢٠) علاقة بين أنماط القيادة وُبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي\*

النموذج	R	R <sup>٢</sup>	R <sup>٢</sup> المعدل	beta	t	المتغيرات الداخلة في النموذج	F	مستوى المعنوية
١	٠,٣٢٤	٠,١٠٥	٠,١٠٢	-٠,٣٢٠	٦,١١	النمط الديمقراطي	٣٥,٤٢	٠,٠٠٠
٢	٠,٣٨٧	٠,١٥٠	٠,١١٤	-٠,٢٥٥	٤,٦٢	النمط الديمقراطي النمط الترسلّي	٢٦,٥٨	٠,٠٠٠

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن الأنماط القيادية التي تؤثر معنوياً على الاحتراق النفسي (بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) وفقاً لترتيب دخولها في النموذج:

١- النموذج الأول: والنمط الديمقراطي وعلاقته مع نقص الشعور بالإنجاز الشخصي سالبة.

٢- النموذج الثاني: النمط القيادي الديمقراطي وعلاقته مع نقص الشعور بالإنجاز الشخصي سالبة، والنمط القيادي الترسلّي (المتساهل) وعلاقته مع نقص الشعور بالإنجاز الشخصي معه موجبة. وهذا يعني أن المتغيرات

الداخلة في نموذج نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز وبالتدرج تقتصر على النمطين القياديين الديمقراطي ثم المتساهل، وبدأت قيمة معامل التحديد المعدلة التي تدل على قدرة النمط الديمقراطي على تفسير التغير في شعور المرؤوسين بالإنجاز بواقع ٠,١٠٢، في النموذج الأول، وازدادت في النموذج الثاني بعد دخول متغير النمط القيادي المتساهل وأصبحت قيمته ٠,١٤٤، تدل على زيادة القدرة التفسيرية للنموذج.

وهذا يعني أنه يوجد تأثير معنوي لنمطي القيادة الديمقراطي والمتساهل على نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز مع الاختلاف بينهما في نوع التأثير، ودرجة التأثير، فقد جاء النمط الديمقراطي أكثرهما تأثيراً ومساهمياً في التخفيف من نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز، بينما جاء التأثير الأقل النمط المتساهل وقد جاء مدعماً لنقص شعور المرؤوسين بالإنجاز. في حين جاء النمط القيادي الاستبدادي دون تأثير معنوي على نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز.

**الفرض الرابع:** "توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين مستوى ضغوط العمل والاحترق النفسي لدى موظفي جامعة المجمعة الاداريين".

ويتم اختبار هذا الفرض باستخدام نموذج الانحدار باعتبار ضغوط بيئة العمل هو المتغير المستقل، وكل من أبعاد الاحتراق النفسي يكون المتغير التابع، حيث يتم بحث علاقة ضغوط بيئة العمل لكل من أبعاد الاحتراق النفسي على حدة، باستخدام تحليل الانحدار البسيط، كما يلي:

## جدول (٢١) تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضغوط العمل وأبعاد الاحتراق النفسي\*

أبعاد الاحتراق النفسي	R	R <sup>٢</sup>	R المعدل	Beta	t	F	مستوى المعنوية
الإجهاد الانفعالي	٠,٥٩٣	٠,٣٥١	٠,٣٤٩	٠,٧٢	١٢,٧٩	١٦٣,٥٢	٠,٠٠٠
تبلد المشاعر	٠,٤٩٦	٠,٢٤٦	٠,٢٢٤	٠,٥٥٥	٩,٩٣	٩٨,٦١	٠,٠٠٠
نقص الشعور الإنجاز	٠,٤٧٨	٠,٢٢٨	٠,٢٢٦	٠,٥٨١	٩,٤٥	٨٩,٣٠	٠,٠٠٠

\*المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول رقم (٢١) أنه يوجد تأثير معنوي لضغوط بيئة العمل على الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي، وأن القدرة التفسيرية لضغوط العمل على تفسير التغيرات في الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور الإنجاز الشخصي بواقع (٠,٣٤٩، ٠,٢٤٤، ٠,٢٢٦) على التوالي، ويتضح من قيمة واتجاه معامل الارتباط لضغوط العمل مع كل منها وهي (٠,٥٩٣، ٠,٤٩٦، ٠,٤٧٨) على الترتيب أي أن الارتباط موجب ومتوسط، وقيمة B بواقع (٠,٧١٩، ٠,٥٥٥، ٠,٥٨١) على الترتيب وهي تشير إلى مقدار التغير في كل من أبعاد الاحتراق النفسي عندما يتغير ضغوط العمل بمقدار الوحدة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة ديبرا Debra (٢٠١١م) من وجود دور الضغوط المهنية في تواجد الاحتراق النفسي والتي تفقد الإنسان التحكم في ذاته ومن ثم وصوله إلى لحظة الخطر، وكذلك دراسة (الزيري، ٢٠١٧م) التي أظهرت وجود اسهامات للضغوط المدركة في التنبؤ بالاحتراق النفسي، ودراسة كوكينوس Kokkinos (٢٠٠٧م) التي بينت الارتباط بين ضغوط العمل وأبعاد الاحتراق النفسي.

## ملخص النتائج:

- ١- وجد أن النمط القيادي الديمقراطي متواجداً من وجهة نظر الموظفين بجامعة المجمعة مقارنة بنمطي القيادة المتساهل والاستبدادي، كما أن ضغوط العمل، وأبعاد الاحتراق النفسي وجدت بدرجة متوسطة نسبياً.
- ٢- لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة وفقاً للجنس، باستثناء بعد الاحتراق النفسي المتعلق بتبلد المشاعر، والذي جاء متوسط التقديرات له عند الموظفين بدرجة متوسطة وعند الموظفات ضعيفاً للغاية.
- ٣- لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة وفقاً للسن باستثناء نمط القيادة الديمقراطي.
- ٤- لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة وفقاً للمستوى الوظيفي، وذلك باستثناء نمط القيادة المتساهل، وبعد الاحتراق النفسي المتعلق بالإجهاد الانفعالي.
- ٥- لا توجد فروق معنوية بين متغيرات الدراسة وفقاً للجهة الفرعية لمقر العمل.
- ٦- وفقاً للخبرات السابقة لا توجد فروق معنوية بين متوسط تقديرات العينة لأنماط القيادة باستثناء النمط الاستبدادي، ووجدت فروق معنوية بين ضغوط بيئة العمل وكذلك لأبعاد الاحتراق النفسي.
- ٧- تؤثر كافة أنماط القيادة محل الدراسة معنوياً على الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين.

٨- تتأثر كل من تبلد مشاعر المرؤوسين، وضغوط بيئة العمل معنوياً بنمطي الديمقراطية والاستبدادي، ويتأثر نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز معنوياً بنمطي القيادة الديمقراطي والمتساهل.

٩- تؤثر ضغوط بيئة العمل معنوياً على كافة أبعاد للاحتراق النفسي، وجاء ارتباط تلك الأبعاد مع ضغوط بيئة العمل موجباً وبدرجة متوسطة.

### التوصيات:

وفقاً للنتائج السابقة يمكن صياغة مجموعة من التوصيات المهنية للمسؤولين سيما القياديين ومسؤولي الموارد البشرية، وكذلك الباحثين المهتمين بمجال الموارد البشرية والعلوم السلوكية والنفسية، وذلك على النحو التالي:

١- نظراً لتأثير نمط القيادة الديمقراطي - بعلاقة سالبة - على تبلد مشاعر المرؤوسين، وضغوط بيئة العمل الاستبدادي، ويتأثر نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز، وتأثير النمط الاستبدادي - بعلاقة موجبة - على كل من تبلد مشاعر المرؤوسين، وضغوط بيئة العمل، وتأثير نمط القيادة المتساهل - بعلاقة موجبة - على نقص شعور المرؤوسين بالإنجاز؛ وكذلك تأثير كافة أنماط القيادة محل الدراسة على الاجهاد الانفعالي لدى المرؤوسين - بالاتجاه السالف بيانه - لذلك فمن الأهمية تفعيل برامج تدريبية للقياديين تهدف نحو تبصيرهم بأنماط القيادة المختلفة وأهمية التركيز على النمط الديمقراطي ليسود في أغلب الأحيان لما له دور في تخفيف ضغوط بيئة العمل والاحتراق النفسي لدى المرؤوسين.

٢- نظرا لتوافر ضغوط بيئة العمل، وأبعاد الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة في بيئة جامعة المجمعة، والتأثير الموجب لضغوط بيئة العمل على كافة أبعاد الاحتراق النفسي، لذلك ينبغي العمل على معالجة أكثر مجالات ضغوط العمل توافرا والمتمثلة فيما يلي:

● أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء أو النوم لمدة كافية نتيجة مهامه الوظيفية بمتوسط ٢,٨٩.

● لا تتوافر وسائل معينة على الترفيه وتجديد النشاط في بيئة العمل يمكن اللجوء إليها لفترات مناسبة بمتوسط ٢,٨٠.

● تتوافر مسببات الازعاج والتوتر بمقر العمل والبيئة المحيطة أثناء أوقات الدوام بمتوسط ٢,٦٩.

٣- بيئة العمل غير مجهزة بما يكفي ليتم إنجاز المهام المكلف بها كما ينبغي بمتوسط ٢,٦١.

لذلك فمن الضروري رفع مستوى الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في العمل للعمل على تقليل لضغوط بيئة العمل، والاحتراق النفسي للموظفين والموظفات الإداريين، من خلال تناول تدريب القيادات على نواحي الاتصال بمراعاة الشق الإنساني والاجتماعي في التعامل مع المرؤوسين.

٤- الحث على نشر ثقافة النمط القيادي الديمقراطي لكونه أنسب أنماط القيادة في إدارة العمل داخل المنظمات حيث إنه يعطي الثقة للعاملين ويرفع من روحهم المعنوية وبما ينعكس على تحسن إنجاز المهام وتحسين أدائهم.

- ٥- القيام بدراسات مستقبلية تتعلق بتشخيص واقع الممارسة القيادية في مؤسسات أخرى للوقوف على آليات تحسين تلك الممارسات ومقترحات لتفعيله بما يحقق صالح المنظمات، وكذلك القيام بدراسات لفحص العلاقة بين السلوك القيادي والمفاهيم الإدارية والتنظيمية الحديثة كالتطوير التنظيمي، والتعلم التنظيمي، وإدارة المعرفة. ومن الدراسات المقترحة:
- علاقة القيادة المتسامية بضغط العمل في ظل التغيرات التقنية الحديثة.
  - القيادة الفاعلة وفق نظم الاتصالات الحديثة وانعكاساتها على مناخ العمل.
  - أثر الأنماط القيادية على جودة الحياة الوظيفية في بيئة التعليم الجامعي.
  - التطوير التنظيمي وانعكاساته على الاحتراق النفسي في ظل القيادة التحويلية.
  - القيادة الفاعلة وأثرها على تقييم أداء الأفراد وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

\*\*\*

## المراجع:

### المصادر والمراجع العربية:

- إدريس، ثابت عبد الرحمن (٢٠٠٢/٢٠٠٣م)، بحوث التسويق: أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- أي، ختام موسى (٢٠١٩م)، "مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المسجلين في مساقات السباحة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية"، دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي مج ٤٦، ١٦٤ - ١٨٢.
- باوية، نبيلة (٢٠١٢م)، "مستوي الاحتراق النفسي لدي الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ٨٤، ٣١٥ - ٣٣٤.
- البتال، زيد محمد (١٩٩٩م)، "الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة"، ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: لجمعية العمانية للمعوقين - جامعة الخليج العربي بالبحرين مسقط: جامعة الخليج العربي والجمعية العمانية للمعوقين، ٢١٠ - ٢٣٠.
- بولص، نداء حازم (٢٠١٣م). النمط القيادي الحديث في ظل إدارة الأزمة، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجزائر، السنة السادسة والثلاثون، ٩٥٤.
- الجنابي، كفاح عباس محميد (٢٠١٦م)، "أثر العدالة التنظيمية على ضغط العمل الأكاديمي: دراسة استطلاعية في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية: جامعة كركوك - كلية الإدارة والاقتصاد مج ٦، ٢٤، ١ - ٢٣.
- جودة، آمال عبد القادر، ومحمد إبراهيم عسلبية (٢٠١١م)، "المشكلات النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى في ضوء بعض المتغيرات". مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - كلية التربية ع ٣٥، ج ٢، ٨٧١ - ٨٩٨.
- حسانين، السيد الشبراوي أحمد، وأحمد عبد الفتاح حسين إبراهيم (٢٠١٧)، "الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت في ضوء الجنسية والنوع والتخصص الدراسي"، مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع ٥١، ١ - ٤١.

حسن، دعاء فاروق محمد (٢٠١٦م)، "الرضا المهني وعلاقته بالاحترق النفسى لدى حكام رياضة الكارتية". المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة: جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنين، ٧٦٤، ٢٠٩ - ٢٢٦.

الخطيب، فريال يوسف، ومحمد على ذيب عاشور (٢٠١٨م)، "الأنماط القيادية الممارسة لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمى والدراسات العليا مج ٢٦، ٦٤، ٣٦٧ - ٣٩٦.

الزبيري، شريفة عبد الله (٢٠١٧م)، "السعى نحو الكمالية وعلاقتها بالضغط المدركة والاحترق النفسى لدى مترجمي لغة الإشارة"، مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الرقازيق - مصر، ١٨٤، ٢٧٢ - ٣١٧.

الزعيبي، ابتسام عبد الله عيد (٢٠١٨م)، "الاحترق النفسى والرضا المهني لرئيسات الأقسام الأكاديمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة الإرشاد النفسى: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسى، ٥٤٤، ١٨٧ - ٢١٨.

الشعلان، فهد بن أحمد (٢٠١٦)، "مواجهة الاحترق الوظيفى: نحو نموذج مقترح لمسؤولية الفرد والقيادة"، المجلة العربية للدراسات الأمنية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مج ٣٢، ٦٥٤، ٣ - ٥٣.

الطويل، هاني عبد الرحمن (٢٠٠٧م)، العولة والنظام التربوي، ورقة عمل مقدمة لندوة العولة ومستقبل النظام التربوي في الأردن، عمان.

عبد الجواد، عبد السلام محمد. (٢٠١٤) "القيادة والمشاركة في اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية على الجامعات والمعاهد العليا في مدينة درنة". مجلة العلوم والدراسات الإنسانية: جامعة بنغازي - كلية الآداب والعلوم بالمرج، ٣٤، ١٩٧ - ٢١١.

عبد الله، محمد جواد، ومحمود حامد حسين المقدادي (٢٠١٧م)، "درجة ممارسة القيادة المتسامية لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين" رسالة ماجستير. جامعة آل البيت، المفرق.

العثمان، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠١٨م)، "دور القيادة الإدارية في التعامل مع ضغوط العمل: دراسة تطبيقية على الموظفين بإمارة منطقة الرياض"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية: المركز القومي للبحوث غزة، مج ٢، ٩٤، ٩٥ - ١١٧.

العجمي، سند عبد الله، شهاب أحمد العثمان، وعامر على الصالح (٢٠١٤م)، "دور النمط القيادي في تحقيق فعالية مجموعة العمل ونية ترك العمل: دراسة ميدانية على بعض المؤسسات الكويتية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية: جامعة حلوان - كلية التجارة وإدارة الأعمال مج ٢٨، ١٣٣٤، ١ - ١٧٦.

على، نجوى حسن (٢٠١٦م)، "مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالنسق القيمي ونوعية الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم"، العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية مج ٢٤، ٤٤، ٢١٥ - ٢٤٤.

العمرى، وفاء بنت أحمد محمد (٢٠١٩م)، "ضغوط العمل وعلاقتها بالانتران الانفعالي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة المحوة"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ع ٢٠٤، ١٤٩ - ١٨٧.

كمال، برباوي (٢٠١٤م). دور الأنماط القيادية والمتغيرات الشخصية للأفراد في التغيير التنظيمي، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٤ (٨)، الجزائر.

مبروك، عاطف محمد عبد الباري (٢٠١٧م)، المهارات الادارية المعاصرة، الرياض، دار الاجادة للطباعة والنشر والتوزيع.

المشيخي، خالد مسلم (٢٠١٨م)، "العلاقة بين الأنماط القيادية وأنماط الاتصال لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة ظفار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع ١٠٣، ٩٣ - ٦٢٠.

المطيري، نايف لافي، ومحمد عبود الحراشنة (٢٠١٧م)، "الأنماط القيادية وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي التي يمارسها مديرو مدارس الكويت"، دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة الدراسة العلمي مج ٤٤، ٣٤، ١ - ٤٦.

ميهوبي، فوزي (٢٠١٣م)، "علاقة المناخ التنظيمي بالاحترق النفسى لدى الممرضين: دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الصحية بالعاصمة"، مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ع ١٠، ١٤٧ - ١٧٧.

النادر، هيثم محمد عواد، محمد خالد القضاة، وبشير أحمد العلوان (٢٠١٣)، "مصادر الضغط النفسى لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل من جامعة مؤتة وجامعة البقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة". دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمى مج ٤١، ع ١٤، ١٩٢ - ٢٠٣.

النمر، سعود محمد، هاني يوسف خاشفجى، محمد فتحى محمود، محمد سيد حمزاوي (١٤٣٢هـ). الإدارة العامة: الأسس والوظائف والاتجاهات الحديثة ط ٧، الرياض: مكتبة الشقري.

هلايلي، ياسمينه (٢٠١٦م)، "الاحتراق النفسى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمى المرحلة الابتدائية"، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية - مصر، ٩٤، ج ٤، ٥١ - ٧٧.

يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٦م)، إدارة ضغوط العمل، القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

\*\*\*

## المراجع الإنجليزية:

- Abelson, M. A. (١٩٨٦), "Strategic Management of Turnover: A Model for the Health Service Administrator", Health Care Management, ١١(٢), p ٦١-٧١.
- Ahn, M., J. S. Adamson, and D. Dornbusch (٢٠٠٤), "From Leaders to Leadership, Managing Change", Journal of Leadership & Organizational Studies ١٠ (٤), ١١٢-١٢٤.
- Akomolafe, M. Popoola, G. (٢٠١١). Emotional intelligence and locus of control as predictors of burnout among secondary school teachers in Ondo State, Nigeria, European Journal of Social Sciences, ٢٠(٣), p ٣٦٩-٣٧٨.
- Chary, S. N. (٢٠٠٧), Transcendental Leadership, International Journal of Business Research, California, UAS.
- Cohen, R. (٢٠٠٥). Psychology & Adjustment, values, culture, and changes. Boston Allyn and Bacon. U.S.A.
- Combs, J., Edmonson, S., J., Jackson, S. (٢٠٠٩). Burnout among elementary school principals, AASA Journal of Scholarship and Practice, ٥(٤), p ١٠ -١٥.
- De Vito, N. (٢٠٠٩). The relationship between teacher burnout and emotional intelligence: A pilot study, Dissertation Abstract International -B. ٧٠(٢B): ١٣٧٣.
- Debra M. Page (٢٠١١): Self-efficacy: An antecedent of burn-out for high school teacher (Phd). University of Capella. www.Proquest.com.
- Grebot, Elisabeth (٢٠٠٩), Le Stresse, Clavier Bleu, Paris.
- Hadi Zarafshan, MA, Mohammad Reza Mohammadi, M. D., Fatemeh Ahmadi, and Akram Arsalani (٢٠١٣), Job Burnout among Iranian Elementary School Teachers of Students with Autism: A Comparative Study, ran J Psychiatry. ٨(١), p ٢٠-٢٧.
- Hakan Sarıçama and Halis Sakız (٢٠١٤), Burnout and teacher self-efficacy among teachers working in special education institutions in Turkey, Educational Studies. Vol. ٤٠, No. ٤, p ٤٢٣-٤٣٧.
- House, R. J. and G. Dessler (١٩٧٤), The path-goal theory of leadership: some post hoc and a priori test. In J. G. Hunt & L. L. Larson (Eds.). Contingency approaches to leadership Carbondale, IL: Southern Illinois University Press.
- House, R. J. and T. R. Mitchell (١٩٧٤) Path-goal theory of leadership. Journal of Contemporary Business ٣, p ٨١-٩٧.
- Jesus M. Javier and Yolanda L. (٢٠٠٩), A new definition of burnout syndrome based on Farber's proposal. Journal of Occupational Medicine and Toxicology, ٣١ (٤), p ٥- ١٧.
- Johnson, Felicia Dawn (٢٠٠٦) " An Inquiry of Middle School Teacher Stress and Burnout with a Predictive Analysis of the Characteristics of Teachers most Likely to Experience Emotional Exhaustion, Depersonalization, and Low Personal Accomplishment with In-depth Interviews". Union University, DLA-A٦٦١). P٠٢٨٧٨.
- Kokkinos, C. M. (٢٠٠٧), "Job stressors, personality and burnout in primary school Teachers", The British journal of Educational psychology, Vol. ٧٧, p ٤٣-٢٢٩.
- Kotler, P. & Amstrong, G., (١٩٩٥), "Principles of Marketing", United States of America, Prentice-Hall International, Inc.

- Kumar, S. and Buhkar, P. (٢٠١٣). Stress level and coping strategies of college students, *Journal of Physical Education and Sports Management*, ٤(١), p ٥-١١.
- Liu, Caroline H. (٢٠٠٧), *Transactional, Transformation Transcendental Leadership: Motivation Effectiveness and Measurement of Transcendental Leadership. Workshop Six: Ethical Leadership in the Context of Globalization, Leading the Future of the Public Sector: The Third Transatlantic Dialogue University of Delaware. Newark. Delaware. USA. May ٣١-June ٢. ٢٠٠٧*
- Martin, p, et al. (١٩٩٢). Personality, life events and coping. *International Journal of Aging and human development*, ٣٤(١), ١٩-٣٠.
- Morrison, K. (٢٠٠٢), *School and Complexity Theory*, London, RoutledFalmer.
- Palmer, A. and Rodeger, S. (٢٠٠٩), *Human stress*, *Canadian Journal of Counseling*, ٣- ٤٣.
- Pierre Canonui & Aine Mauraanges (٢٠٠٨), *Le Burn out à l'hopital: Le syndrome D'épuisement. professionnel des soignants*, Masson, ٤ éme édition.
- Sanders III. J. E., Hopkins. W. E. & Geroy. G. D. (٢٠٠٣), *From transactional to transcendental: toward an integrated theory of leadership. The Journal of Leadership Studies*. ٩(٤).
- Sari, H. (٢٠٠٤), *An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers and teachers, and the factors affecting their burnout and job satisfaction*, *Educational Studies*, ٣٠(٣), ٢٩١ - ٣٠٦.
- Scott, Kemberly (٢٠٠٩), *Transcendental Leadership: the impact of Spirituality on the effectiveness of Woman Small Business Owner*, Ph. D dissertation Capella University, Monopolies, USA.
- Silja, Tobias W. & Brigitte M. (٢٠٠٨). *Cortisol dysregulation in schoolteachers in relation to burnout, vital exhaustion, and effort-reward-imbalance*, *Journal of Psychology*, ٣٢(٣), p ١٠٤-١١٣.
- Skaalvik Einar & Skaalvik Sidsel. (٢٠١٠): *Dimension of teacher self-efficacy and relations with strain factors, perceived collective teacher efficacy, and teacher burn-out*, *Journal of Education Psychology*, ٩٩(٣), p ٦١١-٦٢٥.
- Stann, R. (٢٠٠١), *Physiological stress and coping strategies*. NY: McGraw Press Inc.

\*\*\*



فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات  
تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي  
قسم الجغرافيا- كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة أم القرى





## فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي

قسم الجغرافيا- كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة أم القرى

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ٥ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٨ / ١٤٤٢ هـ

### ملخص الدراسة:

سعى البحث إلى الكشف عن فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة. ولأجل ذلك تم الحصول على مرئيتين فضائية للقمر الصناعي SPOT ٥/٧ لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٢٠، وبيانات مكانية واحصائية لشبكات تصريف السيول. بعدها خضعت جميع بيانات الدراسة للتحليل باستخدام مؤشر OSAVI، وكذلك أسلوب التصنيف غير الموجه، والمطابقة، والانحدار. وقد خلص البحث إلى وجود خمسة أنفاق صندوقية (مخارج) رئيسة لصرف مياه السيول. كما وجد أن بناء شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة يتأثر بالظروف الطبيعية كالارتفاع والانحدار والادوية، والعوامل البشرية كالنمو العمراني في المدينة. كما اتضح أن تصريف مياه السيول عبر المخارج الخمس أدى إلى نمو غطاء نباتي كثيف حول هذه المخارج. تبين أيضاً أن أعلى نسبة تغطية نباتية كانت من المخرج الشرقي في عام ٢٠٠٥، ومن المخرج الجنوبي «ب» في عام ٢٠٢٠.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات تصريف السيول، الغطاء النباتي، OSAVI، استشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية.

## **Effectiveness of remote sensing technique in monitoring the effect of flood drainage networks on vegetation cover in Makkah city**

**Dr. Basma Salama Salem Alrehili**

Department of Geography - Faculty of Social Sciences

Umm Al Qura University

### **Abstract:**

The research sought to reveal the effectiveness of the Remote sensing technique in monitoring the effect of flood drainage networks on Vegetation cover in Makkah city. For that, two images were obtained for the SPOT-6 /V satellite for 2010 and 2020, spatial and statistical data for the flood drainage networks. Then, all study data were analysed using OSAVI, unsupervised classification method, Overlay, and Slope. The research concluded that there are five box tunnels (exits); for the drainage of floodwater. It was also found that the construction of the flood drainage network in Makkah city is affected by natural conditions such as height, slope, valleys, and human factors such as urban growth in the city. As it turns out that the discharge of floodwater through the five exits led to the growth of dense vegetation around these exits. It was found that the highest percentage of vegetation coverage was from the eastern exit in 2010 and the southern exit (B) in 2020.

**key words:** Flood drainage networks, Vegetation, OSAVI, Remote sensing (RS), Geographic information system (GIS).

## ١- مقدمة:

يعد إنشاء شبكات التصريف جزءاً من البنية التحتية التي يحرص عند تخطيط المدن على وجودها، ونادراً ما تخلو مدينة منها، سواء ما أنشئ منها للصرف الصحي أو لتصريف مياه الأمطار (السيول). وقد يؤدي غالباً التوسع الحضري المستمر الذي تشهده كثير من المدن نتيجة ازدياد اعداد السكان، إلى الضغط على شبكات التصريف الحالية، إذا لم يأخذ المخططين في الحسبان حدوث تلك الزيادة، والتي سينجم عنها بالتأكيد معاناة سكان المدينة من عدم قدرة الشبكة الحالية على استيعاب جميع مياه الصرف الصحي أو مياه الامطار الهائلة (Kleidorfer, et al., ٢٠٠٩). إضافة إلى ارتفاع احتمالية حدوث تسرب لمياه الصرف الصحي فيما بين الاحياء السكنية والشوارع، وزيادة مخاطر حدوث فيضانات لمياه الأمطار الهائلة (Umbarkar, et al, ٢٠١٤).

تعاني حالياً أغلب المدن في مختلف أنحاء العالم من مخاطر الفيضانات المرتفعة نسبياً، نتيجة عدم توفر شبكة تصريف قادرة على استيعاب كمية الامطار الغزيرة الهائلة في بعض تلك المدن خصوصاً في الدول الفقيرة، في ظل زيادة عدد السكان، والامتداد العمراني، وتغطية أغلب تربة المنطقة بشبكة طرق تمنع امتصاص المياه الهائلة. أو نتيجة عدم قدرة شبكة التصريف الحالية على استيعاب جميع كمية الامطار الهائلة كما يحدث في مدن دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء ومنها المملكة العربية السعودية. مما قد يؤدي إلى حدوث كوارث سيلية وفيضانات تعاني منها مدن تلك الدول بصفة عامة، وتؤثر على البيئة الطبيعية والبشرية فيها (Ozcan and El-Magd, et al, ٢٠١٠).

Musaoglu, ٢٠١٠; Bariweni, et al. ٢٠١٢; Kleidorfer, et al , ٢٠١٤; Emmanuel., et al, ٢٠١٥; Kazakis, et al , ٢٠١٥; Zhang, et al, ٢٠١٥; Azmeri, et al, ٢٠١٦)

تعد النباتات من أكثر مكونات البيئة الطبيعية تأثراً بوجود شبكات تصريف السيول من عدمها. فمياه الأمطار الغزيرة إذا لم تجد شبكة تصريف سيول جيدة فإنها غالباً ما تؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي الطبيعي والمستزرع على حد سواء، ومن ثم تدهوره والقضاء عليه. أو قد تعمل أحياناً إذا لم يتم تصريفها بشكل جيد على نمو غطاء نباتي عشوائي في المنطقة يشكل بيئة خصبة لتكاثر الحشرات وتجمع الحيوانات الضالة. كما يمكن أن تؤدي مياه الأمطار الغزيرة إلى انجراف التربة التي يمد النبات فيها جذوره، خصوصاً في المناطق شديدة التضرس، مما لا يساعد على نمو غطاء نباتي في المنطقة، في ظل أهمية وجود النباتات للتقليل أحياناً من حدة الفيضانات أو الجريان السيلي (Smith, ٢٠١٨; Kang, et al., ٢٠١٥; Džubáková, et al., ٢٠١٣).

تبرز أهمية إدارة جريان مياه الأمطار لحماية صحة الإنسان والمحافظة على جودة البيئية (Berland, et al, ٢٠١٧). وذلك من خلال انشاء أنظمة صرف مستدامة تعمل على تنظيم جريان المياه السطحية (Markovič, et al, ٢٠١٤)، والكشف عن تأثيرها على البيئة الطبيعية والبشرية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد، والتي لا يخفى أهميتها في مراقبة ورصد التغيرات البيئية الناجمة عن جريان مياه الأمطار الغزيرة (Taudia and Goel, ٢٠١٣; Snel and Bot ٢٠٠٣; Haas, ٢٠١٦)، وما تحدثه من تأثيرات خصوصاً على الغطاء النباتي الطبيعي.

تعاين كثير من مدن المملكة العربية السعودية من مخاطر السيول، نتيجة وقوعها ضمن المنطقة الجافة وشبه الجافة، والتي تتميز بفجائية الامطار فيها، وتركزها في وقت قصير، في ظل عدم وجود أو عجز شبكة تصريف السيول الحالية عن استيعاب جميع كمية الامطار الهاطلة، مما يكون لها تأثيرها على البيئة الطبيعية والبشرية. وتعد مدينة مكة المكرمة أحد مدن المملكة التي تعاني من هذه المشكلة نتيجة وقوعها بين خطوط تقسيم المياه لحوضي وادي نعمان جنوباً ووادي فاطمة شمالاً؛ وضمها لعدد كبير من الأودية والشعاب داخل حدودها، مما ينتج عنها تراكم كمية كبيرة من السيول في وقت قصير على أرضها وفي بطون أوديتها (مرزا والبارودي، ١٤٢٥هـ؛ الحارث، ١٤٢٠هـ).

وقد نفذت عدد من مشاريع شبكات تصريف مياه الأمطار في مدينة مكة المكرمة، لتغطي أكبر عدد من أحيائها السكنية وشوارعها، من أجل درء مخاطر السيول وتفادي وقوع أي كوارث سيلية عانت منها مدينة مكة المكرمة. وذلك من خلال مد شبكات التصريف تحت الأرض بحيث تسير باتجاه أطراف المدينة، ليتم بعدها إطلاق مياه السيول المتجمعة بجميع ما تحمله من شوائب وملوثات في منطقة نهاية الشبكة (المصب)، بدون أي إدارة لها أو مراعاة للتأثيرات البيئية التي ستنتج عنها. لذلك حرصت الدراسة على التعرف على شبكات التصريف الموجودة في مدينة مكة المكرمة، مع تحديد فاعلية شبكات تصريف السيول في تحقيق التصريف الأمثل للأمطار والاستدامة البيئية، والكشف عن فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة الاثار البيئية الناجمة عن شبكات التصريف خصوصاً على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.

## ٢- أهداف البحث:

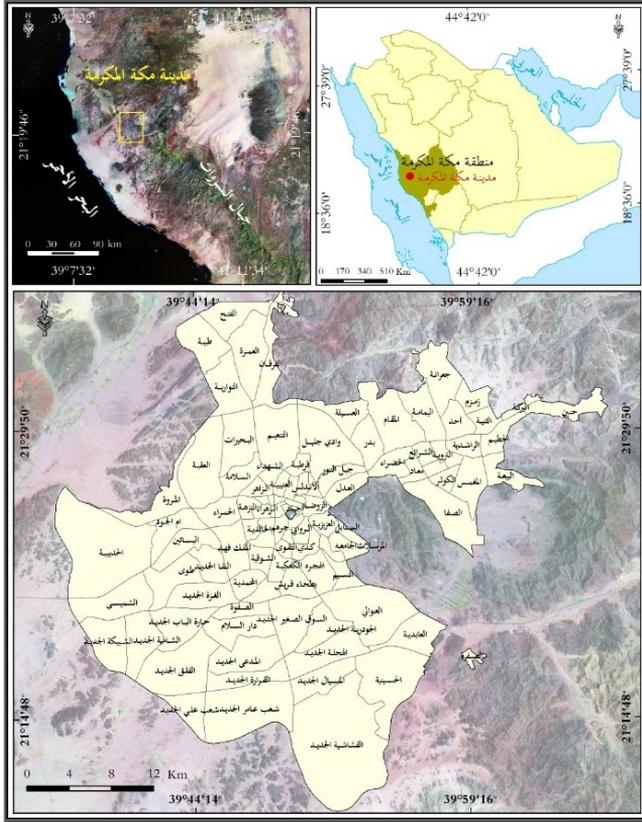
- التعرف على شبكات تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.
- تحديد العوامل المؤثرة على شبكات تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.
- الكشف عن فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.

## ٣- منطقة الدراسة:

تقع مدينة مكة المكرمة في غرب المملكة العربية السعودية بمنطقة مكة المكرمة بين دائرتي عرض ١٠° إلى ٢١° ٣٧' شمالاً، وخطي طول ٣٦° ٥٣٩' إلى ٠٦° ٤٠' شرقاً، على بعد ٧٥ كم من ساحل البحر الأحمر (شكل ١). ويتميز سطح مكة بأنه عبارة عن هضبة شبه دائرية الشكل، تقطعت بواسطة الأودية والانكسارات، فتحولت إلى كتل جبلية تتخللها الأودية، وترتفع بنحو ٣٠٠ م فوق مستوى سطح البحر (نجيم، ١٤١٧هـ، ص ٥٢).

تعد الجبال والأودية أهم ظاهرة تضاريسية يتشكل منها سطح المدينة، حيث تكثر الأودية بها، وإن كانت تتنوع في أشكالها وأطوالها وأحجامها وتاريخ نشوئها، إذ منها ما هو رئيس تنحدر إليه العديد من الأودية الفرعية، ومنها ما هو ثانوي تشكل في مرحلة تالية. ومن هذه الأودية وادي سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام الذي يحتضنه وسط مكة، ووادي العشر، ووادي الرصيفة، ووادي الزاهر (فخ)، ووادي محسر، ووادي العزيزية، ووادي منى، ووادي التنعيم، ووادي

## (شكل ١) موقع منطقة الدراسة.



المصدر: - هيئة المساحة الجيولوجية السُّعُودِيَّة، (١٤٣٠هـ)، خارطة المملكة العربية السُّعُودِيَّة الإدارية، هيئة المساحة الجيولوجية السُّعُودِيَّة، جدة، المملكة العربية السُّعُودِيَّة.  
- أمانة العاصمة المقدسة، (٢٠٢٠)، خارطة الاحياء الجديدة لمدينة مكة المكرمة، مركز نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة.

جليل، ووادي ياج، ووادي سرف. وهي تعد من أهم الأودية التي ظهرت أغلب الكتل العمرانية والأحياء السكنية فيها وعلى جوانبها، وفوق سفوح التلال المحيطة بها (الحارث، ١٤٢٣هـ، ص ص ٧٥ - ٧٧).

يرتبط التوزيع الجغرافي للنباتات الطبيعية في مدينة مكة المكرمة بأماكن تواجد المياه الجوفية، والتي تتركز في مجاري الأودية الرئيسة في داخل المدينة وما حولها، مثل وادي فاطمة ووادي نعمان ووادي عرنة ووادي جليل ووادي الزاهر وغيرها. وتتميز هذه الأودية بوجود غطاء نباتي أغنى وأكثر تنوعاً من الغطاء النباتي الموجود في المنحدرات والسفوح الجبلية، والتي يتغير وضعها بعد هطول الامطار ونمو النباتات الحولية التي تغطي معظم جبال مكة في فترة الرطوبة. كما تكثر الاشجار الشوكية المعمرة في بطون الأودية، أما خارج نطاق تلك المجاري الرئيسة للأودية فيقتصر الغطاء النباتي على بعض الاشجار والجنبات والحشائش الحولية، والتي توجد بصورة متباعدة ومنعزلة في الأودية الجافة ومنحدرات الجبال (نجيم، ١٤١٧هـ، ص ٣٢٩-٣٣٥).

#### ٤- منهج البحث:

يعد منهج البحث أو طريقتيه Methods هو الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، وبدونه لا يمكن تحقيق أهداف البحث. ويمكن تلخيص منهج البحث على النحو الآتي:

#### أ- بيانات البحث:

تنوعت مصادر البيانات التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث، ويمكن حصرها على النحو الآتي:

#### ب- بيانات الأقمار الصناعية:

اعتمدت الدراسة على بيانات القمر الصناعي SPOT-٥/٧ في النطاق المتعدد الأطياف (Multispectral (XS، وقد أخذت بيانات هذا اللاقط في

فصل الشتاء بتاريخ ٢٠٠٥/١٠، وبتاريخ ٢٠٢٠/١٠ (جدول ١). وقد تم الحصول على بيانات الأقمار الصناعية من معهد بحوث الفضاء التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية. كما تم الاستعانة ببيانات نموذج الارتفاع الرقمي DEM البالغ دقته ٣٠ متراً، من موقع هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية (USGS, ٢٠٢٠).

جدول (١) مرئيات القمر الصناعي SPOT-٥/٧ المستخدمة في البحث.

المدينة	القمر واللاقط	المسار والصف	قدرة التمييز (م)	تاريخ الالتقاط
مكة المكرمة	SPOT-٥/HRV	٣٠٧×١٣٤ ٣٠٧×١٣٣	١٠	٢٠٠٥/١٠
	SPOT-٧/ PSLV	× ٥٦٩٦٦ ٤٠٩٩٥	٦	٢٠٢٠/١٠

#### - بيانات شبكات تصريف السيول:

تم الحصول على جميع بيانات شبكات تصريف السيول (مسارات الشبكات السطحية وتحت السطحية- العبارات- المطابق- المخارج)، على هيئة Shapefile من قسم نظم المعلومات الجغرافية في أمانة العاصمة المقدسة.

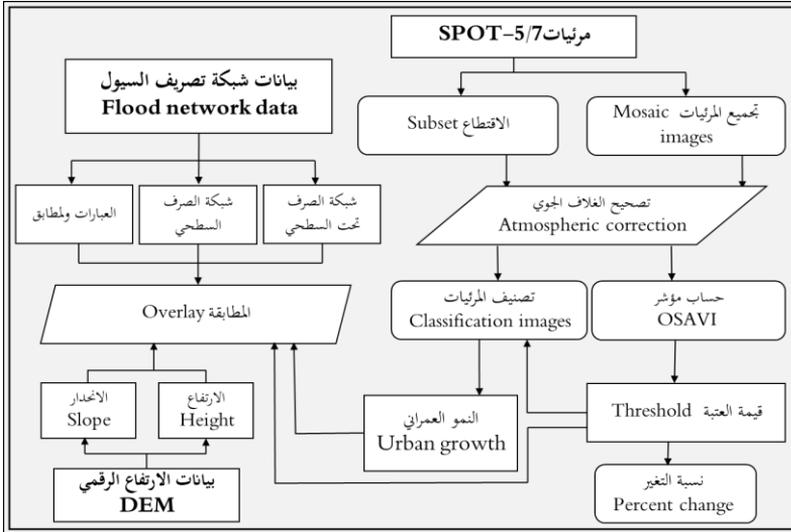
#### - العمل الحقلية Field work:

تم الخروج للحقل بتاريخ ١٠-١١/١١/٢٠٢٠، وهي أقرب فترة للمرئية الفضائية؛ وذلك من أجل التحقق من صحة تصنيف الغطاء النباتي والمناطق العمرانية، والتعرف على بعض الخلايا التي تمثل خليط Mixed من نبات وتربة، أو اراضي منكشفة ومباني سكنية، أو جبال ومباني سكنية قديمة. كذلك تم

معاينة الغطاء النباتي في مخارج تصريف السيول، وأخذ صور للغطاء النباتي المنتشر في تلك المخارج، والتعرف على تأثير المصارف على الغطاء النباتي.  
ب- مراحل معالجة البيانات :

تم معالجة وتحليل بيانات البحث باستخدام برنامجي ٢٠١١ ERDAS & ArcGIS١٠، وذلك وفق مجموعة من الخطوات (شكل ٢) هي على النحو الآتي:  
أولاً: تصحيح الغلاف الجوي Atmospheric correction:

تم تصحيح تأثير الغلاف الجوي المرئبي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٢٠ باستخدام الأنموذج الرياضي، وتتلخص عملية التصحيح في الخطوات الآتية:  
شكل (٢) خطوات معالجة بيانات الدراسة.



- تحويل مرئيات SPOT-٥/٧ من أعداد رقمية Digital number إلى قيم انعكاسات طيفية's Reflectance، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$P = (D_{(c)} \cdot \pi) / (G \cdot \cos[\theta_s] \cdot E_s) \quad (1)$$

حيث P: هي انعكاس أعلى طبقة من الغلاف الجوي TOA reflectance، أما Dc فهي الأعداد الرقمية Digital count، G قيمة Gain المعايرة في اللاقط،  $\theta_s$  زاوية ميل الشمس Solar zenith angle، ES الإشعاع الشمسي Solar radiation في الطول الموجي المناسب (Houlès, et al., ٢٠٠٦, p. ٣٢).

- تطبيق النموذج الرياضي 6S Model، ويتطلب هذا النموذج إدخال مجموعة من البيانات التي تتعلق بالحالة الهندسية، والنطاقات الطيفية لبيانات القمر الصناعي، والظروف الجوية كالرطوبة والعوالق الجوية وغيرها. وذلك من أجل الحصول على قيمة xc التي تدخل في معادلة تصحيح الغلاف الجوي، والتي هي كالآتي:

$$(٢) \quad A_{cr} = y \div (1 + xc \times y)$$

حيث y: قيمة الانعكاس الطيفي للنطاق (ن)، xc القيمة المستخرجة من تطبيق النموذج الرياضي 6S Model للنطاق (ن) (Vermote, et al., ١٩٩٧).

### ثانياً: التصحيح الهندسي Geometric correction:

غالباً ما تأتي معظم مرئيات الأقمار الصناعية مصححة هندسياً، ولكن وجد أن مسقط مرئية SPOT-٧ هو المسقط الجغرافي، لذلك تم تعديل هذا المسقط إلى مسقط UTM، والذي يساعد على حساب المسافات والمساحات.

### ثالثاً: الاقتطاع Subset:

تم اقتطاع منطقة الدراسة من المرئيتان الفضائية باستخدام وظيفة Subset حتى تكون نتائج التحليلات سليمة، ولا تدخل فيها مساحات إضافية تؤثر في صحة النتائج.

#### رابعاً: حساب المؤشر النباتي Vegetation index:

استخدم مؤشر Optimized soil-adjusted vegetation index (OSAVI) الذي اقترحه روندوس وزملاؤه والذي تتراوح قيمة بين ١+ للنباتات الكثيفة - ١ للتربة المنكشفة (الخالية من النباتات) (Rondeaux, et al. ١٩٩٦) بإضافة عامل تصحيح مثالي للتربة أطلق عليه معامل "x" تبلغ قيمته (٠,١٦) بدلاً من "L" الذي اقترحه هيوت (Huete, ١٩٨٨). ومعادلته كالآتي:

$$OSAVI = \{(NIR - Red) / (NIR + Red + 0,16)\} \times 1,16 \quad (3)$$

ويتطلب استخدام المؤشرات النباتية عموماً تحديد قيمة العتبة Threshold وهي القيمة الفاصلة بين الخلايا النباتية عن خلايا التربة، خصوصاً في ظل وجود خلايا نباتية تبلغ قيمها أقل من صفر، القيمة المتعارف عليها بكونها خلايا تربة. وقد تم تحديد قيمة العتبة بعد تطبيق مؤشر OSAVI على جميع المرئيات والتي بلغت ٠,٠٤ في عام ٢٠٠٥ ونحو ٠,١٤ في عام ٢٠٢٠.

#### خامساً: حساب مقدار التغير:

لحساب مقدار التغير في الغطاء النباتي تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{Percent change} = (RD - ED / ED) \times 100 \quad (4)$$

حيث: RD قيمة التغير في التاريخ الحالي، ED قيمة التغير في التاريخ السابق

(Haupt and Kane, ٢٠٠٠, P. ٤٤).

#### سادساً: تصنيف المرئيات Classification images:

تم استخدام أسلوب التصنيف غير الموجه Unsupervised classification لمؤشر OSAVI، من أجل حساب مساحة التغطية النباتية في منطقة الدراسة.

كذلك تم استخدام أسلوب التصنيف غير الموجه لمريتي عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠٢٠، للتعرف على النمو العمراني في المنطقة، وتأثيره على شبكة تصريف السيول في المنطقة. كما تم حساب نسبة دقة التصنيف Overall Classification Accuracy والتي بلغت نحو ٩٥٪، وهي نسبة جيدة في ظل صعوبة فصل المباني السكنية القديمة عن الجبال، في حين بلغ معامل كابا ٠,٦٧.

#### سابعاً: المطابقة Overlay:

تم عمل مطابقة بين العوامل المؤثرة في شبكة تصريف السيول وشبكة تصريف السيول في منطقة الدراسة، للخروج بخرائط توضح مدى تأثير هذه العوامل على شبكة تصريف السيول وتأثيرها على الغطاء النباتي.

#### ثامناً: حساب التضاريس:

تم حساب مناسيب الارتفاع Height والانحدار Slope، من أجل معرفة تأثيرهما على شبكة تصريف السيول في منطقة الدراسة، وقد تم تصنيف درجات الانحدار اعتماداً على تصنيف أنطوني يونغ (Young, ١٩٧٨).

\*\*\*

## ٥- النتائج والمناقشة:

### أولاً: شبكات تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة:

تتميز مدينة مكة المكرمة بوجود نظامان من أنظمة شبكات تصريف مياه الأمطار والسيول هما:

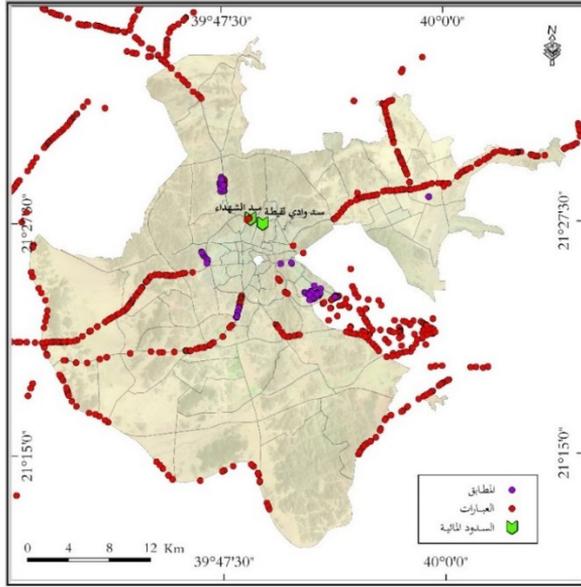
#### ١- نظام الصرف تحت السطحي:

تتمثل شبكة الصرف تحت السطحي في مدينة مكة المكرمة تتمثل في الطرق والساحات المرصوفة، والقنوات المفتوحة، وعبارات الطرق، والكباري، والسدود. حيث تغطي مدينة مكة المكرمة شبكة من الطرق السريعة والرئيسية والثانوية، والتي يبلغ مجموع أطوالها ٥٤١٧ كم. وتنتشر على طول هذه الطرق عند نقطة التقائها مع مسارات السيول الفرعية عدد كبير من العبارات البالغ عددها ٦٦٠ عبارة، منها ٣٤٠ عبارة داخل حدود مدينة مكة المكرمة، ونحو ٣٢٠ عبارة تقع خارج حدود المدينة، وذلك من أجل صرف مياه الامطار الهاطلة على مدينة مكة المكرمة (جدول ٢ وشكل ٣ وشكل ٤).

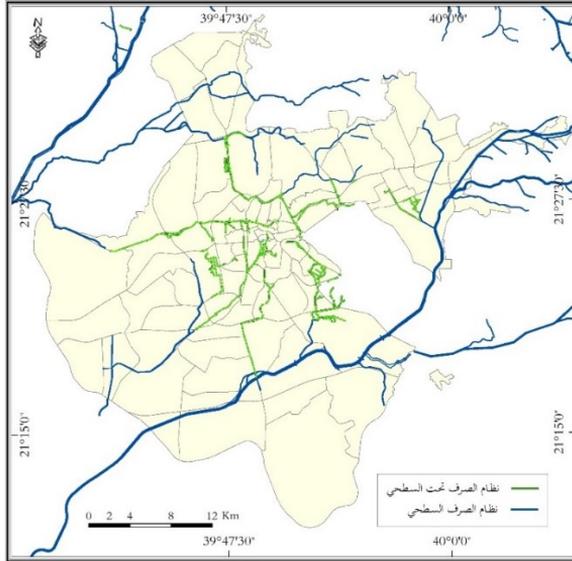
كذلك أنشئ في مدينة مكة المكرمة كجزء من شبكة الصرف تحت السطحي عدد كبير من الكباري في أماكن التقاء مسارات السيول الرئيسية مع جدول (٢) نظام الصرف السطحي في مدينة مكة المكرمة.

الوصف	العبارات	المطابق	السدود المائية
داخل حدود مكة	٣٤٠	١٦٤	٢
خارج حدود مكة	٣٢٠	٠	١
الإجمالي	٦٦٠	١٦٤	٥

شكل (٣) نظام الصرف السطحي في مدينة مكة المكرمة.



شكل (٤) نظام شبكة صرف السيول في مدينة مكة المكرمة.



الطرق؛ وذلك من أجل استيعاب جميع كمية مياه الامطار الهاطلة، في ظل عدم قدرة العبارات محدودة القطاع على ذلك. كما وجد أن هنالك نحو ١٦٤ مطبقة موزعة داخل أحياء المدينة، منها ١٣ مطبقة على طول الطريق لدائري الثالث بمحاذاة مخطط الحمراء، وهو أقل عدد مطابق في المدينة. في حين نجد أن نحو ١٩ مطبقة على طول طريق إبراهيم الخليل، ونحو ٤٢ مطبقة عند تقاطع طريق المسجد الحرام مع طريق مزدلفة، أما أكبر عدد مطابق في مدينة مكة المكرمة فقد بلغ نحو ٩٠ مطبقة على طريق المدينة المنورة (شكل ٣).

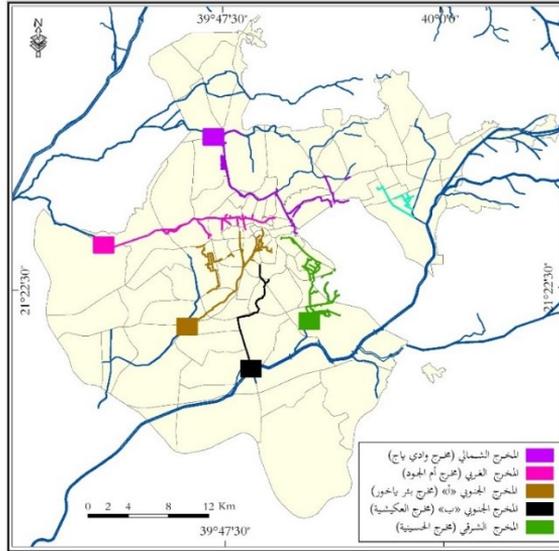
وقد تم بناء السدود في مدينة مكة المكرمة، وذلك كجزء من نظام الصرف تحت السطحي بها، حيث يوجد داخل حدودها سدي وادي لقيطة والشهداء وكلاهما يقعان على مسار مخرج طريق المدينة المنورة. كما كان يوجد سد تراقي على وادي عرنة استبدل مؤخراً بعبارة لصرف مياه الوادي بعيداً عن الأحياء السكنية (حي العوالي) والمدينة الجامعية بالعابدية (جدول ٢ وشكل ٣).

كما يوجد أكبر سد خارج حدود مدينة مكة المكرمة، سد وادي فاطمة (أبو حصانة) الذي تصل سعته التخزينية ٣٢٠,٠٠٠,٠٠٠ م<sup>٣</sup>، وهي سعة تخزينه عالية تعمل على حماية المنطقة من مخاطر الجريان السيلي (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٩). ورغم وجود شبكة الصرف تحت السطحي هذه إلا أنه من الملاحظ أن معظم مشاكل السيول في مدينة مكة المكرمة، ناتجة عن وجود مناطق منخفضة ومنخفضة جداً لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة في تصميم الشبكات الداخلية لها.

## ٢- نظام الصرف السطحي:

تتمثل أنظمة الصرف السطحي (شكل ٤ وشكل ٥)، في الشبكات الفرعية ومداخلها، والخطوط الرئيسة المؤدية إلى الأنفاق الصندوقية التي تصرف إلى الأودية المحيطة بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددها خمسة أنفاق صندوقية، تتجسد في المخارج الخمس الرئيسة لشبكة التصريف وهي: المخرج الشرقي (مخرج الحسينية) الذي يقع في حي العوالي شرق مدينة مكة المكرمة، وهو يصرف مياه السيول القادمة من منى وأحياء العزيزية والمرسلات والجامعة والسنابل والنسيم والعوالي ويصبها في وادي عرنة (شكل ٦).

شكل (٥) مخارج تصريف السيول السطحية في مدينة مكة المكرمة.



## شكل (٦) المخرج الشرقي (مخرج الحسينية) في حي العوالي.



المخرج الغربي (مخرج أم الجود) ويقع في حي أم الجود غرب مدينة مكة المكرمة، وهو يصرف مياه السيول القادمة من أحياء السليمانية والاندلس وجرول والضيافة والزاهر والنزهة والسلامة والحمراء والعقبة والمروة وام الجود ويصبها في وادي الزاهر. المخرج الشمالي (مخرج وادي ياج) ويقع في حي البحيرات شمال مدينة مكة المكرمة، ويصرف هذا المخرج مياه السيول القادمة من أحياء العدل وجبل النور والروضة والمعابدة والخنساء وريع ذاخر ووادي جليل وقرطبة والعتيبية والتنعيم والشهداء والسلامة والبحيرات والفرقان والنوارية والعمرة ويصبها في وادي فاطمة (شكل ٧).

## شكل (٧) المخرج الشمالي (مخرج وادي ياج) في حي البحيرات.



فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي

وينقسم المخرج الجنوبي إلى قسمين هما: المخرج الجنوبي «أ» (مخرج بئر ياخور)، ويقع هذا المخرج في حي حارة الباب الجديد، وهو يصرف مياه السيول القادمة من أحياء اجياد والروابي والمسفله وجرهم والهنداوية والخالدية والرصيفة والملك فهد والشوقية والكعكية والمحمدية، ومن ثم يصبها في وادي إبراهيم. أما المخرج الجنوبي «ب» (مخرج العكيشية)، فهو يقع في حي المدعى الجديد، وهو يصرف مياه السيول القادمة من أحياء كدي والتقوى والمهجرة وبطحاء قريش والسوق الصغير الجديد والصفوة ودار السلام والمدعى الجديد، ليصبها في وادي عرنة، وبذلك نلاحظ استقبال وادي عرنة لمياه السيول القادمة من المخرج الشرقي والمخرج الجنوبي «ب»، مما يدل على عظم كمية مياه السيول التي يتلقها هذا الوادي مقارنة ببقية الأودية الأخرى.

وبشكل عام، فإن القدرة الاستيعابية لشبكات التصريف تحت السطحي الرئيسة الموجودة كافية لتصريف أقصى كمية من مياه السيول، غير أن مشاكل التصريف الحالية قد تكمن في ضعف الشبكات الفرعية ومدخلها على خطوط التصريف، فالمدخل إما غير قادرة على استيعاب التصريفات أو موجودة في الموقع الخطأ تصميمياً وكذلك الحال بالنسبة لبعض العبارات القائمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، ٢٠٠٠، ص ٢٩٨).

\*\*\*

ثانياً: العوامل المؤثرة على شبكات تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة:  
تتأثر شبكات أنظمة التصريف في مدينة مكة المكرمة بعدة ظروف طبيعية  
وعوامل بشرية تؤثر في كمية مياه السيول المنصرفة منها، هي على النحو الآتي:  
أ: التضاريس:

تعد الجبال والأودية أهم المظاهر التضاريسية التي تؤثر على شبكة تصريف  
السيول في مدينة مكة المكرمة، والتي يمكن استعراضها على النحو الآتي:  
- تأثير الارتفاع على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة:

يتميز سطح مدينة مكة المكرمة بتفاوت ارتفاعه من جهة إلى أخرى. فمن  
خلال جدول (٣) وشكل (٨) نلاحظ أن سطح مدينة مكة المكرمة بصفة  
عامة يأخذ في الارتفاع كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي، حيث يتراوح ارتفاعه  
ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر، في حين يأخذ في الانخفاض  
التدريجي كلما اتجهنا نحو الجنوبي الغربي، ليصل ارتفاع السطح إلى أقل من  
٢١٥ م فوق مستوى سطح البحر. كما يوجد بها عدد من أهم السلاسل الجبلية  
التي يزيد ارتفاع بعضها عن ٨٠٠ م فوق مستوى سطح البحر، كجبل الاحدب  
وجبل ثور وجبل خندمة وجبل النور وجبل الحجلا وجبل اياج وغيرها.

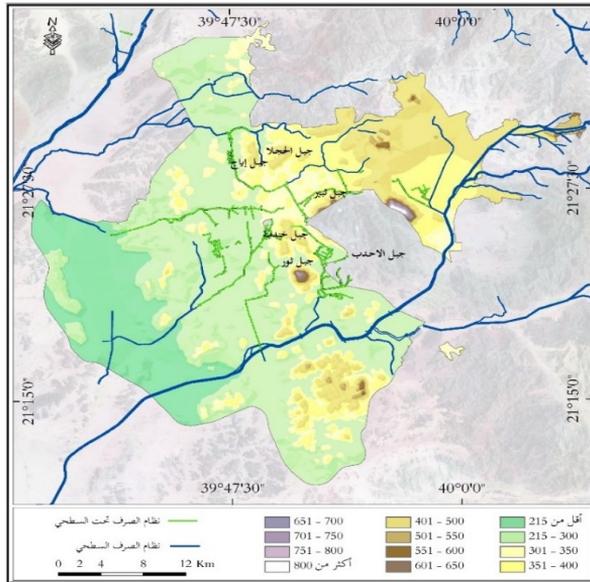
وتشكل المناطق التي تتراوح نسبة ارتفاعها من ٢٥٠ - ٣٠٠ م فوق مستوى  
سطح البحر، النسبة الأكبر من إجمالي مساحة المدينة، إذ تغطي نحو  
٢٧,١٤٪. في حين تشكل المناطق التي يتراوح ارتفاعها ما بين ٧٥٠ - ٨٠٠ م  
فوق مستوى سطح البحر أقل المناطق تغطية، إذ تغطي فقط ٠,٣٪. وبذلك  
نجد أن ٩٦,٨٣٪ من إجمالي مساحة المدينة يقل ارتفاع سطحها عن ٥٠٠ م

فوق مستوى سطح البحر، في حين أن النسبة المتبقية (٣,١٧٪) يزيد ارتفاع سطحها عن ٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر.

جدول (٣) مناسيب الارتفاع في مدينة مكة المكرمة.

النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	فئات الارتفاع	النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	فئات الارتفاع
٠,٦٤	٧,٠٢	٥٥٠-٦٠٠	١٦,٤١	١٧٨,٦٢	أقل من ٢١٥
٠,١٨	١,٩٥	٦٠٠-٦٥٠	٢٧,١٤	٢٩٥,٤	٢١٥-٣٠٠
٠,٠٨	٠,٩٢	٦٥٠-٧٠٠	٢٥,١١	٢٧٣,٣٢	٣٠٠-٣٥٠
٠,٠٥	٠,٥٧	٧٠٠-٧٥٠	١١,٨٨	١٢٩,٣٥	٣٥٠-٤٠٠
٠,٠٣	٠,٣٨	٧٥٠-٨٠٠	٩,٦٩	١٠٥,٤٦	٤٠٠-٤٥٠
٠,٠٥	٠,٥٥	أكثر من ٨٠٠	٦,٥٩	٧١,٧٧	٤٥٠-٥٠٠
١٠٠	١٠٨٨,٤	المجموع	٢,١٢	٢٣,٠٩	٥٠٠-٥٥٠

شكل (٨) تأثير الارتفاع على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.



وقد أثر وجود هذه السلاسل الجبلية على شبكة تصريف مياه السيول في المدينة، إذ لا يمكن مد شبكات التصريف على قمم هذه الجبال العالية، مما ساهم في ضيق مساحة شبكات تصريف السيول، واتخاذها من المناطق المنبسطة أماكن صالحة لمد شبكات التصريف السطحية وتحت السطحية. كذلك ساهم انخفاض سطح المدينة كلما اتجهنا نحو الجنوب الغربي، إلى اتجاه تصريف معظم مخارج تصريف مياه السيول إلى الجهة الغربية والجنوبية الغربية، متبعة اتجاه الميل الطبيعي للتضاريس، وهو نفس اتجاه التصدعات الرئيسية بالمنطقة.

#### – تأثير الانحدار على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة:

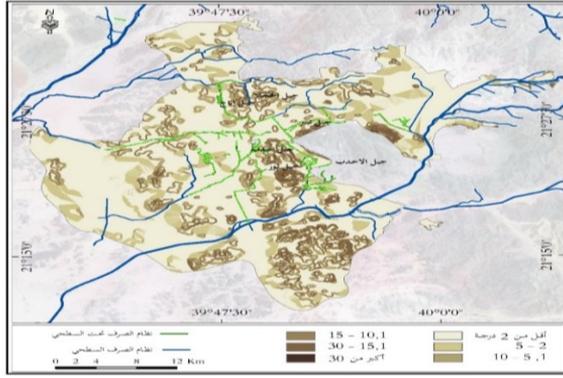
يعد الانحدار من الظروف الطبيعية التي تؤثر على شبكات تصريف السيول بشكل مباشر وغير مباشر، وهو نتيجة ارتفاع تضاريس سطح مدينة مكة المكرمة. إذ نلاحظ من خلال جدول (٤) وشكل (٩) اختلاف درجة انحدار سطح المدينة من مكان إلى آخر بها، حيث تحتفي الأراضي المنبسطة وشبه المنبسطة والتي تشكل أكثر الأماكن المعرضة لتجمع مياه السيول إذا ما هطلت أمطار غزيرة على المدينة، مما يتطلب انشاء شبكة تصريف سيول تتلاءم مع طبيعة هذه الأراضي المنبسطة، إذ يؤدي تجمع المياه على السطح غالباً إلى حدوث مستنقعات مائية تكثر فيها الحشرات. في حين تغطي الأراضي ذات الانحدار الخفيف والخفيف جداً نحو ٧٨,٨٩٪ من إجمالي مساحة المدينة. أي أن أكثر من ثلاثة ارباع مساحة المدينة تصرف مياه السيول بها نتيجة انحدار السطح بها خصوصاً كلما اتجهنا نحو الغرب والجنوب الغربي. وتشكل الانحدارات المتوسطة والمتوسطة إلى شديدة نحو ١٥,١٣٪ من إجمالي مساحة

المدينة، وغالباً ما يؤدي هذا النوع من الانحدارات إلى سرعة الجريان السيلبي، وبالتالي سرعة امتلاء شبكات تصريف مياه الامطار بكمية كبيرة من السيول في وقت قصير، مما يؤثر على كفاءة شبكة تصريف السيول في المدينة. وتعد الانحدارات الشديدة والشديدة جداً من أكثر درجات الانحدار خطورة، إلا أنها لا تشكل نسبة كبيرة من سطح مدينة مكة المكرمة (٥,٩٨٪)، حيث يقتصر وجودها في مناطق الجبال العالية (جبل الاحدب - جبل خندمة - جبل ثبير - جبل ثور - جبل النور وغيرها)، مما يتطلب وجود شبكة تصريف في هذه المناطق تتلاءم مع كمية الجريان السيلبي في هذه المناطق، وتتفادى ما تحمله المياه من صخور وترب ومخلفات منجرفة عبر هذه الانحدارات الشديدة.

جدول (٤) الانحدارات في مدينة مكة المكرمة.

نوع الانحدار	درجة الانحدار (°)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	النسبة (%)
انحدار خفيف جداً	أقل من درجتين	٧٣٨,١٦	٦٧,٨٤
انحدار خفيف	٢ - ٥	١٢٠,٢٥	١١,٠٥
انحدار متوسط	٥,١ - ١٠	٩٣,٤٩	٨,٥٩
انحدار متوسط - شديد	١٠,١ - ١٥	٧١,١٦	٦,٥٤
انحدار شديد	١٥,١ - ٣٠	٦٣,١٥	٥,٧٩
انحدار شديد جداً	أكبر من ٣٠	٢,١٩	٠,١٩
المجموع		١٠٨٨,٤	١٠٠

شكل (٩) تأثير الانحدار على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.

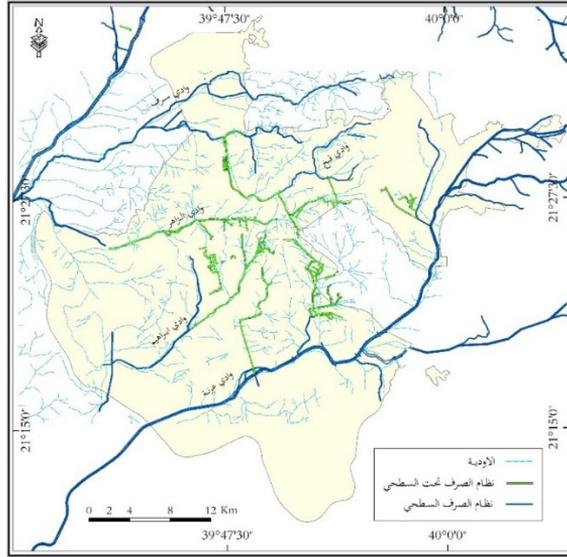


### - تأثير الاودية على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة:

يغطي سطح مدينة مكة المكرمة عدد من أهم احواض التصريف الطبيعية، حيث يحيط بكل حوض عدد من الجبال التي تقوم بتوجيه مياه الأمطار المنحدرة من القمم إلى السفوح باتجاه بطون الاودية. وقد عانت مدينة مكة المكرمة منذ القدم من صعوبة تصريف سيول الاودية بها، كسيول وادي عرنة ووادي محسر ووادي إبراهيم ووادي فح ووادي الزاهر ووادي سرف وغيرها من الاودية والشعاب التي تغطي كامل سطح المدينة، مما يتطلب انشاء شبكة تصريف للسيول تتوافق مع كمية السيول الجارية في هذه الاودية. ومن خلال شكل (١٠) نلاحظ أن تأثير الاودية على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة، يظهر في تماشي مسارات شبكة تصريف السيول مع مسارات الاودية والشعاب بها، وهي المجرى الطبيعي الذي شكلته الظروف الطبيعية لتصريف مياه الامطار القادمة من المناطق الأكثر ارتفاعاً في المدينة. لتشهد مجاري الاودية مع نمو المدينة وانشاء شبكة طرق معبدة بها، اختفاء تلك المجاري الطبيعية

لتصريف السيول، مما يتطلب إنشاء شبكة تصريف تحت سطحي وسطحي كالمطابق، والقنوات المفتوحة، وعبارات الطرق، والكباري، والسدود، من أجل صرف مياه السيول عن المدينة. وبذلك تعد الأودية والشعاب هي الأكثر تأثيراً في تصميم شبكة تصريف السيول بمدينة مكة المكرمة، حيث صممت أيضاً مخارج تصريف السيول لتصب في الأودية الرئيسة كوداي عرنة ووادي إبراهيم ووادي الزاهر ووادي سرف الذي يلتقي بوادي فاطمة، والمتجهة جميعها نحو الغرب والجنوب الغربي.

شكل (١٠) تأثير الأودية على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.



## ب- النمو العمراني:

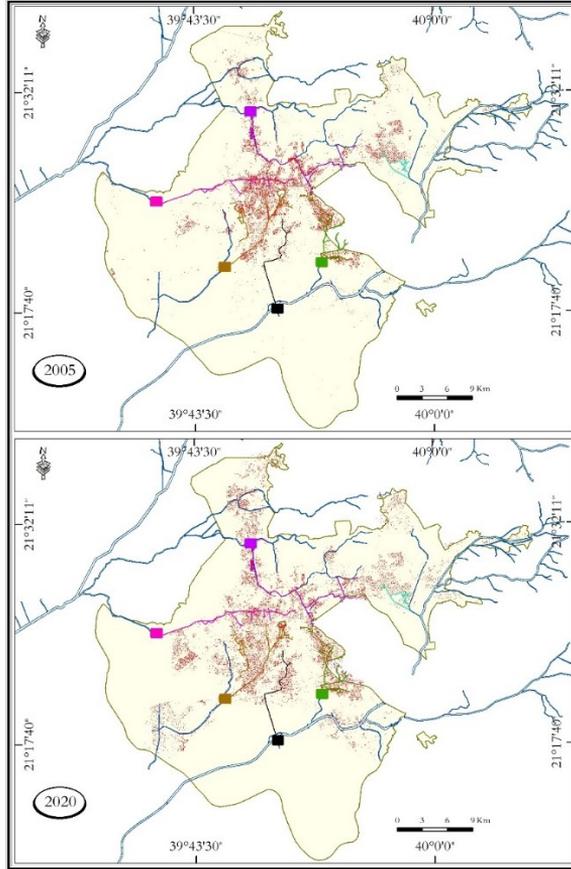
شهدت مدينة مكة المكرمة نمواً عمرانياً كبيراً من مدن المملكة العربية السعودية، حيث لم تعد يقتصر وجود العمران حول منطقة الحرم المكي الشريف

كما كان في السابق. إذ أخذ العمران في المدينة بالامتداد الأفقي والراسي وحيثما كان انشاء المباني السكنية ممكناً، حيث تعرضت كثير من جبال مكة لعملية هدم وتسوية، ليتم انشاء مخططات سكنية عليها، كذلك غطيت كثير من بطون أودية مدينة مكة المكرمة بمباني سكنية وتجارية وصناعية وفنادق وغيرها، بحيث تغيرت نسبة مساحة العمران بالمدينة من ٤,٢١٪ عام ٢٠٠٥، لتصل إلى نحو ٩,٣٥٪ من اجمالي نسب مساحة استخدامات الأرض في المدينة عام ٢٠٢٠. في حين النسبة الأكبر من مساحة المدينة هي للاستخدامات الأخرى والتي تشكل المناطق الجبلية جزء كبير منها. مما يدل على ضيق مساحة المناطق المستوية أو الصالحة للبناء في مدينة مكة المكرمة، رغم كبر مساحتها (جدول ٥ وشكل ١١).

جدول (٥) النمو العمراني في مدينة مكة المكرمة.

٢٠٢٠		٢٠٠٥		استخدام الأرض
النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	
٩,٣٥	١٠١,٧٢	٤,٢١	٤٥,٦٧	العمران
٩٠,٦٥	٩٨٦,٦٨	٩٥,٧٩	١٠٤٢,٧٣	استخدامات أخرى
١٠٠	١٠٨٨,٤	١٠٠	١٠٨٨,٤	الإجمالي

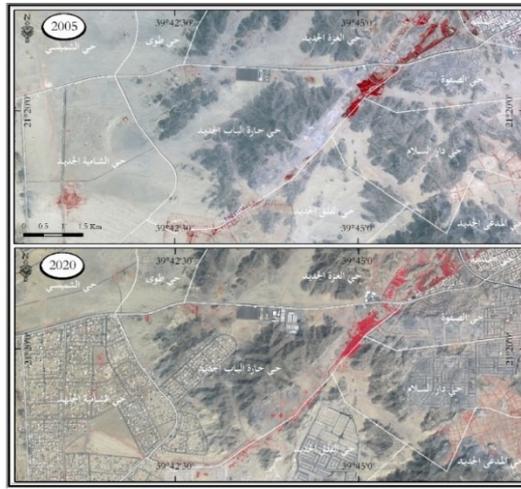
شكل (١١) النمو العمراني في مدينة مكة المكرمة.



وبذلك نجد أن الأودية التي كانت تشكل مجاري طبيعية لتصريف مياه السيول قد غطت بالمباني بمختلف أنواعها السكنية والتجارية والصناعية والطرق المعبدة، وشكلت حاجز يمنع تصريف السيول إذا ما هطلت أمطار غزيرة على المدينة، مما تطلب تصميم شبكة لتصريف السيول، داخل الأحياء السكنية التي بنيت في بطون الأودية، وبمحاذاة الطرق الرئيسية والفرعية للتخلص من مياه الأمطار، ومنع تجمعها وتشكيلها سيول جارفة أو مكور مياه في الطرق أو داخل الأحياء السكنية.

أيضاً ساهم النمو العمراني للمدينة خصوصاً في الجهتين الجنوبية الغربية والغربية لاستحداث شبكات تصريف سيول، تتوافق مع النمو العمراني للمدينة، وكذلك التخطيط لمد شبكات تصريف مستقبلية في مناطق شهدت نمو عمراني، في حين كانت تعد سابقاً مكان لتصريف السيول، كالمخططات الجديدة في أحياء الصفوة ودار السلام والمدعى الجديد والفلق الجديد وحارة الباب الجديد والشامية الجديد، التي شهدت نمواً عمرانياً كبيراً رغم كونها في السابق مكان صرف مياه الامطار القادمة من مخرج العكيشية (شكل ١٢).

شكل (١٢) النمو العمراني في الاحياء المحيطة بمخرج العكيشية.



### ثالثاً: تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة:

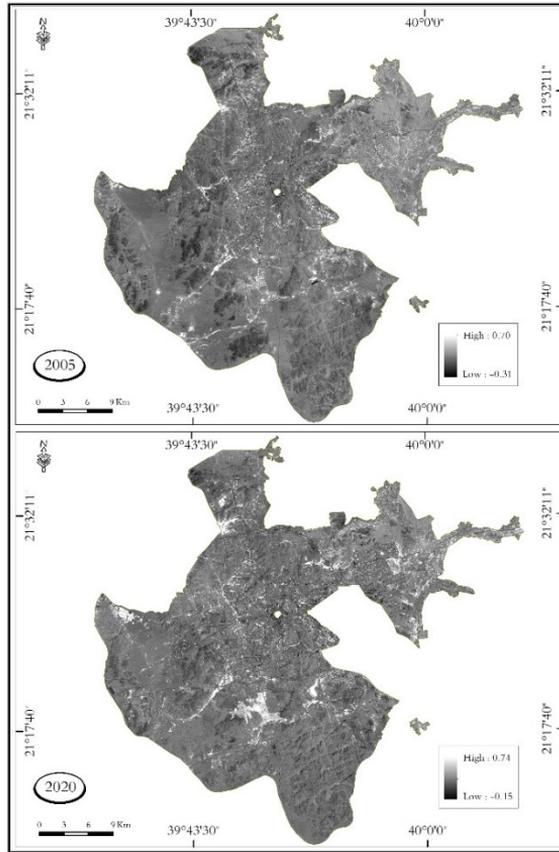
تتميز مدينة مكة المكرمة بوقوعها ضمن الاراضي الجافة في المملكة العربية السعودية، مما لم يساعد على قيام غطاء نباتي كثيف بها. فمن خلال جدول (٦) وشكل (١٣) نلاحظ أن معدل مؤشر OSAVI بها لم يتجاوز -٠,٠٣ في عام ٢٠٠٥، مما يدل على أن مدينة مكة المكرمة فقيرة جداً في غطائها النباتي. في حين ظهر تحسن طفيف في الغطاء النباتي بالمدينة في عام ٢٠٢٠، حيث بلغ مؤشر OSAVI نحو ٠,٠٨، ورغم ذلك التحسن إلا أن المدينة لا تزال فقيرة جداً في غطائها النباتي. كما يلاحظ أن نسبة التربة الجرداء في عام ٢٠٠٥ أعلى منها في عام ٢٠٢٠، حيث بلغ أقل معدل لمؤشر OSAVI نحو -٠,٣١ في عام ٢٠٠٥ من عام ٢٠٢٠، حيث بلغ أعلى معدل لمؤشر OSAVI في عام ٢٠٢٠ نحو ٠,٧٤، بنسبة تغير بلغت ٠,٥٧ بين العامين.

ويظهر مقدار الفقر الشديد في الغطاء النباتي بمدينة مكة المكرمة الشديد، عند ملاحظة نسبة الغطاء النباتي بالنسبة لاستخدامات الأرض في المدينة، فقد وجد من خلال جدول (٧) وشكل (١٤)، أن نسبة مساحة الغطاء النباتي لم تتجاوز في عام ٢٠٠٥ نحو ١,٩٦٪، وهي نسبة تدل على اختفاء الغطاء النباتي في المدينة، بعدما كان ينتشر في بطون الاودية التي غطيت بالطرق والمباني السكنية. في حين أن نسبة الغطاء تحسنت قليلاً في عام ٢٠٢٠، حيث بلغت ٤,٥٨٪ من اجمالي نسبة استخدامات الأرض في المدينة؛ نتيجة حملات التشجير التي قامت بها أمانة العاصمة المقدسة مؤخراً، لكثير من الطرق والميادين والحدائق، وكذلك نتيجة تصريف السيول داخل المدينة.

جدول (٦) قيم مؤشر OSAVI في مدينة مكة المكرمة.

التاريخ	معدل القيم	أقل قيمة	أعلى قيمة	نسبة التغير
٢٠٠٥	-٠,٠٣	-٠,٣١	٠,٧٠	٠
٢٠٢٠	٠,٠٨٦	-٠,١٥	٠,٧٤	٠,٠٥٧

شكل (١٣) قيم مؤشر OSAVI في مدينة مكة المكرمة.



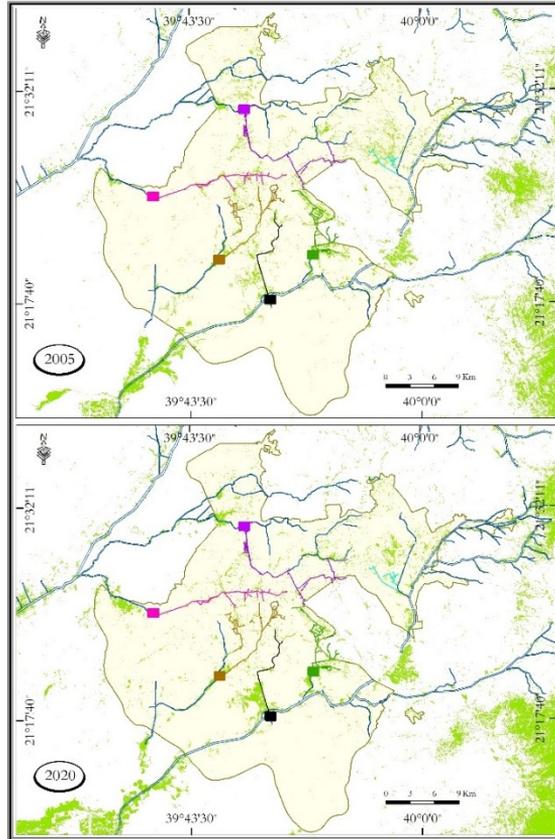
فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي

جدول (٧) الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.

٢٠٢٠		٢٠٠٥		الوصف
النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	النسبة (%)	المساحة (كم <sup>٢</sup> )	
٤,٥٨	٤٩,٨١	١,٩٦	٢١,٣١	الغطاء النباتي
٩٥,٤٢	١٠٣٨,٥٩	٩٨,٠٤	١٠٦٧,٠٩	مناطق خالية من النبات
١٠٠	١٠٨٨,٤	١٠٠	١٠٨٨,٤	المجموع

شكل (١٤) الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.



ويتضح تأثير شبكة تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة من خلال ملاحظة جدول (٨) شكل (١٥). حيث أدى تصريف السيول عبر المخارج الخمس (مخرج الحسينية، مخرج أم الجود، مخرج وادي ياج، مخرج بئر ياخور، مخرج العكيشية)، إلى نمو غطاء نباتي كثيف حول هذه المخارج في المدينة، وإن كانت كميته تختلف من مخرج إلى آخر، بحسب كمية السيول التي يصرفها المخرج. حيث وجد أن أعلى نسبة تغطية للنباتات داخل حدود المدينة في عام ٢٠٠٥، كانت من المخرج الشرقي (مخرج الحسينية)، إذ بلغت ١٢,٢٣٪ من إجمالي نسبة المخارج في المدينة، وذلك كونه يصرف مياه الامطار القادمة من الاحياء التي يقطعها وادي محسر ووادي عرنة، ليشهد هذا المخرج تراجع في كمية التغطية النباتية في عام ٢٠٢٠، بنسبة بلغت ٨,٧٦٪ من إجمالي نسبة المخارج في هذا العام، وبنسبة تغير إيجابي بين العامين لم تتجاوز نحو ٣١,٦٣٪، كأقل نسبة تغير.

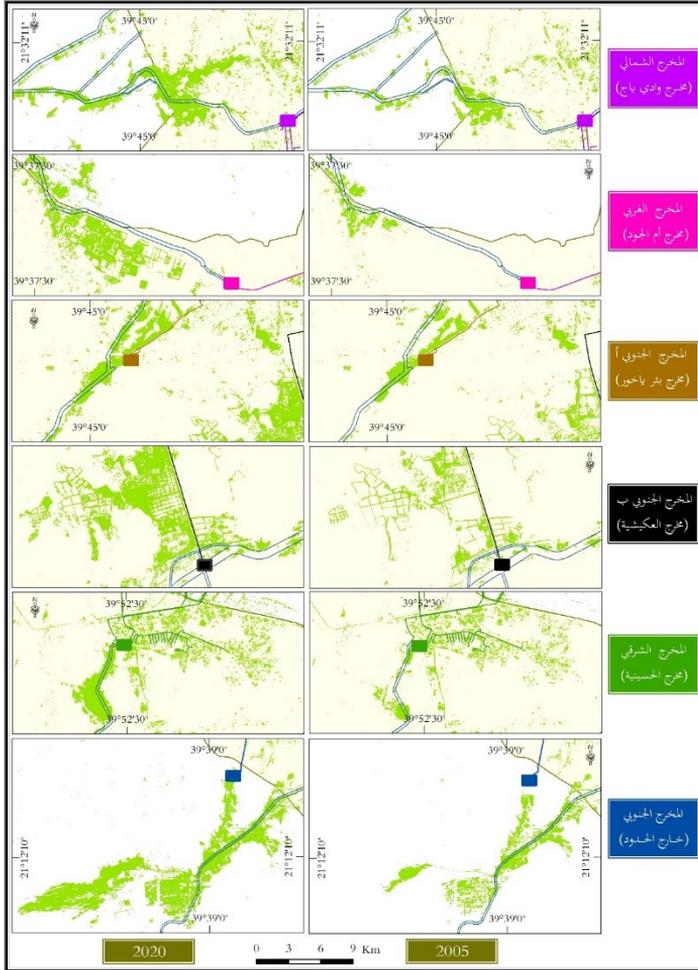
أما المخرج الغربي (مخرج أم الجود) فقد أتى في المرتبة الثانية من حيث نسبة التغطية النباتية في العامين، حيث سجل نسبة بلغت ٨,٦٥٪ في عام ٢٠٠٥، وبارتفاع طفيف في عام ٢٠٢٠، حيث بلغت نحو ٩,٦٩٪ من إجمالي نسبة التغطية النباتية في هذا العام، ورغم ذلك إلا أن نسبة التغير كانت كبيرة جداً بين العامين إذ بلغت ١٠٥,٧٦٪، مما يدل على زيادة كمية مياه السيول المنصرفة من الاحياء التي يمر عليها وادي الزاهر (فخ) في السنوات الأخيرة. في حين سجل المخرج الشمالي (مخرج وادي ياج)، أقل نسبة في حجم التغطية النباتية، مقارنة ببقية المخارج الأخرى، حيث لم تتجاوز في عام ٢٠٠٥

أكثر من ٥,٤٨٪ من إجمالي نسبة التغطية النباتية في هذا العام، ونسبة تغطية أقل من ذلك في عام ٢٠٢٠ إذ بلغت ٤,٠٢٪؛ وذلك نتيجة ضالة كمية السيول القادمة من الاحياء التي يمر بها وادي ياج ووادي سرف، مما انعكس على نسبة التغير بين العامين حيث لم تتجاوز ٣٤,٤٧٪.

جدول (٨) تأثير شبكة تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.

نسبة التغير (%)	٢٠٢٠		٢٠٠٥		مخارج تصريف السيول
	النسبة %	المساحة (٢كم)	النسبة %	المساحة (٢كم)	
٣١,٦٣	٨,٧٦	٧,٧٤	١٢,٢٣	٥,٨٨	المخرج الشرقي (مخرج الحسينية)
١٠٥,٧٧	٩,٦٩	٨,٥٦	٨,٦٥	٤,١٦	المخرج الغربي (مخرج أم الجود)
٣٤,٤٧	٤,٠٢	٣,٥٥	٥,٤٨	٢,٦٤	المخرج الشمالي (مخرج وادي ياج)
٣٤,١٩	٤,١٣	٣,٦٥	٥,٦٥	٢,٧٢	المخرج الجنوبي «أ» (مخرج بئر ياحور)
١٧٣,٣٥	١٠,٣٣	٩,١٣	٦,٩٤	٣,٣٤	المخرج الجنوبي «ب» (مخرج العكيشية) داخل حدود المدينة.
٩٠,١١	٦٣,٠٧	٥٥,٧٤	٦١,٠٥	٢٩,٣٢	المخرج الجنوبي (مخرج العكيشية) «ب» خارج حدود المدينة.
	١٠٠	٨٨,٣٧	١٠٠	٤٨,٠٦	الإجمالي
	٦٥,٥١	٣٢,٦٣	٨٧,٩٤	١٨,٧٤	الغطاء النباتي الناتج عن تصريف السيول داخل حدود المدينة.
	٣٤,٤٩	١٧,١٨	١٢,٠٦	٢,٥٧	الغطاء النباتي الناتج عن عوامل أخرى داخل حدود المدينة.
	١٠٠	٤٩,٨١	١٠٠	٢١,٣١	إجمالي الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

شكل (١٥) تأثير مخارج شبكة تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة.



وقد ضمت الجهة الجنوبية من مدينة مكة المكرمة مخرجين، بعكس الجهات الأخرى في المدينة؛ نتيجة كثافة كمية المياه المنصرفة من هذه الجهة. فالمخرج الجنوبي «أ» (مخرج بئر ياخور)، بلغت نسبة التغطية النباتية فيه ٥,٦٥٪ في عام ٢٠٠٥، في حين بلغت ٤,١٣٪ في عام ٢٠٢٠، بنسبة تغير بين العامين

فاعلية تقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة تأثير شبكات تصريف السيول على الغطاء النباتي في مدينة مكة المكرمة

د. بسمة بنت سلامة سالم الرحيلي

بلغت نحو ٣٤,١٩٪، وهي نسب منخفضة مقارنة لنسب التغطية النباتية للمخرج الشمالي. غير أن أكبر نسبة تغطية نباتية كانت من المخرج الجنوبي «ب» (مخرج العكيشية)، حيث بلغت في عام ٢٠٠٥ نحو ٦٧,٩٩٪، أي أكثر من نصف كمية النباتات توجد في هذا المخرج مقارنة ببقية المخارج الأخرى، منها ٦,٩٤٪ تقع داخل الحدود الإدارية لمدينة مكة المكرمة، ونحو ٦١,٠٥٪ خارج حدود المدينة، وعلى مقربة من حي شعب علي الجديد. لتأخذ كمية التغطية النباتية في الزيادة، حيث سجلت نسبة التغطية النباتية نحو ٧٣,٤٪ في عام ٢٠٢٠، وهي نسبة كبيرة جداً تدل على عظم كمية مياه السيول المهذرة من هذا المخرج، والتي ساهمت في نحو ١٠,٣٣٪ من التغطية النباتية داخل حدود مدينة مكة المكرمة، ونحو ٦٣,٠٧٪ خارج حدود المدينة. وقد شهدت نسبة التغير بين العامين داخل الحدود زيادة كبيرة حيث بلغت ١٧٣,٣٥٪، أما نسبة التغير بين العامين خارج الحدود فقد بلغت ٩٠,١١٪. وقد أدت مخارج تصريف السيول إلى تشكيل غطاء نباتي، يحتوي على أنواع مختلفة من النباتات التي تلائم المياه العذبة في بيئة مكة المكرمة ولكن بشكل عشوائي (شكل ١٦). كما ساهمت هذه المخارج في تجمع أنواع مختلفة من الطيور والزواحف والثدييات، واتخذت منها مأوى لها (شكل ١٧). إلا أن هذه المناطق تشكل خطورة على الأحياء السكنية المجاورة لها؛ نتيجة التلوث البيئي الناتج عنها، حيث تعد مكاناً خصباً لتكاثر البعوض وغيره من الحشرات الناقلة للأمراض، كما لوحظ تتجمع النفايات الصلبة بها (شكل ١٨)، وما ينتج عنها من تلوث هوائي في المنطقة. كذلك لوحظ استغلال البعض لمخارج شبكة تصريف السيول في انشاء مزارع، تقوم بزراعة أنواع من الأشجار الخضروات، بطريقة عشوائية ومخالفة لأنظمة إقامة المزارع في المدينة.

شكل (١٦) بعض الأنواع النباتية عند مخارج شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.



شكل (١٧) تجمع بعض الطيور والكلاب عند مخارج شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.



شكل (١٨) التلوث البيئي عند مخارج شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة.



## الخاتمة:

تتلخص خاتمة البحث في النتائج والتوصيات الآتية:

### - النتائج:

- وجد أن هنالك شبكتين لتصريف السيول في مدينة مكة المكرمة، هما شبكة الصرف تحت السطحي وشبكة الصرف السطحي.
- تبين أن شبكة الصرف تحت السطحي تتمثل في الطرق والمساحات المرصوفة، والقنوات المفتوحة، وعبارات الطرق، والكباري، والسدود.
- اتضح وجود نحو ٦٦٠ عبارة ونحو ١٦٤ مطبقة لصرف مياه السيول في مدينة مكة المكرمة.
- وجد البحث أن داخل حدود المدينة سدين هما: سد وادي لقيطة وسد الشهداء، وهما جزء من نظام الصرف في المدينة.
- تبين أن أنظمة الصرف السطحي تتمثل في الشبكات الفرعية ومداخلها، والخطوط الرئيسة المؤدية إلى الأنفاق الصندوقية التي تصرف إلى الأودية المحيطة بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددها خمسة أنفاق صندوقية (مخارج).
- وجد أن بناء شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة يتأثر بالظروف الطبيعية والعوامل البشرية في المنطقة.
- اتضح من البحث أن ارتفاع نحو ٩٦,٨٣٪ من إجمالي مساحة المدينة ما بين ٣٠٠-٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر، ساهم في قلة أو انعدام الأماكن المناسبة لبناء شبكة تصريف سيول ملائمة لكمية الجريان السيلبي في المنطقة.

- تبين أن انحدار نحو ٧٨,٨٩٪ من سطح المدينة بدرجة خفيفة إلى خفيفة جداً نحو الغرب والجنوب الغربي، أدى إلى اتجاه تصريف معظم مخارج تصريف السيول إلى الجهة الغربية والجنوبية الغربية، متبعة اتجاه الميل الطبيعي لتضاريس المنطقة وهو نفس اتجاه التصدعات الرئيسية بالمنطقة.
- وجد أن للأدوية تأثيراً كبيراً على شبكة تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة، حيث صممت مسارات شبكة تصريف السيول تحت السطحية والسطحية لتتماشى مع مسارات الاودية والشعاب بها.
- تبين أن النمو العمراني للمدينة من نحو ٤,٢١٪ عام ٢٠٠٥، إلى نحو ٩,٣٥٪ في المدينة عام ٢٠٢٠، خصوصاً في الجهتين الجنوبية الغربية والغربية، ساهم في وقوع أحياء هذه الجهات في مجرى شبكة تصريف السيول السطحية (مخرج العكيشية).
- تبين من البحث أيضاً أن مدينة مكة المكرمة فقيرة جداً في غطائها النباتي، حيث لم يتجاوز معدل مؤشر OSVI - ٠,٠٣ في عام ٢٠٠٥، ونحو ٠,٠٨ في عام ٢٠٢٠.
- وجد أن نسبة مساحة الغطاء النباتي منخفضة جداً إذ بلغت في عام ٢٠٠٥ نحو ١,٩٦٪، وفي عام ٢٠٢٠ نحو ٤,٥٨٪.
- اتضح أن تصريف مياه السيول عبر المخارج الخمس، أدى إلى نمو غطاء نباتي كثيف حول هذه المخارج، وإن كانت كميته تختلف من مخرج إلى آخر، بحسب كمية السيول التي يصرفها المخرج.

- تبين أن أعلى نسبة تغطية نباتية كانت من المخرج الشرقي (مخرج الحسينية) في عام ٢٠٠٥، ومن المخرج الجنوبي «ب» (مخرج العكيشية) في عام ٢٠٢٠. في حين اتضح أن أقل تغطية نباتية كانت من المخرج الشمالي (مخرج وادي ياج) في العامين.
- وجد أن مخرج العكيشية وحده أدى إلى نمو غطاء نباتي خارج حدود المدينة، بلغت تغطيته نحو ٦١,٠٥٪ في عام ٢٠٠٥م، ونحو ٦٣,٠٧٪ في عام ٢٠٢٠.
- خرج البحث بخطورة تجمع مياه تصريف السيول حول المخارج الخمس المشار إليها، لما ينتج عنها من تلوث ونمو غطاء نباتي عشوائي، وظهور مزارع غير مرخصة بالقرب منها.

\*\*\*

## – التوصيات:

- ضرورة استحداث شبكات تصريف سيول، تتوافق مع النمو العمراني للمدينة، مع التخطيط لاستحداث شبكات تصريف مستقبلية جديدة تحقق معايير الاستدامة في شبكات تصريف السيول.
- الاستفادة من مياه السيول المهذرة، في انشاء منتزهات داخل المدينة، أو خارجها، وزيادة نسبة التشجير في المدينة.
- انشاء عبارات ومسارات جديدة لتصريف مياه السيول في الاحياء الجديدة التي شهدت مؤخراً نمو عمرانياً.
- منع تصاريح انشاء مخططات سكنية في مجاري الأودية الكبيرة التي يصعب التحكم في كمية الجريان السيلبي بها.
- الاستفادة من تقنيتي نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في مراقبة الاثار الناجمة عن تصريف السيول، والاستفادة منها ايضاً في التخطيط لإنشاء شبكات جديدة تحقق التصريف الأمثل للأمطار والاستدامة البيئية (SUDS) في مدينة مكة المكرمة.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

\*\*\*

## المراجع:

### - المراجع العربية:

أمانة العاصمة المقدسة، (٢٠٢٠)، خارطة الاحياء الجديدة لمدينة مكة المكرمة، مركز نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة.

الحارث، عواطف شجاع، (١٤٢٧هـ)، البيئة الحيوية لمنطقة الحرام المكي دراسة في الجغرافيا الحيوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.  
مرزا، معراج؛ البارودي، محمد (١٤٢٥هـ)، الأسس الجيولوجية ودورها في نشأة مظاهر السطح لمنطقة الحرم المكي، سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مركز الاستشعار عن بعد، (١٤٤١هـ)، بيانات Spot-٥/٧ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السُّعُودِيَّة.

نجيم، رقية حسين، (١٤١٧هـ)، البيئة الطبيعية لمكة المكرمة: دراسة في الجغرافيا الطبيعية لمنطقة الحرم المكي الشريف، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الرياض.  
هيئة المساحة الجيولوجية السُّعُودِيَّة، (١٤٣٠هـ)، خارطة المملكة العربية السُّعُودِيَّة الإدارية، هيئة المساحة الجيولوجية السُّعُودِيَّة، جدة، المملكة العربية السُّعُودِيَّة.

وزارة البيئة والمياه والزراعة، (٢٠١٩)، نشرة السدود اليومية ٢٠/٥/٢٠١٩، وكالة الوزارة للمياه، الإدارة العامة لموارد المياه، الرياض، المملكة العربية السُّعُودِيَّة.  
وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، (٢٠٠٠)، المخطط الهيكلي لمكة المكرمة - التقرير الفني، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، مكة المكرمة.

\*\*\*

- المراجع الأجنبية:

- Azmeri, A.; Hadihardaja, I. and Vadiya, R. (٢٠١٦), Identification of flash flood hazard zones in mountainous small watershed of Aceh Besar Regency, Aceh Province, Indonesia, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Sciences, ١٩, pp. ١٤٣-١٦٠.
- Bariweni, P.A.; Tawari, C.C. and Abowei, J.F.N. (٢٠١٢), Some Environmental Effects of Flooding in the Niger Delta Region of Nigeria, International Journal of Fisheries and Aquatic Sciences, ١, ١, pp. ٣٥-٤٦.
- Berland, A.; Shiflett, S. a.; Shuster, W.D.; Garmestani, A. S.; Goddard, H. C.; Herrmann, D. L.; Matthew E. and Hopton, M. E. (٢٠١٧), The role of trees in urban stormwater management, Landsc Urban Plan, ١٦٢, pp. ١٦٧-١٧٧.
- Džubáková, K.; Molnar, P.; Schindler, K. and Trizna, M. (٢٠١٥), Monitoring of riparian vegetation response to flood disturbances using terrestrial photography, Hydrol. Earth Syst. Sci., ١٩, pp. ١٩٥-٢٠٨.
- El-Magd, I.; Hermas, E. and El Bastawesy, M. (٢٠١٠), GIS-modelling of the spatial variability of flash flood hazard in Abu Dabbab catchment, Red Sea Region, Egypt, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Sciences, ١٣, pp. ٨١-٨٨.
- Emmanuel, A.; Ojinnaka, O. C.; Baywood, C. N. and Gift, U. A. (٢٠١٥), Flood Hazard Analysis and Damage Assessment of ٢٠١٢ Flood in Anambra State Using GIS and Remote Sensing Approach, American Journal of Geographic Information System, ٤, ١, pp. ٣٨-٥١.
- Haas, J. (٢٠١٦), Remote Sensing of Urbanization and Environmental Impacts, Doctoral Thesis in Geoinformatics, Department of Urban Planning and Environment, Royal Institute of Technology (KTH), Stockholm, Sweden.
- Haupt, A. and Kane, T. T., (٢٠٠٠), The Population Handbook, Eighth printing Washington, D.C: Population Reference Bureau, USA.
- Houlès. V. ; El Hajj M. and Bégué A., (٢٠٠٦), Radiometric normalization of a spot ٤ and spot ٥ time series of images

- (islereunion) for agriculture applications, ISPRS Commission Technique I. Symposium, Marne-la-Vallée, FRANCE (٠٣/٠٧/٢٠٠٦), n° ١٨١ (٥٧ p.), pp. ٣١-٣٧.
- Huete, A. R., (١٩٨٨), A soil adjusted vegetation index (SAVI), Remote Sensing of Environment, ٢٥, pp.٢٩٥-٣٠٩.
- Kang, T.; Kimura, I. and Shimizu, Y. (٢٠١٨), Responses of Bed Morphology to Vegetation Growth and Flood Discharge at a Sharp River Bend, Water, MDPI, ١٠, ٢, ٢٢٣ pp.١-٢٥.
- Kazakis, N.; Kougiyas, I. and Laboratory, T. (٢٠١٥), Assessment of flood hazard areas at a regional scale using an index-based approach and Analytical Hierarchy Process: Application in Rhodope-Evros region, Greece, Science of the Total Environment, ٥٣٨, pp.٥٥٥-٥٦٣.
- Kleidorfera, M.; Mikovitsa, C.; Jasper-Tönniesb, A.; Huttenlauc, M.; Einfaltb, T. and Raucha, W. (٢٠١٤), Impact of a changing environment on drainage system performance, Science Direct, Procedia Engineering, ٧٠, pp.٩٤٣ - ٩٥٠.
- Markovič, G.; Zelenáková, M.; Káposztásová, D. and Hudáková, G. (٢٠١٤), Rainwater infiltration in the urban areas, WIT Transactions on Ecology and the Environment, ١٨١, WIT Press.
- Ozcana, O. and Musaoglu, N., (٢٠١٠), Vulnerability Analysis of Floods in Urban Areas Using Remote Sensing and GIS, Remote Sensing for Science, Education, Rainer Reuter (Editor) and Natural and Cultural Heritage, Heritage EARSeL, pp. ٣٧٩-٣٨٥.
- Rondeaux, G.; Steven, M. and Baret, F., (١٩٩٦), Optimization of Soil-Adjusted Vegetation Indices, Remote Sensing of Environment, ٥٥, pp.٩٥-١٠٧.
- Smith, B. (٢٠١٣), The role of vegetation in catastrophic floods: A spatial analysis, School of Earth & Environmental Science, University of Wollongong. <http://ro.uow.edu.au/thsci/>٦٥.
- Snel, M. and Bot, A. (٢٠٠٣), Some suggested indicators for land degradation assessment of drylands (draft paper). FAO, Rome.
- Taudia, D. and Goel, S. (٢٠١٣), Rapid environmental impact assessment using remote sensing and geographic information systems: A case study of river Ib Barrage, Odisha, Journal of Geomatics, ٧, ١, pp.٤٧-٥٢.

- Umbarkar, S. S.; Manjare, B.S. and Daberao, I.M., (٢٠١٤), Comprehensive Wastewater Analysis and its Management in Some Part of Nagpur City, Maharashtra, India using SRTM DEM, GIS and Remote Sensing Approach, International Journal of Advanced Remote Sensing and GIS, ٣, ١, pp. ٧٣٩-٧٤٧.
- USGS, (٢٠٢٠), DEM, <https://earthexplorer.usgs.gov/>
- Vermote, E.; Tanre, D.; Deuze, J.; Herman, M. and Morcrette, J., (١٩٧٧), Second Simulation of the Satellite Signal in the Solar Spectrum, ٦s: An Overview, IEEE Transactions on Geoscience and Remote Sensing, ٣٥, ٣, pp. ٦٧٥-٦٨٦.
- Young, A., (١٩٧٨), **Slopes**, Longman Inc. New York, USA.
- Zhang, D.; Quan, J.; Zhang, H.; Wang, F.; Wang, H. and He, X. (٢٠١٥), Flash flood hazard mapping: A pilot case study in Xiapu River Basin, China, Water Science and Engineering, ٨, ٣, pp. ١٩٥-٢٠٤.

\*\*\*

موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة  
فيروس كورونا المستجد  
(دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض)

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين  
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد (دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض)

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين

قسم الاجتماع والخدمات الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٣ / ١٠ / ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢ / ٨ / ١٤٤٢ هـ

### ملخص الدراسة:

سعى البحث إلى التعرف على موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، من خلال متغيرات التعامل مع وسائل الإعلام، والاستهلاك الاقتصادي، التعامل مع الشائعات، الالتزام بالإجراءات الاحترازية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة من ساكني مدينة الرياض من السعوديين والسعوديات البالغين الذين بلغ عددهم ١٥٩٨. وقد أشارت النتائج إلى اهتمام الغالبية العظمى من المبحوثين بمتابعة وسائل الإعلام لمعرفة ما يستجد بأزمة فيروس كورونا المستجد، كما أن لديهم ثقة بقوة الاقتصاد السعودي وقدرته على تحقيق الاكتفاء الغذائي فيما لو طالبت مدة الأزمة، ومن جانب آخر أكدت النتائج على رفض المبحوثين للشائعات المصاحبة لأزمة كورونا المستجد كونها تؤدي إلى إرباك المجتمع خاصة في أوقات الأزمات التي يتطلب معها التأكد من مصدر المعلومة قبل تداولها، وفي جانب الإجراءات الاحترازية المطبقة عليهم أشارت النتائج إلى أن الالتزام بالإجراءات الاحترازية سيؤدي إلى الحفاظ على سلامة المبحوثين في المقام الأول. كما توصل البحث إلى عدد من التوصيات أبرزها الاهتمام بمنصات التواصل الاجتماعي وإيجاد تنظيمات ولوائح إجرائية تضبط عملية تناقل الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي لضمان الحصول على المعلومات المؤكدة والصحيحة. وتفعيل الدور الذي تقوم به الجهات المعنية في وزارة التجارة وحماية المستهلك لتطمين المواطنين بالكفاية الاستهلاكية والتنظيمية في المملكة، وتفعيل دور الجامعات السعودية بمواكبة الأزمات والتوسع بتقديم دورات تأهيلية تناسب جميع أفراد الأسرة تعمل على توجيه موقف الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة أثناء الأزمات.

**الكلمات المفتاحية:** موقف، أفراد المجتمع، الأزمة، فيروس كورونا المستجد.

## **The attitude of Riyadh community members with the dealing of Coronavirus pandemic**

**Dr. Maher Othman Abdullah Aba Hussain**

Department of Sociology and Social Work - Social Sciences College

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

### **Abstract:**

The study sought to identify the position of society members in Riyadh in dealing with the Corona-Covid-19 pandemic through variables dealing with the media, economic consumption, dealing with rumors, and adherence to precautionary measures. To achieve the aims of the study, the social survey method was used on a sample of Riyadh residents of Saudi men and Saudi women who numbered 1598. The results of the study indicated the interest of the vast majority of respondents to follow the media to know what is emerging of the Covid-19 crisis. They also have confidence in the strength of Saudi Arabia's economy and its ability to achieve food sufficiency if the period of the crisis has prolonged. On the other hand, the results affirmed the respondents' rejection of the rumors accompanying the Covid-19 rumors. They see that it leads to confusing the society, especially in times of crisis. Precaution applied to them. The results indicated that the respondents' awareness about adhering to the precautionary measures leads to maintaining their safety in the first place. The study recommended the allocation of crisis departments in the public and private sectors to anticipate the risk of crises and work to direct the positions of individuals in society in a manner that ensures balance and harmony between them and reduce tension and fear during the crisis period, and attention to including methods and skills for dealing with life during crises in the school curricula, whether in schools General education or in universities.

**key words:** position, community members, crisis, Corona Virus-19

## مقدمة:

التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمعات عملية ينتج عنها التغيير في الحياة الإنسانية والتغير ظاهرة اجتماعية وسنة من سنن الكون، الذي يؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الأفراد ومواقفهم اليومية. وتبنى عملية التغيير على الفعل الاجتماعي الذي يُحدد بسلوك الأفراد الإرادي تجاه موقف ما، يتخلف في اتجاهاته بين الفاعلين ويتأثر بالمواقف والبيئة المحيطة به. ولقد ساهمت العولمة في نقل التغيير الاجتماعي ليشمل مساحة كبيرة من دول العالم ويتجاوز الحدود الإقليمية والدولية عبر عدد من العوامل السياسية والاقتصادية التي شكلت العولمة.

وتعد الأزمات من الظواهر التي ساهمت في تغيير الحياة الاجتماعية من خلال التأثير على المجتمعات والأنظمة وعلى التفاعل بين الأفراد ومواقفهم اليومية على نحو كبير. وتحدث الأزمات نتيجة الحروب والأمراض والأوبئة والمجاعات والمشكلات الاقتصادية، وتحدث أيضاً نتيجة للظروف الطبيعية كالسيول والفيضانات والأعاصير والبراكين.

وتُحدث الأزمات تغييراً ملحوظاً في بنية المجتمع كونها تمس كافة جوانب الحياة بداية من مجموعة الأفراد الواقعين تحت تأثيرها أو المتضررين منها. مما يجعلها عقبة تهدد استقرار المجتمعات وتنميتها. فعادة ما يصاحبها انتشار الخوف والهلع بين الأفراد على حياتهم، وتنشط معها الشائعات التي تزيد التي تروج في هذه الأوقات لتزيد من حدة التوتر في المجتمع. وقد ساهم فيروس كورونا المستجد COVID-19 الذي اجتاح جميع دول العالم مؤخراً بشكل مباشر في حدوث

أزمة عالمية أثرت على جميع أوجه الحياة وأصبح الموضوع الأكثر تداولاً في الإعلام وأحدث تأثيرات على حياة ومواقف الأفراد اليومية كالتخوف من الإصابة بالفيروس أو الموت أو خطر انتشار العدوى وأيضاً الهلع في الشراء وتأمين الاحتياجات خوفاً من تفاقم الأزمة.

### أولاً: مشكلة البحث:

تعايشت الحياة الاجتماعية مع الأوبئة منذ عصور قديمة. ففي فجر الإسلام وضع النبي عليه الصلاة والسلام دستوراً صحياً للطب الوقائي حيث صح عنه أنه قال: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)، (صحيح البخاري، ٢٠٠٢). كما تعامل الخليفة عمر بن الخطاب مع وباء الطاعون وسمي طاعون عمواس فقد أمر بعدم الذهاب للشام مصدر الوباء وكذلك خصص أماكن لعزل المرضى، وقام بإخراج المتعافين من الشام، كما أشرف بنفسه على رعاية المرضى وأسهرهم بتوفير الاحتياجات اللازمة لهم (العتيبي، ٢٠٢٠). ولقد مرت المجتمعات الدولية بالعديد من الأزمات التي سببها انتشار الأوبئة وشكل خطراً كبيراً على حياة الأفراد مثل جائحة الجدري عام ١٨٦٨ في شبه القارة الهندية، وجائحة الكوليرا عام ١٩٠٠ في آسيا، وقد عانت تلك المناطق والأقاليم القريبة منها من تأثير الأزمات على أوجه الحياة بشكل عام مما تطلب التعامل مع تلك الأوبئة بمجموعة من الإجراءات الجادة لاحتواء هذه الأزمات منها الحجر الصحي والتوعية الطبية وتطبيق الفحص الطبي الدوري للمناطق المصابة ونقل الأهالي للمناطق الأكثر أمناً من خطر هذه الأوبئة كما أدت هذه الأوبئة إلى انهيار الأنشطة الاقتصادية والزراعية في

تلك المجتمعات مما نتج عنها أزمة هددت الحياة الاجتماعية (ارنولد، ١٩٨٨). وتعد جائحة الأنفلونزا الإسبانية التي أصابت العالم ما بين عامي ١٩١٨-١٩٢٠ أشهر الأوبئة في القرن الماضي توفي على أثرها ما يقارب ٥٠ مليون شخص حول العالم، بلغ عدد الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية فقط أكثر من نصف مليون شخص جراء الإصابة بوباء الأنفلونزا الإسبانية (جورج رينز، ٢٠١٧).

ويعد فيروس كورونا المستجد COVID-١٩ الذي اكتشف في مدينة أوهان الصينية أواخر عام ٢٠١٩م وانتشر بسرعة فائقة ليعم جميع دول العالم بما يحمله من خطر وبائي كبير على المجتمع الدولي من أكبر الأزمات التي واجهت الحياة البشرية كونه عطل الحياة الاجتماعية بشكل عام، كما أثر على العديد من الأنظمة وتصدر الأولويات والاهتمامات، وقد عُلقَت على أثرها العديد من الأنشطة الحيوية كالحضور إلى مقر العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة والتعليم بشقيه العالي والعام، وهيمنت أخباره على وسائل الإعلام التي أولت متابعة مستجدات تطور الفيروس اهتماما بالغاً، وخصصت له العديد من المؤتمرات الصحفية الدورية، كما تسبب اجتياح الفيروس لدول العالم تراجع كبير في أسعار النفط الى مستوى ٢٢ دولار خلال شهر أبريل ٢٠٢٠، وهي التي لم يصل لها منذ ٢٠٠١م (المتداول العربي). وبحسب تقارير صندوق النقد الدولي فقد دفعت جائحة فيروس كورونا المستجد بالعالم إلى الركود الاقتصادي وأصبح الوضع المالي في عام ٢٠٢٠ أسوأ مما كان عليه أثناء الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٩. فالأضرار الاقتصادية تتصاعد في مختلف أنحاء العالم، على أثر

الارتفاع الحاد في عدد الإصابات الجديدة وتطبيق إجراءات لمحاولة احتواء الفيروس التي قامت باتخاذها الحكومات (صندوق النقد العربي imf.org). وفي مجال السياحة قدرت منظمة السياحة العالمية خسائر نحو ٤٥٠ مليار دولار أمريكي بسبب الاجراءات الاحترازية للفيروس المقررة في جميع دول العالم (منظمة السياحة العالمية). وتجاوزت أعداد الإصابات بالفيروس أكثر من ٨٤ مليون إصابة على مستوى العالم، كما وصل عدد الوفيات إلى ما يقارب مليون وثمان مئة حالة وفاة وفقاً لأخر تحديث من المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها في شهر يناير من عام ٢٠٢١ (الموقع الإلكتروني وقاية).

وقد تباينت الدول في تعاملها مع جائحة فيروس كورونا العالمي من تقديم العلاج اللازم للمصابين أو تبني إجراءات احترازية لوقاية مجتمعاتها من خطر الإصابة بهذا الفيروس، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وهي أكثر الدول في العالم تضررا على مستوى الاصابات حيث بلغت أكثر من ٢١ مليون إصابة، اتخذت الحكومة الأمريكية على أثر ذلك عدة إجراءات لمواجهة خطر تفشي الفيروس تمثلت في تعطيل وتعليق العديد من الأنشطة كالتعليم العالم والجامعي وفرضت الإغلاق الجبري على معظم أماكن التجمعات العامة، كما أقرت خطة انقاذ اقتصادية بضخ تريليوني دولار أمريكي لمواجهة العواقب الاقتصادية لهذا الوباء (الموقع الإخباري لقناة CNN). وفي إيطاليا بلغت الإصابات ما يقارب مليونين ومائتي ألف إصابة، ولمواجهة هذا الوباء أعلنت الحكومة الإيطالية إغلاق حدود البلاد وتعطيل الحضور لمقرات العمل في جميع أجهزة الدولة ومنح إجازة جبرية للمدارس والجامعات، وفرضت إجراءات العزل الطبي في جميع المدن

(الموقع الإخباري لقناة العربية). وعلى مستوى الأفراد وبسبب تفشي الوباء بسرعة غير متوقعة صاحبها نشاطاً للشائعات حول عدم قدرة المنظومة الصحية في مكافحته وأيضاً الشكوك حول نقص المخزون الغذائي أثر على السلوك الاستهلاكي بشكل سلبي حيث زاد الطلب على السلع الغذائية وأفرغت المحالّ من البضائع مما أدى إلى حدوث أزمة طلب على المنتجات الاستهلاكية (موقع قناة BBC الإخباري). وفي الصين التي تعدّ بؤرة ظهور فيروس كورونا المستجد فقد بلغ عدد الإصابات أكثر من ٨٧ ألف إصابة، قامت بإجراءات صارمة للحد من الانتشار السريع للفيروس وأعلنت حالة الطوارئ بالبلاد وقامت ببناء مستشفيات خصصاً لعلاج المصابين بالفيروس، كما ألغت جميع الأنشطة العامة وعطلت الحضور لمقرات العمل وأغلقت المدارس وفرضت إجراءات منع التجول للحد من التجمعات الإنسانية (الموقع الإخباري لقناة سكاي نيوز). ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن خطر هذه الجائحة فقد بلغت الإصابات أكثر من ٣٦٣ ألف إصابة، وبلغت الوفيات نحو ٦٢٧٢ حالة وفاة، وفقاً لأخر تحديث بمستجدات فيروس كورونا في شهر يناير من عام ٢٠٢١ (الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة)، وللتصدي لخطر انتشار الفيروس قامت وزارة الصحة بتبني خطة تشمل على إجراءات احترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد والحد من انتشاره، أهمها التباعد الجسدي لسكان المملكة لضمان السيطرة على الفيروس (موقع وزارة الصحة الإلكتروني).

ويرى (mckeown, ١٩٧٩) أن التحسن الذي يطرأ على الوضع الصحي بشكل عام لا يعود جوهرة إلى التقدم في الطب الحديث لوحده بل يرجع أيضاً

إلى التغيرات الاجتماعية والبيئية التي لها أثر إيجابي كبير على تحسن الأوضاع الصحية للناس من خلال تفعيل الثقافة المجتمعية للمحافظة على الصحة العامة. ولا تستطيع جهة أو عدة جهات رسمية في الدولة مواجهة الأزمة بمعزل عن أفراد المجتمع المتوقع منهم التعاون في مواجهة الخطر كسياق تكاملي للخروج من الأزمة. ولذلك يرى (اوليرش بك، ٢٠١٣) أن مسؤولية إدارة المخاطر في المجتمعات يجب أن تتكون من نسيج اجتماعي يشمل المواطنين والحكومات لأن تأثير الأزمات يتخطى أنظمة الدولة ويصل إلى حياة الأفراد الذين يتوجب عليهم التعايش معها والتعاون مع الدولة لحماية البلاد من الخطر القائم. ويرى (سليمان، ٢٠٠٥) أن هناك موجهاً ثقافية تحدد مواقف الأفراد مثل العادات والأعراف ومكونات الحياة الإنسانية ومستوى الدعم الاجتماعي بين الأفراد، كما أن التجارب التي يعيشها والأنشطة التي يمارسها لها أثر في توجيه مواقفهم.

وتتفاوت درجات التفاعل بين المجتمعات والأفراد في التعامل مع الأزمات ودرجة التعايش معها والتي عادة ما يصاحب حدوثها حالات من الإرباك العام بسبب الخوف والهلع من الأزمة وما يترتب عليها من خطر على الحياة. لذا فإن ردود الأفعال تختلف بطبيعتها وصورها وفقاً لقوة الحدث ومستوى تأثيره المباشر، ولا يمكن ان تكون الاستجابات متماثلة فنجد الإيجابي في موقفه الذي يتجه للمشاركة المنظمة الواعية، وهناك من يشارك عشوائياً غير مبالي بما يدور من أحداث (فراج، ٢٠٠٦). لذلك فإن المواقف في الحياة الاجتماعية تحدها القيم التي تحكم المجتمع، فنجد أن المجتمع المتناسك سينشط إيجابياً في مواجهة

أي طارئ أو أزمات تواجهه. أما المجتمع الذي تحيط به الهشاشة الاجتماعية سيتأثر سلباً بالأحداث التي يتعرض لها المجتمع. كما يصاحب ظهور الأزمات انتشار الكثير من الشائعات والتكهنات التي يمكن أن تؤثر على موقف الأفراد كسلوك الاستهلاكي العشوائي المتأثر بمخاوف نقص أو شح الموارد أو الارتفاع في الأسعار، وكذلك الجانب المعرفي المتعلق بوسائل الإعلام ومدى الثقة بما تبثه من معلومات حيال الوضع السائد في المجتمع أثناء الأزمة. لذا فالإجراءات الرسمية الاحترازية التي تقوم بها الدول لمواجهة أي خطر لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم يكن هناك تفاعل مجتمعي والتزام حقيقي مقرونًا بالدعم الكامل من الأفراد المتمثل بالتضامن الأخلاقي والتساند الاجتماعي لتعزيز مواجهة الأزمات. ويسعى البحث إلى معرفة الموقف المواطنين في مدينة الرياض مع جائحة كورونا المستجد من حيث التعامل مع وسائل الإعلام والتعامل مع الشائعات والاستهلاك الاقتصادي والالتزام الإجراءات الاحترازية.

\*\*\*

ثانياً: أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

تتحدد الأهمية العلمية في كونها من الدراسات الأولية التي تناولت الجائحة في المجتمع السعودي من الجانب الاجتماعي وذلك من خلال التعرف على طبيعة المجتمع مع جائحة كورونا المستجد، وكذلك التعرف على موقف افراد المجتمع في تعاملهم مع وسائل الإعلام والشائعات والاستهلاك الاقتصادي والالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة.

الأهمية التطبيقية:

من المؤمل أن تساعد نتائج هذا البحث العاملين في مجال إدارة الأزمات، والقطاعات الصحية والاجتماعية ورسم الاستراتيجيات على تحديد أبرز الأبعاد التي يمكن من خلالها توعية المجتمع أثناء حدوث الأزمات.

ثالثاً: أهداف البحث:

١- التعرف على موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

٢- التعرف على موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

٣- التعرف على موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

٤- التعرف على موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الالتزام بالإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

## رابعاً: التساؤلات:

- ١- ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- ٢- ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- ٣- ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- ٤- ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الالتزام بالإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

## خامساً: مصطلحات البحث:

### الأزمة:

يذكر Oxford Dictionary أن الأزمة Crisis لحظة حاسمة وظرف زمني بالغ الصعوبة. ويعرفها (عياصرة، ٢٠٠٨) بأنها نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتتابة تسبب درجة عالية من التوتر وتعود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوبة وبخاصة في مرحلة عدم وجود استعداد أو قدرة على مواجهتها. كما يرى (اللامي، والعيساوي، ٢٠١٦) أن الأزمة موقف خارج عن السيطرة وتحويل فجائي عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل في المجتمع وان مواجهة هذا الموقف يتطلب اتخاذ قرار محدد سريع في ظل محدودية المعلومات والمفاجأة وضيق الوقت المقترن بالتهديد.

## الموقف:

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الموقف هو الصبغة العاملة للعوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد وخبراته في إطار نسق معين للتفاعل وخلال فترات زمنية، لذا فالسلوك يختلف باختلاف المواقف الاجتماعية (بدوي، ١٩٨٢). ويعتبر الموقف نوع من الظروف التي يكون فيها الفاعل مجبراً لاتخاذ قرار يتم اختياره بنفسه، ويترجم ذلك في مجموعة الأدوار الوظيفية التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية، أو الجماعات داخل النسق أو النظام الذي توجد فيه (الغريب، ٢١٠٧). ويعرفه (عبد الهادي، ٢٠١٦) بأنه شيء مكتسب بالتعلم يحمل مشاعر معينة نحو مجموعة من الأشياء تحتمل رد فعل إيجابي أو سلبي.

## فيروس كورونا المستجد:

تُعرف (منظمة الصحة العالمية) فيروسات كورونا وهي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا المستجد. وتعرف (منظمة اليونسيف) فيروس COVID-١٩، بأنه فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي. والمرض الناجم عن الفيروس

التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في مدينة "ووهان" بالصين اسم مرض الفيروس التاجي ٢٠١٩ (COVID-١٩)، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و"VI" وهما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم novel coronavirus ٢٠١٩ أو (ncov - ٢٠١٩ unicef، الموقع الإلكتروني). وفيروس كورونا ينتمي إلى فصيلة الكوراناويات المستقيمة التاجية الذي يتميز بإمكانية إصابته للجهاز التنفسي العلوي والسفلي، بالإضافة الى احتمالية تسببه بالتهابات بالمعدة والأمعاء، وتبدأ أعراض فيروس كورونا بأعراض مشابهة للإنفلونزا تتمثل بالسعال الجاف، والقشعريرة، والإسهال، وضيق التنفس، والآلام الجسدية، ثم بعد ذلك قد يتسبب بحدوث الالتهاب الرئوي (الأحيدب، ٢٠٢٠).

\*\*\*

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

جهود المملكة في مواجهة فيروس كورونا المستجد:

تعرضت المملكة العربية السعودية كبقية دول العالم خلال فترات زمنية للعديد من الأوبئة المرضية الخطيرة والتي انتشرت في عدد من المناطق وأثرت على أوجه الحياة وعلى أبناء المملكة، وقد أشارت صحيفة الشرق الأوسط أنه في عام ١٩٣٩م اجتاح المملكة وباء الجدري الذي فتك بأعداد كبيرة من السعوديين أقرت على أثرها حكومة الملك عبد العزيز رحمه الله سلسلة من الإجراءات التي ساهمت في تقويض الوباء وسلامة السكان كاستقدام الأطباء من الخارج وتأمين اللقاح اللازم لوباء الجدري، وتخصيص أماكن لإيواء المصابين في مدينة الرياض وعزلهم وعدم اختلاطهم بالأصحاء للحد من انتشار الوباء (الشرق الأوسط، ٢٠٢٠). كما نشرت صحيفة البلاد تقريراً عن الجهود التي اتخذتها حكومة الملك فيصل في القضاء على وباء الكوليرا بتسخيرها كافة طاقات الدولة لمكافحة وباء الكوليرا وفرض الحجر الصحي بالمنطقة الشرقية وتوفير التطعيمات لعلاج المصابين ورش مصادر تفشي المرض بالمبيد لضمان القضاء عليه (البلاد، ١٩٧٠). وباجتياح فيروس كورونا المستجد للعالم والذي شمل خطرة على المملكة حيث بلغت الإصابات بالفيروس أكثر من ٧٨ ألف إصابة توجب على أثرها قيام الحكومة السعودي بتبني خطة استراتيجية لحماية البلاد والأفراد من خطر تفشي فيروس كورونا وبذلت جهود كبيرة في مكافحة هذا الوباء واضعة سلامة المواطن والمقيم من أهم أولوياتها في هذه الأزمة، وقد كانت المملكة من أوائل الدول التي استشعرت بخطر فيروس كورونا واتخذت ما

يلزم من إجراءات وقائية استباقية لمواجهة الوباء. ولما للتباعد الجسدي من إسهام كبير في الحد من انتشار الوباء فقد تبنت من خلاله المملكة عدد من الإجراءات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتصدي لخطر الفيروس.

ففي العمل الوظيفي تم تعليق الحضور لمقرات العمل لجميع مؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص تحسبا للوقاية من انتشار فيروس كورونا وحرصا على التباعد الجسدي بين الموظفين، وتم توفير منصات إلكترونية تستوعب جميع القطاعات الحكومية الخاصة تمكن الموظفين من ممارسة أعمالهم في منازلهم لضمان سير العمل وفق ما خطط له وعدم تعطيل المصالح العامة وتقديم الخدمات للمواطنين.

وفي المجال الصحي قامت وزارة الصحة بتطبيق الإجراءات الصحية والوقائية لمواجهة فيروس كورونا المستجد فقد تكفلت الدولة بتقديم العلاج المجاني لجميع المصابين بفيروس كورونا سواء المواطنين والمقيمين ومخالف نظام الإقامة، ووفرت مقرات سكنية بالمجان لعزل المشتبه بإصابتهم بالفيروس وقدمت الرعاية الطبية المتكاملة لهم وكذلك تكفلت بتقديم جميع الخدمات التي يحتاجونها في أماكن العزل الصحي، أيضا قامت وزارة الصحة بإجراء الفحوصات الطبية الدورية على ساكني الأحياء للتأكد من سلامتهم. وقد امتدت خدمات الوزارة لتقديم الرعاية الصحية اللازمة للمواطن والمقيم في منازلهم ممن تستدعي حالته رعاية صحية بتقديم خدماتها للمواطن عبر تطبيقات إلكترونية وأرقام هواتف توفر الاستشارات الطبية الفورية والعلاج لجميع المواطنين يتم إيصالها لهم في منازلهم (أباحسين، ٢٠٢٠). كما خصصت الوزارة رابط إلكتروني يحدّث يوميا يقدم

إحصاءات عن الإصابات وحالات التعافي من الفيروس والوفيات في المملكة وحول العالم.

وفي مجال التعليم علقت الدولة الحضور للمدارس والجامعات وحرصت على تسيير العملية التعليمية عن بُعد بتقديم المحاضرات والفصول الدراسية للطلاب عن طريق تطبيقات إلكترونية قدمتها للجميع مجاناً، كما راعت الظروف التي يمر بها المجتمع وحثت القائمين على التعليم بالتخفيف على الطلاب وتقديم العون لهم فيما يضمن سير العملية التعليمية وفق البرنامج المعد لها.

وعلى الصعيد المجتمعي تعد المملكة من أوائل الدول التي بادرت بالإجراءات الاحترازية الوقائية والتي ساهمت في التباعد الجسدي لسكانها لضمان عدم تفشي العدوى، لعل من أبرزها فرض منع التجول في جميع مناطق المملكة وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة، وتعطيل الصلاة في المساجد بما فيها الحرمين الشريفين للحد من انتشار الوباء بين الأفراد، وإغلاق الأسواق بجميع أنشطتها عدا ما يتعلق بالجانب الغذائي والطبي، وإيقاف العمل على كافة منافذ المملكة الجوية والبرية والبحرية للحد من استيراد الفيروس من الخارج. كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بمتابعة المواطنين في الخارج والتواصل معهم عبر سفاراتها في الخارج وتيسير العودة للبلاد لمن أراد العودة، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة وكافة الخدمات لهم للاطمئنان على أوضاعهم وأسرهم في الخارج.

أما في الإعلام فقد كانت المملكة سباقة في إيضاح جميع المعلومات حول ما يستجد عن الفيروس بشفافية عالية، ويتم عقد مؤتمر يومي للحدوث عما تم اتخاذه من إجراءات وتدابير وإعلان أعداد الإصابات والوفيات والحالات

المتعافية، كما تقوم البرامج التلفزيونية بدور كبير في التعامل مع هذه الأزمة بتغطية  
المباشرة المستمرة لجهود الجهات المعنية التي تتعامل مباشرة مع هذا الوباء وتقدم برامج  
لنشر التوعية الصحية والتأكيد على التباعد الجسدي لسلامة الجميع.

وفيما يتعلق بالاقتصاد قامت الدولة، بجملة من المبادرات لمساندة القطاع  
الخاص الذي تأثر من هذه الجائحة حيث وصل حجم تلك المبادرات إلى ما  
يفوق ٧٠ مليار ريال، وتقديم جملة من الإجراءات التي تساعد هذا القطاع  
وتخفف معاناته من جراء ما لحق به من ضرر بالإعفاء أو التأجيل لبعض  
الرسوم، كما تكفلت بتحمل ٦٠٪ من رواتب موظفي القطاع الخاص. وأيضاً  
توفير جميع احتياجات المستهلك في الأسواق المحلية ومراقبة سير حركة السوق  
لضمان توفر جميع السلع الاستهلاكية بما يفي احتياجات المستهلك، والتصدي  
لمخالفات بعض ضعاف النفوس الذين يحاولون استغلال هذه الأزمة لرفع  
الأسعار وخداع المستهلك.

وعلى الصعيد الدولي لم تتأخر المملكة في دورها الحيوي في دعم الدول  
التي تحتاج للمساعدة في جائحة فيروس كورونا المستجد، فقد قدمت العديد  
من المساهمات من خلال دعم المنظمات الدولية الصحية الدولية بمبلغ ٥٠٠  
مليون دولار، وقدمت أيضاً مبلغ ١٠ ملايين دولار لمنظمة الصحة العالمية  
لدعمها في الإجراءات التي تقوم بها لمكافحة الفيروس. كما أشارت صحيفة  
المدينة المنورة إلى أن المملكة قدمت مساعدات طبية لعدد من الدول المتأثرة من  
هذا الوباء منها اليمن بمبلغ ٣٨ مليون دولار، وفلسطين بمبلغ ثلاثة ملايين  
وعشرة الاف دولار من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية  
(صحيفة المدينة، ٢٠٢٠).

## سابعاً: الدراسات السابقة

بالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت موقف أفراد في المجتمع في تفاعلهم مع الأزمات إلا أنها نادرة، وركزت على دراسة العوامل المؤثرة في حدوث الأزمات أو الآثار الناجمة عنها في المجتمع. وقد ركز هذا البحث على الدراسات التي أجريت في المجتمع السعودي وأيضاً على الدراسات التي طبقت في المجتمعات العربية للتشابه الكبير بينها وبين المجتمع السعودي في غالب الظروف والاهتمامات. وسيستعرض هذا البحث عدد من الدراسات التي ناقشت موضوع البحث بشكل مباشر وغير مباشر.

### دراسات التعامل مع الإعلام أثناء الأزمات:

تعد وسائل الإعلام من أهم الجوانب التي لها دور هام في الأزمات فيعزي لها نقل المعلومات والأخبار والمؤتمرات بما يتعلق بالأزمات ويقابلها متابعة من الأفراد لمعرفة المستجدات والظروف التي أحدثتها الأزمة. وقد تعددت الدراسات في تناولها للتعامل مع الإعلام أثناء الأزمات، حيث سعت دراسة (ابوسنة، ٢٠١٥) للتعرف على علاقة التعرض للصحف الورقية بمستوى المعرفة بمرض كورونا لدى الجمهور السعودي، ودرجة الاختلافات المعرفية لدى فئات عينة الدراسة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة، أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بواقع ٢٠٠ مفردة ١٠٠ من الذكور و ١٠٠ من الإناث من الجمهور السعودي المراجعين للمراكز الصحية بمدينتي الطائف والباحة بالسعودية، وأظهرت النتائج على وجود اهتمام من الجمهور السعودي للحصول على المعلومات بخصوص مرض كورونا من كل من الصحف الورقية والإلكترونية بما يعزز أهمية الصحف في الحصول على هذا النوع من المعلومات، كما كشفت

الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الباحثين وبين مستوى معرفتهم (السطحية، المتعمقة، الكلية) وتوقف مستوى المعرفة ومستوى التعرض للصحف في مرض كورونا على المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي، وانتهت الدراسة بتقديم توصيات بأهمية توجيه القائمين على الصحف بزيادة التثقيف الصحي للجمهور وخاصة أوقات انتشار الأمراض. كما هدفت دراسة (الفرم، ٢٠١٧) لتقييم الدور الاتصالي للمؤسسات الصحية في التوعية حيال فيروس كورونا من خلال استخدام المدن الطبية بمدينة الرياض والمستشفيات الحكومية لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة توعوية في ظل وجود خطر وبائي متمثل في فيروس كورونا، وكشفت الدراسة إلى أن ٧٣٪ من المدن الطبية بمدينة الرياض والمستشفيات الحكومية لا تمتلك منصات على شبكات التواصل الاجتماعي مما يعني غياب استراتيجية صحية وطنية تسهم من خلالها كافة المدن الطبية والمستشفيات الحكومية في الانخراط في الجهد الوطني الصحي، وأوضحت أيضا ضعف استخدام المدن الطبية بمدينة الرياض والمستشفيات الحكومية للمنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل مع المجتمع المحلي وتعزيز الثقافة الصحية والطب الوبائي مما يعني التفريط بتوظيف الشبكات الاتصالية الفاعلة خلال الأمراض الوبائية مما يعزز من حجم الخسائر الوطنية. وأوصت الدراسة بأهمية تصميم استراتيجية توعوية صحية تسهم فيها كافة القطاعات الحكومية المختلفة والقطاع الخاص، وأهمية قيام المدن الطبية والمستشفيات الكبرى بتأسيس منظومة اتصالية حديثة للقيام بدورها الوطني حيال التوعية الصحية واستخدام شبكات الإعلام الجديد في التواصل مع مكونات المجتمع.

## دراسات في الاستهلاك الاقتصادي في الأزمات:

للأزمات تأثيرات اقتصادية كبيرة على المجتمع وتطال هذه التأثيرات المستهلك الذي يتأثر إما بارتفاع الأسعار أو شح المواد الاستهلاكية، وهناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على هذا الأمر، ومن تلك الدراسات دراسة (نصور ٢٠١٦) والتي تهدف إلى تقييم سلوك المستهلك الذي يشتري بغرض الانتفاع الشخصي له ولأفراد أسرته في الأزمات الاقتصادية، والتعرف على الأنماط الجديدة لتصرفات المستهلك السوري في الأزمة الاقتصادية التي يمر بها السوق المحلي من خلال خياراته وقراراته الشرائية المتعلقة بالسلع الاستهلاكية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها السوق المحلية قد عملت على تغيير سلوك المستهلك السوري، كما أظهرت الدراسة إن هذه الأزمة قد ولدت أنماطاً جديدة للسلوك الشرائي، سواء بتأخير وتأجيل المشتريات من السلع المعمرة، أو بظهور السلوك الرشيد المتمثل في ترشيد الإنفاق الاستهلاكي. وانتهت دراسة (michele, ٢٠١٥) حول السلوك الاستهلاكي في الأزمات إلى بيان تغير اتجاهات وتصرفات المستهلك الأوروبي خلال الأزمة الاقتصادية وهل هي دائمة أو مؤقتة، وقد توصلت الدراسة ان الأزمة الاقتصادية في السوق الأوروبي ولدت أزمة ثقة لدى المستهلك والتي أدت بالتالي إلى انخفاض الرغبة في الإنفاق وتأجيل المشتريات غير ضرورية كالعقارات والسيارات.

## دراسات التعامل مع الشائعات في الأزمات:

يتزايد انتشار الشائعات في أوقات الأزمات والأحداث المهمة التي تعيشها المجتمعات بسبب صعوبة تقصي المعلومات والأخبار من مصادر موثوقة وصادقة، وقد تعددت الدراسات التي تناولت الشائعات باختلاف أهدافها ومجالاتها. وفي هذا السياق توصلت (بكر، ٢٠١٨) في دراستها حول الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب أن ٦٤,٨٪ من عينة الدراسة أكدوا أن شائعات مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على تماسك المجتمع، و٥٧٪ يرون أن وقت الأزمات هو أبرز وقت في ظهور الشائعات، ويعتقد ٤٨٪ أن الشائعات المروجة عبر تلك المواقع تعمل على تعميم مشاعر الإحباط في المجتمع، كما أن الأسباب الأساسية لانتشار الشائعات وفق ما يراه أفراد العينة هي على الترتيب: صمت الإعلام الرسمي عن إظهار الحقائق، وعدم وجود رقابة لتنفيذ الشائعات وإثبات عكسها، وإعادة نشر المعلومات والأخبار الخاطئة من باب التسلية والترفيه. كما وجدت دراسة (حجازي، ٢٠١٩) عن المسؤولية المهنية للمنظم الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي بالتصدي للشائعات والتعرف على البعد المجتمعي للشائعات وآثارها على المجتمع أن وسائل الاتصال الحديث ساهمت في إطلاق الشائعات وسرعة انتشارها في المجتمع بسبب توفر أجهزة الاتصال الذكية وسهولة الحصول على معرفات في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة من قبل الشباب المراهقين، كما ساهم ضعف رأس المال الاجتماعي بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية وبين المؤسسات وبين بعضها البعض. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بالتحلي بالمصداقية والموضوعية في عرض المعلومات والأخبار، وتنمية الوعي المجتمعي وخاصة بين فئات الشباب المراهقين بعدم نشر أي معلومة أو خبر مجهول المصدر والتحلي بالتفكير النقدي عند سماع أو قراءة أي معلومة والتأكد من مصداقيتها قبل إعادة نشرها.

## دراسات التعامل مع الإجراءات الاحترازية:

تفاوت ردود الأفعال حيال التعامل مع الأزمات وما يلحق بها من إجراءات تخصص لمواجهتها، وفي هذا المجال سيتم استعراض الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل غير مباشر ومنها دراسة (منصور، ٢٠١٦) والمعنونة بإدارة الأزمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الأسرة، الى دراسة مدى التناسق والتناغم بين الأدوار في الأسرة وقدرتها على مواجهة الأزمات أو التغيرات الطارئة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك متغيرات تؤثر على قدرة الأسرة في إدارة الأزمات التي تواجهها أهمها عمل رب الأسرة والدخل والمستوى التعليمي، وخلصت الدراسة إلى أن رب الأسرة هو المحدد الرئيسي لإدارة الموارد في الأسرة والتي من خلالها تتحدد طريقة إدارة الأسرة للأزمات، كما أكدت على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في التأثير على أساليب مواجهة الأزمات، وأبرزت أهمية تدريب الطلاب في المدارس على كيفية إدارة الأزمات من خلال نسق تكاملي بين الطلاب وعمل برامج محاكاة يستخدم فيها الطلاب التفكير السليم في تخطي الأزمات بأقل قدر ممكن من الخسائر وفي النهاية تصبح هذه البرامج خبرات سابقة تساعد على حسن تقدير الأمور عندما تواجه أسرته أزمة حقيقة، كما أكدت على ضرورة نشر ثقافة التكامل في إدارة الموارد في الأسرة لأنه السبيل لتخطي الأزمات. كما أن دراسة (أبوصيري، ٢٠١٩) والتي تسعى إلى التعرف على العلاقة بين أساليب اتخاذ القرارات الأسرية وإدارة الأزمات تبعاً لاختلاف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وهي السن، ومدة الزواج، وعمل الزوجين، والمستوى

التعليمي للزوجين، والدخل المالي للأسرة. التي شملت على (٢٠٠) ربة أسرة بمحافظة أسيوط وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب اتخاذ القرارات الأسرية تبعا لبعض متغيرا الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من مراحل إدارة الأزمات وأساليب اتخاذ القرارات الأسرية لعينة البحث. وخلصت إلى عدد من التوصيات أبرزها الاهتمام بإضافة أساليب اتخاذ القرارات الأسرية ضمن مناهج التعليم مما يعمل على تنمية الوعي الإداري لأفراد الأسرة، وإعداد دورات تدريبية في مجال إدارة الأزمات الأسرية لدعم الأسرة ومساندتها في مواجهة الأزمات. أما دراسة (آل مظف، ٢٠١٤) فاهتمت بدراسة الاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة السعودية في مدينة جدة في التعامل مع الأزمات والتضخم الاقتصادي التي طبقت على عينة مكونة من ٢٤٣ من الأفراد السعوديين من الذكور والإناث من أعضاء مراكز الأحياء ومعلمات التعليم العام في مدينة جدة، وأكدت الدراسة في نتائجها على وجود اتجاهات عالية عند الفئات المبحوثة تدل على إدراكهم لطبيعة الموقف في الأزمات وضرورة البحث عن أفضل السبل لمواجهتها والتفكير في التقليل من الشراء في بعض السلع والخدمات خاصة السلع الكمالية أو غير الضرورية، وكما أظهرت النتائج أيضا أهمية تركيز الأسر على استراتيجيات تنظيم وترشيد الانفاق. وأوصت بضرورة توفير البرامج والنشرات وأدوات التوعية الثقافية للأسر السعودية بكيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة نستخلص تعدد مجالات البحث التي سلكتها هذه الدراسات ما بين المجال الأسري المتأثر بالأزمات والمجال

الاقتصادي وأثر الأزمات عليه، والمجال الإعلامي المتمثل في تعرض الأفراد للصحف للتعرف على الأزمات، والتعرض للشائعات في أوقات الأزمات. وقد أكدت جميع الدراسات السابقة على الآثار الكبيرة للأزمات لأنها تلامس كافة شرائح المجتمع وما ينتج عنها من خلل وإرباك للوضع العام والسائد في المجتمع، والتي يتطلب معها التأقلم ومحاولة التكيف لتجاوز خطورتها. كما اتفقت نتائج تلك الدراسات أن الحكم على نقاط قوة المجتمعات أو ضعفها في وقت الأزمات يكون بمدى مرونتها ومقدرتها على مواجهة الأزمة واستيعاب خطورتها والجاهزية على حماية المجتمع من تبعاتها، ويكون ذلك عبر تطوير العمل في مؤسسات المجتمع واستراتيجياته بما يواكب قدرتها على مواجهة الأزمات.

وفيما يتعلق بجانب التعامل مع الإعلام في الأزمات رأَت دراسة (ابوسنة، ٢٠١٥) أن للأزمات دوراً كبيراً في التأثير على حياة الأفراد، وأبرزت أهمية وسائل الإعلام في تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الصحيحة للتعرف على الجوانب المتعلقة بالأزمات والتوعية بخطورها والعمل على تثقيف المجتمع بالنواحي الصحية أوقات انتشار الأمراض، كما لاحظت دراسة (الفرم، ٢٠١٧) وجود غياب لتوظيف وسائل الإعلام الجديد كأداة توعوية لخطر الأوبئة، ورأت أنه يستلزم تصميم استراتيجيات صحية لاستغلال وسائل الإعلام الجديد في التأثير على مكونات المجتمع ونشر التوعية فيما يخص الأمراض والأوبئة. وأما ما يخص الجانب الاستهلاكي فرأت كلا من دراسة (نصور، ٢٠١٦) ودراسة (michele، ٢٠١٥) ظهور ما يسمى بالسلوك الاستهلاكي الرشيد الذي قوم على تقديم الأولوية للاحتياجات الضرورية والهامة للحياة على حساب الكماليات مما يولّد لدى المستهلك نمط جديد للسلوك الشرائي. وفيما يتعلق بجانب التعامل مع الشائعات فكشفت دراسة (حجازي، ٢٠١٩) أن الشائعات

تنشط في أوقات الأزمات من خلال سهولة تعدد منصات التواصل الاجتماعي وتوفر الأجهزة الذكية للجميع، وترى أنه بتنمية الوعي المجتمعي وخاصة بين فئات الشباب المراهقين بالتحلي بالتفكير النقدي تجاه أي معلومة والتأكد من مصداقيتها قبل إعادة نشرها هو السبيل للقضاء على الشائعات، وتعلق (بكر، ٢٠١٨) أن الشائعات تعمل على نشر مشاعر الإحباط في المجتمع بسبب التعامل السلبي من وسائل الإعلام الرسمي وعدم إظهارها للحقائق وضعف الرقابة على محتوى ما ينشر، مما جعل مروجي الشائعات يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات. أما فيما يتعلق بمجال التعامل مع الإجراءات الاحترازية فتري دراسة (منصور، ٢٠١٦) ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المعنية بتدريب الأفراد على إدارة الأزمات والتحلي بالتفكير السليم عند مواجهتها وكذلك نشر ثقافة التكامل في محيط الأسرة لأنه السبيل لتخطي الأزمات، أما دراسة (أبوصيري، ٢٠١٩) ترى أن قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات يكون عبر مساندة مؤسسات المجتمع بتنمية الوعي لأفرادها بإعداد دورات تدريبية في مجال إدارة الأزمات الأسرية. وتتفق معها دراسة (آل مظف، ٢٠١٤) التي اشارت إلى أن البرامج والنشرات والتوعية الثقافية للأسر السعودية ستسهم في مساعدة الأسر على كيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية والتغلب عليها. ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة باهتمامها بموضوع الأزمات بمجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، وتختلف مع تلك الدراسات كونها تدرس موقف الأفراد المتأثرين بالأزمة وتعاملهم معها في مجالات الاستهلاك الاقتصادي والتعامل مع الشائعات والتعامل مع الإعلام، وكذلك التعامل مع الإجراءات الاحترازية التي تقرها الدولة لمواجهة أزمة كورونا المستجد.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة غير العشوائية باعتباره المنهج المناسب لدراسة جميع الوحدات في المجتمع بقصد تحليل وتفسير الظواهر المرتبطة بهم، وتم تطبيقه على عينة من الأفراد المقيمين بمدينة الرياض لمعرفة موقفهم في التعامل مع الأزمات.

أداة الدراسة:

اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من افراد عينة الدراسة، واحتوت على سبعة أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية للمبحوثين وعدد (٣١) عبارة بما يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وتمت صياغة عباراتها من خلال الاطلاع المعرفي والاستعانة بعبارات من بعض الدراسات السابقة القريبة من الدراسة الحالية وهي دراسات (الزهراني ٢٠١٩، والدوسري ٢٠٢٠). واختيار الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من مجتمع البحث جاء لمناسبتها لعينة الدراسة، ولطبيعة أهداف وتساؤلات الدراسة.

وقد اشتملت الاستبانة على أربعة محاور التي تشتمل على عدد من العبارات الجوانب الآتية:

- التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.
- الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.
- التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

- التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد. وتم استخدام برنامج حزم البيانات الإحصائية (Spss) لتحليل بيانات الدراسة حيث استعملت التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وإيجاد المتوسطات الحسابية لبيان العبارات الأكثر تأثيراً في موقف افراد عينة الدراسة.

### مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في المواطنين السعوديين البالغين من الذكور والإناث المقيمين في مدينة الرياض أثناء انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد والذين تم اختيارهم عمدياً بأسلوب العينة العمدية وهي عينة غير احتمالية تقوم على التعرف على أفراد العينة من خلال إرسال الاستبيان عبر موقع واتساب للمجموعات من الزملاء والأصدقاء والمعارف ساكني مدينة الرياض وتم الطلب منهم إعادة إرسالها للمجموعات التي تنطبق عليهم شروط العينة من غير المجموعات العائلية التي يمكن أن تشمل عدد ممن لا تنطبق عليهم شروط العينة. وبلغ حجم العينة ١٥٩٨ فرداً نسبة الذكور ٦٧٪ فيما بلغت نسبة الإناث ٣٢٪، وتم اختيار عينة الدراسة. ويعود سبب اختيار مدينة الرياض كمجتمع للدراسة لكثافة السكان بما أنها عاصمة للمملكة العربية السعودية وتعتبر أكبر مدنها وايضا تضم العديد من الأفراد من ساكنيها ممن يمثلون جميع شرائح المجتمع السعودي ومن مختلف مناطق المملكة.

## خصائص مجتمع الدراسة:

تم وصف مفردات عينة الدراسة بناءً على المتغيرات الديموغرافية لمفردات الدراسة متمثلة في: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، ومنطقة السكن، وحالة العمل، والدخل الشهري)، وتوضح نتائج خصائص عينة الدراسة من خلال الجداول الإحصائية التالية:

جدول رقم (١): النوع

النوع	ك	%
ذكور	١٠٧٥	٦٧,٣%
إناث	٥٢٣	٣٢,٧%
الإجمالي	١٥٩٨	١٠٠,٠%

يتضح من جدول (١) وفق متغير النوع، أن (٦٧,٣ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث (٣٢,٧ %) من أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٢): العمر

العمر	ك	%
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٣	١٥,٢%
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٣٩٨	٢٤,٩١%
من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٣٠	٣٣,١٧%
من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة	٣٣٩	٢١,٢%
من ٦٠ سنة فأكثر	٨٨	٥,٥%
الإجمالي	١٥٩٨	١٠٠,٠%

يبين الجدول رقم (٢) وفق متغير العمر، أن النسبة العالية من عينة الدراسة تتركز أعمارهم في الفئة من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة ٣٢,٣ %،

يليهما الفئة العمرية من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ٢٤,١٪، في حين أن من وقعت فئتهم العمرية أكثر من ٦٠ سنة بلغت نسبتهم ٥,٥٪ وهي الفئة العمرية الأقل بين أفراد العينة. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الفئات العمرية الواقعة بين ٣٠ إلى أقل من ٥٠ سنة هي الفئات العمرية المعيلة للأسرة الذين يتوقع منهم أن يكونوا في أعلى درجات المسؤولية والحرص فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمات.

### جدول رقم (٣): منطقة السكن

منطقة السكن	ك	%
شمال الرياض	٧٢٩	٤٥,٦٪
شرق الرياض	٤٢١	٢٦,٣٪
جنوب الرياض	١٣٣	٨,٣٪
غرب الرياض	٢٢١	١٣,٨٪
وسط الرياض	٩٤	٥,٩٪
الإجمالي الكلي	١٥٩٨	١٠٠,٠٪

يتضح من جدول (٣) وفق منطقة السكن، أن (٤٥,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يقيمون في شمال الرياض ويمكن أن تعزو هذه النسبة إلى التوجه العام لسكان مدينة الرياض للإقامة في الأحياء الواقعة شمال مدينة الرياض نظرا لتوفر جميع الخدمات والمصالح الحكومية والخاصة بصفة أكبر فيها من بقية أحياء مدينة الرياض الأخرى.

#### جدول رقم (٤): حالة العمل

المهنة	ك	%
موظف حكومي	٦٩٠	٤٣,٢%
موظف في قطاع خاص	٢٣٤	١٤,٦%
اعمال حرة	٨٠	٥,٠%
عاطل	٤٨	٣,٠%
متقاعد	٢٤٤	١٥,٣%
ربة بيت	١٧٣	١٠,٨%
طالب	١٢٩	٨,١%
الإجمالي	١٥٩٨	١٠٠,٠%

يتضح من جدول (٤) وفق متغير حالة العمل، أن ما نسبته (٤٣,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون في القطاع الحكومي ويمكن أن نستنتج من خلال هذه النسبة أن العمل الحكومي لا يزال هو المهنة المرغوبة لدى السعوديين، رغم تنوع المهن في القطاع الخاص التي تتناسب مع كافة التخصصات العلمية.

#### جدول (٥): الدخل الشهري بالريال

الدخل الشهري بالريال	ك	%
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٣٢٤	٢٠,٣%
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	٣٠٩	١٩,٣%
من ١٠,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال	٣٧٧	٢٣,٦%
من ١٥,٠٠٠ إلى أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال	٣٠٣	١٩,٠%
أكثر من ٢٠,٠٠٠ ريال	٢٨٥	١٧,٨%
الإجمالي	١٥٩٨	١٠٠,٠%

يتضح من جدول رقم (٥) وفق متغير الدخل الشهري بالريال، والذي يشير إلى التوزيع المتكافئ لأفراد العينة بحسب النسب الموضحة في الجدول. كما يتضح أن النسبة الأكبر كانت في الفئة التي تقع دخولهم الشهرية من ١٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال، ما نسبته ٢٣,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة وتعزى هذه النتيجة إلى ما يبرر ارتفاع نسبة موظفي القطاع الحكومي من أفراد العينة حيث أن متوسط رواتب موظفي القطاع الحكومي تنحصر غالباً في هذه القيم من الدخل.

جدول رقم (٦): المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
أقل من الثانوية العامة	٤٩	٣,١٪
الثانوية العامة	٢٤٥	١٥,٣٪
دبلوم	١٧٥	١١,٠٪
بكالوريوس	٨٤٠	٥٢,٦٪
ماجستير	٢٠٦	١٢,٩٪
دكتوراه	٨٣	٥,٢٪
الإجمالي	١٥٩٨	١٠٠,٠٪

يتضح من جدول رقم (٦) وفق متغير المستوى التعليمي، أن الحاصلين على درجة البكالوريوس يشكلون النسبة الأكبر من إجمالي أفراد العينة وذلك بنسبة ٥٢,٦٪ ويمكن تفسير ارتفاع هذه النسبة إلى التوجه الحالي الذي يعتبر أن درجة البكالوريوس هي الحد الأدنى من الدرجات العلمية المناسبة للتوظيف أو تحقيق أي طموح.

جدول رقم (٧): وسائل الإعلام الأكثر متابعة في المجتمع أثناء الأزمات

وسائل الإعلام الأكثر متابعة في المجتمع أثناء الأزمات	ك	%
القنوات الفضائية	٢٧٢	١٧,٠%
شبكات التواصل الاجتماعي	١٣٢١	٨٢,٧%
الصحف	٥	٣%
الإجمالي الكلي	١٥٩٨	١٠٠,٠%

يتضح من جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق وسائل الإعلام الأكثر متابعة في المجتمع أثناء الأزمات، أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الإعلامية الأكثر متابعة لأفراد العينة والتي بلغت النسبة ٨٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويعزو ارتفاع نسبة متابعة وسائل التواصل الاجتماعي إلى انتشار استخدام الأجهزة الذكية التي تسهل الحصول على المعلومة بشكل سريع. وجاءت متابعة الصحف أثناء الأزمات بنسبة لم تتجاوز ٣٪، وتشير هذه النتيجة إلى اتجاه الأفراد العينة نحو التحول الرقمي في الإعلام وتفضيله على الإعلام التقليدي مما يعني انتهاء زمن الصحف الورقية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة بشكل عام كما يلي:

#### جدول رقم (٨): يبين المتوسطات الحسابية العامة لمحاور الدراسة

م	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد	٢,٣٦٥٤	٠,٢٩٢٥٥
٢	الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد	٢,٥٣٠٠	٠,٢١٦٢٢
٣	التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد	٢,٦٧٧٠	٠,١٩٩٧٩
٤	التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد	٢,٩٥٣٧	٠,١٣٦٥٥
المتوسط الحسابي لمفردات الأداة ككل = ٢,٦٣١٥٢٥			

موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد (دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض)

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين

من خلال قراءة جدول (٨) يتبين أن المتوسط الحسابي لمحاور الدراسة بشكل عام بلغ (٢,٦٣)، وهذا يعني أن اجابات افراد عينة الدراسة ايجابية. فيما انحصرت قيم المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور بين (٢,٩٥٣٧ - ٢,٣٦٥٤)، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعبارات محور التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة كورونا المستجد بلغ (٢,٩٥٣٧)، والمتوسط الحسابي لمحور الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة كورونا المستجد بلغ (٢,٦٧٧٠) مما يشير إلى أنهما المحورين الأكثر تأثيرا في موقف افراد المجتمع بمدينة الرياض أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

وللتعرف على استجابات عينة الدراسة على المفردات داخل كل محور على حدة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفردات على كل محور، كما في الجداول الآتية:

جدول (٩): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لموقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	م	م
		ابدا	أحيانا	دائما				
.٥١٩٩٧	٢,٦٨٠١	٤٣	٤٢٠	١١٣٥	ك	أهتم بمتابعة وسائل الإعلام العالمية والمحلية لاكون على اطلاع بما	١	١
		٢,٧	٢٦,٣	٧١	%			

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات يستجد عن الأزمة	م	م
		ابدا	أحيانا	دائما				
.٧٤١٠٦	٢,٢١٩٢	٣٠١	٦٤٣	٦٥٤	ك	أتابع المؤتمرات الصحفية للتعرف على مستجدات أزمة كورونا المستجد	٦	٢
		١٨,٨	٤٠,٢	٤٠,٩	%			
.٧٦٢٠٧	٢,٣٤٧٤	٢٨٢	٤٧٥	٨٤١	ك	أتابع مستجدات أزمة فيروس كورونا المستجد عن طريق مواقع الوزارات الإلكترونية مثل وزارة الصحة	٥	٣
		١٧,٦	٢٩,٧	٥٢,٦	%			
.٧٣٥٥٣	٢,٠٩٤٠	٣٦٠	٧١٨	٥٢٠	ك	احرص على متابعة البرامج الحوارية المتعلقة بأزمة كورونا المستجد	٧	٤
		٢٢,٥	٤٤,٩	٣٢,٥	%			
.٥٦٤٦٠	٢,٥٩٩٥	٦٣	٥١١	١٠٢٤	ك		٣	٥

موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد  
(دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض)

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات أستفيد من البرامج الصحية والتوعوية التي تقدمها وسائل الإعلام حول التعامل مع أزمة كورونا	الترتيب	م
		ابدا	أحيانا	دائما				
		٣,٩	٣٢	٦٤,١	%			
		٥,٦	٢٩,٩	٦٤,٥	%			
.٧٦٧٢٦	١,٧٣٠٢	٧٤٦	٥٤٠	٣١٢	ك	لا أتابع وسائل الإعلام في أوقات الازمة لمبالغتها وتضخيمها للأزمة	٨	٦
		٤٦,٧	٣٣,٨	١٩,٥	%			
.٥٩٨٢١	٢,٦٣٧٤	١٠١	٣٧٨	١١١٩	ك	أحرص على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمة لأنها أسرع في نقل المعلومة	٢	٧
		٦,٣	٢٣,٧	٧٠	%			
.٧٤١٣٣	٢,٣٨٨٣	٢٤٩	٤٧٩	٨٧٠	ك	لا أتابع مشاهير شبكات	٤	٨
		١٥,٦	٣٠	٥٤,٤	%			

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمة	م
		ابدا	أحيانا	دائما			
							٢,٣٦٥٣٥١

يشير الجدول رقم (٩) لموقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، أن قيمة المتوسط الحسابي بلغ (٢,٣٦) وتعد قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اهتمام أفراد العينة بمتابعة وسائل الإعلام بصفة عامة في الأزمات. فقد جاء في المرتبة الأولى اهتمام أفراد عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام العالمية والمحلية للاطلاع عن ما يستجد حول أزمة كورونا بمتوسط حسابي (٢,٦٨٠١) ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأثر الكبير الذي أحدثته أزمة فيروس كورونا المستجد على أفراد المجتمع حيث أصبحت من أهم الأولويات لديهم مما جعلهم يحرصون على متابعة ما يستجد حيالها، وفي المرتبة الثانية حرص أفراد العينة على متابعة الأزمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي لنقلها للمعلومة بشكل سريع بمتوسط حسابي (٢,٦٣٧٤)، وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة الجدول رقم (٧) التي أشارت إلى أن ٨٢,٧٪ من أفراد العينة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي هي أكثر وسائل الإعلام متابعة في المجتمع أثناء الأزمات. وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة لا أحرص على متابعة وسائل الإعلام في أوقات الأزمة لتضخيمها من واقع الأزمة بمتوسط حسابي (١,٧٣٠٢) ويمكن تفسير هذه النتيجة بمصدقية وسائل الإعلام المحلية في نشرها للمعلومات الصحيحة، وموضوعيتها في نشر كل ما يتعلق بالفيروس بشكل مستمر مما جعلها تكسب ثقة أفراد المجتمع ويظهر ذلك

بالاهتمام الذي يوليه أفراد العينة بمتابعة وسائل الإعلام أثناء أزمة كورونا المستجد.

جدول (١٠): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموقف افراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس

### كورونا المستجد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	م	م
		أبداً	أحياناً	دائماً				
٠,٤٣٢١٤	٢,٨٢٠٥	٣٣	٢١٦	١٣٤٩	ك	أعطي الأولوية للمشتريات الضرورية	٣	١
		٢,١	١٣,٥	٨٤,٤	%			
٠,٣٦٥٣٣	٢,٨٦٧٥	١٥	١٨١	١٤٠٢	ك	أحاشى التسوق في أوقات الزحام حفاظاً على سلامتي	٢	٢
		٠,٩	١١,٣	٨٧,٧	%			
٠,٥٧٩٢١	٢,٦٥٤٥	٨٨	٣٧١	١١٣٩	ك	أفضل شراء السلع التي لها فترة صلاحية طويلة	٤	٣
		٥,٥	٢٣,٢	٧١,٣	%			
٠,٧١٤٤	١,٥٩١٦	٨٧٢	٥١٢	٢١٤	ك	أشتري ما يزيد عن حاجتي خوفاً من امتداد الأزمة لفترة طويلة	٨	٤
		٥٤,٦	٣٢	١٣,٤	%			
٠,٦٤٠٦٣	٢,٥٠٧٩	١٢٨	٥٣١	٩٣٩	ك	أقتصد في مشترياتي لإتاحة الفرصة لغيري ليحصل على احتياجاته	٧	٥
		٨	٣٣,٢	٥٨,٨	%			
٠,٦٢٣٨٧	٢,٥٧٧٥	١١٦	٤٤١	١٠٤١	ك		٦	٦

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	م
		أبداً	أحياناً	دائماً			
		٧,٣	٢٧,٦	٦٥,١	%	أحرص على الترشيد في استخدام المياه والطاقة الكهربائية أثناء الأزمة	
٠,٥٨٥٦٩	٢,٦٣٩٢	٩,٠	٣٩٤	١١١٤	ك	أقوم بإصلاح ما يمكن إصلاحه في المنزل حتى لا أحتك بالعمالة	٧
		٥,٦	٢٤,٧	٦٩,٧	%		
٠,٣١٩٨٥	٢,٩١٠٩	١٧	١٠,٨	١٤٧٣	ك	أثق فيما أعلنته الحكومة بتوفر جميع المواد الاستهلاكية التي يحتاجها المجتمع فيما لو استمرت الأزمة لفترات طويلة	٨
		١,١	٦,٨	٩٢,٢	%		
٢,٥٣٠٠							

يشير الجدول (١٠) إلى موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور (٢,٥٣) وتعد درجة عالية، مما يشير إلى تأثير الفيروس على موقف الأفراد في الاستهلاك الاقتصادي. جاءت العبارة أثق فيما أعلنته الحكومة بتوفر جميع المواد الاستهلاكية التي يحتاجها المجتمع فيما لو استمرت الأزمة لفترات طويلة في أعلى قيمة للمتوسط الحسابي والتي بلغت (٢,٩١)، فيما جاءت في

الترتيب الثاني العبارة في الأزمات تحاشي التسوق في أوقات الزحام حفاظاً على سلامتي بمتوسط حسابي (٢٠٨٦) وتشير هذه النتائج قوة المملكة الاقتصادية في مواجهة ما يترتب على الأزمة من تبعات، أنعكس ذلك على استهلاك الأفراد وثقتهم في حكومة المملكة للإيفاء بكل متطلبات الأفراد الاستهلاكية وتحقيق الكفاية الغذائية في أوقات الأزمات، كما تشير أيضاً إلى تقييد أفراد العينة بالتباعد الجسدي وتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة أثناء التسوق. فيما جاءت في الترتيب الأخير عبارة أشترى ما يزيد عن حاجتي خوفاً من امتداد الأزمة لفترة طويلة بمتوسط حسابي (١٠٥٩) حيث أن غالبية اجابات افراد العينة كانت (لا) وتعكس الوعي الاستهلاكي لدى افراد العينة، وتؤكد ايضا على نتيجة العبارة في الترتيب الأول التي تعبر على ثقة المستهلك بقوة الاقتصاد وقدرة الحكومة على توفير جميع المواد التي يحتاجها المجتمع فيما لو استمرت الأزمة.

\*\*\*

جدول (١١): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لموقف

أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

الاختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	رقم الترتيب	م
		لا	احيانا	نعم				
.٢٧٢٣٢	٢,٩٣١٦	٨	٩٤	١٤٩٦	ك	أحرص على أن تكون المعلومة من مصادر رسمية موثوقة	٢	١
		٠,٥	٥,٩	٩٣,٦	%			
.٣٨٨١١	٢,٨٤٩٢	١٩	٢٠٠	١٣٧٩	ك	أقوم بواجبي بتوعية المحيطين بي عن خطر الشائعات أثناء أزمة كورونا	٤	٢
		١,٢	١٢,٥	٨٦,٣	%			
.٤٧٢٥٠	٢,٧٦٩٢	٣٨	٢٨٧	١٢٧٣	ك	أعاني من ارتفاع الاسعار بسبب انتشار الشائعات	٥	٣
		٢,٤	١٨	٧٩,٧	%			
.٤٣٢٤٥	٢,٨٤٩٩	٤٧	١٤٧	١٤٠٤	ك	أتجنب متابعة وسائل الإعلام المعادية لبلادي والتي تقوم	٣	٤
		٢,٩	٩,٢	٨٧,٩	%			

موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد (دراسة وصفية على عينة من سكان مدينة الرياض)

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	الترتيب	م
		لا	احيانا	نعم				
						بتظليل الرأي العام حول مستجدات كورونا		
.٥٣٣٧٩	٢,٧٣٠٨	٧٢	٢٧٩	١٢٤٧	ك	أرى أن الشائعات تفاقم من حدة الأزمة	٦	٥
		٤,٥	١٧,٥	٧٨	%			
.٦٩٨٥٤	٢,٥٠٩٢	١٩٠	٤٠٠	١٠٠٨	ك	أقوم بالإبلاغ عن أي شخص يحاول ترويح الشائعات أثناء جائحة كورونا	٧	٦
		١١,٩	٢٥	٦٣,١	%			
.٢٧٥٢٢	٢,٩٣٤١	١١	٨٤	١٥٠٣	ك	أجنب تداول الشائعات لأنها تؤدي إلى إرباك المجتمع	١	٧
		٠,٧	٥,٣	٩٤,١	%			
.٧٠٩٩٣	١,٤١١٥	١١٥٠	٢٣٩	٢٠٩	ك	أقوم بنقل أي معلومة حول الأزمة بغرض	٨	٨
		٧٢	١٥	١٣,١	%			

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات الفائدة حتى لو كانت غير موثقة	م
		لا	احيانا	نعم			
٢,٦٧٧٠							

يتبين من خلال الجدول (١١) أن قيمة المتوسط الحسابي لموقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، بلغ (٢,٦٧٧٠) وتعد قيمة عالية، مما يشير إلى موافقة أفراد العينة على العبارات بهذا المحور بصفة عامة، وتؤكد هذه النتيجة منطقية النتائج الكلية للمحور حيث أن محور موقف افراد العينة في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد حصل على درجات مرتفعة في المقياس ككل، مما يعكس امتلاك أفراد العينة للوعي الاجتماعي في التعامل مع الشائعات التي تنتشر في الأزمات. وقد جاءت العبارة أجنب تداول الشائعات لأنها تؤدي إلى إرباك المجتمع خاصة في أوقات الأزمات في أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (٢,٩٣٤)، بالترتيب الأول، يليها في الترتيب جاءت العبارة عند الحصول على أي معلومة أحرص على أن تكون من مصادر رسمية موثوقة بمتوسط حسابي (٢,٩٣١) وتؤكد هذه النتائج على عدم تجاوب أفراد عينة الدراسة مع الشائعات ومروجيها في أزمة كورونا لما لها من خطورة بالغة في إرباك الوضع العام لموقف افراد المجتمع، كما أنها تعكس وعيهم في الحصول على المعلومات والمستجدات عن الفيروس عبر القنوات الرسمية، كذلك مدى إلمامهم بخطور

تداول الشائعات في أوقات الأزمات لأنها تزيف الحقيقة وتشيع الفوضى بين أفراد المجتمع وتقوم على تهويل وتضخيم الواقع. وتؤكد هذه النتيجة ما جاء به محور موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة كورونا حيال الاهتمام بمتابعة الأحداث والتطورات لفيروس كورونا المستجد من خلال القنوات الرسمية المخصصة من قبل الدولة وتجاهل ما يث عن طريق أي مصادر غير رسمية. فيما جاءت العبارة أقوم بنقل أي معلومة حول الأزمة بغرض الفائدة حتى لو كانت غير موثقة في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (١,٤١) وتفسر هذه النتيجة موقف أفراد العينة حيال التثبيت من صحة أي معلومة حول الأزمة ومصداقية ما وردت به قبل تداولها، وهذا يشير إلى تفهم أفراد العينة بأثر المعلومة الخاطئة على حياة الأفراد سلبياً.

\*\*\*

جدول (١٢): نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	الترتيب	م
		لا	أحيانا	دائما				
.١٥٠٩٧	٢,٩٧٩٩	٣	٢٥	١٥٧٠	ك	احافظ على سلامتي وسلامة الآخرين بالتزامي بالإجراءات الاحترازية	١	١
		٠,٢	١,٦	٩٨,٢	%			
.٢٥١١٠	٢,٩٤٧٥	١١	٦١	١٥٢٦	ك	احت المحيطين بي باتباع الإجراءات الاحترازية	٤	٢
		٠,٧	٣,٨	٩٥,٥	%			
.٣٠٢٤٥	٢,٩١٤٥	١٠	١١٨	١٤٧٠	ك	إذا شعرت بأي عارض صحي اتواصل مباشرة بالأرقام المخصصة من وزارة الصحة	٧	٣
		٠,٦	٧,٤	٩٢	%			
.٢٦٨٦٢	٢,٩٣٤٧	٩	٨٦	١٥٠٣	ك	أحرص على غسل اليدين	٥	٤
		٠,٦	٥,٤	٩٤,١	%			

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			التكرارات والنسب	المفردات	الترتيب	م
		لا	أحيانا	دائما				
.٢١٧٩٣	٢,٩٥٥٤	٤	٦٣	١٥٣١	ك	باستمرار بالصابون لتجنب الإصابة بفيروس كورونا	٣	٥
		٠,٣	٣,٩	٩٥,٨	%	التجنب مخالطة الناس خوفا من انتشار العدوى		
.٢٦٦٩٨	٢,٩٣١٦	٧	٩٣	١٤٩٨	ك	أؤيد فرض العقوبات لمن يخالف الإجراءات الاحترازية	٦	٦
		٠,٤	٥,٨	٩٣,٧	%			
.١٦٥٨٩	٢,٩٧٥٠	٢	٣٧	١٥٥٩	ك	اتفهم ان إجراءات فرض البقاء في المنزل هو لمصلحة	٢	٧
		٠,١	٢,٣	٩٧,٦	%			
٢,٩٥٣٧								

يتبين من خلال الجدول (١٢) ان قيمة المتوسط الحسابي لمحور موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة كورونا المستجد بلغ (٢,٩٥٣٧) وتعد درجة مرتفعة، مما يشير إلى موافقة أفراد العينة على العبارات بهذا المحور بصفة عامة، وتعد هذه النتيجة منطقية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة حيث أن محور موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة كورونا حصل أعلى درجة في المقياس ككل. فقد جاءت عبارة احافظ على سلامتي وسلامة الآخرين بالتزامي بالإجراءات الاحترازية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (٢,٩٧٩٩)، فيما جاء في الترتيب الثاني عبارة اتفهم أن إجراءات فرض البقاء في المنزل هو لمصلحتي، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٩٧٥٠)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة اتجنب مخالطة الناس خوفا من انتشار العدوى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٩٧٣٧)، ونستنتج من هذه النتيجة إلى إدراك أفراد عينة الدراسة بخطورة الوضع الصحي خلال أزمة فيروس كورونا وتعاونهم في المحافظة على أمن وسلامة المجتمع والتزامهم بالإجراءات للحد من انتشار عدوى الفيروس وتأييدهم لجميع الإجراءات الاحترازية لأنها تصب في المقام الأول لسلامة الانسان والحفاظ على صحته، وتعكس ثقتهم بما تتخذه الجهات المختصة والمتعلقة بأزمة كورونا، وجاءت في الترتيب السابع جاءت العبارة إذا شعرت بأي عارض صحي اتواصل مباشرة بالأرقام المخصصة من وزارة الصحة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٩١٤٥) وهي قيمة مرتفعة وإيجابية وتفسر بحرص افراد العينة على سلامتهم وسلامة من يسكن معهم بالتواصل مع الأرقام المخصصة لوزارة الصحة فيما لو حدث لهم أي عارض صحي، ويمكن تفسير حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير إلى تخوف البعض من الاختلاط بغيرهم فيما لو استدعت أحوالهم الصحية الذهاب للمستشفى.

\*\*\*

## مناقشة النتائج:

بعد عرض وتحليل اجابات أفراد عينة الدراسة، سيتم عرض أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية:

### اجابة السؤال الاول: ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

أشارت النتائج إلى أن متوسط اجابات افراد عينة الدراسة حيال التعامل مع وسائل الإعلام أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد بلغ (٢,٣٦٥٤). وبينت النتائج اهتمام أفراد عينة الدراسة بمتابعة وسائل الإعلام العالمية والمحلية للاطلاع عن ما يستجد حول الأزمة، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمة هي أكثر الوسائل الإعلامية متابعة لنقلها للمعلومة بشكل سريع. مما يشير إلى أهمية دور الإعلام في الأزمات وحرص الأفراد على المتابعة المستمرة للأحداث من خلال وسائل الإعلام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابوسنة، ٢٠١٥) على وجود اهتمام من الجمهور السعودي للحصول على المعلومات بخصوص مرض كورونا من كل من الصحف الورقية والالكترونية بما يبرهن أهمية الصحف في الحصول على هذا النوع من المعلومات. وهذه النتيجة معززة لتوصية دراسة (الفرم، ٢٠١٧) حيال أهمية تأسيس منظومة اتصال حديثة من قبل المدن الطبية والمستشفيات الكبرى للقيام بدورها الوطني حيال التوعية الصحية واستخدام شبكات الإعلام الجديد في التواصل مع مكونات المجتمع.

## اجابة السؤال الثاني: ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

أشارت النتائج إلى أن موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في الاستهلاك الاقتصادي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، إيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٢,٥٣)، مما يشير إلى ارتفاع الوعي الاستهلاكي لدى أفراد العينة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد، ولديهم الثقة بقوة الاقتصاد السعودي وقدرته على تحقيق الاكتفاء الغذائي فيما لو استمرت الأزمة لمدة طويلة، كما أن أفراد العينة يتحاشون الذهاب للتسوق في أوقات الذروة التي تسبب التزاحم بين الناس خوفاً على سلامتهم من انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد كذلك توفر المراكز الاستهلاكية المنتشرة في مدينة الرياض واحتوائها على جميع الاحتياجات التي يمكن توفيرها للمستهلك، كما أن الفترة المسموح بها للتسوق كافية للجميع مما يعني وجود توافق بين أفراد عينة الدراسة وتوجهات الجهات المعنية في التقليل من الاختلاط بين الناس في الأماكن العامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصور، ٢٠١٦) ودراسة (michele, ٢٠١٥) بان الأزمات تولّد عند المستهلكين أنماطاً جديدة للسلوك الشرائي تمنحه التفكير في تأجيل المشتريات غير الضرورية.

## اجابة السؤال الثالث: ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الشائعات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

أشارت النتائج إلى موقف أفراد العينة في التعامل للشائعات أثناء جائحة كورونا بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٢,٦٧٠) وبرزت في رفض الشائعات وتداولها خلال أزمة فيروس كورونا المستجد لخطورتها في إحداث حالة من الخوف والإرباك في المجتمع، وحرصهم على معرفة المصدر الصحيح للمعلومة لأنها اذا صدرت من جهة رسمية فهي صحيحة وموثوقة حول فيروس كورونا ويمكن تداولها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي، ٢٠١٩) ودراسة (بكر، ٢٠١٨) حول وجوب تنمية الوعي المجتمعي فيما يتعلق بالشائعات والتأكيد بعدم نشر أي معلومة أو خبر مجهولة المصادر والتحلي بالتفكير النقدي عند سماع أو قراءة أي معلومة والتأكد من مصداقيتها قبل إعادة نشرها.

\*\*\*

## اجابة السؤال الرابع: ما موقف أفراد المجتمع بمدينة الرياض في التعامل مع الاحترازية جائحة فيروس كورونا المستجد؟

أشارت النتائج إلى أن موقف أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو التعامل مع الإجراءات الاحترازية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٢,٩٥٣٧) وهي قيمة مرتفعة، ويرى أفراد العينة أن الهدف من هذه الإجراءات الاحترازية هو المحافظة على سلامة المواطن والمقيم كما أن البقاء في المنزل في فترة منع التجول المفروض خلال جائحة فيروس كورونا المستجد يصب في مصلحتهم قبل كل شيء معتبرين أن الالتزام بالإجراءات الاحترازية هو بداية المواجهة للفيروس والحد من انتشاره. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوصيري، ٢٠١٩) ودراسة (آل مظف، ٢٠١٤) حيال أهمية مساندة مؤسسات المجتمع للأسرة على مواجهة الأزمات وذلك بتنمية الوعي لأفراد الأسرة لمواجهة خطر الأزمات.

\*\*\*

## التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- ١- من خلال نتيجة السؤال الأول (شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمة هي أكثر الوسائل الإعلامية متابعة لنقلها للمعلومة بشكل سريع) يوصي البحث بما أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر متابعة أثناء الأزمة ولأهميتها في نقل المعلومات بضرورة الاهتمام بمنصات التواصل الاجتماعي وإيجاد تنظيمات ولوائح إجرائية تضبط عملية تناقل الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي لضمان الحصول على المعلومات المؤكدة والصحيحة.
- ٢- من خلال نتيجة السؤال الثاني (ثقة أفراد عينة الدراسة بقوة الاقتصاد السعودي وقدرته على تحقيق الاكتفاء الغذائي فيما لو استمرت الأزمة لمدة طويلة) يوصي البحث بتفعيل الدور الذي تقوم به الجهات المعنية في وزارة التجارة وحماية المستهلك لتطمين المواطنين بالكفاية الاستهلاكية في المملكة، والمتابعة الدقيقة لأسعار السلع والخدمات بألية أكثر كفاءة لضبطها خلال الأزمات بما يضمن عدم استغلال بعض التجار للأزمات لرفع أسعار السلع. كذلك التنسيق مع وسائل الإعلام بيبث وتوعية المواطنين بأوقات الذروة والازدحام لتجنب الأخطار المترتبة على ذلك.
- ٣- بناء على نتيجة السؤال الثالث (رفض الشائعات وعدم تداولها خلال أزمة كورونا لخطورتها في إحداث حالة من الخوف والإرباك في المجتمع) يوصي البحث التعامل بالشفافية الإعلامية مع ما يستجد حول أي أزمة يمر بها المجتمع، لتكون المعلومة واضحة للجميع ولأجل الحد من انتشار الشائعات.

كما يوصي الجهات المعنية في وزارة الداخلية وبالتنسيق مع وزارة الاعلام بتوعية المواطنين بخطور تداول الشائعات التي تهدف لزعزعة الثقة في نفوس المواطنين أثناء الأزمات، ونشر عن نص العقوبات المقررة على مروجيها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لردعهم.

٤- بناء لنتيجة السؤال الرابع (ويرى أفراد العينة أن الهدف منها هو المحافظة على سلامة المواطن) يوصي البحث الجامعات السعودية بمواكبة الأزمات والتوسع بتقديم دورات تأهيلية تناسب جميع أفراد الأسرة تعمل على توجيه موقف الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة أثناء الأزمات. كذلك تفعيل دور الجهات المعنية بالأزمات في القطاعات العامة والخاصة لاستشراف خطر الأزمات والعمل على توجيه موقف الأفراد في المجتمع بما يضمن حدوث التوازن والانسجام بينهم والتقليل من حدة التوتر والخوف خلال الأزمات.

\*\*\*

## المراجع:

- ١- أبا حسين، ماهر عثمان (٢٠٢٠) فيروس كورونا والنموذج السعودي، مقال منشور في صحيفة الرياض، الجمعة ١٠ ابريل ٢٠٢٠، العدد ١٨٩١٨.
- ٢- أبو سنة، نورة حمدي (٢٠١٥) علاقة التعرض للصحف السعودية (الورقية والالكترونية) بمستوى المعرفة بمرض كورونا.
- ٣- أبوصيري، حنان محمد (٢٠١٩) دراسة العلاقة بين أساليب اتخاذ القرارات الأسرية وإدارة الأزمات، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر، مجلة حوار الجنوب.
- ٤- الأحيدب، جواهر إبراهيم (٢٠٢٠) تعليمات وقائية حول فيروس كورونا جوفيد-١٩، ندوة التعامل التربوي مع الأزمات، كلية التربية، جامعة المجمعة.
- ٥- البخاري، محمد إسماعيل (٢٠٠٢) صحيح البخاري- طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة، دمشق، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- ٦- ارنولد، دافيد (١٩٩٨) الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ٧- آل مظف، عبيد علي (٢٠١٤) سوسيولوجيا التكيف مع الأزمات الاقتصادية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة. جدة.
- ٨- انتوني، غيدنز (٢٠٠٥) علم الاجتماع، ترجمة فايز الصايغ بيروت، لبنان، المنظومة العربية للترجمة الطبعة الرابعة.
- ٩- اوليرش، بك (٢٠١٣) مجتمع المخاطرة العالمي بحثاً عن الأمان المفقود، القاهرة، مصر، المركز القومي للترجمة.
- ١٠- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢) مصطلحات العلوم الاجتماعية-الانجليزية-فرنسي-عربي، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان.
- ١١- بكر، سالي (٢٠١٨) الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي.
- ١٢- جورج، ريتزر (٢٠١٧) مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة رولا عودة السوالقة، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- ١٣- حجازي، هدى محمود (٢٠١٩) المسؤولية المهنية للمنظم الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي بالتصدي للشائعات، رؤية اجتماعية استشراقية "مصر امودجا" الشارقة، الإمارات، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.
- ١٤- الحريف، بدر (٢٠٢٠) الذاكرة السعودية تحكي تاريخياً مبكراً في مواجهة الأوبئة، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٥٠٩٢، ص١٦.
- ١٥- الخواجة، محمد ياسر (٢٠١٤) علم اجتماع التنمية المفاهيم والقضايا، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.
- ١٦- الدوسري، إلهام (٢٠٢٠) الوعي المجتمعي حول مرض كورونا في المجتمع الخليجي، مقترح دراسة لم ينشر.
- ١٧- الزهراني، وليد عطية (٢٠١٩) المحددات الاجتماعية لترشيد السلوك الاستهلاكي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ١٨- سليمان، حسن حسين (٢٠٠٥) السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- ١٩- السندي، عبد الرحمن علي (٢٠٢٠) الأمراض والأوبئة ومواجهتها عبر العصور، ندوة الأوبئة والأمراض عبر العصور وسبل مواجهتها، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٢٠- صحيفة البلاد (١٩٧٠) خلو المنطقة الشرقية من الكوليرا، العدد ٣٥٧٤، ص ١.
- ٢١- صحيفة المدينة المنورة (٢٠٢٠) جهود المملكة الدولية والإقليمية في مواجهة فيروس كورونا، العدد ٢٠٨١٧ ص ٣.
- ٢٢- عبد الهادي، نبيل (٢٠١٦) تشكيل السلوك الاجتماعي، عمان، الأردن، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع.
- ٢٣- العتيبي، عبد الله عويض (٢٠٢٠) الأمراض والأوبئة ومواجهتها عبر العصور، ندوة الأوبئة والأمراض عبر العصور وسبل مواجهتها، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- ٢٤- عياصرة، معن محمود (٢٠٠٨) إدارة الصراع وضغوط العمل والتغير، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر.
- ٢٥- الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٧) نظريات علم الاجتماع من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحدائثة: تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية، الرياض، مكتبة دار الزهراء.
- ٢٦- فراج، سيد، فراج (٢٠٠٦) السلوك الجماهيري في مواجهة الأزمات والكوارث- دراسة سييسولوجيه لمنطقة الحريق بإحدى المدن، الامارات العربية المتحدة، مركز بحوث الشرطة بالقيادة العامة لشرطة الشارقة.
- ٢٧- الفرغ، خالد فيصل (٢٠١٧) استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهرة.
- ٢٨- اللامي، غسان قاسم؛ والعيساوي، خالد عبد الله (٢٠١٦) إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات، عمان، الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ٢٩- منصور، رشا رشاد (٢٠١٦) إدارة الأزمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الأسرة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر، مجلة بحوث التربية النوعية.
- ٣٠- منصور، ريزان (٢٠١٦) تقييم سلوك المستهلك الشرائي في الأزمات، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد رقم (٣٨) العدد (٣)، اللاذقية، سوريا

\*\*\*

## المواقع الإلكترونية:

- ٣١- صندوق النقد الدولي <https://www.imf.org>
- ٣٢- المتداول العربي [www.arabictrader.com](http://www.arabictrader.com)
- ٣٣- وزارة الصحة السعودية [/https://covid19.moh.gov.sa/](https://covid19.moh.gov.sa/)
- ٣٤- المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (وقاية) التحديث اليومي للحالات  
(cdc.gov.sa)
- ٣٥- منظمة السياحة الدولية <https://www.unwto.org/>
- ٣٦- منظمة الصحة العالمية [www.who.int/ar](http://www.who.int/ar)
- ٣٧- منظمة اليونيسيف [www.unicef.org](http://www.unicef.org)
- ٣٨- الموقع الاخباري لقناة BBC عربي <https://www.bbc.com/arabic>
- ٣٩- الموقع الاخباري لقناة CNN عربي <https://arabic.cnn.com/>
- ٤٠- الموقع الاخباري لقناة SKY NEWS  
عربي <https://www.skynewsarabia.com/>
- ٤١- الموقع الاخباري لقناة العربية <https://www.alarabiya.net/>
- ## المراجع الأجنبية:

- ٤٢- Bernaed Michel (٢٠١٥) ٤٥-٦٠. Les Comportement des consommations en temps de crise. AFMnouvelles du marketing N°١٢٠, Mars.
- ٤٣- McKeown, Thomas (١٩٧٩). The Role of Medicine: Dream, mirage, or nemesis? (Oxford: Blackwell).
- ٤٤- Oxford Dictionary (٢٠١٤). Oxford University Press

\*\*\*

- Rose, Y. (١٩٩٥a). Perception, representation and correspondence relations in loanword phonology. In Steve S. Chang, Lily Liaw and Josef Ruppenhofer (Eds.), Proceedings of the ٢٥<sup>th</sup> annual meeting of the Berkeley linguistics society, (pp. ٣٨٣-٣٩٤). Berkeley: Berkeley linguistics Society.
- Silverman, D. (١٩٩٢). Multiple scansions in loanword phonology: Evidence from Cantonese. *Phonology* ٩, ٢٨٩-٣٢٨.
- Steriade, D. (١٩٩٩). The phonology of imperceptibility effects: the P-map and its consequences for constraint organization. Los Angeles: UCLA, MS.
- Steriade, D. (٢٠٠١). Directional asymmetries in place assimilation: A perceptual account. In Elizabeth Hume and Keith Johnson (Eds.), *The role of speech perception in phonology*, (pp. ٢١٩-٢٥٠). New York: Academic Press.
- Winitz, H., M. E. Scheib, and J. A. Reeds. (١٩٧٢). Identification of stops and vowels for the burst portion of /p, t, k/ isolated from conversational speech. *JASA* ٥١, ١٣٠٩-١٧.
- Wright, R. (٢٠٠٤). A review of perceptual cues and cue robustness. In Hayes, B., R. Kirchner, and D. Steriade (Eds.), *Phonetically based phonology*, (pp. ٣٤-٥٧). Cambridge University Press. Available online: <https://doi.org/10.1017/CBO9780511587641.002>
- Yip, M. (١٩٩٣). Cantonese loanword phonology and optimality theory. *Journal of East Asian Linguistics* ٢, ٢٦١-٢٩١.

\*\*\*

- Kenstowicz, M. (٢٠٠٣). Saliency and similarity in loanword adaptation: A case study from Fijian. Available online: <http://web.mit.edu/linguistics/www/kenstowicz/kenstowicz-١٠٣.pdf>
- Malecot, A. (١٩٥٨). The role of releases: In the identification of released final stops. *Language* ٣٤:٣٧٠-٨٠.
- McCarthy, J., and Prince, A. (١٩٩٥). Faithfulness and reduplicative identity. Amherst and New Brunswick: University of Massachusetts and Rutgers University, MS.
- Morelli, F. (١٩٩٩). Markedness relations and implicational universals in the typology of onset obstruent clusters. Available online: <https://doi.org/doi:١٠.٧٢٨٢/T٣.٢٨PM٥>
- Ohala, John J. (١٩٩٠). The phonetics and phonology of aspects of assimilation. In John Kingston and Mary E. Beckman (Eds.), *Papers in laboratory phonology: Between the grammar and the physics of speech*, (pp. ٢٥٨-٢٧٥). Cambridge University Press.
- Paradis, C. (١٩٩٦). The inadequacy of filters and faithfulness in loanword adaptation. Available online: <https://doi.org/doi:١٠.٧٢٨٢/T٣CF٩N٥H>
- Paradis, C. and LaCharité, D. (١٩٩٧). Preservation and minimality in loanword adaptation. *Journal of Linguistics* ٣٣, ٣٧٩-٤٣٠. Available online: <https://doi.org/١٠.١٠١٧/S٠.٢٢٢٢٦٧٩٧.٠.٦٧٨٦>
- Peperkamp, S. & E. Dupoux. (٢٠٠٣). Reinterpreting loanword adaptations: The role of perception. In: *Proceedings of the ١٥<sup>th</sup> International Congress of Phonetic Sciences*, (pp. ٣٦٧-٣٧٠).
- Prince, A. and Smolensky, P. (١٩٩٣). *Optimality theory: Constraint interaction in generative grammar*. New Brunswick and Boulder: Rutgers University and University of Colorado, MS.
- Repp, B. H, and V. A. Mann. (١٩٨١). Perceptual assessment of fricative-stop coarticulation. *JASA* ٦٩, ١١٥٤-٦٣.

## References

- Barlow, J. (٢٠٠١). The structure of /s/-sequences: Evidence from a disordered system. *Journal of Child Language*, ٢٨, ٢٩١-٣٢٤.
- Brasington, R. (١٩٨١). Epenthesis and deletion in loan phonology. *Work in progress ٣*. Phonetics Laboratory, ٩٧-١٠٣.
- Broselow, E. (١٩٩٢). The structure of fricative-stop onsets. Ms., State University of New York at Stony Brook.
- Broselow, E. (١٩٩٣). Transfer and universals in second language epenthesis. In Susan M. Gass and Larry Selinker (Eds.), *Language transfer in language learning* (revised edition), (pp. ٧١-٨٦). John Benjamins.
- Broselow, E. and Finer, D. (١٩٩١). Parameter setting in second language phonology and syntax. *Second Language Research*, ٧, ٣٥-٥٩.
- Clements, G. (١٩٩٠). The role of the sonority cycle in core syllabification. In John Kingston and Marry Beckman (Eds.), *Papers in laboratory phonology I*, (pp. ٢٨٣-٣٣٣). Cambridge: Cambridge University Press.
- Fleischhacker, H. (٢٠٠١). Cluster-dependent epenthesis asymmetries. *UCLA Working Papers in Linguistics* ٧: ٧١-١١٦.
- Giegerich, H. (١٩٩٢). *English phonology: An introduction*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Johnson, K. (٢٠١٢). *Acoustic and auditory phonetics*. Oxford, UK: Wiley-Blackwell.
- Jun, J. (٢٠٠٤). Place assimilation. In Hayes, B., R, Kirchner, and D. Steriade (Eds.), *Phonetically-based phonology*, (pp. ٥٨-٨٦). Cambridge University Press.
- Kager, R. (١٩٩٩). *Optimality theory*. Cambridge University Press.
- Kenstowicz, M. (١٩٩٤). *Phonology in generative grammar*. Oxford, UK: Blackwell.

English Word	Hijazi Pronunciation	Gloss
NA	sa.nad~*snad	receipt
dɪsk	dɪsk	disk
tost	tost	toast
ʃɜrt	ʃert	shirt
kard	kert	card
lɪft	lɪft	lift (elevator)
ʃɪft	ʃift	shift
bæŋk	bɛŋk	bank
lɪŋk	lɪŋk	link
fæks	faks~fakəs	fax
baks	böks~bökəs	box
tæks	taks~taks	tax
bʌgz	bʌgz~bʌgəz	bugs
eɪdz	ʔedz~ʔedəz	Aids
mækdanldz	mak.də.naldz~ mak.də.naldəz	McDonalds

\*\*\*

The perceptually-based proposal accounts for the asymmetries of vowel epenthesis patterns in HA loanwords, and is well founded on the phonetic status of stops and fricatives in clusters as shown by an array of studies. A preliminary OT analysis of the HA data, which makes use of a family of phonetically grounded DEP-V context-sensitive constraints is presented. The paper concludes with typological implications of the analysis owing to the ranking of the markedness constraint C//V with other context specific DEP-V constraints.

**Appendix ١.** Wordlist provided by the native speaker of Hijazi Arabic

English Word	Hijazi Pronunciation	Gloss
brek	bə.rek	brake
print	bə.rɪnt	print
blæk	bə.lak	black
bløk	bə.løk	block
krem	kə.rem	cream
krep	kə.reb	crepe
klæs	kə.las	class
klab	kə.lab	club
grænd	gə.rand	grand
grup	gə.rub	group
glæs	gə.las	glass
dril	də.rel	drill
træn.zɪt	tə.ran.zet	transit
fri.zər	fre.zer~fə.re.zer	freezer
frem	frem~fə.rem	frame
flæʃ	flaʃ~fəlaʃ	flash
skæ.nər	skə.nər~*səkə.nər	scanner
skup	skub~*səkub	scoop
slaid	slaid~*sə.laid	slide
sper	ber~*sə.ber	spare
stek	stek~*sə.tek	steak
stak	stok~*sə.tok	stock
star.baks	star.baks~*sə.tar.baks	Starbucks
snæk	snak~ *sə.nak	snack
snæp	snap~ *sə.nap	Snap
NA	sʊ.kut~*skut	silence
NA	sa.lam~*slam	peace
NA	sɪ.baq ~*sbaq	race
NA	sɪ.ta.rah~*sta.rah	curtain

## (٢٧) Unattested Prothesis~Anaptyxis Asymmetry

Prothesis                      Anaptyxis

[V-stop+stop]/[V-stop+cont]~[fricativeVliquid] or [fricativeVstop]  
The remaining possible patterns of vowel epenthesis site include anaptyxis in [stop+cont] and prothesis in [fricative+liquid]/[strident+stop] clusters, and an across the board prothesis:

Anaptyxis      Prothesis

(٢٨) [stopVcont]      ~      [V-fricative+liquid]/[V-strid+stop]

Prothesis      Prothesis

(٢٩) [V-stop+cont]      ~      [V-fricative+liquid]/[V-strid+stop]

Cross-linguistically pattern (٢٨) exists in Egyptian English while the all-prothesis epenthesis pattern in (٢٩) is found in Iraqi English (Broselow, ١٩٩٢, ١٩٩٣; Fleischhacker, ٢٠٠١).

### ◦. Conclusion

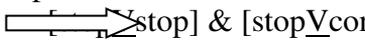
This paper has examined HA anaptyxis patterns in English loanword consonant clusters. Some previous phonological and perceptual approaches to vowel epenthesis in loanwords were discussed. It is proposed that anaptyxis in loanword consonant clusters is phonetically motivated and that clusters vary in their relative perceptual robustness, a characteristic that ultimately determines the application of vowel epenthesis. In particular, it is hypothesized that anaptyxis would occur in perceptually less robust clusters: [stop+stop] clusters are more prone to anaptyxis than [fricative+fricative] clusters. Thus, while anaptyxis in more perceptible clusters applies merely as a repair strategy to bring them into conformity with the host language's phonological system, it further serves the purpose of perceptual enhancement in less perceptible clusters.

[stop+stop]/[stop+cont] ~ [fricative<sub>V</sub>liquid]/[fricative<sub>V</sub>stop]

The perceptually-based analysis also suggests that when vowel epenthesis applies, the site of the epenthetic vowel is always anaptyxis unless prothesis is enforced by some intervening phonological constraint. This claim is in agreement with Broselow (١٩٩٣) which, although for different reasons, proposes that anaptyxis is the default epenthesis pattern in the resolution of consonant clusters. Thus, the analysis here makes another prediction: more perceptible clusters cannot induce anaptyxis unless enforced by a phonotactic or phonological constraint which would then involve anaptyxis in all clusters. Therefore, a pattern of anaptyxis in [fricative+liquid] or [strident+stop] clusters and prothesis in [stop+cont] or [stop+stop] clusters, for example, is unlikely to surface in any language universally; this too is true according to Fleischhacker (٢٠٠١):

\*\*\*



- DEP-V/stop\_stop
- (٢٤) Anaptyxis in [stop+stop] and [stop+continuant] Clusters Pattern
  - DEP-V/fricative\_fricative
  - DEP-V/fricative\_liquid
  - DEP-V/strident\_stop>>
  - C//V>>  [stop] & [stop\_Vcont]
  - DEP-V/stop\_cont>>
  - DEP-V/stop\_stop
- (٢٥) Anaptyxis in [stop+stop], [stop+continant], and [strident+stop] Clusters Pattern
  - DEP-V/fricative\_fricative
  - DEP-V/fricative\_liquid
  - C//V >>  [stop\_Vstop], [stop\_Vcont] & [strid\_Vstop]
  - DEP-V/strident\_stop>>
  - DEP-V/stop\_cont>>
  - DEP-V/stop\_stop

While (٢٢) is a pattern found in English for example, HA, Hawaiian pidgin English, and Russian loanwords in several dialects of Central Yup'ik (Fleischhacker, ٢٠٠١) exhibit pattern (٢٤). Although a possible pattern, (٢٣) is not attested cross-linguistically. Finally, the epenthesis pattern in (٢٥) is attested in several languages such as Korean and Punjabi (Fleischhacker, ٢٠٠١).

One implication made by this perceptual analysis is that when anaptyxis in a certain language applies to perceptually more salient clusters, it must apply to less perceptible ones as well. Thus, a language, for instance, that inserts a vowel in [fricative+liquid] or [strident+stop] clusters, must also show anaptyxis in [stop+continuant] or [stop+stop] clusters. Such prediction is indeed upheld by the typological survey in Fleischhacker (٢٠٠١) which lists no known language of the following epenthesis pattern:

(٢٦) Unattested Anaptyxis Asymmetry

No Epenthesis

Epenthesis

## Ξ, Ψ. Typological implications

The ranking of C//V in relation to the family of DEP-V context sensitive constraints gives rise to other typologically attested patterns of epenthesis. Although an extensive survey of the typologically attested patterns of vowel epenthesis is beyond the scope of this paper, some examples of epenthesis patterns in different languages are cited below:<sup>1</sup>

### (ΨΨ) No Anaptyxis Pattern

DEP-V/fricative\_fricative

DEP-V/fricative\_liquid

DEP-V/strident\_stop>>  $\Rightarrow$  CC-

DEP-V/stop\_cont>>

DEP-V/stop\_stop>>

C//V

### (ΨΨ) Anaptyxis in [stop+stop] Clusters Pattern

DEP-V/fricative\_fricative

DEP-V/fricative\_liquid

DEP-V/strident\_stop>>  $\Rightarrow$  [stopVstop]

DEP-V/stop\_cont>>

C//V>>

---

<sup>1</sup>It should be noted that this is not a typology of the epenthetic vowel site. For an elaborated account of the factorial typology of epenthesis patterns, see Fleischhacker (ΨΨΨ, ΨΨΨ).

Table ٤ below shows how the ranking in (٧) accounts for anaptyxis in HA loanwords with coda clusters:

**Table ٤. Adaptation of English loanwords with coda clusters in HA**

	disk				faks				lɪŋk			
	disk	dɪsk	dɪs	dɪskə	fakɪs	faks	fas	faksi	lɪŋək	lɪŋk	lɪŋ	lɪnkə
DEP-V/fric_liquid												
DEP-V/strid_stop	*!											
MAX			*!				*!				*!	
ONSET												
DEP-?												
R-Anchor				*!				*!				*!
DEP-V/nasal_stop									*!			
C//V		*				*!				*		
DEP-V/stop_cont					*							

The relative position of the markedness constraint C//V is quite essential. In Table ٤, the output /dɪsk/ ‘disk’ is chosen over the other candidates simply because it incurs a violation of the lowest ranked C//V. For the word /faks/ ‘fax’, the grammar chooses the anaptyctic output /fakɪs/ as the other three contenders fail on different constraints. In /lɪŋk/ ‘link’, the optimal candidate is the non-anaptyctic one, /lɪŋk/ as it violates low ranking C//V. All winning candidates are evaluated in the same manner as in Table ٢. What is new here is the R-ANCHOR constraint, which eliminates outputs with an epenthetic vowel to the right of the final coda cluster. In addition, the faithfulness constraint DEP-V/nasal\_stop is introduced here to block anaptyxis in [nasal+stop] codas.

role in determining the choice of clusters that undergo vowel epenthesis. In the case of HA loanwords, the choice of anaptyxis in [stop+liquid] clusters is ensured by the ranking of C//V above DEP-V/stop\_cont, while having C//V dominated by DEP-V/fric\_liquid and DEP-V/strid\_stop does not permit anaptyxis in [fricative+liquid] [strident+stop] clusters. The site of the epenthetic vowel follows, then, from the nature of the constraints themselves; it is encoded in the context-specific DEP-V constraints and is maintained by markedness ONSET and faithfulness DEP-?

## ٤.٢. Final clusters

For final clusters, the same ranking in (١٨) holds with the addition of two more constraints namely, R-ANCHOR and the context-sensitive DEP-V/nasal\_stop:

- (١٩) R-ANCHOR: a segment at the right edge of the input must have a correspondent at the right edge of the output.
- (٢٠) DEP-V/nasal\_stop: no vowel epenthesis between a nasal and a stop.

The faithfulness constraint R-ANCHOR (McCarthy and Prince, ١٩٩٥) regulates the site of epenthesis in coda clusters by assigning a violation to any output with an epenthetic vowel to the right of a coda cluster. DEP-V/nasal\_stop, on the other hand, disallows anaptyxis in [nasal+stop] clusters. Furthermore, critical to the analysis of coda clusters in the HA data is the need for C//V to be dominated by both R-ANCHOR and DEP-V/nasal\_stop:

- (٢١) DEP-V/strid\_stop, DEP-V/fric\_liquid, MAX, ONSET,

DEP-?, R-Anchor, DEP-V/nasal\_stop >> C//V >> DEP-V/stop\_cont

(١٨) DEP-V/strid\_stop, DEP-V/fric\_liquid, MAX, ONSET, DEP-  
 ?>> C//V >>DEP-V/stop\_cont

The interaction among the constraints in (١٨) is illustrated in Table ٣ below:

**Table ٣. Adaptation of English loanwords with onset clusters in HA**

	brek					frem					stek				
	bəre k	bre k	əb.re k	ʔəb.re k	re k	fəre m	fre m	əfre m	ʔəfre m	re m	səte k	ste k	əste k	ʔəste k	te k
DEP-V/strid_stop						*!									
DEP-V/fric_liquid											*!				
MAX					*!					*!					*!
ONSET			*!					*!					*!		
DEP-?				*!					*!					*!	
C//V		*!					*					*			
DEP-V/stop_cont	*														

In Table ٣, the source inputs are presumably the surface English words /brek/ ‘brake’, /frem/ ‘frame’ and /stek/ ‘steak’. In /brek/ ‘brake’, the anaptyctic candidate wins over the other outputs due to its violation of the lowest ranked DEP-V/stop\_cont. While the non-epenthetic output /brek/ is ruled out by C//V, which bans initial and final clusters tautosyllabically, both prothetic outputs /əb.rek/ and /ʔəb.rek/ are assigned violation marks by ONSET and DEP-?, respectively. The deletion output /rek/ fails due to the faithfulness MAX constraint, which retains segments. In both /frem/ ‘frame’ and /stek/ ‘steak’, the non-epenthetic forms that are identical to the input incur the least costly violation of low-ranking C//V, and, thus, emerge as the optimal candidates.

The interaction of the markedness constraint C//V with the faithfulness DEP-V context sensitive constraints plays a crucial

## ٤,١. Initial clusters

To account for anaptyxis asymmetry in initial clusters of English loanwords in HA, the following markedness constraints are assumed, in addition to the set of faithfulness constraints in (١٤) above:

### (١٦) Markedness Constraints

ONSET: every vowel must be preceded by a consonant.

C//V: a consonant is adjacent to a vowel.

The constraint ONSET (Prince and Smolensky, ١٩٩٣) bans all vowel-initial syllables while C//V (Steriade, ١٩٩٩) prohibits initial and final tautosyllabic consonant clusters. Besides the markedness constraints in (١٦), the analysis also includes the following faithfulness constraints:

### (١٧) Faithfulness Constraints

MAX: no deletion.

DEP-ʔ: no glottal epenthesis.

While MAX (McCarthy and Prince, ١٩٩٣) ensures segmental integrity, DEP-ʔ prohibits the insertion of a glottal stop [ʔ]. The ranking of C//V with regard to the context sensitive constraints determines various epenthesis patterns. For HA, it is crucial that C//V be ranked above DEP-V/stop\_cont and below all other constraints in order to account for the data in section ٢,١):

V/stop\_cont below DEP-V/fric\_liquid and DEP-V/strid\_stop:  
(١٥) DEP-V/strid\_stop >> DEP-V/fric\_liquid >> DEP-V/stop\_cont  
Since quality of the epenthetic vowel is not the focus of this paper, the vowel in the DEP-V family of constraints will be unspecified. However, it is in most cases the schwa /≡/, especially in initial clusters.<sup>١</sup>

\*\*\*

---

<sup>١</sup> This is in agreement with Steriade (١٩٩٩) which describes the schwa and the glottal stop [ʔ] as being the optimal choices of epenthetic elements because they are short and require minimal articulatory effort; hence their auditory unobtrusiveness.

#### ٤. Formal analysis

The formal analysis proposed here is couched in the Optimality Theory framework of analysis (Kager, ١٩٩٩), and is based on the phonetic explanation and more specifically on the perceptual scales outlined in (١٠) and (١١). The basic idea is that in the absence of conflicting phonological constraints, the determining factor for the implementation of vowel epenthesis in loanwords is the relative perceptual saliency of the clusters' segments which in turn leads to the overall perceptibility of the cluster: a less perceptible cluster is more likely to induce anaptyxis whereas a more perceptible one is less likely to do so. Further, it is suggested that anaptyxis into perceptually robust clusters would be more obtrusive than anaptyxis into perceptually weak ones.

In formalizing the analysis, I assume a slightly different notion of Steriade's (١٩٩٩) revised version of the Correspondence Theory (McCarthy and Prince, ١٩٩٥), in which speakers have detailed knowledge about the perceptibility of segments and obtrusiveness (noticeability) of epenthetic elements. This repository of knowledge about the relative similarity of segments is encoded in the speakers' grammatical component, known as the perceptibility map or the P-map (Steriade, ١٩٩٩). Thus, after Fleischhacker (٢٠٠١) and building on the universal perceptual scales in (١٠) and (١١), the following universally ranked hierarchy of context-sensitive DEP-V constraints is proposed:

(١٤) Hierarchy of context-sensitive DEP-V constraints

DEP-V/fric\_fric, DEP-V/strid\_stop>DEPV/fric\_liquid>>DEP-V/stop\_cont>>DEP-V/stop\_stop

The scale in (١٤) is assumed to be universal and finds its basis in the P-map. A context-specific constraint such as DEP-V/A\_B penalizes vowel epenthesis only in a cluster made up of A+B segments. This is different from the faithfulness constraint DEP-V in McCarthy and Prince's (١٩٩٥) which bans all instances of vowel epenthesis irrespective of the cluster segmental identity. Crucial to the analysis of the HA loanword data is the partial ranking of DEP-

### ٣,٣. Site of epenthetic vowel

It follows then from the discussion so far that the location of the epenthetic vowel is chosen to increase the perceptual robustness of certain perceptually impoverished segments in the cluster. In the loanword data above, where epenthesis applies in (٢), (٣) and (٧), the epenthetic vowel is predictably anaptyctic:

(١٢) Onset clusters

[obstruent+liquid] → CVCV-

(١٣) Coda clusters

[stop+strident] → -VC(V)C

One prediction made here is that anaptyxis, as opposed to prosthesis (i.e. edge vowel epenthesis), occurs much more commonly in initial [obstruent+liquid] and final [stop+strident] clusters. Another prediction is that where across the board vowel epenthesis applies due to a stipulation of some interfering native language phonological constraints, a pattern of prosthesis in [obstruent+liquid] clusters and anaptyxis in other types of clusters is never to occur. Indeed this prediction is confirmed by the typological survey of consonant clusters carried out in Fleischhacker (٢٠٠١).

\*\*\*

١٩٨١), may explain the optionality of anaptyxis in the HA loanword data discussed in (٧).

To sum up, based on the phonetic account of the data developed so far, the following Perceptual Hierarchy for tautosyllabic initial consonant clusters is proposed:

(١٠) Scale of perceptibility in initial clusters

More Perceptible  $\leftarrow$   $\longleftrightarrow$   $\rightarrow$  Less Perceptible

[fricative+fricative],[strident+stop]>[fricative+liquid]>[stop+continuant]>[stop+stop]

The scale in (١٠) finds basis in the typological observations on onset clusters by Morelli (١٩٩٩) who surveys onset obstruent clusters in ٧٠ unrelated languages and concludes that typologically [strident+stop] clusters are the least marked type of cluster while [stop+stop] clusters are the most marked one. The proposed scale in (١٠) reflects the relatively weak perceptual cues of stops, compared to fricatives, in preconsonantal clusters. Crucially, it states that a [stop+continuant] cluster is less perceptually salient than a [strident+stop], [fricative+liquid] or [fricative+fricative]. [stop+stop] clusters are considered the least perceptible amongst all clusters.

For coda clusters, the following partial hierarchy of perceptual goodness is assumed:

(١١) Scale of perceptibility in final clusters

More Perceptible  $\leftarrow$   $\longleftrightarrow$   $\rightarrow$  Less Perceptible

[nasal+stop] > [stop+continuant] > [stop+stop]

A cluster made of a nasal followed by a fully released stop is perceptually more salient than a [stop+continuant] cluster; again [stop+stop] coda cluster are perceptually the poorest.

While a stop has its release burst cue to rely on in a [nasal+stop] coda string, as in [lɪŋk] 'link', the nasal's place cues are drastically reduced due to the nasalization of the preceding vowel. In a VN\Cʏ sequence, the formant transitions of the nasalized vowel are less informative with respect to the following consonant than the transitions of an oral vowel (Jun, ٢٠٠٤). Nasalized vowels are perceptually more difficult due to their lowered amplitudes by anti-formants (Johnson, ٢٠١٢). Moreover, according to Wright (٢٠٠٤), nasals generally have weak internal cues for place in preconsonantal positions and this is probably why they assimilate in place to the following stop in examples such as [lɪŋk] 'link'. The reason why epenthesis does not take place here is probably due to the fact that the coda position is not as prominent as the onset position, and so given the tendency of nasals to assimilate in place to the following consonant, the imperceptibility of the nasal is decreased through nasality spreading.

Finally, in a VC\Cʏ [stop+strident] sequence as in data set (٧), anaptyxis appears to be motivated by the partial imperceptibility of the stop in C\ coda cluster. Although the stop has its vocalic formant cues in the preceding vowel, it lacks the burst release cue. This suggests that the VC transition cues are relatively less significant than the burst release in the identification of a stop, a conclusion corroborated by Winitz, Scheib and Reeds (١٩٧٢) who demonstrate experimentally that the burst release of stops is the dominant cue, especially for /t/ and /p/. They also observe that their subjects produced final stops with an audible release even though VC transitions were available. Moreover, Malecot (١٩٥٨, p. ٢٨٠) asserts that "voiceless /p/, /t/, /k/ and voiced /b/, /d/, /g/ releases... are powerful enough, in most instances, to override all other place and manner cues present in the vowel-plus-closing transitions segments of those plosives..." (also see Ohala, ١٩٩٠). In opposition to this view, Wright (٢٠٠٤) argues that formant transitions dominate place perception, and that listeners resort to F٢ transitions in cases where the release burst provides conflicting place cues. This indeterminacy, coupled with the claim that the coda is a weakening position (Brasington,

## ٣,٢. Final clusters

As for the adaption of coda clusters in HA, the asymmetry of anaptyxis between the data in (٦) and (٧) becomes clear under a similar phonetic explanation. The coda clusters in (٦) are made up of a sequence of a strident, fricative, liquid, or nasal followed by a stop while in (٧) the cluster is formed by a sequence of a stop followed by a strident. Note that the clusters in (٦) are in line with the SSP requirement of falling sonority in the coda; hence the absence of anaptyxis. On the contrary, the clusters in (٧) maintain a rising sonority, a clear violation of the SSP resolved in HA through anaptyxis. Perceptually, in a VC<sup>١</sup>C<sup>٢</sup> string, where C<sup>١</sup> is a fricative or liquid and C<sup>٢</sup> a stop, the place cues for C<sup>١</sup> are evident in the formant transitions of the preceding vowel (Wright, ٢٠٠٤). In addition, a fricative also benefits from its internal stridency or frication noise. For a stop in a postconsonantal position (C<sup>٢</sup>), the place cues seem to be diminished and are heavily reliant on the offset frequency of the preceding fricative, although this cue is absent in a [liquid+stop] sequence. However, given that the speakers of HA produce stops in such clusters in an audibly released manner (i.e. with well-heard aspiration), it is presumed that the release burst quality of the stops in such contexts provides ample place cues for their perception. This claim can find support in Winitz; Scheib and Reeds (١٩٧٢); Ohala (١٩٩٠); as well as Malecot's (١٩٥٨, p. ٣٨٠):

voiceless /p/, /t/, /k/ and voiced /b/, /d/, /g/ releases contain sufficient cues for conveying both place and manner of articulation of American English plosives in final position. These cues are powerful enough, in most instances, to override all other place and manner cues present in the vowel-plus-closing transitions segments of those plosives...

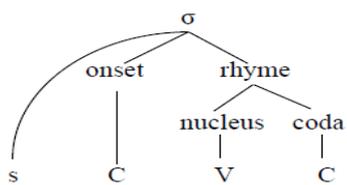
Therefore, independent of the fact that clusters in (٦) do not violate the phonotactics of the language, epenthesis into such clusters would be unnecessary and might lead to auditory obtrusiveness.

the strident itself can provide perceptual cues for the following consonant (Repp and Mann, ١٩٨٠).

It is important to note that other structurally based explanations for the odd behavior of [strident+consonant] clusters and their resistibility to anaptyxis have been entertained. For one thing, these types of clusters seem to violate the Sonority Sequencing Principle (SSP), which requires onsets to rise in sonority toward the vowel or syllable nucleolus, and codas to fall thereafter. Nonetheless, in onset [strident+consonant] clusters the strident /s/ is more sonorous than the following stop /p/, /t/ or /k/ (Broselow and Finer, ١٩٩١; Clements, ١٩٩٠). This sonority reversal explanation, however, does not hold for [strident+liquid] and [strident+nasal] clusters, which still resist anaptyxis despite their conformity to the SSP (liquids and nasals are more sonorous than stridents).

Broselow (١٩٩٣) and Kenstowicz (١٩٩٤) attribute the special status of [strident+consonant] clusters to their prosodic structure as one-unit cluster unsusceptible to vowel insertion. Giegerich (١٩٩٢), on the other hand, treats the strident in [strident+consonant] clusters as an extrametrical element adjoined directly to the syllable node (see also Barlow, ٢٠٠١):

**Figure ١. Leftmost adjoining of strident in [strident+consonant] clusters**



To sum up, [strident+consonant] onsets' special status, whether it is due to its violation of the SSP, which regulates consonant-vowel sequencings in syllables, or its superfluous structural makeup, sets them apart from other clusters; and it may shed some light as to why these types of clusters are more resistant to anaptyxis in the HA adaption of English loanwords.

## ٣,١. Initial clusters

For initial clusters, anaptyxis in (٣) and (٣) seems to be conditioned by the weakness/strength of the perceptual cues of C<sup>١</sup> in the sequence C<sup>١</sup>C<sup>٢</sup>V. Since C<sup>١</sup> constitutes a plosive in (٣) and a fricative in (٣), a closer look at the perceptual place cues of stops and fricatives in CCV sequences is worthwhile. In a C<sup>١</sup>C<sup>٢</sup>V sequence where C<sup>١</sup> is a stop, the place cues for the stop are more reliant on the formant transitions of the vowel (Wright, ٢٠٠٤). A stop in this environment also lacks another important cue, namely the stop release burst which is lost due to overlap with the following adjacent consonant C<sup>٢</sup> (Jun, ٢٠٠٤). Therefore, a stop in this position risks either being misperceived or not perceived at all. However, an epenthetic vowel between the stop and the following consonant C<sup>١</sup>V<sub>e</sub>C<sup>٢</sup>V enhances the perceptual cues of the stop in two ways: the CV formant transitions from the epenthetic vowel provide excellent cues for the perception of the stop, and they help retrieve the stop's transitional release burst cue since it is now unmasked by the presence of the vowel. The C<sup>٢</sup> liquid, on the other hand, has enough perceptual information: in addition to the CV formant transitions, liquids are known to have a formant structure that serves as a good internal cue (Jun, ٢٠٠٤). This explains why in (٣) above, a [stop+liquid] cluster surfaces with an epenthetic vowel before the stops /b/, /g/, and /k/. The optionality of anaptyxis in [fricative+liquid] clusters in (٣) may be attributed to the fact that preconsonantal fricatives (C<sup>١</sup>) in a sequence C<sup>١</sup>C<sup>٢</sup>V are relatively more perceptually robust than stops.

On the other hand, the perceptual cues of stridents in preconsonantal positions are far more superior than those of obstruents, stops and fricatives. Stridents in this context depend on the high frequency of aperiodic frication noise, which enables them to stand alone without the formant transitions of an adjacent vocalic element (Wright, ٢٠٠٤). This is why in [strident+consonant] clusters in (٤) anaptyxis does not apply. In such clusters, the second consonant can find ample perceptual cues in the formant transitions of the immediately following vowel (Wright, ٢٠٠٤). Additionally,

phonetically motivated process rather than a purely phonological one. In other words, it is implemented in consonant clusters only when certain segment(s) in the cluster risk misperception or even imperceptibility altogether due to loss of significant perceptual cues. Thus, its occurrence serves to enhance perceptual robustness of acoustically impoverished segments in a cluster; thereby increasing segments' perceptual saliency which limits the possibility of them being confused with other similar sounds. Following Fleischhacker (٢٠٠١) and Steriade (١٩٩٩), I argue that when epenthesis occurs, the location of the epenthetic vowel is determined by the type of the cluster; however, I suggest that, besides similarity of epenthetic outputs to their non-epenthetic inputs, the inherent (im)perceptibility of the segments in the cluster plays a seminal role. In other words, the site of the epenthetic vowel is partially determined by the same process that triggers vowel epenthesis in the first place.

\*\*\*

the native language phonology.

Contrary to phonological analyses, which argue that loanword adaptation takes place in production, Peperkamp and Dupoux (٢٠٠٣, p. ٣٦٨) propose that repair strategies in loanword adaptations, such as vowel epenthesis, take place in a perceptual level during phonetic decoding. They develop a phonetic module, which “maps a continuous acoustic signal onto a discrete representation called the phonetic surface form and a phonological form, which maps the surface forms onto potential underlying forms.” In their model, vowel epenthesis, as well as other adaptive repair strategies, in loanwords are not motivated by the requirements of the borrowing language phonological system but rather by what they call “phonological deafness” or the inability of the borrowing language speakers to perceive foreign phonotactic contrasts.

Another approach is the similarity-based approach advanced by Steriade (١٩٩٩, p. ٤) who emphasizes the need for “a mechanism that relates rankings between correspondence constraints to perceived differences in degree of similarity” in a standard correspondence theory (McCarthy and Prince, ١٩٩٥). She labels this knowledge of similarity as the “P(erceptibility)-map” and maintains that it is the guiding factor for speakers to opt for outputs that bear minimal modification. Under this account, the type of epenthetic vowel as well as its site are mostly predictable. For example, Fleischhacker (٢٠٠١) suggests that the site of the epenthetic vowel maximizes auditory similarity between the epenthetic output and its non-epenthetic input. In other words, vowels are epenthesized in places where they are auditorily least noticeable. Fleischhacker claims that for [obstruent+sonorant] clusters, anaptyctic forms are more similar than prothetic forms to non-epenthetic inputs. Whereas for [strident+stop] clusters, prothetic forms are more similar than anaptyctic forms to non-epenthetic inputs.

I propose that anaptyxis in loanword consonant clusters is a

incorporated. Thus, adaptations to the phonological form, like anaptyxis, are considered a transformation that merely brings prosodically incompatible structures into conformity with the canonical syllable structure of the borrowing language. Paradis (١٩٩٦, p. ٤) proposes a Theory of Constraints and Repair Strategies (TCRS) governed by principles such as the Preservation Principle, and the Minimality Principle:

### **Preservation Principle**

segmental information is maximally preserved.

### **Minimality Principle**

repairs should be minimal (as few as possible) applying to the lowest phonological level.

According to the TCRS, vowel epenthesis is motivated by the Faithfulness constraint (Fill) in loanwords and is considered “a universal, non-contextual phonological operation that is triggered by the violation of a phonological constraint to ensure conformity to the constraint”. Similarly, Silverman (١٩٩٢, p. ٢٩١) proposes that vowel epenthesis is enforced by the native syllable structure constraints at the “Operative Level of the loanword phonology, in which native phonotactic and prosodic constraints trigger various phonological operations on the perceived segments.” When a word enters another language, it is perceived as an acoustic signal and is featurally mapped into segment size units at the Perceptual Level. At the Operative Level, the perceived input is subject to phonological adaptive processes dictated by the phonotactic constraints of the native language. Under Silverman’s analysis, vowel epenthesis occurs at the Operative Level and it is initiated by the input’s incompatibility to the prosodic constraints of the borrowing language. Further, Silverman assumes that these phonological processes such as epenthesis or deletion are exclusive to loanword phonology and exist in a module separate from that of

**Table ١. Anaptyxis in /brek/ ‘brake’ and /stek/ ‘steak’**

	/brek/			/stek/		
	→ /bærek/	/brek/	/rek/	→ /sætek/	/stek/	/tek/
*COMPLEX		*!			*!	
MAX			*!			*!
DEP-V	*			*		

In Table ١, the epenthetic output /bærek/ wins over the other two candidates because it only violates low ranking DEP-V. The deletion output /rek/ is eliminated due to a violation on MAX. The non-epenthetic candidate /brek/ is ruled out by \*COMPLEX. While the ranking in Table ١ works in favor of the anaptyctic output /bærek/, it fails to select the desired output for the input /stek/ as it derives /sætek/ instead of /stek/. When the ranking between \*COMPLEX and DEP-V is reversed to allow for the right derivation of /stek/, it erroneously selects /brek/ as the winner:

**Table ٢. Lack of anaptyxis in /brek/ ‘brake’ and /stek/ ‘steak’**

	/brek/			/stek/		
	/bærek/	→ /brek/	/rek/	/sætek/	→ /stek/	/tek/
DEP-V	*!			*!		
MAX			*!			*!
*COMPLEX		*			*	

The ranking in Table ٢ is problematic as well, and fails to derive the right output for /brek/. It appears that the incorporation of context-sensitive faithfulness constraints that target certain clusters but not others, such as CONTIG[SC], is necessary.

A phonological approach to loanword adaption views the native or host language as a filter through which loanwords are

phonotactics of the borrowing language whereas the coda cluster in (ʔa) incurs no violation of the prosodic structure of the language, hence no vowel epenthesis. Crucially, (ʔb), (ʔc) and (ʔb) represent an asymmetrical pattern of vowel epenthesis: where anaptyxis is expected to occur, it does not in (ʔb), and it does but not obligatorily in (ʔc). And where anaptyxis is expected not to occur, it does optionally, however, in (ʔb). The pattern of anaptyxis in the data gives rise to a couple of questions: why would vowel epenthesis target some clusters and not others? And in cases where epenthesis applies, what determines the site of the epenthetic vowel?

### ٣. Discussion

The anaptyxis asymmetry in section ٢ presents a serious challenge for any account of vowel epenthesis, which does not take into consideration variability amongst different clusters. Factors such as type of the cluster and the relative perceptual saliency among its consonants seem to play a role in determining whether or not anaptyxis is used. Across the board cluster-banning or epenthesis-banning constraints such as \*COMPLEX and DEP-V, respectively (McCarthy and Prince, ١٩٩٥) predict that either all or none of the clusters would undergo epenthesis. For example, while the ranking \*COMPLEX, MAX>>DEP-V would accurately predict that anaptyxis applies in (٢) and (٣), it also incorrectly predicts that it would apply in (٤):

- (V) /faks/~/ fakəs/ < /faks/ 'fax'  
 /taks/~/takəs/ < /tæks/ 'tax'  
 /bʌgz/~/bʌgəz/< /bʌgz/ 'bugs'  
 /ʔedz/ ~/ʔedəz/ < /eɪdz/ 'Aids'

The words in (V) have coda clusters that can be pronounced with and without an anaptyctic vowel even though such cluster sequences are phonotactically permissible in HA non-loanwords.

To sum up, there appears to be a clear asymmetry in the application of anaptyxis in English loanwords when adapted to HA. In onset clusters, anaptyxis is mandatory in [stop+liquid] clusters (i.e. /br-/ , /bl-/ , /kr-/ , /kl-/ , /gr-/ , and /gl-/), but optional in [fricative+liquid] clusters (i.e. /fr-/ and /fl-/). In coda clusters, anaptyxis optionally occurs in [stop+strident] coda clusters (i.e. /-ks/ , /-gz/ , and /-dz/). The anaptyxis asymmetry in the HA data can be summarized as follows (epenthetic vowel underlined):

(^) Anaptyxis~∅ Asymmetry in Onset Clusters

a. [obstruent+liquid] → CVCV-

b. [strident+stop] → CCV-

c. [fricative+liquid] → C(V)CV-

(^a) Anaptyxis~∅ Asymmetry in Coda Clusters

a. [fricative/liquid/nasal+stop] → -VCC

b. [stop+strident] → -VC(V)C

The asymmetry of epenthesis in the data above is very clear. In (^a) epenthesis predictably occurs as the cluster violates the

- (٥) /sɪ.bɑq/ ~ \*/sbaq/ 'race' /sʊ.kʊt/ ~ \*/skʊt/  
 'silence'
- /sɪ.tɑ.rɑh/ ~ \*/stɑ.rɑh/ 'curtain' /sɑ.lɑm/ ~ \*/slɑm/  
 'peace'
- /sɑ.nɑd/ ~ \*/snɑd/ 'receipt'

The examples in (٥) show that HA maintains a restriction on complex onsets as sequences of [strident+consonant] are systematically realized as CVC- in the HA lexicon. Nonetheless, in the incorporation of English loanwords it seems that HA treats [strident+consonant] clusters differently from other types of onset clusters.

## ٢,٢. Final clusters

Data from the informants revealed that anaptyxis asymmetries occur in the adaption of loanwords with coda clusters as well. Unlike onset clusters, coda clusters are allowed in HA and therefore English words with complex codas are expected to be unaltered when borrowed into the language:

- (٦) /dɪsk/ < /dɪsk/ 'disk' /tɒst/ < /tɒst/ 'toast'
- /ʃɜrt/ < /ʃɜrt/ 'shirt' /ʃɪft/ < /ʃɪft/ 'shift'
- /lɪŋk/ < /lɪŋk/ 'link'

All of the coda clusters in (٦) exist in HA and are predictably produced by HA speakers with no epenthetic vowel. However, compared with (٦), the following loanwords in (٧) are sometimes produced with anaptyxis:

- (٣) /frem/~fə.rem/ < /frem/ 'frame'  
 /flaʃ/~fəlaʃ/ < /flæʃ/ 'flash'

The data in (٣) show that anaptyxis applies optionally in [fricative+liquid] onset clusters, namely /fr-/ and /fl-/. That is, native speakers of HA when uttering these loanwords sometimes introduce a vowel within the cluster, but at other times, they retain the cluster as it is in the English source language. More interestingly, anaptyctic forms are not sanctioned in the following HA list of loanwords:

- (٤) /sber/ ~\*/sə.ber/ < /sper/ 'spare'  
 /skub/~\*/sə.kub/ < /skup/ 'scoop'  
 /stek/~\*/sə.tek/ < /stek/ 'steak' /slaid/~\*/sə.laid/  
 < /slaid/ 'slide'  
 /snak/ ~\*/sə.nak/ < /snæk/ 'snack'  
 /snap/~\*/sə.nap/ < /snæp/ 'Snap'

The HA native speakers in this study confirmed that it sounds completely unnatural to introduce a vowel in any of the words in (٤). Note that all the loanwords in this set contain a strident /s/ as the first element of the onset cluster, [strident +stop] in /sk-/, /sp-/, /st-/, [strident+liquid] in /sl-/, and [strident+nasal] in /sn-/.

It is important to note that Hijaz's treatment of the loanwords in (٤) is quite exceptional as it retains the consonant cluster forms with no anaptyxis. The permissibility of such clusters raises concerns since the canonical syllable structure in HA, like that of Standard Arabic, restricts onset clusters. In fact, sequences akin to those in (٤) are prevalent in HA words but with a vowel interposing:

resolved by means of vowel epenthesis. The data for this exploratory study were provided by two male native speakers of HA with basic knowledge of English. According to self-report, they have always lived in the Hijaz region alongside their families and their ages ranged from ٢٥-٢٧ years old. A list of possible English loanwords in Arabic with onset and coda clusters was presented to the subjects, and their HA productions of these words were recorded. The elicited forms were examined and analyzed to reveal any anaptyxis asymmetries.

### ٢,١. Initial clusters

The first set of examples reveal that HA systematically reduces English loanwords with onset clusters:

(٢) /bə.rek/ < /brek/ 'brake' /bə.lak/< /blæk/  
'black'

/kə.rem/ < /krim/ 'cream' /kə.las/< /klæs/  
'class'

/gə.rub/ < /grup/ 'group' /gə.las/< /glæs/ 'glass'

In (٢) the English words contain a stop followed by a liquid onset /br-/ , /bl-/ , /kr-/ , /kl-/ , /gr-/ and /gl-/ and are borrowed into HA with anaptyxis.

Further examination of the data provided by the subjects in this study, however, revealed that not all English loanwords with initial consonant clusters obligatorily undergo anaptyxis when borrowed into HA. Consider the following examples:

Paradis and LaCharité, ۱۹۹۷; Peperkamp and Dupoux, ۲۰۰۳; Silverman, ۱۹۹۲, among others). While a purely phonological approach deems loanword adaptation as an end-result of the host language application of a series of laws and constraints to the borrowed form (Paradis and LaCharité, ۱۹۹۷; Rose, ۱۹۹۵a, among others), a perceptual approach invokes concepts such as the auditory salience of segments in the borrowed form and its relative similarity to the source language. Such similarity considerations determine what features to preserve and, in case of a repair, which changes render loanwords most similar to the source. In other words, under a perceptual approach the process of loanword adaptation is believed to operate independently of the rules and constraints of the borrowing language (Kenstowicz, ۲۰۰۳; Peperkamp and Dupoux, ۲۰۰۳; Steriade, ۲۰۰۱). Yet a third approach, expounded on in this paper, regards loanword adaptation as subject to both phonological and perceptual factors (Silverman, ۱۹۹۲; Yip, ۱۹۹۳).

The focus of this paper is to argue that anaptyxis in HA loanwords consonant clusters is a phonetically motivated process rather than a purely phonological one. Anaptyxis in loanword adaptation is presumably caused by the imperceptibility of certain segments in the cluster due to their impoverished aural saliency. The paper discusses how phonetic factors contribute to vowel epenthesis asymmetries in HA adaptation of English words.

## ۲. Anaptyxis in Hijazi Arabic loanwords

HA is one of the most widely known dialects in the Arabian Peninsula, and is mainly spoken in the Hijaz region of western Saudi Arabia by a sedentary population (Ingham, ۱۹۹۴). The sound inventory of HA consists of ۲۰ consonant phonemes, and ۹ vowels. As to syllable structure, HA exhibits both open syllables (CV) and (CVV) as well as closed syllables, (CVC) and (CVVC). While final clusters (CVCC) are tolerated in the language, initial clusters (CCVC) are illicit; thus, when English words with complex onsets are borrowed into HA, the consonant cluster (\*CC-) is often

## ١. Introduction

In loanword phonology, non-native forms or structures are typically adapted to the phonotactic system of the native language via a number of repair strategies that often apply to promote conformity with the phonological system of the borrowing language. When English words with onset clusters are incorporated into Hijazi Arabic (HA), complex onsets are usually simplified:

(١) English words in HA

HA		English
/bə.rek/	<	/brek/ 'brake'
/bə.rɪnt/	<	/prɪnt/ 'print'

The English words /brek/ 'brake' and /prɪnt/ 'print' in (١) are consistently manifested in HA as /bə.rek/ and /bə.rɪnt/ with a vowel in-between the first two consonants. Split vowel epenthesis, also dubbed as anaptyxis or the insertion of a vowel between two adjacent consonants, occurs in (١) to accommodate a phonotactic restriction on onset clusters in HA (for similar treatment of clusters in Egyptian Arabic, see Broselow, ١٩٩٣).

Compared to deletion or, to a lesser degree, metathesis, anaptyxis is one of the widely attested processes in loanword adaptation (Silverman, ١٩٩٢), and its pervasiveness is arguably traced back to a general preservation principle in loanwords (Paradis, ١٩٩٦). Alternatively, Brasington (١٩٨١) believes that the choice between vowel epenthesis and deletion is universally positionally determined: epenthesis word initially and deletion word finally, since the initial position is typical for strengthening whereas the final position undergoes weakness processes.

Different linguistic approaches to the phonological adaptation of loanwords have been advanced in the field (Kenstowicz, ٢٠٠٣;

## الافتراض اللغوي للكلمات الإنجليزية في اللهجة الحجازية

د. محمود بن سليمان آل محمود  
اللغة الإنجليزية وآدابها - اللغات والترجمة  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤ / ٢ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٣ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

### الملخص:

تبحث هذه الدراسة في الافتراض اللغوي للكلمات الإنجليزية في اللهجة الحجازية، وبالتحديد في كيفية افتراض الكلمات الإنجليزية المبدوءة والمنتهمية بتكرية الأصوات الساكنة (consonant clusters) لدى اللهجة الحجازية والتي لا تسمح بمثل هذه التكرية الصوتية. وتشير الدراسة إلى أن عدداً من الكلمات المقترضة في اللهجة الحجازية تخضع للقوانين الصوتية في اللغة من ناحية إدخال صوت المد القصير بين الصوتين الساكنين، إلا أن بعض الكلمات لا يتم افتراضها بنفس الطريقة حيث أنها تحافظ على تكرية الأصوات الساكنة الخاصة بها. وتهدف الدراسة إلى إيضاح هذا التباين في عملية الافتراض اللغوي للكلمات الإنجليزية وتعزوه إلى الاختلاف القائم بين الأصوات الساكنة في القرائن الصوتية عند استيعابها، حيث أن الدلائل السمعية لدى بعض الأصوات أقوى من غيرها مما ينعكس إيجاباً على قدرة استيعابها بشكل أكثر دقة.

الكلمات المفتاحية: الافتراض اللغوي، صوت المد، تكرية الأصوات الساكنة، اللهجة الحجازية.

# English Loanwords in Hijazi Arabic: Anaptyxis-based Analysis

**Dr. Mahmoud S. Al Mahmoud**

Department of English.- Faculty of Languages and Translation  
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

تاريخ تقديم البحث: ١٤ / ٢ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٣ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

## **Abstract:**

This paper examines how English words with complex syllable structures are incorporated into the phonological system of Hijazi Arabic (HA). Data provided by native speakers of HA show that English loanwords with consonant clusters often undergo anaptyxis more commonly in initial than final clusters. Further, application of anaptyxis, although incumbent in some onset clusters, may not be required in others. In this article, I argue that such asymmetry in the employment of vowel epenthesis is teleological and is perceptually driven by the relative robustness of the cluster's consonant perceptual cues, which contribute significantly to the overall perceptibility of the cluster. While anaptyxis in perceptually salient clusters is less probable, its occurrence in perceptually less privileged ones does not only adhere to the canonical prosodic structure of the host language, but it enhances the auditory cues of its segments as well. This perceptual generalization is captured in an Optimality Theoretic account that builds on a set of DEP-V context-sensitive constraints.

**Key words:** Anaptyxis; Loanword Phonology; Incorporation; Consonant clusters.





**English Loanwords in Hijazi Arabic:  
Anaptyxis-based Analysis**

**Dr. Mahmoud S. Al Mahmoud**

Department of English

Faculty of Languages and Translation

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University



### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX:** Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

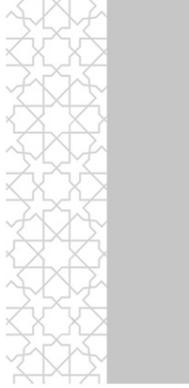
### **II. Submission Guidelines:**

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



## Editorial Board Members:

- **Prof. Ahmed Ibn Yahya Al-Jubily**  
Department of Psychology - College of Social Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Saad Ibn Saud Ibn Muhammad Al Saud**  
Department of Media - College of Media and Communication - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdul Latif Ibn Hammoud Al-Nafi,**  
Department of Geography- College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdullah Ibn Saad Al-Rashoud,**  
Department of Sociology-College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Ghada Abdel Moneim Moussa**  
Department of Libraries and Information - Faculty of Arts -Alexandria University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Al-Suhaibani**  
Department of Finance and Investment - College of Economics and Administrative Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Suleiman Al-Deghairy,**  
Department of Geography- Qassim University
  - **Prof. Yousef Ibn Ahmed Al-Rumaih**  
Department of Sociology - Qassim University
  - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**  
Editorial-secretary
- 



Chief Administrator



**H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri**

President of the University

Deputy Chief Administrator



**Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim**

Vice President r for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief



**Prof. Bassam Ibn Abdulaziz Al-Kharashi**

Department of History- Faculty of Social Sciences- Imam  
Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor



**Dr. Mohammed Ibn Abdulaziz Aba Oud**

Vice Dean of Scientific Research for Research and Development

